مترجم القرآن

بقلم الطبيب الجرّاح

د. محمد ربيع الطنطاوي.

٢٠٢٠

الثلاثاء، 1 ديسمبر 2020

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الأنفال

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الأنفال .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من احكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الأنفال و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام , و انهى الجلسة بروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة الفلق ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى يُذكر المؤمنين و يَمن على المؤمنين :

{وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} :

يعني يُذكرهم بأحوالهم في مكة ، في بدايات البعثة ، قبل الهجرة إلى الحبشة و قبل الهجرة إلى المدينة ، كنتم يا مؤمنين قليل و مستضعفون من الكفار إلى درجة أنكم دخلتم في شِعاب أبي طالب ثلاث سنين محاصرين و كنتم تُعَذّبوا و تضطهدوا ، (تخافون أن يتخطفكم الناس) يعني تخافون أن يبطش بكم زعماء قريش من الكافرين ، يتخطفكم يعني يُنكل بكم ، (فآواكم) بالهجرتين : هجرة الحبشة و هجرة المدينة ، (و أيدكم بنصره) تأييد من الله عز و جل ، (بنصره) سواء كان بِنُصرة النجاشي للمؤمنين أو بِنُصرة أهل المدينة للرسول ﷺ و للمؤمنين ، (و رزقكم من الطيبات) في المدينة ، (لعلكم تشكرون) يُذكرهم ربنا دائماً حتى لا ينسوا النعمة فيكونوا دائمي الحمد و الشكر .

——

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

يُحذر المؤمنين من أن يقعوا في سبيل المنافقين ، يعني يحذر المؤمنين من سبيل النفاق ، و النفاق يأتي بسبب الذنوب السرية عياذاً بالله ، فأي أحد عنده ذنوب سرية فليستغفر و ليُكثر من الطاعات السرية و هي التي تكون في الخلوات ، لماذا؟؟ لأن كثرة الذنوب السرية تجعل الإنسان يسير في طريق النفاق و ينسى حلاوة الإيمان فتكون هناك خيانة لله و للرسول ، و خيانة للأمانة التي استأمنهم الله عليها و هي أمانة الإيمان و نصر النبي ﷺ بدليل أنه قال (و تخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون) يعني أنتم كنتم تعلمون أنه نبي و أنه صادق و مع ذلك قمتم بخيانته لأجل الدنيا . و الخلوات أمانات فذنوبها خيانة للأمانة .

——

{وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} :

دائما الفتنة هكذا تأتي من الأقربين ، من الدنيا أموال و الأولاد فهم الذين يفتنوا ، يعني يفتوا النعمة ، يقضوا على النعمة التي أنزلها ربنا فدائماً هكذا ، (و أن الله عنده أجر عظيم) يُذكر الأجر العظيم الذي عند ربنا في سبيل الصبر في طريق المؤمنين و في طريق النبي و دعوة النبي ، إن تصبر يكن لك أجر عظيم في الدنيا قبل الآخرة .

——

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} :

دائماً هنا ربنا سبحانه و تعالى يُذكر المؤمنين مرة أخرى بالتقوى ، و يُحذر المؤمنين من سلوك المنافقين ، (يجعل لكم فرقاناً) الفرقان له أربعة معاني : المعنى الأول ؛ (يجعل لكم فرقاناً) أي يُهلك أعداءكم في حياتكم . المعنى الثاني ؛ فرقان أي يجعل لكم علم و بَيِنَة و تبيان في صدوركم تفرقون به بين الحق و الباطل ، فيكون كل إنسان عنده فرقان الخاص به الذي أنعم الله به عليه . المعنى الثالث ؛ فرقان أي الرعب في صدور الكافرين منكم يعني تنصرون بالرعب ، مش بتسمعوا أن الإنسان ده فَرِق؟؟ أو فَرِقَ منه؟؟ فَرِق أي خاف ، و ربنا يجعل لكم فرقان أي جعل لكم جندي من جنوده و الذي هو الرعب ، فأي أحد غير مؤمن أو كافر أو منافق فهو يرهبكم و يترعب منكم و من سيرتكم ، يكون المؤمن مرعب في أعين الكافرين و المنافقين . المعنى الرابع لفرقان ؛ بأنه سبحانه و تعالى يُبعدكم و يجعل بينكم و بين جهنم فِراقاً ، تفريق بينك و بين عذاب الله و هذه هي الوقاية ، يجعل بينك و بين عذاب الله حِجاب و وقاية ، و هذا أحد معاني فرقان لأن الفرقان من التفريق و الفرقان من الفَرَق أو الفَرِق ، فرق أي خاف ، و الفرقان أي المعلوم الحق من الباطل ، و كذلك الفرقان هو سلاح الرعب الذي يُلقيه الله في قلوب الكافرين فيخافوا من المؤمنين .

(يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله) إذاً فأصل كل نعمة هي في التقوى ، و التقوى تكون في السر قبل العلن ، و لما تكون في السر قبل العلن فأنت بذلك تكون قد وصلت إلى درجة الإحسان : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، فتكون مستشعرا هذا المعنى داخلك .

(و يكفر عنكم سيئاتكم) أي الذي سيُحسن و يتقي ذنوب الخلوات و يُحسن في الخلوات قبل الظهورات ما بين الناس فإن الله سيُكفر عنه سيئاته مهما كانت ، (و يغفر لكم) يعني يفتح الله معكم صفحة جديدة ، يغفر يعني يفتح معكم صفحة جديدة ، و كلمة غفر قريبة من كلمة كفر ، تسمعوا في اللغة الإنجليزية كلمة

.... (cover) ، This is The cover of

كفر في المعنى الإنجليزي أي غطى و هذه الكلمة مشتقة من اللغة العربية لأن كلمة كَفر في اللغة العربية تعني غطى ، و الكافر الذي غطى عقله و نفسه عن الإيمان و كذلك غفر هنا مشتقة و قريبة من كلمة كفر ، (و يغفر لكم) يعني يغطي سيئاتكم و يفتح صفحة جديدة ، يقلب الصفحة كده ، قريبة منها صح؟؟ شفتم أصوات الكلمات؟؟ خلوا بالكم . و الفلاحون يسمون الكفار لانهم يغطوا البذور تحت التربة .

(و الله ذو الفضل العظيم) يا أحمد ، لما يعمل كده معكم يبقى ربنا إيه؟؟ بيتفضل عليكم و يعطيكم زيادات عما تستحقوه لأن الفضل هو الزيادة ، و الفضل غير العدل ، فالعدل يُعطيك الذي تستحقه فقط ، لكن هنا هيعمل إيه معاكم؟؟ هيكفر سيئاتكم و يغفر لكم و يُعطيكم الفرقان ، فكل هذا فضل أي زيادة ، (و الله ذو الفضل العظيم) و الله ذو الفضل ليس أي فضل ، بل فضل عظيم ، فربنا يصف النعم في هذه الآية و ما قبلها بأنه فضل زيادة عظيم .

{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} :

(و إذ يمكر بك الذين كفروا) في مكة قبل الهجرة يعني من وقت البعثة إلى قبل الهجرة ، إيه اللي بيحصل؟ بيكيدوا ليك يا محمد عشان إيه؟؟ (ليثبتوك) يعني يأسروك ، يسجنوك سواء كان في شِعب أبي طالب لثلاث سنين ، يحاولوا تدميرك نفسياً خلال هذه السنين الثلاث أنت و أتباعك و يُضيقوا عليك أو وقت الهجرة كانوا يريدوا أن يأسروك و بعد ذلك يقتلوك ، إذاً (ليثبتوك) أي يحاصروك أو يسجنوك ، (أو يقتلوك) معروف ، (أو يخرجوك) يعني على أقل الأضرار بأن يطردوك من مكة ، (و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين) يعني لو ما أخرجوا محمد من مكة كان ظلوا إلى غاية الآن يعبدوا الأصنام لأنهم لما اضطروا نبينا محمد بأن يخرج من مكة ، سيدنا محمد خرج من مكة كاره و مضطر و كان هذا أقل الأضرار التي سيتعرض لها ، لما اختاروا من كل قبيلة شاب ليضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل ، فكانت هذه فكرة شيطانية حتى لا يستطيع بنو هاشم من أن يثأروا لمحمد فيرضوا بالدية ، فهذا تفكير شيطاني و مكر ، لكن ربنا أمكر منهم و هو يكيد لهم ، فربنا عظيم جداً ، فربنا خرج سيدنا محمد ﷺ و حماه في سبيل الهجرة و عمل تمويهات حوله لغاية ما أنجاه و وصل للمدينة بسلام ، فوصل إلى المدينة في بيئة المؤمنين أي المؤمنين هم الكثرة فأصبح مجتمع إسلامي فشعروا بالعزة و القوة ، و بعد سنتين بعد أن جهزوا أمورهم فقال لهم ربنا : انتم كده استويتوا و تقدروا دلوقتي تجابهوهم عسكرياً ، فربنا حرض محمد ﷺ و حفزه بأن يبعث سرية تطارد قافلة رؤوساء قريش لأنهم أخذوا أموال المؤمنين ، و نحن نعلم بأن في ديننا : العين بالعين و السن بالسن و البادي أظلم ، فعندنا الدين عزة ، خلاص ؟ . فالكفار أخذوا بيوت المؤمنين و أموالهم و نحن أيضاً نأخذ منهم الفلوس بتاعتنا ، النبي ﷺ بعث سرية لتطارد قافلة رؤوساء قريش ، المهم بأن السرية قبل أن تصل كان أبو سفيان قد علم بها و سلك طريق آخر و وصل بأمان إلى مكة ، طب مش الكفار بقى يسكتوا؟؟ لا ربنا استدرجهم ، فجعل في قلوبهم كِبر و آنفة فقالوا كيف هؤلاء المسلمين السفهاء تجرأوا بأن يعتدوا على قافلتنا؟؟!! و هتبقى حلوانة في سلوانة فالطريق إلى الشام لازم نعدي على المدينة فيبقوا هم أي المسلمين عاملين لينا كمين فلازم نروح نقضي عليهم لنحمي تجارتنا و هذه نفس الحجة التي عملوها لما حاربوا سيدنا محمد ﷺ في مكة : محمد لو قال لنا إله واحد يبقى ٣٠٠ صنم و لا ٣٦٠ صنم اللي حولين الكعبة بتوع القبائل ((كل قبيلة تضع صنم لها حول الكعبة)) مش هيجوا يحجوا ، و التجارة و البيع و الشراء بتاعنا هيبور يعني دنيا برضو ، يعني حاربوا النبي ﷺ في الأول عشان دنيا و في بدر برضو عشان دنيا برضو مش عشان دين خالص و لا يعرفوا ربنا ، دائماً هم هكذا الكفار و الملحدين عشان الدنيا و الملذات العابرة ، فربنا استدرجهم و أخرجهم للمدينة و بعد ذلك الرسول ﷺ جهز ٣١٤ مقاتل و كان ثلث عدد الكفار لكن الكفار معهم تعزيزات و إمكانيات أكثر : معهم فرسان و خيول و جمال أكثر من المسلمين ، المسلمين كانوا ضعفاء و كانت هذه أول مرة يدخلوا فيها حرب ، و بعد ذلك ربنا نصرهم بتدبير إلهي دنيوي بأنهم ذهبوا لآبار مياه كان إسمها آبار بدر فجعلوا الآبار وراءهم و المسلمين أمامها حتى لا يستطيع الكفار شرب الماء ، بل يشرب المسلمين منها فقط فهذا يعتبر ورقة ضغط يضغطوا بها على الكفار ، فيجعل ذلك الكفار يستعجلوا بسرعة في الحرب فلا يعدوا لها الإعداد لأنهم هيعطشوا لو قعدوا مستنيين أسبوع و لا حاجة ، إيه اللي حصل؟؟ ربنا أنزل الملائكة و قام بالإعداد النفسي الذي كان في الوجه الثاني من سورة الأنفال ، المسلمين انتصروا انتصار عظيم جداً بعد ما قتلوا سبعين من رؤوساء كفار قريش و قاموا برميهم في بئر و بعد ما فعلوا ذلك أتى عند البئر النبي ﷺ و بدأ ينادي بأسماءهم و يقول لهم " من الذي انتصر ، أنا أم أنتم؟؟ ربي هو الذي نصرني ، ربي هو الذي نصرني ، و أين أنتم الآن؟؟؟ ، و لما قال النبي ﷺ لهم في مكة : و لقد جئتكم بالذبح . فصدق النبي ﷺ و ذبحهم لأنهم افتروا ، و في دراسة قرأتها من شهر تقريباً تقول بأن الميت يفضل ٦ ساعات بعد ما يموت بيسمع بس مش قادر يتكلم و لا يشوف ، فلما النبي ﷺ كلمهم كان عارف بأنهم سامعين ، إذاً فخروج النبي ﷺ من مكة كان بداية هلاكهم . كان خلوه ، اقعد يا عم و اعبد اللي أنت عاوزه ، يعني لازم تتنططوا و تعملوا فيها أقويا على النبي؟؟ أهو خرجتوه أو اضطرتوه بأن يخرج و حاصرتوه و ضايقتوا عليه ، كنتم خلتوه كده محتضنينه عادي يقول هو الكلمتين و انتم برضو شغالين في الدنيا؟؟ لا أبوا إلا أن يذلوا النبي و أتباع النبي و يضطرهم للخروج و الهجرة ، فكانت هذه بداية نهايتهم .

{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأوَّلِينَ} :

ربنا هنا دائماً لما يتكلم عنهم لما كانوا في مكة ، لما كفار قريش و المسلمين كانوا موجودين فيها ، فلما كان الكفار يسمعوا آيات الله و يحاولوا الإستهزاء بها و يقولوا : لم تأتوا بشيء جديد ، فالذي تقولونه كنا نسمعه في الكتب السابقة (إن هذا إلا أساطير الأولين) و لو إحنا عاوزين هنقول زي اللي انتم بتقولوه! ، يعني يحاولوا يهبطوا أو يقللوا من قيمة القرآن بالباطل طبعاً ، (إن هذا إلا أساطير الأولين) يعني هذا كلام أهل الكتاب زمان لأن الرسول ﷺ أُرسل للعالمين و هو أصلاً من أهل الكتاب ، و أُرسل لأهل الكتاب و أيضاً أُرسل للوثنيين من أهل الجزيرة العربية أو من كفار قريش ، يعني أُرسل للإثنين ، و هذه الصفة هي صفة عظيمة جداً لنبيننا ﷺ .

_____

{وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاء أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} :

(و إذ قالوا اللّهم إن كان هذا من الحق من عندك) يعني يتحدوا ربنا بلسان حالهم و لسان مقالهم ، بلسان الحال بالتكبر على المسلمين و بلسان المقال يعني باللسانيين ، (إن كان هذا هو الحق من عندك) يعني النبي محمد ﷺ وأتباعه ، (فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) يعني إحنا مش فارق معانا ، شايف إلى أي درجة وصل الجبروت؟؟؟

_____

{وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} :

أنت داخل مكة لن يُعذبهم لماذا؟ لأن ربنا عرض عليه بأن يُطبق عليه الأخشبين يعني يعمل بهم زلزال عظيم و الجبال تنهدم فوق رؤوسهم لكن النبي ﷺ رفض و قال : أرجو بأن يخرج من أصلابهم من يقول لا إله إلا الله ، فكان هذا وعد من الله لمحمد ﷺ و كرامة له ، (و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون) فالذي يتوب ويستغفر فيكون هذا دافع للعذاب و دافع للبلاء ، الإستغفار يدفع البلاء و يدفع العذاب و يستجلب و يستنزل الرزق .

__

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إدغام متماثلين صغير ، فقال :

{وَرَزَقَكُم مِّنَ} .

و طلب من رفيدة مثال على إخفاء شفوي ، فقالت :

{وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ} .

و طلب من أرسلان مثال على إظهار شفوي ، فقال :

{وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} .

__

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة ببعض الروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ ، فقال ﷺ :

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : "إن الله عز و جل أنزل كتاباً هادياً ، بينَّ فيه الخير و الشر فخذوا بالخير و دعوا الشر ، الفرائض أدوها إلى الله سبحانه يؤدكم إلى الجنة ، إن الله حُرم حرماً غير مجهولة ، و فضل حرمة المسلم على الحُرم كلها ، و شد بالإخلاص و التوحيد المسلمين ، و المسلم من سلم الناس من لسانه و يده إلا بالحق ، لا يحل أذى المسلم إلا بما يجب ، بادروا أمر العامة ، و خاصة أحدكم الموت ، فإن الناس أمامكم و إن ما من خلفكم الساعة تحدوكم ، تخففوا تلحقوا ، فإنما ينتظر الناس أخراهم ، اتقوا الله عباده في عباده و بلاده ، إنكم مسؤولون حتى عن البقاع و البهائم ، أطيعوا الله عز و جل و لا تعصوه ، و إذا رأيتم الخير فخذوا به ، و إذا رأيتم الشر فدعوه ، و أذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض((الآية التي أخذناها في هذا الوجه {وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ})))" .

و قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حدثني نبي الله ﷺ فقال : "حدثني ربي فقال : يقول الله عز وجل : و ارتفاعي فوق عرشي((ربنا يُقسم هنا)) ما من أهل قرية و لا أهل بيت و لا رجل ببادية كانوا على ما كرهتُ من معصيتي و ثم تحولوا عنها إلى ما أحببتُ من طاعتي إلا تحولتُ لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يُحبون من رحمتي ، و ما من أهل قرية و لا أهل بيت و لا رجل ببداية كانوا على ما أحببتُ من طاعتي و ثم تحولوا عنها إلى ما كرهتُ من معصيتي إلا تحولتُ لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي" ((و هذا كلام واضح في تحذير الله عز و جل من اقتراف المعاصي)) .

___

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

Subject

بسم الله الرحمن الرحيم

Date

في ضحى ٢٩/١١/٢٠٢٠

رأيت أنني كنت في الصالة الكبيرة كانت النوافذ تضيء بنور أزرق لأن الزجاج أزرق اللون ولأن ضوء الشمس ينفذ منه وكنت أرتدي قبعة أبي التي كان يرتديها في صلاة الجمعة وكان معي ولدان وبنتان، كان يتوجب على كل أحد أن يقرأ جزء من سورة البقرة فقرأوا ولم تكن قراءتهم جيدة، وكانت قراءة البنات أفضل، فتوجب علي القراءة فقرأت وجه ثم قمت بتفسيره بسرعة حتى قرأت خمس أوجه وفعلت ذلك لكي أقوم بتعليمهم.

«أرسلان»

١/١٢/٢٠٢٠

سورة البقرة قوة روحية أعطاها الله للمسلمين ليتقووا بها ضد قوى الشر والظلام وأنت تمثلني في صالة الروح تعلم وتتعلم.

يوسف بن المسيح، مصر
١/١٢/٢٠٢٠

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله

سليمة تبلغك السلام يا سيدي وقالت لي انقلي عني هذا الكلام قالت لي عندما أستمع الى تلاوة سيدي يوسف بن المسيح اصبح في حالة استرخاء وهدوء وراحة لا توصف والدموع تنهمر من عيني حبا واشتياقا لسيدي يوسف بن المسيح قالت لي هذا الحب ليس من هذا العالم وانما حب آخر مقدس لا أجد كلمات مناسبة للتعبير عنه . ويحدث كل هذا عندما استمع لدروسه وتلاوته

وطلبت دعاءكم يا سيدي ،........ وقد ذهبت لزيارتها في نهاية الاسبوع ومكثت معها يومين ، تكلمنا كثيرا عنكم وعن الجماعة وقبل النوم قرأت لها كتاب إعجاز المسيح عليه السلام وانا أقرأ أتذكر كلماتكم يا سيدي عندما قلت أن "سر الدين هو الحمد "، أي أقصد عندما عرفت معنى محمد وأحمد وعلاقتهما بالصفتين الرحمان والرحيم فهمت جيدا معنى سر الدين هو الحمد ، ونمنا على كلمات حبيبي المسيح الموعود عليه السلام وفي الصباح قالت لي " رأيت بعدما نمت مباشرة أخي يحي بيده طاسة من اللبن واشتهيت ذلك اللبن وكان قليل ، ورأيت كذلك أنني اشتهي أكل كسرة الشعير وهي تطبخ على النار " .

البارحة كنت أقرأ في المدونة ، فسمعت زوجي يصرخ ويصدر منه أصوات وكأنه يرى مناظر مرعبة فأيقظته ثم حكى لي انه رأى رؤيا قال لي " رأيت عيسى بن مريم في يده عصى لم ارى وجهه رأيت شعره كان أسود ورأيته من الخلف يصارع زميلتي في العمل اسمها " كورين " قال لي في الحقيقة انا لا احبها تلك المرأة، كانا يتصارعان بالعصي ، وكنت أسمع صراخ حيوان أسود يشبه الثور . انتهى

انت تعلم يا سيدي ان زوجي لا علاقة له بعالم الروح وغير مهتم بأحداث آخر الزمان ، وتعجبت عندما قص لي رؤيته !!

إثنين 4:19 م

سيدي اختي سماح تسلم عليك وارسلت هذه الرؤيا تطلب تفسيرها ، ارسلتها باللهجة الجزائرية قسنطينية انا ارسلتها لكم كما هي

شفت فالمنام لولاد تاع الجامع مجمعين ومعاهم ما مسعودة وانا وهازين يدينا ندعيو بصح قاعدين نغنيو for Algeria we sing for love for peace ونبكيو

معناه رايت أطفال مجتمعين في المدرسة وأنا وامي مسعودة (هي جارتنا المتوفية رحمها الله) رافعين أيدينا الى الله ونبكي وندعوا

For Algeria we sing for love for peace

د محمد ربيع :

و عليك سلام الله ورحمته وبركاته يا آسيا سلام الله تعالى و رضاه على سليمة باركها ربي و شفاها و عافاها و أثابها و جزاها كل خير , نعم هي بإيمانها تحيا و تقترب من الفطرة و تمتليء بالمشاعر الساخنة لوجدان مفعم بالحب , الحب الذي رأيتيه في شكل ثمرة جميلة أمسكتيها بيدك أحسن الله لكم و بارك فيكم أجمعين ياجماعة اليوسفيين يا بقية شعب الله في الأرض , و لقد بشرني ربي في الجزائر و ابعثي سلامي لسماح و سعادة و خير بأمر الله القاضي على أي مؤامرة لتقسيم الجزائر أو نشر الفتن فيها من خلال المتآمرة التاريخية دولة فرنسا الغير رحيمة . خير و بركة في مستقبل الأيام للجزائر آمين لأنّ كورين تلك هي رمز الكاثوليكية المتعصبة التي نصبت محاكم التفتيش للضعفاء و لم ترحمهم فهي رمز من رموز الدجال و سيقضي عليه نفس المسيح الموعود . و نحن جماعة اليوسفيين بقية ذلك النفس الإلهي المبارك . يوسف بن المسيح , مصر

آسيا :

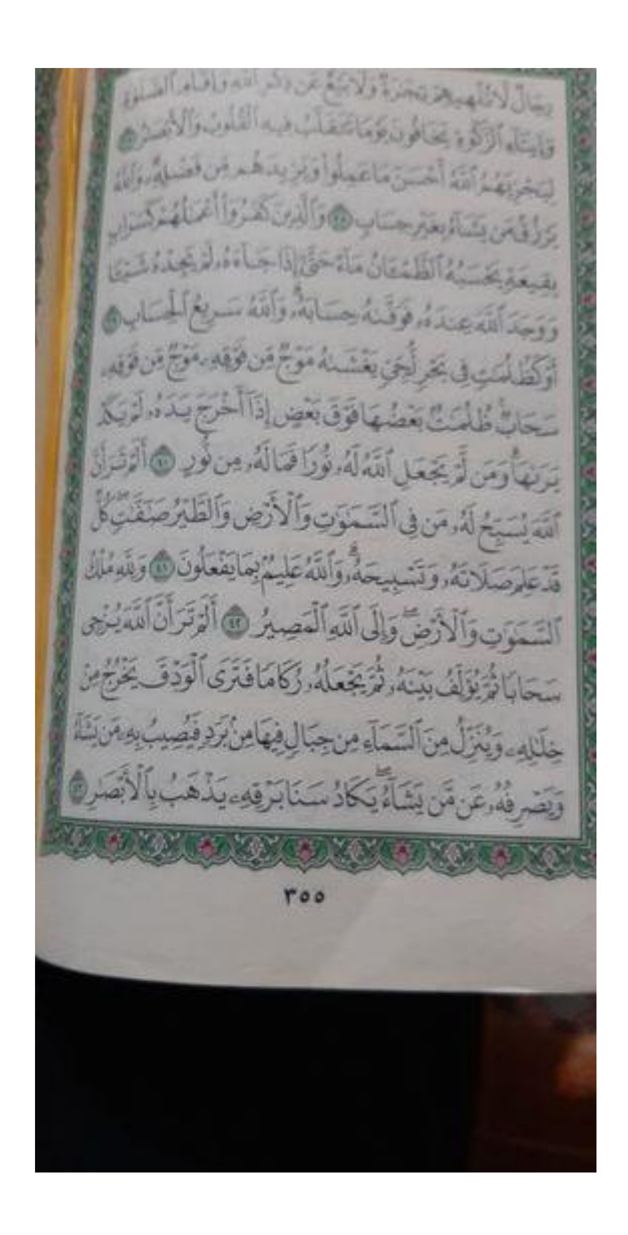
بارك الله فيكم يا سيدي ونصركم وربي يخليك لينا وما يحرمنا منك ❤️ ❤️

5:07 م

د محمد ربيع :

آمين يا هالة نور اليوسفيين

===



رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْـَٔانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ
يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ
قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

٣٥٥

حازم :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته يانبي الله كيف حالكم ان شاء الله تمام . أسألكم عن تفسير الآية الأخيرة من هذا الوجه في سورة النور

11:05 ص

5:27 م

د محمد ربيع :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : هذا من وصف بديع لنعمة من نعم الله تعالى , مادية و روحية , يزجي أي يزجّ كالزجاج الشفاف المصقول الكثيف لكنّ مادة الزجّ يكون بخار الماء فهو مادته الأساسية فيتراكم و يبرد فيتكثف لقطرات الماء من جديد إما بسبب رياح أو بسبب احتضانها لقمم الجبال الباردة . فالأولى تودي غالبا لقطرات قوية الوديان ودق و الثانية غالبا تزيد طاقة التكثف لدرجة التجمد فيكون البرد الثلج الصلب فيرزق به من يشاء صيبا نافعا فهذه هي الإصابة و هي من المعاني المحمودة . يسبق ذلك النزول برق قوي من شدته يكاد أن يعمي العيون مؤقتا . و المعنى الروحي : يتآلف الإيمان و المؤمنون كالسحاب فكلما ازداد تآلفهم و تجمعهم و اعتصامهم يخرج من جماعتهم كل خير اينما حلوا و تكلموا بامر امامهم كالودق و منهم من تكون كلماته قوية كوقع البرد الذي اصلها هو الجبال اي عزيمة الجبال و التوحيد من قوة نور الكلمات تدهش و تلكم الالسنة بل العيون فلا يستطيع المنصف سوى التسليم و الخشوع و الخضوع لكلمات . يوسف بن المسيح , مصر

د محمد ربيع :

سنا برقه يعني جمال البرق اللطيف الجذّاب و هو جمال الكلمات

==========

جميلة محمد :

جزاك الله خيرا

أشكرك على قربك واصغائك

أرغب بسماع رسالتك وكلامك

عندما يكون عندك وقت لذلك

إثنين 1:21 م

السلام عليك دكتور

ممكن تفسر هذه الرؤيا لصديقي

رأيت في المنام إن أحدا اعطاني إناء فيه عسل النمل الابيض فأكلت منه وأخفيت الباقي في الثلاجة خشية أن يأكله غيري ..

10:33 ص

د محمد ربيع :

و عليك السلام و رحمة الله و بركاته . ماذا كان الوقت الذي رأى فيه المشهد ؟

و هل النمل الأبيض ينتج عسل ؟

جميلة محمد :

لا أعلم ،سأساله

بحثت بالنت وجدت هذا الوصف،لنمل يخزن العسل داخله .



بذاته، ويعرف أيضا بـ "نمل وعاء العسل"
Honeypot Ants، كونه يخزن العسل
في معدته ليغذي به غيره من النمل خلال
موسم الصيف والجفاف. يعيش نمل
العسل في الصحاري القاحلة والجافة، وهو
يمثل عالما غريبا ورائعا وأحد إبداعات
الطبيعة، ويعتبر مصدر غذاء لغيره من
النمل ولبعض الحيوانات الصحراوية
الأخرى، بل وحتى البشر، إذ يتناوله السكان
الأصليون في أستراليا مثل الحلوى. بعد
هطول الأمطار، تتجمع كمية كبيرة من
الرحيق على النباتات السريعة الزوال، وفي
ظل الظروف المعيشية القاسية في
الصحراء يـــخزن هذا النوع من النمل
كميات من العسل عـــن طريق إطعام
مجموعة من العاملات المتطوعات بالرحيق
حتى تتضخم بطونها ويصبح حجمها في
بعض الأحيان بحجم حبة العنب.

الدقة والتنظيم   وفي كل غرفة من

الرؤيا كانت بعد منتصف الليل بساعة او ساعتين

5:58 م

د محمد ربيع :

شبع من بعد قحط و مجاعة . أين يعيش الرائي؟

جملة محمد :

في العراق

د محمد ربيع :

نعم هو كما اخبرتكِ

جميلة محمد :

يعني الحلم يخص البلد كله ،وليس هو فقط

د محمد ربيع :

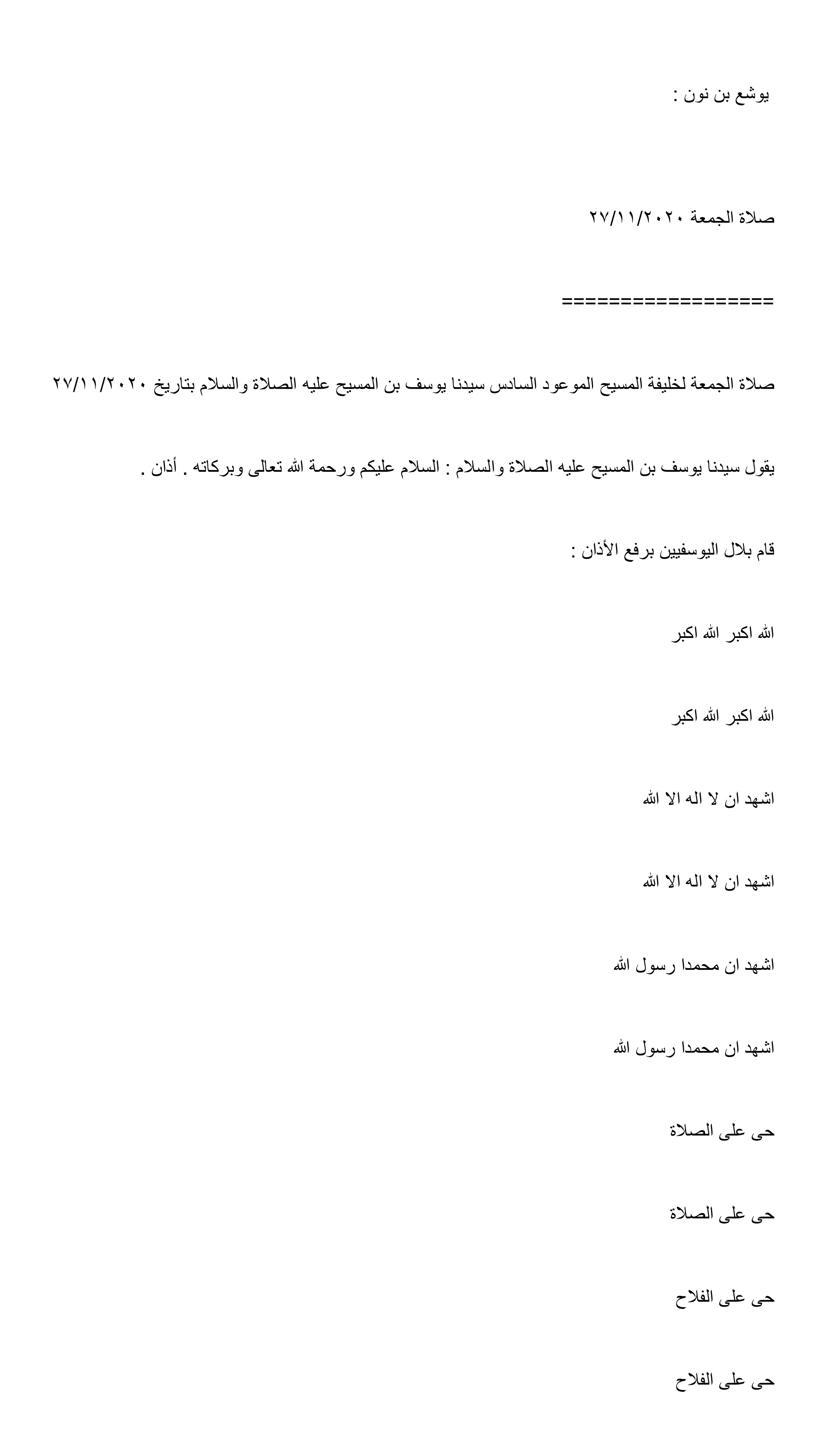
نعم

جميلة محمد :

شكرا الك دكتور

د محمد ربيع :

باركك الله يا جميلة يا أمة المعطي



يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ٢٧/١١/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : نكمل حديث المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام من كتاب حمامة البشرى يقول المهدي الحبيب : " فاعلموا يا أولي الأبصار الرامقة والبصائر الرائقة، أنّا ما كتبنا في كتاب شيئا يُخالف النصوص القرآنية أو الحديثية، وما تفوَّهْنا به يوما من الدهر، وقد أعاذنا الله من مثل ذلك، ولكنهم يعترضون قبل أن يفهموا، ويحسبوننا ضالين قبل أن يكونوا مهتدين. واللهُ يعلم.. ونُشهد الثَّقَلين.. أنّا لا نعتقد أن أحدا من الشمس والقمر والنجوم فاعل مستقل في فعله ومؤثر بذاته، أو له اختيار في إفاضة التأثيرات أو له دخلٌ إراديّ في إيصال الأنوار وإنزال الأمطار وتربية الأبدان والأجسام والثمرات. ولا نعتقد أن أحدا من تلك الأجرام النورانية يستحق الحمدَ والشكر والعبادة على إفاضته، أو له مِنّة وإحسان على أهل الأرض مثقال ذرّة، أو هو يسمع دعاء الناس ويرضى عن الحامدين. ومن عزا إلينا أمرًا من هذه الأمور فقد ظلمَنا، والله يعلم أنه مفترٍ كذّاب، ومُجاهِرٌ بالقِحَة والفِرْية، ويتّبع سبل الخادعين.

بل نؤمن ونعتقد أن الله أحد صمد، لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته، لا في السماوات ولا في الأرضين. ومن أشرك بالله شيئًا من أشياء السماء أو الأرض فهو كافر مرتد عندنا، ومُفارِقٌ لدين الإسلام، وداخل في المشركين.

ومع ذلك إنّا نعتقد أن خواص الأشياء حق، وفيها تأثيرات بإذن العليم الحكيم الذي ما خلق شيئا باطلا، ونرى أن في كل شيء خاصية وأثرًا أودعَه الله، حتى البعوضة والذباب والقمّل والدود وما دونها، فكيف نظن أن خلق الشمس والقمر والنجوم هي أدنى من هذه الأشياء وما في طبائعها من خاصة ونفع للناس، وإنما هي باطلة الحقيقة، وخلَقها الله كأشياء عبثٍ ورديّ ما أودعَها الله منفعةً عظيمة لعباده إلا القليل الذي يقوم مقامه كثير من الأشياء، كما أنت تزعم في خلق النجوم وتقول إنها علامات هادية للمسافرين. وأنت تعلم أن الناس قد صنعوا وعملوا لأنفسهم لأسفار برّهم وبحرهم طرقا أخرى أغنتْهم عن النجوم، بل ما بقي لهم حاجة إلى هذه العلامات أصلا. ثم إذا أنصفتَ فوجب عليك أن تقول إن الناس لا يحتاجون إلى النجوم كلها ليتخذوها علامات عند أسفارهم إلا إلى كواكب معدودة، وأمّا النجوم التي كثرت عدّتها في السماء حتى إنكم لا تستطيعون أن تعدّوها.. فأيّ حاجة للمسافرين إليها؟ بيّنوا تُؤجَروا إن كنتم لدعواكم مبيّنين، وإن لم تبيّنوا.. ولن تبيّنوا.. فاتقوا الله الذي لا يُحب المبطلين.

وكيف تظن أن الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تأثيرات عجيبة؟ وإنّا نرى خواصا وتأثيرات في أدنى مخلوقاته.. وكيف نعتقد أن الله الذي وشّح تلك الأجرام بالأنوار الظاهرة، وزيّنها بالصور المنيرة المشرقة المعجبة، لم يلتفت إلى أن يُودع بواطنها أنوارا أخرى.. أعني تأثيرات مما ينفع الناس؟ وقد سخّر الشمس والقمر والنجوم للناس، وأشار إلى أن كل منها خُلق لمصالح العباد، وإلى أن وجود تلك الأجرام من أعظم إحساناته وتفضلاته. وإنه لم يذكر تأثيرات بعض الأشياء في كتابه المحكم وأنها قد ثبتت عند أولي التجارب، فما لنا أن لا نقر بتأثيرات أشياء قد ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم، بل فضّلها على أكثر النعماء وحث عباده على أن يُفكّروا في خلق السماوات والأرض وآياتها وقال: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ) . والحق أن تأثيرات الشمس والقمر والنجوم شيء يراه الخَلق في كل وقت وحين، ولا سبيل إلى إنكارها. مثلا اختلاف الفصول وطبائعها، وخصوصية كل فصل بأمراض مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشهورة.. شيء تعرفه فلا حاجة إلى تفصيلها. وأنت تعلم أنه إذا طلعت الشمس وفاضت الأنوار فلا شك لهذا الوقت تأثير في النباتات والجمادات والحيوانات، ثم إذا هرم النهار وكاد جُرُفُ اليوم ينهار، ففي ذلك الوقت تاثيرات أخرى. والحاصل أن لبعد الشمس وقربها أثرا جليا وتأثيرات قوية في الأشجار والأثمار والأحجار وأمزجة بني آدم، ولا بد من أن نقرّ بها وإلا فأين نفرّ من علوم حسّيّة بديهة ثابتة عند كل قوم. وكم من خواص القمر يعلمها الدهاقين وأرباب الفلاحة، فيا حسرة على الذين يقولون إنَّا نحن العلماء ثم يتكلمون كأرذل الجاهلين.

وقد اتفق الحكماء على أن أعدل أصناف الناس سكّان خط الاستواء، وما هذا إلا لتأثير خاص يكون سببا لكمال صحتهم وزيادة فهمهم وحزمهم. ولا شك أن هذا من العلوم الحسّية البديهة المرئية، ولا يُعرض عنه إلا الذي لا يحظى بسراج الحجة ويزيغ عن المحجّة، فتعسًا للمعرضين. وقد تقرر في ديننا أن بعض الأوقات مباركة تُجاب فيها الدعوات، وتُسمع فيها التضرّعات.. كليلة القدر وثُلث الأخير من الليل. وقال المحققون إن في الأوقات التي عُيّنتْ للصلاة بركات مخفية فلذلك خصّها الله للعبادات، فمن حافظ عليها وقضى كل صلاة بحضور القلب في وقتها فلا شك أنه يُعطى بركاتها ويُصيبه حظ منها، وينال سعادة مطلوبة ويُنَجَّى مِن بئس القرين. فتأمَّلْ هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم. ومَن جدّ في الطلب وجاهد فتقارنه العناية والتوفيق والاجتباء، ويعصمه الله من الخذلان، ويجعله من الموفَّقين.

وإذا عرفتَ هذا.. فإن كنت ذا قلب سليم فقد عرفتَ الحقيقة، وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات في هذا الباب، وانجابت غشاوة الاسترابة، وبانت أمارة الحق، وكُشف عنك الغُمّى، وهُديت إلى نور اليقين. وإن كنت لا يكفيك هذا، وتجد في نفسك طلب الزيادة في الإيضاح والإفصاح، فاعلم أن القرآن قد صرّح بهذا في غير موضع، كقوله تعالى : (فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا)، وكقوله: (يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ) ، وكقوله: (يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ)، فهذه الآيات كلها تدل على أن الله الحكيم العليم الرحيم الكريم المتفضل خلَق السماوات والأرض كذكَرٍ وأنثى، واقتضت حكمته أن يجمعهما من حيث الفعل والانفعال، ويجعل بعضهما مؤثرا في بعض، وهذا معنى قوله: (فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا). ففكِّرْ في هذه الآية حق الفكر، ولا تفرّطْ في جنب الله، وقُمْ لكسب الحسنات وتلافي الهفوات قبل الوفاة، ولا تكن من الغافلين.

ثم انظر أنه تعالى قال في مقام آخر: (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا)، وقال: (وأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ) (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ)، ومعلوم أن هذه الأشياء لا تنزل من السماء، فما عزاها الله إليها إلا إشارةً إلى أن العلّة الأولى من العلل التي قدّر الله تعالى لخلق تلك الأشياء وتولُّدها وتكوُّنها تأثيراتٌ فلكية وشمسية وقمرية ونجومية، وأشار في هذه الآيات إلى أن الأرض كامرأة والسماء كبعلها، ولا تتمُّ فعل إحداهما إلا بالأخرى، فزوّجَهما حكمةً من عنده وكان الله عليما حكيما.

فتدبَّرْ في هذه الآيات بنظر عميق وكرِّر النظر فيها، واعلم أن هذا الموضع من أجلّ المواضع لمن حقّقه وفهمه ونظره بدقة النظر. ويؤيد هذه الآياتِ قولُه تعالى: (فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ). وأنت تفهم أن في هذا القول إشارةً إلى أن للنجوم ومواقعها دخل لِتحسُّسِ زمان النبوة ونزول الوحي، ولأجل ذلك قيل إن بعض النجوم لا يطلع إلا في وقت ظهور نبي من الأنبياء. فطوبى للذي يفهم إشارات الله ثم يقبلها كالتقاة، ولا يصول كالذي هو خليع الرسن ومديد الوسن ومن العصاة ومن المتكبرين.

وإن كنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا.. فلا تعجب من ذلك، فإن لكل موطن رجال، ولكل وقت مقال، وإن الله لا يُنـزل دقائق المعارف ولا يبسطها كل البسط إلا في وقت ضرورتها. وكم من لطائف ونِكات تخفى من أهل زمان ثم يأتي وقت إظهارها في زمان آخر، فيبعث الله مجددا في ذلك الوقت، وينطق محدَّثُ الوقت بتلك النكات، فيفصّل مجملاتٍ اقتضتْ حالةُ الزمان تفصيلَها، وتُلقَى على لسانه معارفُ كتابِ الله التي قد جاء وقتُ تبيُّنها، فيُبيّنُها للناس على وجه البصيرة بجأشٍ متين. فيقبَله الذي رَكَنَ من الدنيا إلى الله، ويُعرِض عنه الجاهل لغباوته وغلبة شقاوته، فاتق الله وكُنْ من الصالحين.

واعلم أن كثيرا من العلماء الراسخين ذهبوا إلى ما ذهبنا في تفسير هذه الآيات المتقدمة، وكانوا يعتقدون أن في الشمس والقمر والنجوم تأثيرات خلقها الله لمصالح عباده، كما قال الرازي في تفسيره الكبير وهو هذا:

"فإن الشمس سلطان النهار، والقمر سلطان الليل، ولولا الشمس لما حصلت الفصول الأربعة، ولولاها لاختلّت مصالح العالم بالكلية. وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في أول هذا الكتاب".

تمَّ كلامه، فتفكَّرْ فيه ولا تمرّ بها كالنائمين.

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول المهدي الحبيب : " وقال صاحب "حُجّة الله البالغة":

"أما الأنواء والنجوم فلا يبعد أن يكون لهما حقيقة، فإن الشرع إنما أتى بالنهي عن الاشتغال به لا نفي الحقيقة البتّة. وإنما توارث من السلف الصالح ترك الاشتغال به وذمّ المشتغلين وعدمُ القبول بتلك التأثيرات لا القولُ بالعدم أصلا. (((هذا يشبه أننا لا ننفي وجود الجن والسحر والتأثيرات الشيطانية _ عياذا بالله _ ولكن لاننشغل بتلك الأمور لاننشغل بطبيعة السحر وبطبيعة الجن والأكوان الأخرى فقط نثبتها ثم نفوض كيفها لله عز وجل وكذلك الإمام المهدي أثبت أن أي شيء نعرضه على القرآن أو نعرضه على المسلّمات العلمية))) .

وقال صاحب "حُجّة الله البالغة":

"أما الأنواء والنجوم فلا يبعد أن يكون لهما حقيقة، فإن الشرع إنما أتى بالنهي عن الاشتغال به لا نفي الحقيقة البتّة. وإنما توارث من السلف الصالح ترك الاشتغال به وذمّ المشتغلين وعدمُ القبول بتلك التأثيرات لا القولُ بالعدم أصلا. وإن منها ما يلحق البديهاتِ الأوّليّة كاختلاف الفصول باختلاف أحوال الشمس والقمر ونحو ذلك، ومنها ما يدل عليه الحدس والتجربة والرصد.. كمثل ما تدل هذه على حرارة الزنجبيل وبرودة الكافور. ولا يبعد أن يكون تأثيرها على وجهين.. وجهٌ يُشبه الطبائع، فكما أن لكل نوعٍ طبائع مختصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة، بها يتمسك في دفع الأمراض.. فكذلك للأفلاك والكواكب طبائع وخواص كحرِّ الشمس ورطوبة القمر، فإذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوّته في الأرض. ألا تعلم أن المرارة إنما اختصّت بعادات النساء وأخلاقهن بشيء يرجع إلى طبيعتها.. وإن خَفِيَ إدراكها، والرجل إنما اختص بالجرأة والجهورية ونحوهما لمعنى في مزاجه، فلا تنكر أن يكون لحلول قوى الزهرة والمريخ بالأرض أثر كأثر هذه الطبائع الخفيّة. وثانيهما.. وجهٌ يُشبه قوةً روحانية مشتركة مع الطبيعة، وذلك مثل قوة نفسانية في الجنين من قِبَلِ أُمّه وأبيه. والمواليد بالنسبة إلى السماوات والأرضين كالجنين بالنسبة إلى أبيه وأمه، فتلك القوة تُهيّئ العالم لفيضانِ صورةٍ حيوانية ثم إنسانية. ولحلول تلك القوى بحسب الاتصالات الفلكية أنواع، ولكل نوع خواص، فأمعنَ قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم.. يتعرّفون به الوقائع الآتية. غير أن القضاء إذا انعقد على خلافه جعَل قوة الكواكب متصورةً بصورة أخرى قريبة من تلك الصورة، وأتم الله قضاءه من غير أن ينخرم نظام الكواكب في خواصها".

تمّ كلامه، رحمه الله.

فانظر أيها العزيز.. كان الله معك.. إن هذا القائل بتأثير النجوم عالم ربّاني من علماء الهند، وكان هو مجدد زمانه، وفضائله متبينة في هذه الديار، وهو إمام في أعين الكبار والصغار، ولا يختلف في علو شأنه أحد من المؤمنين. فويل للذين يطيلون أَلْسُنَهم لتكفير المسلمين كالوَقاح المتسلطة، ولا يتفكرون في كلماتِ أئمّتهم، ويريدون أن يزيدوا الكفار ويُقلّلوا أهل الإسلام، ويريدون أن يُلْقُوا الأُمّةَ في فتنة صمّاء يكفر بعضهم بعضا، ويبيعون الإيمان لفضالة المأكل وثمالة المنهل، ويسقطون كالذباب على قَيح ومُخاط وبُراز الناس، ويتركون وَردًا وريحانا ومسكا وعنبرا وأنهارَ ماءٍ مَعين.

ثم اعلم أن الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في "فيوض الحرمين" أزيد من هذا، فلنذكُرْ قليلا من عباراته التي فيها بيان تأثير النجوم والأفلاك، وهي هذه:

"ربما لم يكن الرجل شريفا في الأصل، ولكنه وُلِد في زمان تقضي الاتصالاتُ الفلكية يومئذ نباهةَ نسبه. وأرى أن ذلك بنوع امتزاج زُحل مع الشمس والمشتري، بحيث يكون الزحل مرآةً ونورُ الشمس والمشتري منعكسًا فيه، فحينئذ يكون.. والله أعلم.. براعة النسب والنباهة من أجله. ويكون ذلك الاتصال بحيث ينحفظ في صورته المُفاضة حُكْمُ هذا الاتصال كما ينحفظ في الأولاد أشكال الوالدين وتخاطيطهما، وهذا الرجل ليس له شرفٌ موروث."

ثم قال في مقام آخر من كتابه "الفيوض":

"هاكَ ما فهّمني ربي.. أنه يجيء مِن مدد السماء الأولى نُقولٌ وتوسّطاتٌ وزيٌّ، ومن السماء الثانية قواعدُ منضبطة، فتُكتَب وتُسطَر وتُعلَّم وتُؤْثَر كابرا عن كابر، وتُوقَر بها الصدور وتُملَأ به الصحف، ومن السماء الثالثة لون طبعي، فتصير طبيعته وتميل إليه الطبائع وتهيج لها حميّةٌ منهم فيحمونها وينصرونها ويناضلون دونها، ويحبونها كحب الأموال والأولاد والأنفس. ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتسخير، فيكون مسخَّرًا لها أكابرُ الناس وأصاغرهم، علماؤهم وأمراؤهم، ومن السماء الخامسة نِكايةٌ وشدة، فلن ترى منكرا لها إلا وقد امتُحن بالمحن، وابتُلي بالبلايا ولُعن وعوقب كأن من الغيب ناصرا لها. ومن السماء السادسة هداية معظّمة، فيكون سببا لاهتدائهم ومثابةً للناس إلى كمالهم. ومن السابعة الشرفُ الدائم الذي كالندب في الحجر لا يزال حتى تُمزَّع أوصاله وتُقطَع أجزاؤه. فهذه أركانٌ سبعة نلتم في الملأ الأعلى، فيكون جسدًا مسوًّى فيهم، فيُنفَخ مِن التدلّي الأعظم جذبٌ فيها بمنـزلة الروح في الجسد، فمن تلبّسَ بتلك الأذكار والأفكار، وتزيّنَ بذلك الزيّ شملتْه الرحمة الإلهية، وأتاه الجذب من فوقه ومن تحته ويمينه وشماله ومن حيث لا يحتسب. ثم يربي هذا الطفل ساداتُ الملأ الأعلى، ويخدمه الملأ السافل، فلا يزال يتقرر أمره ويزداد شأنه، حتى يأتي أمر الله على ذلك. فهذه هي الطريقة، وقِسْ عليه المذهب في الفروع والأصول. فكل من ادّعى أن الله تعالى أعطى طريقة أو مذهبا ولم يكن الذي أُعطي كما وصفْنا فقد عجز عن معرفة الأمر على ما هو عليه. ثم ليس كل أحد يُقضى له بالطريقة، وليس عند الله جزاف ولا تخمين في شيء من الأشياء، بل إنما يعطي من جِبِلّ مباركا زكيا فيه إمداد الأفلاك السبعة والملأ الأعلى والسافل، وله رحمة خاصة من التدلي الأعظم. وكم من عارف عظيم المعرفة أو فانٍ باقٍ شديد الفناء سابغ البقاء ليس بمبارك وزكيّ فلا يُعطاها. وكذلك لا يتعاطى حفظها كل أحد، بل لكل أمر رجلٌ خُلق له ويُسّرتْ جِبلّةٌ لذلك. وأما صورةُ ظهورها فنشأة أخرى وراء النشأة المتعارفة حقيقتها بركة فائضة في الأعراض والأفعال."

تمّ كلامه رحمه الله. فإن كفّرتَ أحدًا بهذه العقائد فكفّرْه أوّلاً، فإن الفضل للمتقدمين.

وأقم الصلاة .

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وسورة البينة .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَـٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ۝ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَـٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّـٰتُ عَدۡنٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة العاديات .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلۡعَـٰدِيَـٰتِ ضَبۡحٗا ۝ فَٱلۡمُورِيَـٰتِ قَدۡحٗا ۝ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ۝ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ۝ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ۝ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ۝ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ۝ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ)

ثم جمعَ صلاة العصر .

==============

والحمد لله رب العالمين .

الخميس، 26 نوفمبر 2020

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من سورة الأنفال

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من سورة الأنفال .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة الأنفال و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى يُحيل النصر في معركة بدر و أي معركة و أي موقعة بين المؤمنين و بين الكافرين له سبحانه و تعالى ، فيقول :

{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَنًا إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} :

ربنا هنا خصص كلمة الرمي لأن القوة هي الرمي كما قال الرسول ﷺ ، (و ما رميت إذ رميت) يعني أنت و جنودك ، الذي رماه النبي ﷺ بالحربة أو بالسهم أو بضربة السيف هو رمي ، أنت و الصحابة ، (ليبلي المؤمنين منه بلاء حسنة) فهذا يعتبر بلاء للمؤمن و سينتهي بالنصر ، كلهم انتصروا و استشهد منهم ١٤ ، و قُتل الكافرين في بدر ٧٠ رجلاً و أُسِرَ ٧٠ رجلاً ، (إن الله سميع عليم) يسمع دعاءكم و هو عليم ما في الصدور و يعلم نياتكم و أفعالكم و أقوالكم .

{ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ} :

يعني الكافرون يكيدون بكم و يريدون أن يأتوا لكم للمدينة و يقومون بحصاركم و أن ينتصروا عليكم ، لا بل بإنتصاركم في بدر جعلتُ كيد الكافرين ضعيف ، (موهن) أي مُضعف و مُذل يعني تشمل المعنيين في نفس الوقت ، (موهن) يعني مُذل الكافرين و مُضعف قوتهم .

و بعد ذلك خطاب للكافرين :

{إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ} :

يعني يا كفار قريش الآن إذا أنتم تريدون أن تطلبوا النصر على المسلمين فقد جاءكم الفتح أي فتح المسلمين عليكم و نصر المسلمين عليكم ، (إن تستفتحوا) يعني أتيتم و تريدون أن تفتحوا المدينة أو تنتصروا على المسلمين في المدينة (فقد جاءكم الفتح) يعني أنا الذي أتيتُ بالنصر عليكم ، (فقد جاءكم الفتح) يعني هو الفتح أتى و داس عليكم ، فتح المسلمين داس عليكم ، (و إن تنتهوا) لو خلاص سكتوا و لم تهاجموا المسلمين مرة أخرى (فهو خير لكم) هنا ربنا يهدد الكفار لأن ربنا يعلم بأن هذه الآيات تنتشر بين الكافرين أيضاً فضلاً عن المؤمنين ، فهم يعرفون الكلام الذي ينزل فهذا يُعتبر من باب الحرب النفسية فربنا يُحاربهم حرب إعلامية و حرب نفسية ، فربنا هنا يهدد بعد انتصار المسلمين ، (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) جايين تعملوا انفسكم أبطال في المدينة! أهو الفتح أتى و داس عليكم ، فتح المسلمين ، (و إن تعودوا نعد) هترجعوا تاني و تهاجموا المسلمين ، نعد و ننصر المسلمين ، (و لن تغني عنكم فئتكم شيئاً و لو كثرت) قبيلتكم التي ستحشد لكم و الأحزاب التي ستتحزب لكم فلن تنفعكم و لو كثرت ، لو كانت كثيرة جداً ، (و أن الله مع المؤمنين) .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ} :

هنا ربنا يعظ المسلمين و يوصيهم (أطيعوا الله و رسوله) يُذكرهم دائماً بالطاعة و التي هي الشفاء ، الطاعة هي الشفاء و هي العسل ، الشفاء الذي يأتي بالطاعة ، و الطاعة التي تأتي بالشفاء ، و طبعاً معنى الطاعة و الشفاء و العسل فهو في رؤيا رأتها أم المؤمنين اليوم و كتبتها و إن شاء الله سننزلها في المدونة اليوم أو غداً ، (و لا تولوا عنه و أنتم تسمعون) لا تتولوا عن النبي و عن كلام النبي الذي هو كلام ربنا فلا تعرضوا عنه و لا تغفلوا و لا تتكبروا عليه و لا تضعوا هواكم بينكم و بين كلام النبي و كلام ربنا ، (و لا تولوا عنه و أنتم تسمعون) ربنا مُعطيكم صفة السمع يعني الإتصال بالله عز و جل لأنه دائماً السمع و الأذن هي رمز تلقي الوحي في القرآن لأحسن ربنا ينزع منكم النعمة دي ، فربنا هنا ينصح المؤمنين .

{وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ} :

و لا تكونوا كالذين من قبلكم قالوا سمعنا الكلام ، و في نفس الوقت أعمالهم تقول : لا لم يسمعوا الكلام ، إذاً أقوالهم غير أفعالهم و هم بني إسرائيل الذين أتعبوا الأنبياء معهم .

{إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ} :

شر البشر هم كالدواب ، كالأنعام ، كالبهايم ليه؟؟؟ لأنهم صُم لا يسمعون وحي و لا يتصلون بالله عز و جل و بالتالي لا يخرج من فمهم إلا كل سوء فبالتالي هم كالبكم لا فائدة لكلامهم ، (الذين لا يعقلون) الذين لا يتفكرون و لا يتدبرون و لا يخشون الله ، (إن شر

الدواب) نحن دائماً نقول بأن المد اللازم الكلمي المثقل ربنا يأتي به لهدف حتى يُشير أنظارنا و يلفت أسماعنا و انتباهنا إلى المعنى المراد في الآية ، ربنا يُحذر بأن الإنسان يتسفل و يكون كالدواب و كالأنعام و كالبهائم عياذاً بالله أو أقل لفقده نعمة السمع و التي هي الوحي و بالتالي لن يعرف بأن يتكلم بالخير فيكون كالأبكم غير متدبر فهم الذين لا يعقلون .

{وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ} :

(و لو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم) لأن الله رأى منهم الشر و رأى منهم التمرد فلم يعلم منهم خيراً بل علم منهم الشر و رأى منهم الشر فبالتالي لم يُسمعهم وحيه و كلماته ، (و لو أسمعهم) على لسان النبي أو من خلال رؤيا عارضة (لتولوا و هم معرضون) .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} :

هذه دعوة ثانية للمؤمنين بأن يستجيبوا أيضاً لله فيزيدوا في الطاعة ، الطاعة و بعدها الإستجابة ، (استجيبوا) الحروف ا س ت : عندما تأتي قبل أي الفعل دلالة أن الفعل يُفعل بالجهد ، (استجيبوا) يعني أجيبوا الله بقوة و بمجاهدة ، (استجيبوا لله و للرسول) أي أجيبوا الله و الرسول بجهد و بمجاهدة ، (إذا دعاكم لما يُحييكم) أي دعوة من الله و من الرسول فهي تحيي النفوس فتنعش الأرواح ، (و اعلموا أن الله يحول بين المرء و قلبه) فربنا لو يعلم بأن فيك شر و العياذ بالله أو رأى منك معصية و تمرد فربنا سيحول بينك و بين قلبك عطوول فقلبك يفضل يتنكت فيه نُكت سوداء أي نقط سوداء لغاية أن تكثر عليك الذنوب و يصبح القلب أسود مرباد كالكوز مجخيا يعني زي الكوباية المقلوبة على وجهها فلا هي عارف تملاها مية و لا أنت عارف تشرب منها ، و ثم يُذكرهم الله بالميعاد (و أنه إليه تحشرون) يهددهم و يُخوفهم فيمكن يرجعوا .

{وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} :

يعني اتقوا فتنة يا مؤمنين لأحسن تُصيبكم ، (لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) يعني علشان الفتنة دي ما تصيبش الظالمين بالخصوص ، هنا الأسلوب ده معناه التحذير ، ربنا يُحذر الظالمين خصوصاً لأن ربنا يُلقي عليهم الفتنة ، فتن كثيرة جداً : يمكن أنفسهم تكون فتنة ، أولادهم عياذاً بالله يكونون فتنة ، أزواجهم عياذاً بالله يكونون فتنة ، أموالهم عياذاً بالله تكون فتنة ، أصدقاء السوء بالنسبة لهم فتنة ، آباءهم يكونون فتنة ، إخوانهم يكونون فتنة ، أي شيء ربنا يجعله فتنة ، مصدر عقاب و مصدر عثرة و ألم في الدنيا قبل الآخرة فهذه هي الفتنة ، فتنة : فَتَ ن أي فتُ للنعمة يعني كسرٌ للنعمة ، فت يعني قطع و كسر ، فَت عضد الإنسان يعني أوهن قوته و أضعفه ، إذاً فتنة أي فت عضد النعمة أي فتت النعمة فهذا معنى الفتنة ، (و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) اتقوا الله ، و ليس معنى الكلام اتقوا فتنة التي لا تصيب الظالمين منكم خاصة ، لا فالأصل : و اتقوا فتنة لا تصيبن الظالمين منكم خاصة يعني لأحسن تصيبكم أو لأحسن تُصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، يعني مثلاً لما تقول لواحد إلتزم بالإجراءات الوقائية لا تُصيبنَّك الكورونا ، مثلاً ، فهذا هو المعنى ، (و اعلموا أن الله شديد العقاب) يهدد رينا مرة أخرى لأن التهديد يورث الخوف ، و الخوف يورث الوجل ، و الوجل يورث الطاعة ، و يوجد ما هو أفضل من الوجل الذي يورث الطاعة : الحب ، المحبة فعندما تُحب الله عز و جل و تعرف صفاته و تتلذذ بمعرفة فيوض الله عز و جل فتكون عبادتك له أرقى ، أرقى من عبادة الخائف ، عبادة المُحب هي أرقى من عبادة الخائف .

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد كلمي مثقل لازم ، فقال :

{الدَّوَآبِّ}.

و طلب من رفيدة مثال على مد متصل واجب ، فقالت :

{بَلاء}.

و طلب من أرسلان مثال على قلقة ، فقال :

{شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة ببعض الروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ ، فقال ﷺ :

أخرج ابن سعد و المحاملي و غيرهما عن عروة قال : "لما ولي أبو بكر الصديق خطب الناس فحمد الله و أثنى عليه ، و ثم قال : أما بعد أيها الناس قد وليتُ أمركم و لستُ بخيركم ، و لكن نزل القرآن و سن النبي ﷺ السنن ، فعلمنا أن أكيس الكيس التقى((يعني أذكى الذكاء هو التقى ، الإنسان يكون تقي)) ، و أن أحمق الحمق الفجور((يعني العصيان)) ، و أن أقواكم عندي ضعيف حتى آخذ له بحقه ، و أن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق ، أيها الناس إنما أنا متبع((أي متبع لسنة النبي ﷺ)) و لستُ بمبتدع ، فإن أحسنت فأعينوني ، و إن زغت فقوموني ، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم"

شفت الخليفة الأول ، خليفة الرسول ﷺ بيقول إيه؟؟ لو أحسنت أعيونوني في الإحسان و إن أخطأت قوموني ، الكلام واضح يعني .

"لما بويع أبو بكر صعد المنبر ، فنزل مرقاة من مقعد النبي ﷺ فحمد الله و أثنى عليه((يعني الرسول ﷺ كان يصعد المنبر ثلاث درجات ، و المنبر هو عبارة عن ثلاثة سلالم/درجات خشبية و ثم كرسي فمن شدة تواضع أبو بكر أنه لم يكن يرضى بأن يقف على الدرجة الثالثة بل ينزل تحت ، فهذا من تواضعه بأنه لا يُساوي نفسه بالرسول ﷺ)) ، ثم قال : اعلموا أيها الناس أن أكيس الكيس التقى ... و حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا ، و لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر ، و لا ظهرت الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء ، فأطيعوني ما أطاعت الله((طول ما أنا طائع لله أطيعوني)) ، فإذا عصيت الله و رسوله فلا طاعة لي عليكم ، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم" .

و قال أبو بكر : "أحمق الحمق الفجور ، ألا و إن الصدق عندي الأمانة و الكذب الخيانة ، و قال : لست بخيركم ، و لوددت أنه كفاني هذا الأمر أحدكم((يعني أنا لم أكن راغب في الإمارة ، أكون أنا الحاكم))" .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

الثلاثاء، 24 نوفمبر 2020

درس القرآن الوجه الثاني من الأنفال .

درس القرآن الوجه الثاني من الأنفال .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الأنفال و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام , و انهى الجلسة بروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه يتكلم عن بداية تفاصيل اللقاء المجيد الذي حصل في موقعة بدر و هي أول معركة حربية فاصلة بين المسلمين و الكافرين ، ربنا يبدأ شرح بعض النفسيات و بعض التفاصيل النفسية و بعض الدقائق حتى نتعلم منها و نفهم منها .

{إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ} :

(إذ تستغيثون) بدأ الوجه بالدعاء ، يرى استغاثة ، دعاء طلب من المؤمنين ، (فاستجاب لكم) مباشرةً الفاء تفيد لسرعة الإجابة ، و هذا قبل المعركة ، (أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) (ألف من الملائكة) هنا نصر من الله و مدد خفي لا نراه و لكن نجد أثره في

المعركة ، المسلمون في معركة بدر وجدوا أثر المدد الملائكي في المعركة ، و المدد الملائكي الذي يبعثه الله يكون مليء بالأسرار ، يعني النصر يحدث فأنت تأخذ بالأسباب و لكن النصر يكون يسير و مُيَّسر لأنك مدعوم من الله عز و جل ، معك دعم يعني ، (مردفين) يعني واحد ورا التاني ورا بعض ينزلون كالمطر .

——

{وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} :

ربنا يُبشرهم و يُطمئن قلوبهم ، و ربنا هنا يُبين العامل النفسي في أي سجال... أو منافسة أو أي معركة هو أهم عامل ، ربنا هنا بيشتغل على العامل النفسي الذي بدأه بإيضاح عظمة الدعاء و الإستغاثة و أنه أجاب سريعاً هذا الدعاء و بعد ذلك أنزل الملائكة على أي صورة نحن لا ندري و لكن نحن نؤمن على العموم و نفوض الكيفية إلى الله عز و جل ، ربنا دائماً يرجئ النصر له ، دائماً ينسب النصر له (و ما نصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم) لأن النصر عزة و في نفس الوقت حكمة ، هتنتصر و ربنا هيمدك بصفته العزيز و بنفس الوقت هيمدك بصفته الحكيم لأن النصر يحتاح حكمة .

——

خلي بالك بالحتة الجاية دي ، ربنا يطمئنهم نفسياً و بعد ذلك يُعطيهم أمر يجعلهم هادئين :

{إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ} :

(النعاس) أي النعاس العادي ، ربنا انزل عليهم قبل المعركة إحساس النعاس الذي يكون الإنسان بين النوم و اليقظة ، هذا الإحساس يُهدئ القشرة المخية و يُهدئ الإشارات التي فيها ، و يجعل الإنسان كأنه لسى صاحي من النوم نعسان أو ما بين النوم و اليقظة نعسان فهذا يعتبر تخدير وقتي للقشرة المُخية يجعل الخوف في قلوبهم يتشتت و يذهب بعيداً فيكونوا راسخين ثابتين مثلما يكون الإنسان بعد الأذكار المطولة أو الدعاء المطول يشعر بحالة من النعاس أو بحالة من التخدير ، الخشوع سكرة الخشوع ، فهذه الحالة يكون الإنسان فيها هادئ جداً ، هادئ نفسياً جداً و مستقر جداً و روحه سعيدة و مستقرة و ليست متأذية ، فهذا الأمر كان له أثر عظيم جداً في انتصار المسلمين ، إذاً ربنا طمئنهم نفسياً في البداية من خلال الوحي للنبي ﷺ و المدد الملائكي و طمئنهم من خلال الحالة النفسية فأنزل عليهم النعاس لفترة فهدأ أعصابهم ، (إذ يغشيكم النعاس أمنة منه) حتى يشعروا بالآمان ، أمنة يعني أمان ، (و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) و الماء هو الوحي و اتصال ، ربنا أوحى لهم ، فأنزل عليهم النعاس و بين النوم و اليقظة اعطاهم كشوف و رؤى ، (ليطهركم به) لأن الرؤى الصادقة من الله تطهر القلوب و (و يذهب عنكم رجز الشيطان) آثار الشيطان و المعاصي و الذنوب ربنا يمسحها بإجابات الدعاء و الوحي الصادق ، و كذلك يقوم ب (و ليربط على قلوبكم و يثبت به الأقدام) يثبتكم بالمعركة و يربط على قلوبكم حتى تكونوا مؤمنين حق الإيمان في حالة إيمانية عظيمة و أعصابكم هادئة و متوكلين على الله وحده و متخلصين من رجز الشيطان ، خلاص كده أخذتوا المقومات دي؟ ابتدوا على بركة الله ، هتبدوا مع الملائكة .

——

{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} :

(إذ يوحي ربك إلى ملائكة أني معكم) ربنا يُثبت الملائكة أيضاً ، (فثبتوا الذين آمنوا) إذاً ربنا ثبت الملائكة حتى يُثبتوا المؤمنين ، (سأُلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) ربنا بيعمل مع الكفار عكس اللي عمله مع المؤمنين ، ألقى في قلوبهم الرعب و هنعرف ده إزاي في وجه الرابع تقريباً سنتكلم عن مبدأ تكلمتُ عنه في المدونة سابقاً اسمه مبدأ "يريكهم" ، ربنا بيشتغل على النفسيات يُريح المؤمنين و يشتت الكافرين نفسياً ، فسنعرف كيف يُريح المؤمنين و كيف يشتت الكافرين من خلال مبدأ "يريكهم" فهذا مبدأ عظيم جداً فمن خلاله سنفهم أمور كثيرة تحدث في حياتنا اليومية ، ربنا عمل مع الكفار عكس الذي قام به مع المؤمنين (سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب) لأن الرسول ﷺ قال : "نصرتُ بالرعب مسيرة شهر" فالرعب من جنود الله عز و جل يُعطيه للأنبياء ، (فاضربوا فوق الأعناق و اضربوا منهم كل بنان) الضرب هنا هيشتغل و المعركة هتشتغل ، الملائكة و المؤمنون هيشتغلوا مع بعض و هيثبتوا بعض ، (فاضربوا فوق الأعناق) لها أكثر من معنى : المعنى الأول هو العنق العادي الذي نعرفه ، اضرب يعني اعمل عملية ديكابيتيشن يعني اقتل القائد مباشرة فتنتصر و هذا ما حصل ، فقيادات الكفار بداية قُتلوا سريعاً و كانوا سبعين رجلاً ، فالإنتصار كان سريع في

بدر ، و المعنى الثاني للأعناق أي المفاصل : الورك نسمية عنق ، و الحتة ورا الركبة نسميها عنق الركبة و كذلك الكوع ، فالأعناق هي المفاصل أيضاً فهذا معنى دقيق عميق بأن تضرب في مفاصل العدو حتى تخلخل جيشه .

(و اضربوا منهم كل بنان) لها أيضاً معنيان ؛ الأول : (كل بنان) أي الأصابع بأن يقطعوها لأنهم كانوا يستخدمونها في إمساك السيف أو رمي السهم أو الضرب بالرمح ، فربنا هنا يقول لهم اضربوا الأصابع فهي أداة الحرب لأن هدف المعركة هو تجريد العدو من سلاحه ، فكيف تجرده من سلاحه؟؟ اقطع البنان ، و اللي هو إيه؟؟ اللي بيرموا بيه لأن الرسول ﷺ قال : "إنما القوة الرمي" القوة في الرمي أي التصويب يعني بالرمح او بالسهم فهي أقوى من السيف لأنك تضمن بأنه لن يؤذيك أحد ، لأنك تقنص العدو بأصابعك ، و البنان هي أطراف الأصابع فربنا يقول في سورة القيامة (أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلا قادرين على أن نسوي بنانه) يعني بعدما يتحلل الإنسان سنُقيمه مرة أخرى و سنُقيم العظام إلى درجة بأننا سنرجع أطراف الأصابع إلى حالتها و مثلما كانت لأن أول شيء يبرد في جسم الإنسان بعدما يموت هي أطراف الأصابع و أول شيء يتعفن في الثلج و بعد موت الإنسان هي الأصابع ، فالأعضاء الأولى التي لا يصل لها الدم بعد الوفاة هي الأطراف و هي أول ما يتحلل و هي البنان ، فربنا قال سأُرجع الإنسان لغاية البنان نفسه و سأسويه مرة أخرى ، فكان هذا وصف عظيم جداً ، (و اضربوا منهم كل بنان) يعني اقطعوا الأصابع فهنا أيضاً معنى رمزي بأن يُجرد العدو من قوته و سلاحه لأن الرسول ﷺ قال : "إنما القوة الرمي" فهذا أيضاً معنى ثانٍ .

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} :

(شاقوا) يعني تخانقوا مع ربنا و الرسول ﷺ ، من الشقاق ، وضعوا أنفسهم في مشقة بسبب هذا العراك الذي افتعلوه بعصيانهم لله و للرسول ، شاقوا أي جعلوا بينهم و بين الله و رسوله شِقاق ، (فإن الله شديد العقاب) ربنا هنا يُهدد و هذا الذي حصل في معركة بدر .

{ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ} :

ربنا هنا يُحقق النتيجة : يا كفار ذوقوا الذي حصل لكم و ليس هذا فقط و أيضاً يوم القيامة الصغرى و الكبرى ، فور وفاتكم ستدخلون النار ، و يوم القيامة أيضاً ستدخلون النار .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ} :

ربنا هنا يُحذر من موبقة من الموبقات و هو التولي يوم الزحف يعني عندما يكون الجيش جاهز و أمير الجيش انطلق للقاء العدو فإنه حرام و كبيرة من الكبائر أن يرجع أحد و يهرب يوم الزحف أي يوم الإلتقاء بالعدو ، و يوجد حديث عن السبع الموبقات و سنقوله إن شاء الله فيما بعد ، فمن الموبقات السبع : التولي يوم الزحف ، و الزحف هو الحشد بأنك تحشد القوة و ذاهب لتقاتل العدو في ساحة المعركة .

{وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} :

(و من يولهم يومئذ دبره) يعني الذي يهرب يكون ضمن شرطين فقط : إما (متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة) ، الحرب كر و فر : إما تكر على العدو و إما ترجع تفر حتى تعيد ترتيب نفسك و تتهيأ و تعود لتهجم على العدو مرة أخرى من حتة تانية فهذا معنى (متحرفاً لقتال) يعني بتتحرفن يعني حرفتك القتال مثلما فعل خالد بن الوليد في غزوة أحد لما المسلمين كروا على الكافرين و انتصروا في بداية المعركة فرجع خالد بالجيش فظن المسلمون بأن الكفار هزموا فنزل رماة المسلمين من على الجبل فقام خالد -رضي الله عنه-
بالالتفاف من وراء الجبل و هو بذلك تحرف لقتال و أتى للمسلمين من ورائهم و أعمل فيهم مقتلة عظيمة يوم أحد و كذلك فعل في يوم مؤتة لما جيش المسلمين ذهب لمحاربة جيش الروم أو البيزنطيين ، و قواد المسلمين الثلاثة ماتوا زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب

و عبد الله بن أبي رواحة و ثم الذي تولى القيادة خالد بن الوليد فأخذ المسلمين و رجع بهم إلى الجبل و دخل في ممر جبلي و قام بتغيير قيادات الجيش يعني الميمنة جعلها في مكان الميسرة و جعل القلب أمام و الأمام وضعه في الخلف و ثم قام بتغيير الرايات ، و في اليوم الثاني عاد و كر على الروم و عندما رأى الروم بأن الوجوه اختلفت اعتقدوا بأنه أتى للمسلمين مدد من المدينة ففر الروم و خافوا بعد أن أعمل فيهم المسلمون بقيادة خالد مقتلة عظيمة أيضاً ، فكان هذا من ذكاء و حنكة خالد بن الوليد -رضي الله عنه- فهذا ما يسمى التحرف لقتال ، (متحرفاً لقتال) يعني تُخطط لهم ، فأنت بتجري منهم عشان تخطط فتعمل لهم كمين فتدخل مثلاً في الجبل و يدخل العدو وراءك و تضع لهم رماة على الجبل فتحصرهم في ممر الجبل ما بين جبلين يعني ، (أو متحيزاً إلى فئة) أي أنت لوحدك كده و هجم عليك العدو فترجع و تعود لجماعتك في منطقة أخرى حتى تهجم معهم في مكان آخر ، هذين السببين فقط بأن تولي دبرك للكافرين و مش بأنك تجري و تروح بيتك . ممنوع . ، (فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم و بئس المصير) إذاً فهذه موبقة من الموبقات تُورث العذاب في الدنيا و العذاب في الآخرة إن لم يتب صاحبها توبة نصوحة و توبة عظيمة ، و يكون هذا مصير بائس ، (بئس المصير) أي أنه مصير بائس في الدنيا قبل الآخرة .

و قال نبي الله الحبيب يوسف ﷺ :

حد فيكم فكر {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ} النعاسَ هنا إيه؟؟ مش المفروض أنه فاعل؟؟ طب ليه منصوب و علامة نصبه الفتحة؟؟؟ حد فكر في دي؟؟ مش النعاس هو اللي هينزل عليهم ، طب ليه هو هنا منصوب؟؟؟ أصل الكلمة (إذ يغشيكم الله النعاسَ) يبقى هنا يُغشي فعل نصب مفعولين و الفاعل هو الله : ضمير مستتر ، و المفعول به : أنتم و النعاسَ ، تفاعلتم مع بعض .

——

و تابع قمر الأنبياء يوسف الحبيب الآمين ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد لازم كلمي مثقل ، فقال :

{شَاقُّواْ} و يمد بمقدار سبع حركات و هو أطول مد في القرآن .

و طلب من رفيدة مثال على مد صلة كبرى ، فقالت :

{دُبُرَهُ إِلاَّ} .

مد صلة كبرى هو مد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات جوازاً لكن يمد حركتين وجوباً .

و طلب من أرسلان مثال على مد منفصل جائز ، فقال :

{يَا أَيُّهَا} .

——

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا و مُنجينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة ببعض الروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ ، فقال ﷺ :

ورد عن النبي ﷺ في إحدى خطبه قال : "الحمد لله أحمده و أستعينه و أستغفره و أستهديه ، و أؤمن به و لا أكفره و أعادي من يكفره ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده و رسوله ، أرسله بالهدى و النور و الموعظة على فترة من الرسل ، و قلة من العلم ، و ضلالة من الناس ، و انقطاع من الزمان ، و دنو من الساعة و قرب من الأجل ، من يطع الله و رسوله فقد رشد ، و من يعصهما فقد غوى و فرط ، و ضل ضلالاً بعيداً ، و أوصيكم بتقوى الله فإنه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحضه على الآخرة و أن يأمره بتقوى الله ، فاحذروا ما حذركم الله من نفسه و لا أفضل من ذلك نصيحة ، و لا أفضل من ذلك ذكراً ، و إن تقوى الله لمن عمل به على وجل و مخافةً من ربه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة ، و من يصلح الذي بينه و بين الله من أمره

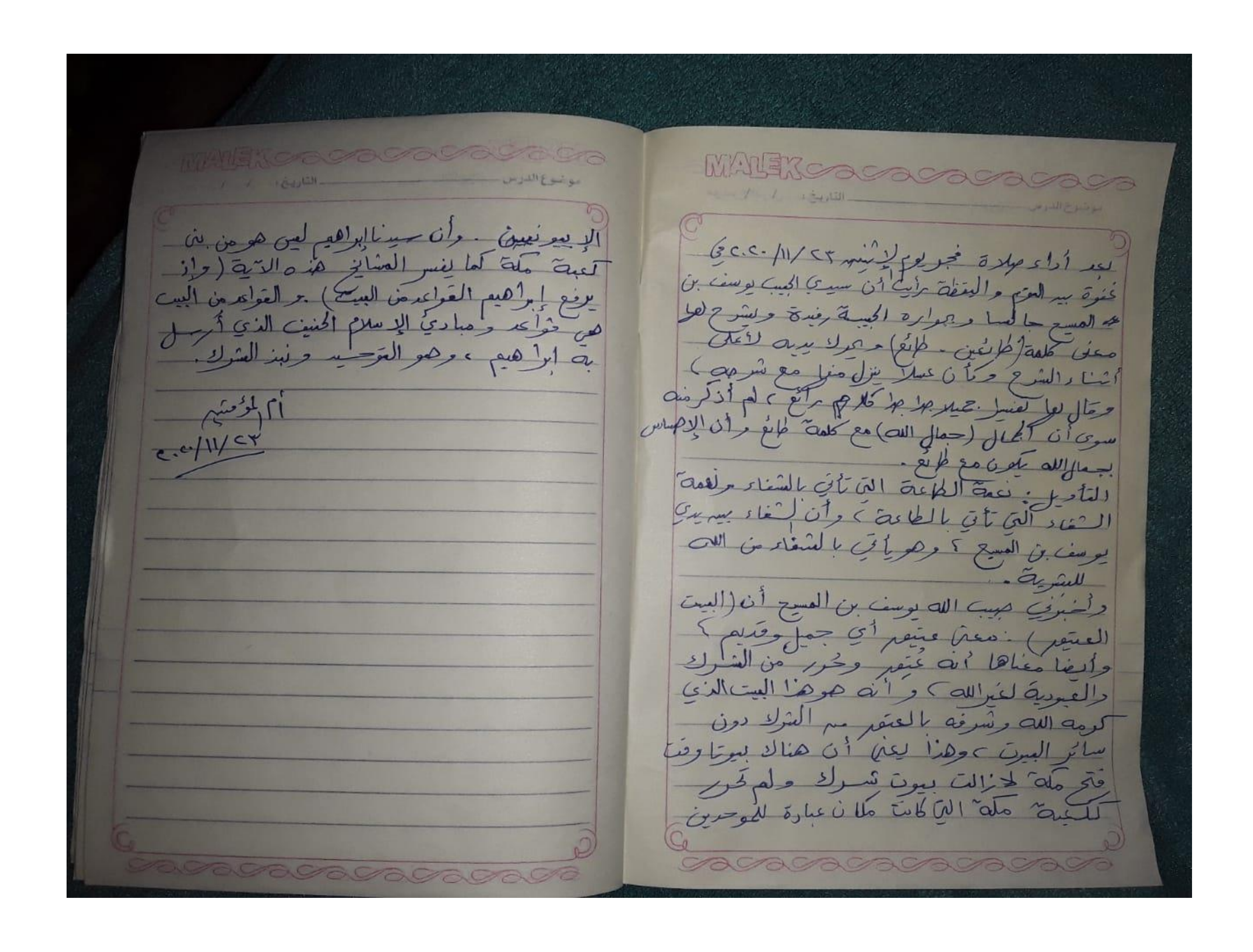
في السر و العلانية ، لا ينوي بذلك إلا وجه الله ، يكن به ذكراً في عاجل أمره ، و ذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم ، و ما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه و بينه أمداً بعيداً ، و يحذركم الله نفسه ، و الله رؤوف بالعباد ، و الذي صدق قوله و أنجز وعده لا خلف لذلك فإنه يقول عز وجل {ما يبدل القول لدي و ما أنا بظلام للعبيد} فاتقوا الله في عاجل أمركم و آجله في السر و العلانية فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته و يعظم له أجراً ، و من يتقي الله فقد فاز فوزاً عظيماً ، و إن تقوى الله يوقي مقته و يوقي عقوبته ، و يوقي سخطه ، و إن تقوى الله يبيض الوجوه ، و يرضي الرب ، و يرفع الدرجة ، خذوا بحظكم ، و لا تفرطوا في جنب الله قد علمكم الله كتابه و نهج لكم سبيله ، ليعلم الذين صدقوا و يعلم الكاذبين((دليل هنا بأن الإنسان مُخير و بإختياره يكون فيما يليه مُسير)) ، فأحسنوا كما أحسن الله إليكم ، و عادوا أعداءه ، و جاهدوا في الله حق جهاده ، هو اجتباكم و سماكم المسلمين ، ليهلك من هلك عن بينة ، و يحيا من حي عن بينة ، و لا قوة إلا بالله ، فاكثروا ذكر الله و اعلموا لما بعد اليوم فإنه من يصلح ما بينه و بين الله يكفه الله ما بينه و بين الناس ، ذلك بأن الله يقضي على الناس و لا يقضون عليه ، و يملك من الناس و لا يملكون منه ، الله أكبر و لا قوة إلا بالله العظيم" .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

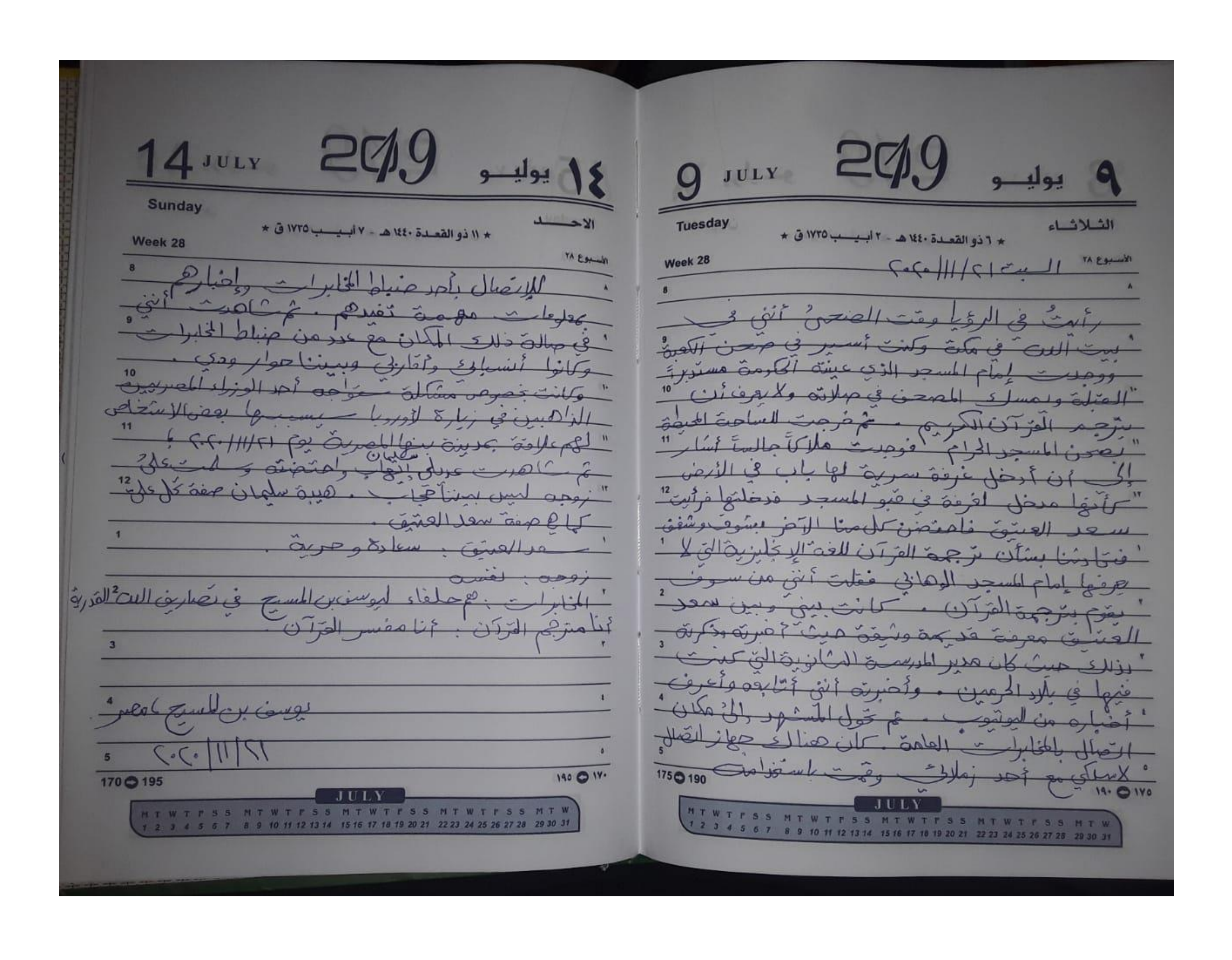
الطاعة تؤدي للشفاء و الشفاء يؤدي للطاعة و مترجم القرآن .

::



بعد أداء صلاة فجر يوم الإثنين ٢٣/١١/٢٠٢٠م في
غفوة بين النوم واليقظة رأيت أن سيدي الحبيب يوسف بن
المسيح جالسا وبجواره الحبيبة رفيدة ويشرح لها
معنى كلمة (طائعين - طائع) ويحرك يديه لأعلى
أثناء الشرح وكأن عسلا ينزل منها مع شرحه،
وقال لها تفسيرا جميلا جدا جدا كلام رائع، لم أذكر منه
سوى أن الجمال (جمال الله) مع كلمة طائع وأن الإحساس
بجمال الله يكون مع طائع.
التأويل: نعمة الطاعة التي تأتي بالشفاء ونعمة
الشفاء التي تأتي بالطاعة، وأن الشفاء بين يدي
يوسف بن المسيح، وهو يأتي بالشفاء من الله
للبشرية.
وأخبرني حبيب الله يوسف بن المسيح أن (البيت
العتيق): معناه عتيق أي جميل وقديم،
وأيضا معناها أنه عتيق وحرر من الشرك
والعبودية لغير الله، وأنه هو هذا البيت الذي
كرمه الله وشرفه بالعتق من الشرك دون
سائر البيوت، وهذا يعني أن هناك بيوتا وقت
فتح مكة لا زالت بيوت شرك ولم تحرر
لكعبة مكة التي كانت مكانا عبارة للموحدين
الإبراهيميين. وأن سيدنا إبراهيم ليس هو من بنى
كعبة مكة كما يفسر المشايخ هذه الآية (وإذ
يرفع إبراهيم القواعد من البيت) ج القواعد من البيت
هي قواعد ومبادئ الإسلام الحنيف الذي أرسل
به إبراهيم، وهو التوحيد ونبذ الشرك.

أم المؤمنين
٢٣/١١/٢٠٢٠م



السبت ٢١/١١/٢٠٢٠

رأيتُ في الرؤيا وقت الضحى أنني في
بيت الله في مكة وكنت أسير في صحن الكعبة
ووجدت إمام المسجد الذي عينته الحكومة مستدبرًا
القبلة ويمسك المصحف في صلاته ولا يعرف أن
يترجم القرآن الكريم . ثم خرجت للساحة المحيطة
بصحن المسجد الحرام فوجدت ملاكًا جالسًا أشار
إليّ أن أدخل غرفة سرية لها باب في الأرض
كأنها مدخل الغرفة في قبو المسجد فدخلتها فرأيت
سعد العتيق فاحتضن كل منا الآخر بشوق وشغف
فتحادثنا بشأن ترجمة القرآن للغة الإنجليزية التي لا
يعرفها إمام المسجد الوهابي فقلت أنني من سوف
يقوم بترجمة القرآن . كانت بيني وبين سعد
العتيق معرفة قديمة ووثيقة حيث أخبرته وذكرته
بذلك حيث كان مدير المدرسة الثانوية التي كنت
فيها في بلاد الحرمين . وأخبرته أنني أتابعه وأعرف
أخباره من اليوتيوب . ثم تحول المشهد إلى مكان
اتصال بالمخابرات العامة . كان هنالك جهاز اتصال
لاسلكي مع أحد زملائي وقمت باستخدامه
للاتصال بأحد ضباط المخابرات وإخبارهم
بمعلومات مهمة تفيدهم . ثم شاهدت أنني
في صالة ذلك المكان مع عدد من ضباط المخابرات
وكانوا أنسبائي وأقاربي وبيننا حوار وديّ .
وكانت بخصوص مشكلة تواجه أحد الوزراء المصريين
الذاهبين في زيارة لأوروبا بسببها بعض الأشخاص
لهم علاقة بمدينة بنها المصرية يوم ٢١/١١/٢٠٢٠ م
ثم شاهدت عريسي إيهاب سليمان واحتضنته وسلمت على
زوجته ليس بيننا حجاب . هيبة سليمان صفة كل على
كما هي صفة سعد العتيق .
سعد العتيق : سعادة وحرية .
زوجته : نفسه
المخابرات : هم حلفاء ليوسف بن المسيح في تصاريف الله القدرية
أنا مترجم القرآن : أنا مفسر القرآن .

يوسف بن المسيح ، مصر
٢١/١١/٢٠٢٠

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله وجدت هذه الرؤيا واسعدتني جدا فنقلتها هنا نصركم ربي يا يوسف بن المسيح

رأيت اني رجعت الى مصر بعدما رأيت أن امريكا ضعفت وافتقرت وبعدها رأيت مصر شأنها واقتصادها يرتفع وكان فوقها نور وسمعت صوت من مكبر صوتي طالع من مسجد كأنه يقرأ سورة يوسف أو ينادي على يوسف لا أتذكر الايات

كانت الرؤيا في 21/يوليو / 2020

1:00 ص

د محمد ربيع :

من الرائي؟ عليك سلام الله

9:54 ص

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وجدتها على قناة اليوتوب وانا اطلع على رؤى آخر الزمان ، لم يذكر اسم الرائي .

=============

حازم :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته , كيف لكم يا حبيبي , ما معنى " فخراج ربك " .

9:56 ص

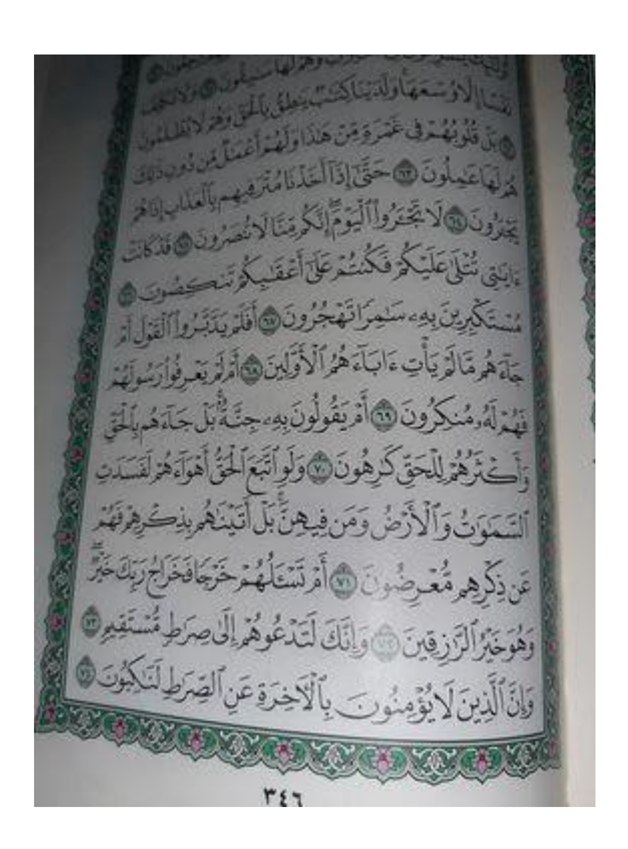
يعني تفسير الاية كلها

3:41 م

د محمد ربيع :

أم تسألهم خرجا أو خراجا في قراءة أخرى أي سؤال استنكاري للكفار هل يسالكم محمد على دعوته و هدايته لكم خراج زروعكم و تجارتكم و كنوزكم ؟ لا بل خير الله و نعمه في الدارين لك خير مما يجمعون عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا حبيب اليوسفيين

==============



نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ٦٢
بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك
هم لها عاملون ٦٣ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم
يجأرون ٦٤ لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون ٦٥ قد كانت
آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون ٦٦
مستكبرين به سامرا تهجرون ٦٧ أفلم يدبروا القول أم
جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين ٦٨ أم لم يعرفوا رسولهم
فهم له منكرون ٦٩ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
وأكثرهم للحق كارهون ٧٠ ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت
السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم
عن ذكرهم معرضون ٧١ أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير
وهو خير الرازقين ٧٢ وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم ٧٣
وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ٧٤

٣٤٦

حازم :

سوف تكون هناك أرض جديدة وسماء جديدة. لقد اقتربت الأيام حين تطلع شمس الصدق من الغرب، وستعرف أوروبا الإله الحق.(المسيح الموعود عليه السلام)

يقول المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام في كتابه نور الحق:

إنا لسنا طالبي ملكوت الأرض، ولا نريد إمارة هذه الدنيا وزينتها الفانية، إن نريد إلا ملكوت السماء التي لا تنفد ولا تفنى ولا تنقضي بالموت.

ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء، بل نطلب عزيمةً قاهرة الأهواء في رضاء المولى الذي هو أحكم الحاكمين.

وليس أصولنا إشاعة الفساد والطلاح والتبار، بل ندعو إلى الصلح والصلاح وطريق الأبرار، ونريد أن يتوب الخلق توبة الأخيار، وأعظم مدّعائنا أن يطلب الناس حقيقةَ الإيمان، ويرغبوا إلى فهم دقائق العرفان، ويكثر التراحم والتحنن فيهم، وينتهوا من السيئات وأنواع الهنات، فنجتهد لتحصيل هذا المقصد بالمواعظ الحسنة، والدعاء والنظر والهمة. هذه أصولنا، فمن عزا إلينا خلاف ذلك فقد افترى علينا.

وما أقامنا على هذا إلا الرب الذي يرسل نوره عند غلبة الظلام .

5:29 م

د محمد ربيع :

نعم يا يوشع بن نون

======================

جوهر :

السلام عليكم ورحمة الله

يارب تكونوا بخير وصحة وعافية انتم وكل الاهل والاحبة

لدي سؤال حول هذه الايات

فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى

فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى

وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى

فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى

ما شرحها وتاويلها ..

د محمد ربيع :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يا جوهر لقد سألت عن سر من اسرار الوجود , هو سر من اسرار الله , هو سر من أسرار الجزاء من جنس العمل , أعطى أي تزكى و تصدق من حين لآخر و صدّق بالإحسان للفقراء فسييسر الله له حاله و مآله و أما من بخل و لم يعط الفقراء من وقت لغيره و استغنى عن شفاعة الله في التيسير فكذب بقوة تأثير ذلك الإحسان فسيؤول حاله للعسر عياذا بالله . الحمد لله ربي و رب آبائي الأولين . يوسف بن المسيح , مصر

1

جوهر :

جميل شكرا

امر اخر لطالما تدبرت فيه

هو * التقوى*

ماهي حقيقتها

هل من الاتقاء

ام من التقوي اي طلب القوة من الله ..

ام جامعة للاثنين؟

ام لها ابعاد عدة

د محمد ربيع :

الشكر لله , هي من الوقاية أي اتخاذ الوقاء الحامي من قوة اقوى منه , فيتقوى من عذاب الله بقوة الله , و يتقي من عذاب الله بوقاية الله . و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته

جوهر :

جميل

الحمد لله

الله يرزقنا سلوك سبل تقواه

ادعوا لي بالمغفرة واليسر

د محمد ربيع :

و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته آمين يا جوهر

غفر الله لك و يسّر

====================

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي الطبيب الحبيب

ماذا تقصد بيوم القيامة الصغرى والكبرى؟

وهل هذا الامر يخص كفار قريش حصراً؟

هل يوجد عذاب في القبر وما دليله في القرآن الكريم؟

بارك الله لكم وبكم

5:50 م

د محمد ربيع :

-وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ

.

-وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ * ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ -

وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

-وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ *فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ -

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ

عليكم السلام و رحمة الله و بركاته آمين

هذه الأيات تدل على عذاب البرزخ و كذلك نعيم البرزخ قبل القيامة الكبرى

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

نعم هل يحاسب الانسان مباشرة بعد الموت او يبقى حسابه ليوم الحساب

معنى الايات يدل أيضاً، أن كل إنسان سيعرف أنه من أهل الجنه أو أهل النار مسبقاً أليس كذلك؟

د محمد ربيع :

ممكن أن نقول يتم افتتاح السؤال بسؤال الملكين منكر و نكير ما دينك من ربك من نبيك ؟ لكن يوم العرض و الميزان و الصراط و الكتاب يكون الحساب بشكل تفصيلي .

نعم و ممكن تتدخل الشفاعة يوم القيامة الكبرى فتقلب الموازين

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

نعم

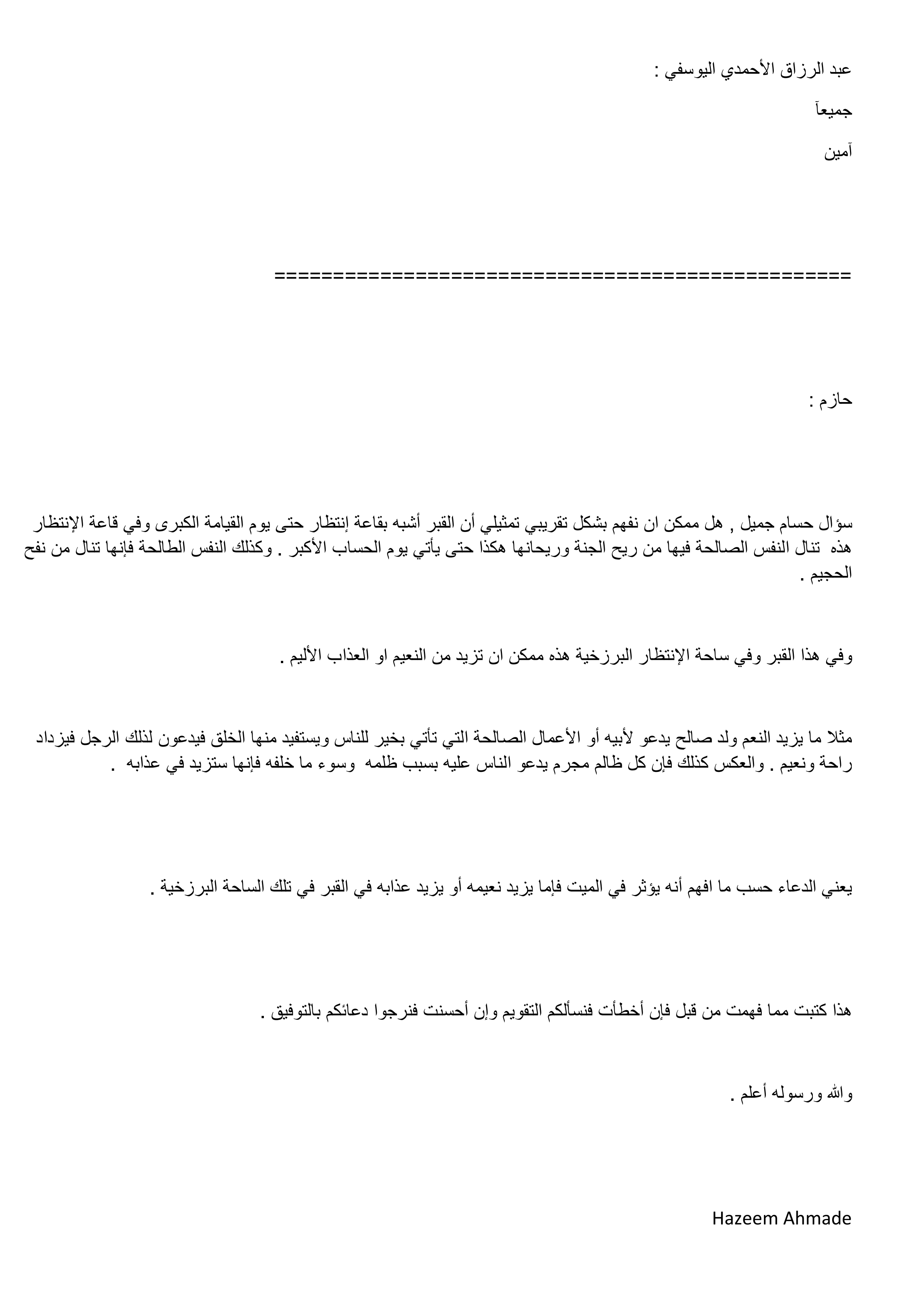
بارك الله لكم وبكم

أرجو دعائكم

صلوات ربي وسلامه عليكم

د محمد ربيع :

آمين رزقك الله من خيري الدنيا و الآخرة



عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

جميعاً

آمين

==

حازم :

سؤال حسام جميل , هل ممكن ان نفهم بشكل تقريبي تمثيلي أن القبر أشبه بقاعة إنتظار حتى يوم القيامة الكبرى وفي قاعة الإنتظار هذه تنال النفس الصالحة فيها من ريح الجنة وريحانها هكذا حتى يأتي يوم الحساب الأكبر . وكذلك النفس الطالحة فإنها تنال من نفح الحجيم .

وفي هذا القبر وفي ساحة الإنتظار البرزخية هذه ممكن ان تزيد من النعيم او العذاب الأليم .

مثلا ما يزيد النعم ولد صالح يدعو لأبيه أو الأعمال الصالحة التي تأتي بخير للناس ويستفيد منها الخلق فيدعون لذلك الرجل فيزداد راحة ونعيم . والعكس كذلك فإن كل ظالم مجرم يدعو الناس عليه بسبب ظلمه وسوء ما خلفه فإنها ستزيد في عذابه .

يعني الدعاء حسب ما افهم أنه يؤثر في الميت فإما يزيد نعيمه أو يزيد عذابه في القبر في تلك الساحة البرزخية .

هذا كتبت مما فهمت من قبل فإن أخطأت فنسألكم التقويم وإن أحسنت فنرجوا دعائكم بالتوفيق .

والله ورسوله أعلم .

Hazeem Ahmade

وقد ورد ذكر عذاب القبر في الأحاديث منها :

ما ورد في الصحيحين: أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما: فكان لا يستبرئ من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة.

ومنها ما ورد في صحيح مسلم: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه.

وفي صحيح مسلم أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال.

ما ورد في الصحيحان عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: سألت النبي محمد عن عذاب القبر، قال: نعم عذاب القبر حق.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم ، دَخَلَ نَخْلا لِبَنِي النَّجَّارِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ ، فَقَالَ : مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : نَاسٌ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، قَالُوا : وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم، قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْبُدُ ، فَإِنِ اللَّهُ هَدَاهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا بَيْتُكَ كَانَ لَكَ فِي النَّارِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ ، فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي ، فَيُقَالُ لَهُ : اسْكُنْ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهِرُهُ، فَيَقُولُ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ ، فَيَقُولُ : لا أَدْرِي فَيُقَالُ لَهُ : لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، فَيُقَالُ لَهُ : فَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَيَقُولُ : كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً، يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم فِي نَخْلٍ لَنَا لأَبِي طَلْحَةَ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ ، قَالَ وَبِلالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكَرِّمُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ نَبِيُّ اللَّهِ محمد بِقَبْرٍ فَقَامَ حَتَّى لَمَّ إِلَيْهِ بِلالٌ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا بِلالُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ : مَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، قَالَ صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذَّبُ ، قَالَ : فَسُئِلَ عَنْهُ فَوُجِدَ يَهُودِيًّا

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : كَانَتْ أَسْمَاءُ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ محمد صلى الله عليه وسلم ، قَالَتْ : قَالَ : إِذَا دَخَلَ الإِنْسَانُ قَبْرَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ، الصَّلاةُ وَالصِّيَامُ ، قَالَ : فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلاةِ فَتَرُدُّهُ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ ، قَالَ : فَيُنَادِيهِ اجْلِسْ ، قَالَ : فَيَجْلِسُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي النَّبِيَّ محمد صلى الله عليه وسلم – قَالَ : مَنْ قَالَ محمد صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم، قَالَ : يَقُولُ : وَمَا يُدْرِيكَ أَدْرَكْتَهُ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ يَقُولُ :عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا أَوْ كَافِرًا ، قَالَ: جَاءَ الْمَلَكُ وَلَيْس بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ ، قَالَ : فَأَجْلَسَهُ ، قَالَ : يَقُولُ : اجْلِسْ مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ، قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قَالَ : يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ : شَيْئًا فَقُلْتُهُ، قَالَ : فَيَقُولُ لَهُ : الْمَلَكُ عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ : وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ ، مَعَهَا سَوْطٌ ، تَمْرَتُهُ جَمْرَةٌ، مِثْلُ غَرْبِ الْبَعِيرِ ، تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، صَمَّاءُ لا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمَهُ

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا :إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ : فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَقَالَ :"صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ"، قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلاةٍ إِلا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.أخرجه البخاري في كتاب الدعوات

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْقَلِيبِ، وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: "إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ" ، إِنَّمَا قَالَ : "إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ". أخرجه البخاري في كتاب الجنائز

Hazeem Ahmade

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم، قَالَ:"يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ تَقْرِضَانِهِ قَرْضًا، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيِ اللَّه عَنْهم يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم : إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ : قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلا الإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الإِنْسَانُ لَصَعِقَ

قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ محمد : يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا، تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَة ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّيناً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ، مَا نَبَتَتْ خَضْرَاءُ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِي الله عَنْهمْ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ محمد صلى الله عليه وسلم وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ : يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا خرجه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ أَوْ شَابًّا فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَ عَنْهَا أَوْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ قَالَ : أَفَلا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي، قَالَ فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا أَوْ أَمْرَهُ فَقَالَ : دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ، فَدَلُّوهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلاتِي عَلَيْهِمْ

مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرٍ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ ، قَالَ : "لَنْ يَزَالَ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا كَانَ فِيهِمَا نُدُوٌّ"

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم : إِنَّكِ سَأَلْتِ اللَّهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ ، لَنْ يُعَجِّلَ شَيْءٌ قَبْلَ حِلِّهِ ، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْءٌ عَنْ حِلِّهِ ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، كَانَ أَخْيَرَ ، أَوْ أَفْضَلَ

عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ محمد صلى الله عليه وسلم يَوْمًا نَخْلا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم فَزِعًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ تَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ محمد صلى الله عليه وسلم خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ ، وَهُوَ لا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ محمد صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ ، وَأَنَا لا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم : هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أخرجه الترمذي

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : قَالَ : "إِذَا دَخَلَ الإِنْسَانُ قَبْرَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ ، الصَّلاةُ وَالصِّيَامُ"

قالَ رَسُولُ اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ

وقد تواتر تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر .

Hazeem Ahmade

ويقول المسيح الموعود في فلسفة تعاليم الإسلام : ربما يقول الذين لا يعلمون بأنه ما دام ثالثُ العوالمِ.. أي عالَم البعثِ.. سوف يأتي بعد زمن طويل.. إذنْ فعالَم البرزخ أصبح بمنزلة سجنٍ يُعتقل فيه الصالح والفاسق طول تلك المدة.. الأمر الذي يبدو محض عبث.

والجواب أن مثل هذه الفكرة خطأٌ تماما، ومنشؤها الجهل المطلق! ذلك أن كتاب الله يذكر مقامين لجزاء البارّ والفاجر، أحدهما عالَم البرزخ الذي يلاقي فيه كل إنسان جزاءه لقاءً مخفيا.. فالأشرار يدخلون الجحيم بعد الموت فورًا، والأخيار كذلك سينالون الراحة في الجنة بعد الموت مباشرة. وفي القرآن المجيد آيات كثيرة تبين أن كل إنسان يرى بعد الموت مباشرةً جزاءَ أعماله. فمثلا يخبرنا الله عن رجل من أهل الجنة بقوله: (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ) (يس: 27)، ويحكي سبحانه عن رجل آخر من أصحاب النار بقوله: (فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ) (الصافات: 56).. أي أنه كان لرجل من أصحاب الجنة زميل، فلما ماتا افتقد صاحب الجنة زميله، فكشف الله له عنه فوجده في قعر جهنم.

إذن فعملية الجزاء والعقاب تبدأ بعد الموت فورًا، ويدخل أصحاب النارِ النارَ.. وأصحاب الجنةِ الجنةَ. ولكن هنالك بعده يومٌ آخر اقتضت حكمةُ الله البالغةُ أن يظهر سبحانه وتعالى فيه بتجلٍّ أعظم. إن الله تعالى خلق الناس ليعرِفوه بخالقيته، ثم إنه سوف يهلكهم أجمعين ليعرفوه بقهّاريته، ثم يحييهم حياة كاملة ويحشرهم في ميدان واحد ليعرفوه بقدرته الكاملة. هذه هي المعرفة الأولى من المعارف الثلاث المشار إليها سابقا.

لطيفة الخطابي :

الله اكبر الله اكبر ولله الحمد اللهم امين اللهم امين ياعيون امك ياسيدي يارسول الله يارحمة ونور للعالمين

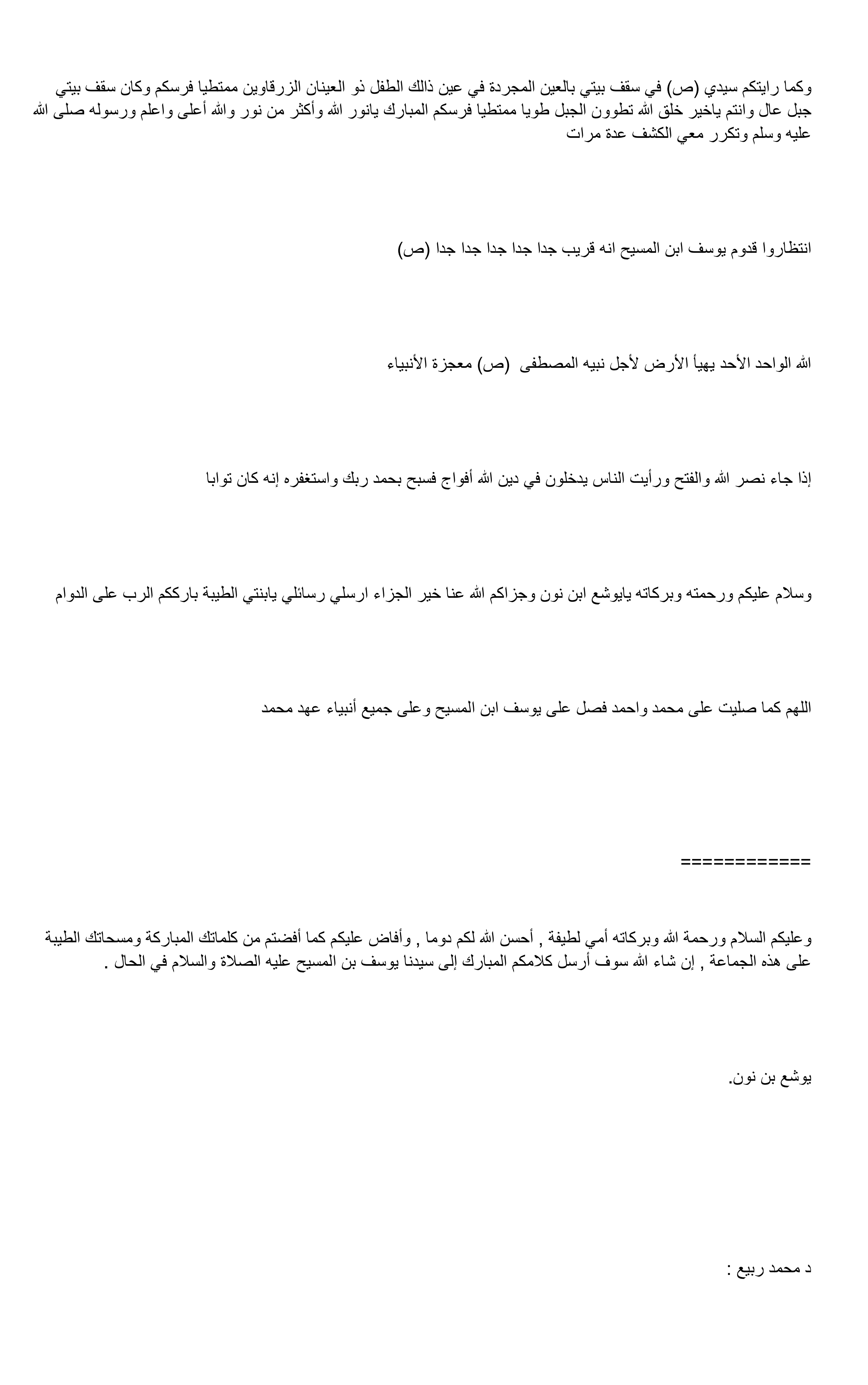
صلوات الله وسلامه على النبي الإمام صلوات الله وسلامه على بدر الزمان صلوات الله وسلامه على النبي الأعظم

امابعد أيها العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم جاء يوسف ابن المسيح جاء يوسف ابن المسيح الذي بشر به ابي الحبيب المسيح المحمدي عليم الصلاة والسلام جميعا أنبياء عهد محمد (ص)

الأرض تتهيأ لقدوم أمر جلل أفيقوا من غفلتكم يااهلنا في مصر العروبة أرض الميعاد فأنتم اولا ان

تستيقظوا فامام اصطفاه الله من بينكم صلوات الله وسلامه عليه

أما بعد سيدي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليكم رايتكم كشفا في عين ذالك الطفل ذو العينان الزرقاوين تجوبون الجبال مع مجموعة كبيرة من الفرسان ووقع في قلبي ان الفرس وفارسه الذي يشع نورا هو أمام الأولياء يوسف ابن المسيح (ص)وبعدها وكأنكم تدخلون إلى أرض صحراء واسعة ليس لها نهاية والله أعلى واعلم ورسوله المصطفى



وكما رايتكم سيدي (ص) في سقف بيتي بالعين المجردة في عين ذالك الطفل ذو العينان الزرقاوين ممتطيا فرسكم وكان سقف بيتي جبل عال وانتم ياخير خلق الله تطوون الجبل طويا ممتطيا فرسكم المبارك يانور الله وأكثر من نور والله أعلى واعلم ورسوله صلى الله عليه وسلم وتكرر معي الكشف عدة مرات

انتظاروا قدوم يوسف ابن المسيح انه قريب جدا جدا جدا جدا جدا (ص)

الله الواحد الأحد يهيأ الأرض لأجل نبيه المصطفى (ص) معجزة الأنبياء

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواج فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا

وسلام عليكم ورحمته وبركاته يايوشع ابن نون وجزاكم الله عنا خير الجزاء ارسلي رسائلي يابنتي الطيبة باركك الرب على الدوام

اللهم كما صليت على محمد واحمد فصل على يوسف ابن المسيح وعلى جميع أنبياء عهد محمد

============

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أمي لطيفة , أحسن الله لكم دوما , وأفاض عليكم كما أفضتم من كلماتك المباركة ومسحاتك الطيبة على هذه الجماعة , إن شاء الله سوف أرسل كلامكم المبارك إلى سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام في الحال .

يوشع بن نون.

د محمد ربيع :

الحمد لله وحدهو الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : سلام الله عليكِ يا أمي يا لطيفة يا أمة البديع , أحبك ربي و أفاض عليك ببركاته و أيام نعيمه بما أحببتني و أحببتِ ربي الباعث , و الله ناصرنا . يوسف بن المسيح , مصر

د محمد ربيع :

من الله عليك يا يوشع بن نون بالحنان و الرحمة و أحسنت في وصفك الذي وصفت و تعقيبك الذي عقّبت على شرح مآلات البرزخ أحسن الله لك آمين

حازم :

آمين يا حبيبي يا رسول الله يا سيدي ومعلمي الحبيب , ما أجمل الحياة في صحبتك تحت ظلك تحت لوائك . الحمد لله رب العالمين.

د.محمدربيع

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سألت سيدي يوسف بن المسيح عن آية شرحها لنا
في إحدى جلسات التلاوة.

قلت له كيف تكون الكرة الأرضية بدأت بليل وهناك
الشمس يجب أن يكون النصف نهار والآخر ظلام.

قال لي بدأت الكرة الأرضية بأنها كانت غازات ثم على مر السنين
تجمعت الصخور وهكذا بدأت.

قلت له لماذا؟؟

أو طارئة

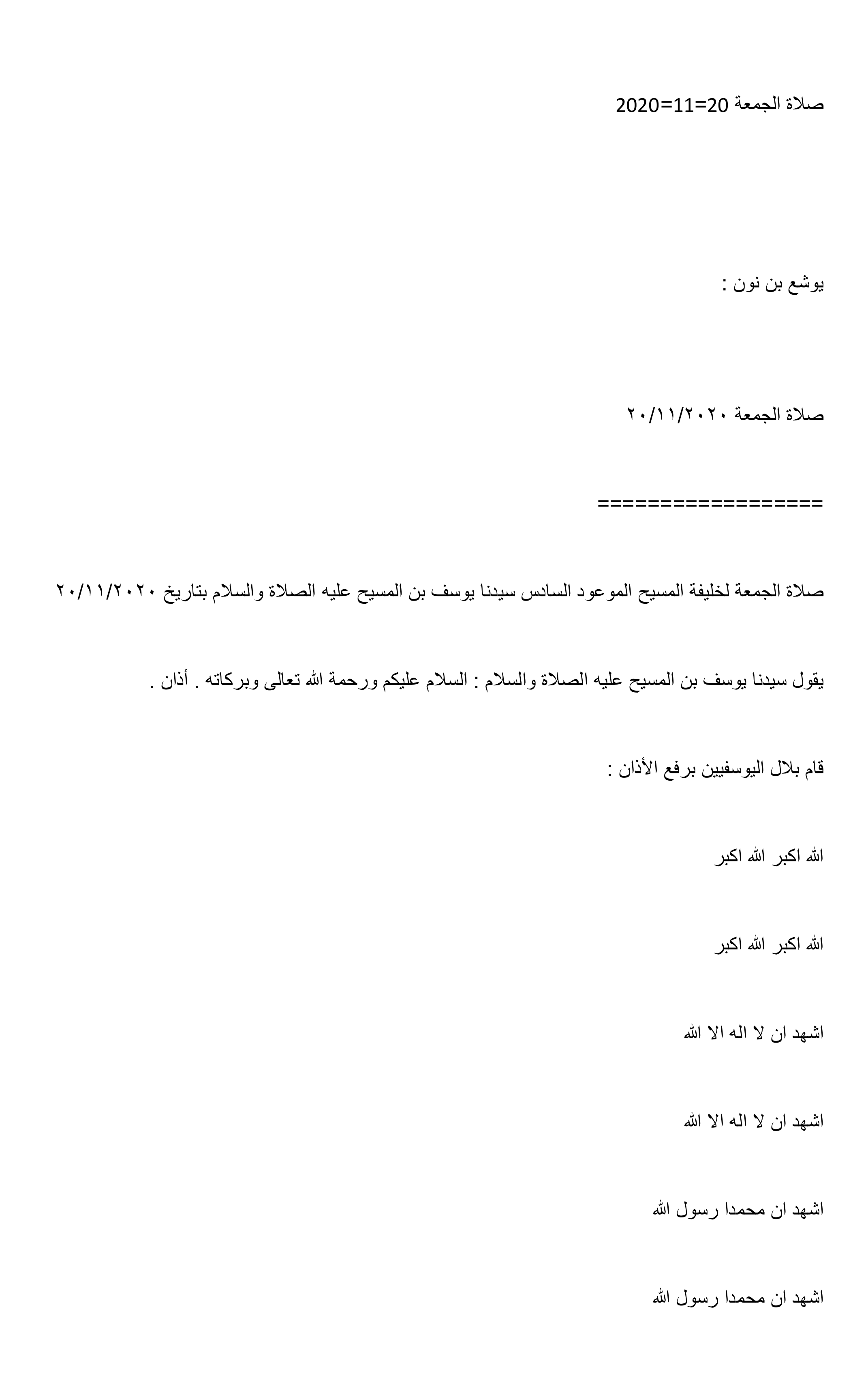
قال لي: أن الشمس هي طارقة بسبب الانفجارات
النووية.

قال لي مثال: حينما تدخل غرفة مظلمة ثم تشعل شمعة
أي أن الشمعة طارقة على الظلمى؛ طارئ على الظلمة.

فقلت: هنا الأمر متعلق بالبشر أنهم ظلام ثم
يأتيهم أنبياء مثل سيدي يوسف
يضيئون ظلام الناس.

((أرسلان))

٢٦ / ١١ / ٢٠٢٠



صلاة الجمعة 20=11=2020

يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ٢٠/١١/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : لدينا اليوم إكمال لحديث المسيح الموعود من كتاب حمامة البشرى يقول الإمام المهدي الحبيب : " ولنرجعْ إلى كلامنا الأول فنقول إن الله تبارك وتعالى قال في كتابه المحكم: (إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)، فلما كانت الملائكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والأفلاك والعرش وكل ما في الأرض، لزم أن لا يفارقوا ما يحفظونه طرفة عين، فانظر كيف ظهر من هذا الأمرُ الحقُّ، وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم بأجسامهم الأصلية. "

(((الإمام المهدي لما قال فلما كانت الملائكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والأفلاك والعرش . العرش نحن نعرف أنه صفات الله عزوجل فيقصد الإمام المهدي أن الملائكة تدبر فيضان صفات الله عزوجل المتعددة إلى عباد الله وإلى كافة المخلوقات فهذا حفظ الملائكة لنفس العرش))) .

" فلما كانت الملائكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والأفلاك والعرش "(((النجوم هم الأولياء والصلحاء والمحدَّثين والشمس هو الرسول والقمر هو المهدي والأفلاك هو اسم عام لطينة الروح والتدابير الدنيوية والسماوية بأمر الله عزوجل)))

" فلما كانت الملائكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والأفلاك والعرش وكل ما في الأرض، لزم أن لا يفارقوا ما يحفظونه طرفة عين، فانظر كيف ظهر من هذا الأمرُ الحقُّ، وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم بأجسامهم الأصلية. " (((وما قلته هو معنى واحد من معانٍ كثيرة لحفظ الملائكة لتلك النفوس))) .

يقول الإمام المهدي : " فلا مفر إلى سبيل من قبولِ دقيقةِ المعرفةِ التي كتبناها.. أعني أن الملائكة لا ينـزلون بنـزول حقيقي، ولا يرون وعثاء السفر، بل إذا أراد الله إراءتهم في الناسوت فيخلق لهم وجودا تمثليا في الأرض (((الناسوت اي على صفة البشر اي الناس))) .

بل إذا أراد الله إراءتهم في الناسوت فيخلق لهم وجودا تمثليا في الأرض، فتراهم العين التي تسرح في روضات الكشف. ولو لم يكن كذلك للزم أن يرى الملائكةَ الناسُ كلهم عند نزولهم إلى الأرض لقبضِ الأرواح وغيرها من المهمات، وللزم أن يرى مَلَكَ الموت مثلاً كلُّ من تُوُفِّيَ أحدٌ من أقاربه وممن يؤاخيه ومن عشيرته وعقبه وقومه وأصدقائه أمام عينه، فإن جسم الملائكة جسم كأجسام أخرى، فلا وَجْهَ لعدم رؤيتهم مع نزولهم بأجسامهم الأصلية. وأنت تعلم أن خَلقًا كثيرا يموتون أمام أعيننا فلا نرى عند نزعهم وغمرةِ موتهم الملائكةَ التي تَوَفَّتْهم، وما نسمع ما يسألون الموتى وما يكلّمونهم. فالحق أن هذا الأمر وأمثاله من عالم المثال الذي ما أراد الله كَشْفَ كُنْهِهِ على العقول والأعين. وأما نظائر عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة، ومنها ما جاء في الأحاديث أن قبر المؤمن روضة من روضات الجنة أو حفرة من حفر النار، ومنها ما جاء في بعض الأحاديث أن الله يكشف لمؤمن غرفة إلى الجنة في قبره، ويكشف لكافر غرفة إلى جهنم، ولكنا ربما نزور القبور أو نحفر أرضها فلا نرى غرفة إلى الجنة أو إلى جهنم، ولا نرى فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات، ولا جمرة من النار فضلا عن النيران الموقدة المحرقة، ولا نرى هناك ميتًا قاعدا عائشا بعد الموت، كما أخبر

عن قعود الموتى وحياتهم عند السؤال والجواب، بل نرى ميتًا مُكفَّنًا قد أكلت الأرض لحمه وكفنه. وقد جاء في الأحاديث أن الشهداء يُرزَقون من ثمرة الجنات وألبانها وشرابها الطهور، ولكنا لا نرى في قبورهم.. التي هي روضة من روضات الجنة.. من ثمرة أو ريحان أو من قدح لبن أو كأس خمر. وربما لا ندفن الموتى إلى أيام فلا نرى مجيء الملائكة عندهم ولا ذهابهم. وقد أخبر الله تعالى في كتابه أن الملائكة يضربون وجوه الكفار، ولكنا لا نرى مِلكًا ضاربًا ولا أثر الضرب، ولا نسمع صراخ المضروبين. وقد جاء في بعض الأحاديث أن الطفل الرضيع إذا مات قبل تكميل أيام الرضاعة فتتم أيامها في القبر، ولكنا لا نرى مُرضِعًا قاعدة في القبر، ولا طفلا يمصّ لبنها. وقد جاء في بعض الآثار أن قبر المؤمن يُوسَّع عليه بمقدار كذا وكذا، ولكنا لا نرى أثرا من ذلك التوسيع، بل نراه كقبر كافر مِن غير تفاوُت سعة وضيق، فكيف ندعي الحقيقة ولا نرى آثارها؟ وكذلك قيل إن الشهداء أحياء يأكلون ويشربون ولكنا لا نرى أنهم لاقوا الناس كالأحياء ووثبوا من قبورهم ورجعوا إلى دورهم. فلو كانت هذه الأمور - أعني نزول الملائكة، وتوسيع قبور المؤمنين ووجود الجنات فيها، وقعود الموتى في القبور أحياءً، وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والأحاديث - من الأمور الحقيقية الحسيّة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال.. لرأيناه كما نرى أشياء أخرى التي توجد في هذه الدنيا. وأنت تعلم أن أحدا منّا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها أشياء هذا العالم، فإنّا نرى أشجار هذا العالم وبساتينها عن بعيد، ونرى ثمراتها معلقة بأغصانها، ولكنا إذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نجد فيها أثرا منها، وقد آمنّا بأن قبورهم أُودِعَت لفائف النعيم، وضُمِّخت بالطيّب العميم، وسيقَ إليها شربٌ من تسنيم، وأريج نسيم، وفيها روضة من روضات الجنة، وكأس من كأس اللبن والخمر، ولكنّا ما شاهدنا شيئا منها بأعيننا، ولا تحسسناه بحاسّة أخرى، فلم نجد بُدًّا من تأويل، فقلنا إن هذه الأمور كلها.. أعنى نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها.. متشابهة يشابه بعضها بعضا، ولا شك أن لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت، ولا شك أن هذه الواقعات كلها منسلكة في سلك واحد. فتبصَّرْ تسترحْ من سهام المعترضين، ولا تركنْ إلى الذين ظلموا واكتسَوا ثوب الذل والخطأ بعدما تبين الرشد من الغي، واتبعْ قولا قد انكشف كل الانكشاف ومزِّقْ رقعةَ تقليد الجهلاء شَذَرَ مَذَرَ، ولا تبالِ أعَذَلَ أحدٌ أو عَذَرَ، وكنْ من الذين يقومون لله قانتين.

ولا بد لك أن تؤمن وتعتقد أن نزول الملائكة، وحياة الموتى في قبورهم، وقعودهم في أجداثهم، ووجود الجنة والسعير فيها، ليس من واقعات هذا العالم ولا من مدركات هذه الحواس، بل هي من عالم آخر، ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائقَ ذلك العالم، بل هي أمور متعالية عن طور هذا العالم ومُدرَكاته، ولا يعلم كُنْهَها إلا الله. فلا تضربْ لها الأمثال ولا تكن من المعتدين.

وأنت تعلم أن الله تعالى ما قال في كتابه إن الملائكة يشابهون الناس في صعودهم ونزولهم، بل أشار في كثير من مقامات كتابه المحكم إلى أن نزول الملائكة وصعودهم كنـزوله تعالى وصعوده. ولا يخفى عليك أن الله تعالى ينـزل في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا، فلا يقال إن العرش يبقى خاليًا عند نزوله. وكذلك أشار الله في كتابه إلى نزوله في ظُلل من الغمام مع الملائكة المقربين، فإذا حل الله الأرض مع جميع ملائكته.. فإن كان هذا النـزول كنـزول الأجسام فلا بد لك أن تعتقد أن العرش والسماوات تبقى خالية يومئذ.. ليس فيها الرحمن ولا ملائكته. فَادَّكِرْ إن كنت من المدّكِرين، وأحسِنِ النظر إلى ما قلنا، واستعِدّ لقبول المعارف إن كنت من الطالبين.

أفتظن أن السماء لا تبقى على حالة واحدة.. فقد تكون مملوّةً من الملائكة.. مكتظّة بحفلهم، وقد تكون كمواضع خالية ليس أحد فيها؟ فإن كنت تصدّق هذه العقيدة الباطلة وتصرّ على نزول الملائكة بأجسامهم، فعليك أن تُثْبِتها من النصوص القرآنية أو الحديثية كما ادعيتَها أو تتوب كرجال متقين.

وقد جاء في بعض الأحاديث أن جبرائيل عليه السلام مكث على الأرض مع عيسى عليه السلام إلى ثلاثين سنة ما فارقَه في وقت، وجاء في أحاديث أخرى أنه لا يَلقَى الوحيَ إلا حالَ كونه في السماء، ويَلقَى الوحي مِن لدن ربّه ثم يُطلِع عليه آخرين. فهذه مصيبة أخرى عليك، ولن تقدر على تطبيق هذه الأحاديث وتوفيقها.

وربما يختلج في قلبك وهمٌ وتقول إني لست قائلا بخلوّ السماوات بعد نزول الملائكة. فيُقال لك إنك تنسى عقيدتك؛ ألستَ تعتقد أن الملائكة ينـزلون بنـزول حقيقي؟ فلزمك من هذا أن تقول إنهم ينـزلون بأجسامهم الأصلية، وأنت تعلم أن نزولهم بأجسامهم الأصلية يستلزم خُلوَّ السماوات بعد النـزول. وإن كنت تعتقد أن الملائكة لا ينـزلون بأجسامهم الأصلية بل يخلق الله لهم في الأرض أجساما أخرى التي لا تُدرَك ولا تُرى، فهذا هو مذهبنا. ولكنك إذا أصررت على نزولهم بأجسامهم الأصلية فهذا قول يُخالف القرآن العظيم، لأن القرآن يُدخِل وجودَ الملائكة في الإيمانيات، ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء.. أعني المقامات التي أقامهم الله عليها، ولا يذكر أنهم يتركون مقاماتهم في حين من الأحيان. وأمّا ذكر نزولهم فهو كذكر نزول الله، لا تفاوُتَ بينهما، فمنهم الصافُّون، ومنهم المسبِّحون، ومنهم الراكِعون ومنهم الساجدون، ومنهم القائمون كما أشار إليه القرآن، وليس أحد منهم قاعدا كالفارغين. فإذا نزل أحد منهم بجسمه العنصري.. فلزم أن يترك مقامه خاليًا ويخرُج مِن صفّه، ويبعد عن مقام تسبيحه أو ركوعه أو سجدته الذي أقامه الله عليه، وينـزل إلى الأرض كالمسافرين، وما نرى في القرآن أثرًا من هذا التعليم، بل جعل الله نزول الملائكة كنـزول نفسه، وجعَل مجيئهم كمجيء ذاته. ألا تنظر إلى هذه الآية.. أعني قوله تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صفًّا)، وقوله : (هَلْ يَنْظُرُونَ إلا أَن يَأْتِيهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورِ). وههنا نكتة أخرى.. وهي أن الله إذا نزل إلى الأرض مع ملائكته فلا بد من أن ينـزل الملائكة كلهم، فإن الملائكة جند الله فلا يجوز أن يتخلف أحد منهم عند نزول رب العرش إلى الأرض،

فإذا تقرر هذا فيلزم منه أن تبقى كل سماء من العرش إلى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الأرض، ليس فيها رب رحيم رب العرش ولا مَلَكٌ من الملائكة، واللازم باطل فالملزوم مثله كما لا يخفى على المتفكرين.

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : (((أقول في كلمة أشرح فيها بعض كلام الإمام المهدي. هناك مقال أو مقالات في المدونة تسمى الأكوان المتتالية والأكوان المتوازية إذا قرءناها فهمنا بعضا من مقصد المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وأقول إن السماوات ليست التي نراها التي فيها السحب فإن الأرض هي جزء من تلك السماء التي نتخيلها فالسماوات ليست هذه السماوات إنما هي بُعدٌ لا نراه بعد سامي نراه بعين الكشف لا بعين الواقع هو أمر حقيقي ولكنا نراه بعين الكشف أي بالعين الروحية وليس بالعين الواقعية المخلوقة الأرضية التي نرها فالسماوات هي البُعد السامي .)))

يقول الإمام المهدي : " ثم إذا فرضنا أن في الأرض مثلا مئة ألف من الأنبياء، بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب، وبعضهم في نواحي الجنوب وبعضهم في أقصى بلاد الشمال، وأمَر الله تعالى لجبرائيل أن يُوحي إليهم كلهم في آن واحد لا يتأخر منه أحد ولا يتقدم؛ أو إذا فرضنا أن الله أمَر مَلَكَ الموت أن يتوفى مئة ألف من الرجال الذين بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب في طرفة عين، لا يقدم ولا يؤخر، فما ظنك أن جبرائيل أو ملك الموت يعجز عن ذلك أو يقدر على إتمام أمر المغرب مع كونه في المشرق، فإن كان قادرا، فكذلك يقدر أن لا ينـزل من السماء ويفعل كل ما يشاء كالنازلين.

ومثل آخر نستفسرك جوابه.. وهو أن ملك الموت حلَّ بلدة عظيمة من البلاد المشرقية في أيام الوباء ليقبض أرواح سكان تلك البلدة، فاشتدت الضرورة لقيامه فيها إلى الشهرين بما كثرت فيها واقعات الموت مسلسلة متواترة، وما فرغ مِن قبض نفس إلا وجاء وقت قبض نفس أخرى، فحبَسه هذه السلسلة المتواليه المتتابعة فيها، وما كان أن يتحاماها قبل أن يتوفى أهلَها، فمكث فيها إلى أن تمادى المُقام وامتدت الأيام إلى شهرين، فما بال قوم قد جاء أجلهم في تلك الأيام في البلاد المغربية، وما قدر ملَكُ الموت على أن يصلهم على وقتهم، أهُمْ يموتون مِن غير أن يحضرهم قابض الأرواح أو تطيش سهام مناياهم؟ بَيِّنوا إن كنتم صادقين.

لا يُقال إن ملك الموت قادر على أن يقبض نفوس المغربيين مع كونه مقيما في المشرق.. لأنّا نقول إنه لو كان قادرا على مثل تلك الأفعال لما اضطر إلى النـزول من السماء وما كان محتاجا إلى سير الأرضين.

وإذا قبلتم وسلمتم أن ملكا من الملائكة يتصرف على كل وجه الأرض مع كونه في بلدة من البلاد، ولا يشغله شأن عن شأن، ويتوفى المشرقي في المشرق مع كونه في المغرب، فأي حرج في ذلك أن تقول إن الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الأرض بإذن الله تعالى. فأي ضرورة اشتدت لنـزولهم مع كونهم قادرين على أن يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الأرضين؟

وإن كنت تطلب منّا من مثلٍ ينكشف به عليك مذهبنا فاعلم أنه أمرٌ أرفعُ وأبعدُ عن ضرب الأمثال، وقد يقال تقريبا لا تحقيقا. إن مَثل نزول الملائكة إلى الأرض كمثل نجوم السماء.. تنطبع أشكالها في البحار والأنهار والحياض والمرايا التي قابلتْها، والحق أن أمر النـزول أمرٌ متعالٍ عن طور العقل وضرب الأمثال، وإن هو إلا خلق جديد من القادر الذي هو بكل خلقٍ عليمٌ، ولا تدرك الأبصار كُنْهَ حِكمه وكوائف أسراره. فتشبيه نزول الملائكة بنـزول الناس حمقٌ وضلالة، والإنكار منه إلحادٌ وزندقة، وقبول معنى يليق بشأن الملائكة الذين هم كجوارح الله معرفةٌ تامة وصراط مستقيم، رزَقها اللهُ لنا ولجميع عباده الصالحين.

وهذا من أحسن العبارات عن معنى النـزول الذي تشابهَ على أكثر الناس، فخُذْها مني شاكرا، فإنها من علوم نفثها الله في روعي وشرح بها صدري، وإنها هي السكينة التي تنطق على لسان المحدَّثين حين يحتاج الخَلق إلى إزالة أوهامهم، فتفكَّرْ ولا تَجِدْ منه إن كنت تطلب سبل اليقين. وقد جعلني الله إمامًا لحل تلك الغوامض، وإن كانت طبيعتي تأبى الإمامةَ وتأنف منها، ولكنه فعَل كذلك فضلا من لدنه ليُحسِن إلى مَن كُذِّبَ ولُعِنَ وكُفِّرَ، ويُحسِن إلى خَلقه، وليُرِي الأعداء أنهم كانوا كاذبين مخدوعين، وليرزقَ أبناءَ الزمان علوما اقتضت طبائعهم كَشْفَها، والله يفعل ما يشاء، ما كان للناس أن يسألوه عما فعل وهم من المسؤولين.

ووالذي نفسي بيده.. إنه نظَر إليَّ فقبِلني، وأحسن إليَّ وربّاني، وأعطاني من لدنه فهما سليما وعقلا مستقيما. وكم من نور قذف في قلبي، فعرفتُ من القرآن ما لم يعرف غيري، ودركت منه ما لا يُدرك مخالفي، ووصلتُ في فهمه إلى مرتبة تتقاصر عنها أفهامُ أكثر الناس، وإنْ هذا إلا إحسانه وهو خير المحسنين.

ومن اعتراضاتهم أنهم إذا قرأوا كتابي "التوضيح"، ووجدوا فيه مكتوبا أن للشمس والقمر والنجوم تأثيرات يُربّي الله بها كل ما يوجد في الأرضين.. فاعترضوا عليّ وقالوا إن هذه العقيدة عقيدة فاسدة تخالف ما جاء في الأحاديث. فيا حسرة عليهم! إنهم ما فهموا معنى الأحاديث، وما فهموا معنى قولي، وقاموا مستعجلين ظانّين ظن السوء، وما استفسروا معنى كلماتي مني كدأب أهل الصلاح، بل امتلأوا غضبًا وغيظا، وردّوا عليّ وكفّروني وأطالوا الألسنة، وقلّلوا الإنظار وأرَوا خبثهم وهِتارهم، وما هتكوا إلا أستارهم، وما كانوا على جهلهم متنبهين ."

ونكمل في الجمعة القادمة بأمر الله تعالى وأقم الصلاة .

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وسورة التين وسورة القدر .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَـٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ۝ ثُمَّ رَدَدۡنَـٰهُ أَسۡفَلَ سَـٰفِلِينَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ۝ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ۝ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَـٰكِمِينَ)

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَنزَلۡنَـٰهُ فِى لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝ وَمَآ أَدۡرَٮٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٍ ۝ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَـٰٓٮِٕكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ ۝ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة العلق .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٲطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٲطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

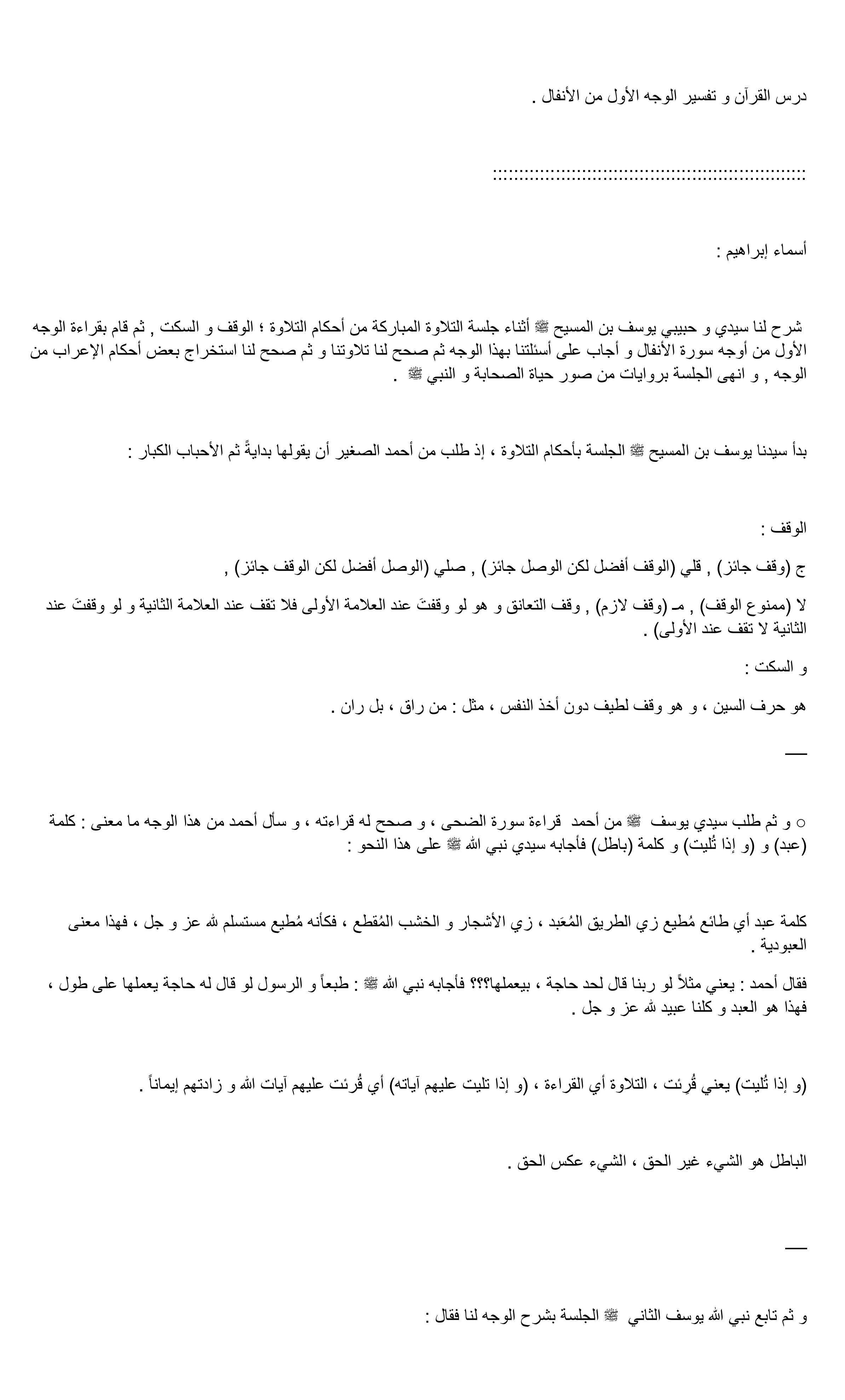
(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَڪۡرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ۝ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ۝ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ۝ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ۝ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝ كَلَّا لَٮِٕن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُ ۥ ۝ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩)

ثم جمعَ صلاة العصر .

=================

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الأنفال .



درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الأنفال .

....

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الأنفال و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج بعض أحكام الإعراب من الوجه , و انهى الجلسة بروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف ﷺ من أحمد قراءة سورة الضحى ، و صحح له قراءته ، و سأل أحمد من هذا الوجه ما معنى : كلمة (عبد) و (و إذا تُليت) و كلمة (باطل) فأجابه سيدي نبي الله ﷺ على هذا النحو :

كلمة عبد أي طائع مُطيع زي الطريق المُعَبد ، زي الأشجار و الخشب المُقطع ، فكأنه مُطيع مستسلم لله عز و جل ، فهذا معنى العبودية .

فقال أحمد : يعني مثلاً لو ربنا قال لحد حاجة ، بيعملها؟؟؟ فأجابه نبي الله ﷺ : طبعاً و الرسول لو قال له حاجة يعملها على طول ، فهذا هو العبد و كلنا عبيد لله عز و جل .

(و إذا تُليت) يعني قُرِئت ، التلاوة أي القراءة ، (و إذا تليت عليهم آياته) أي قُرئت عليهم آيات الله و زادتهم إيماناً .

الباطل هو الشيء غير الحق ، الشيء عكس الحق .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

سورة الأنفال هي سورة العِزة و القوة و الكرامة و الفتح و الفتوح و المَغنم و الغنيمة ، سورة الأنفال هي العِزة و هي تاريخ المسلمين العزيز و مستقبلهم المشرق .

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} :

الأنفال هو كل أنفٍ آل و كل أنفٍ رغم تحت سيف المسلمين و تحت سيف الله و رسوله ، إذاً الأنفال هي عِزة المسلمين ، و هناك فرق بين الأنفال و الغنيمة و الفيء ، فكل واحدة منها لها معنى خاص ، الأنفال : قال رسول الله ﷺ قال : "رَغِمَ أنفُ إمرئ ذُكرتُ عنده و لم يُصلي عليَّ" رغم أنف يعني كُسرت أنفه و كُسرت كرامته ، فالأنف يُعبر عن الكرامة و العِزة ، و يقول رسول الله ﷺ : "و الله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و والده و من الناس أجمعين" فهذا هو معيار الإيمان الحقيقي و ليس بأن تُفضل أباك أو إبنك على النبي! ، لماذا أنا قلتُ لكم هذين الحديثين؟؟ لأن فيهما دلالة عظيمة على أن الأنفال هو كل أنف ألَ لله و للرسول تحت سيف الله و الرسول ، كيف نفهم هذا الكلام؟؟ عندما كان المسلمون يدخلون في حروب ، حروب دفاعية ، و الحروب إما تكون في مناطقهم أو في مناطق الأعداء للرد على استفزازات الأعداء أو إعتداء الأعداء و هذا يُسمى في الفقه : جهاد الطلب ، لكنه في الحقيقة هو جهاد دفع ، فكل جهاد هو جهاد دفع حتى و لو كان في بلاد الأعداء لأنك تدفع أذاهم عنك بسبب إعتداءهم على حدودك لكن الشعوب المسالمة أو التي قَبِلت دعوة الإسلام أو قَبِلت الصُلح لا يجوز بأن نعتدي عليها بالسيف إلا إذا اعتدوا و غالباً يحصل إعتداءات و مناوشات ، فالأمر سهل ، يعني الحجة موجودة لكن يجب أن تكون الحجة شرعية و قانونية بتقنين الإسلام و تقنين شريعة الله عز و جل ، فالمجاهدون و المقاتلون في مكان المعركة نفسها على حسب المعركة قديماً إذ كان لها ساحة معينة و كان الجيشان يجتمعان أمام بعضهما و كل جيش معه أموال و غنائم و في بعض الاوقات كنوز و معهم من العبيد و الإناث ، فلو الجيش المسلم انتصر بقوة في المعركة فهو يغنم أسلاب هؤلاء القوم ((أي الجيش المهزوم)) يعني دروعهم و سيوفهم و الأموال التي معهم و العبيد و الإماء فهذه تسمى الغنيمة و هي في أرض المعركة ، و الغنيمة أربع أخماسها لهؤلاء المقاتلين المجاهدين الذين خرجوا في المعركة ، و الخمس لله و للرسول و يوزعه الرسول بمعرفته على الفقراء و المساكين أو كيفما شاء و نحن نُسميه الخُمس أي خمس الغنائم ، فالأنفال هي كل البلاد التي فُتحت و التي رَغمت أنوفها تحت سيف الله و رسوله ، فهذه البلاد كلها و الجبال و الوديان و الأنهار و البحار و الثروات المعدنية و كل من على تلك الأرض هو مِلك لله و رسوله فهذا هو المعنى الأول و المعاني الجاية كلها صحيحة ، فالمعنى الأول أشمل ، يعني إيه الأنفال؟ كل البلاد التي فُتحت تحت سيف الله و الرسول أو بالصلح طبعاً ، المهم أي بلد دخلت تحت سُلطة الدولة الإسلامية فهي تكون تحت سُلطة و تصرف الله و الرسول ، فالرسول يتصرف فيها كما يشاء و كما يرى لأنه أحكم البشر ، و كذلك من معاني الأنفال : الزيادات ، فالرسول ﷺ عندما يُعطي أحد زيادة عن غيره فلا يتكلم أحد لأنه يعرف ماذا يُعطي و لماذا يُعطي فمحدش يفتح بوقه ، فكله يرضى ، فهذا معنى من معاني الأنفال لأن النفل هو الزيادة و هو التطوع ، إذاً فهذا المعنى الثاني من معاني الأنفال ، و توجد كلمة أخرى في القرآن و هي الفيء (و ما أفاء الله عليك) الفيء يعني الرجوع ، يعني كل البلاد و الغنائم التي رجعت لله و للرسول ، و هو تقريباً معنى مرادف للأنفال فلا فرق بين الفيء و الأنفال ، الفيء هو الأمور التي رجعها ربنا للرسول لأن الأصل بأن الرسول يملك الدنيا كلها لأنه رسول الله فكل ما يدخل في حكم المسلمين فكأنها رجعت و فاءت((لأن الفيء هو الرجوع ، فاء أي رجع)) لسلطة الله و الرسول ، إذاً عرفنا ما هو الأنفال و ما هي الغنيمة و ما هو الفيء ، إذاً الفيء هو الأنفال و الأنفال هي كل الأراضي التي دخلت تحت سلطان المسلمين ، فهي رَغِمت ، رَغم أنفها تحت سيف الله و الرسول فسُميت (أنف آل) أي أنفٌ آلَ ، أنفك آلَ إليَّ يعني رَغم أنفك يعني انكسرت أمامي يعني أنا سيد عليك و أنت العبد ، فهذا معنى الأنفال الأصلي ، كل شيء : الجبال و الوديان و البحار و المعادن و الثروات و كل الأراضي هي مُلك لله و للرسول و هي البلاد التي فُتحت بالحرب لكن لو كانوا أناس مسالمين فلكل واحد مُلكية خاصة فيه فلا نعتدي عليهم لأنهم لم يعتدوا فالمحاربين منهم لم يعتدوا فكانوا مسالمين فلا تكون أراضيهم أو أموالهم فيء أو من الأنفال ، لكن لو كانوا محاربين و معتدين فيُجازوا بأن يُسلبوا أموالهم و أرضيهم و هذه هي شريعة الإسلام فيكون من الأنفال أي من الأنوف التي آلت إلى الله و رسوله ، و أيضاً من معاني الأنفال : الزيادة ، فالرسول لما يُعطي أحد زيادة عن غيره محدش يفتح بوقه ، مثلما أعطى في غزوة حُنين المهاجرين أكثر من الأنصار ، و الأنصار كأنهم زعلوا شوي فربنا فهمهم لأن الرسول له حكمة من اللي بيعمله ، و الرسول عادل حتى و لو الناس شافت أنه أعطى حد زيادة عن حد ، فهو فاهم هو بيعمل إيه لأسباب خفية يعلمها هو و الله سبحانه و تعالى .

(قل الأنفال لله و الرسول) يعني الذي يتصرف فيها الله و الرسول ، (فاتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم) يعني لا تجعلوا الأموال و الدنيا تُفسد العلاقات فيما بينكم ، فالأنفال هي دنيا و مُلك ، لأن المال دائماً و الدنيا لما تدخل ما بين النفوس تقوم باستفزازها بعضها على بعض و ربنا يُحذر هنا ، (و أطيعوا الله و رسوله إن كنتم مؤمنين) الطاعة التامة لله و للرسول و عشان كده بقول دي السورة سورة إيه؟؟ سورة العِزة و المجد و فخر المسلمين .

{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} :

(وجلت) أي رهبت من إسم الله عز و جل و من هيبة الله عز و جل ، (زادتهم إيماناً) دليل بأن الإيمان يزيد و يَنقص بالطاعة و المعصية ، (و على ربهم يتوكلون) يعني متوكلين على الله عز و جل و متعلقين بالله ، قلوبهم متعلقة بالله و مستسلمة لله .

و من صفاتهم :

{الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} :

(الذين يقيمون الصلاة) يعني الصِلة سواء كانت بالصلوات المفروضة أو بالصلوات الوسطى أي الأذكار التامة أو بالدعاء مع الله عز و جل أو بوحي الله لهم ، (و مما رزقناهم ينفقون) يتصدقون أو يتزكون .

نحن قلنا حُكم الأنفال و حُكم الغنيمة و خُمسها لمن و الأربع أخماس تذهب لمن ، و عرفنا أن معنى الفيء مرادف للأنفال ، و إيه تاني بقى؟ الصدقة بتروح فين؟؟ بمعرفة المؤمن ، يتصدق كما يريد على الفقراء و المساكين لأن الصدقة تطفئ نار المعصية و نار الذنب ، و أما الزكاة فلو كان مالاً و حال عليه الحَول و كان قد بلغ نصاب الزكاة سواء كان نقد أو فضة أو ذهب أو زروع و ثمار أو كذا فإنه يذهب لبيت مال المسلمين و بعد ذلك ولي الأمر الذي هو الحاكم و ليس معنى ولي الأمر هو بالمعنى الدارج ، لا بل الحاكم المسلم القائم هو من يصرفها في مصارف الزكاة الثمانية المعروفة ، لكن نحن نعرف بأن ولي الأمر أساساً في القرآن هو الذي يفهم العلاقة مع الله عز و جل و الذي عنده معرفة بالله عز و جل أي الذي عنده علوم عرفانية و وحي و هم أهل الحديث أي الحديث الإلهي و ليس الروايات ، المُحدثين أهل الوصال بالله عز و جل الذين هم الأنبياء و طينة الأنبياء الروحانيين ، فهؤلاء هم أُولي الأمر الحقيقيين (و أطيعوا الله و الرسول و أُولي الأمر منكم) أُولي الأمر هم الأولياء و الأتقياء و ليس الحُكام فهذا هو المعنى الحقيقي ، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فهذه قاعدة أصولية ، و لو لم يوجد بيت مال المسلمين أو أنت لست مؤتمِن على أموالك عند الذي ستُعطيه أموالك ، لا . أنت وزعها بمعرفتك لكن في المصارف المعروفة و هي ثمانية مصارف معروفين .

{أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} :

(أولئك هم المؤمنون حقاً) إذاً فيه مؤمنين مش حق بقى ، أي مؤمنين باطل أي يدعوا الإيمان و هؤلاء نُسميهم منافقين الذين آمنوا قليلاً و ثم نسوا الإيمان فغلبتهم دنياهم و أهواءهم ، (لهم درجات عند ربهم) إذاً الإيمان درجات .

{كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} :

هنا يتكلم ربنا عن غزوة بدر ، ربنا أخرجه من بيته بالحق ، بأنه يريد أن يُرجع حق المهاجرين الذين سُلبت أموالهم في مكة من قِبل كفار قريش ، النبي ﷺ كان يريد أن يُرجع أموال المؤمنين المهاجرين المساكين ، (و إن فريقاً من المؤمنين لكارهون) كانت توجد قافلة لكبار تجار قريش الذين هم كبار الكفار الذين سلبوا المؤمنين بيوتهم و أموالهم ، فكانت القافلة مارة بقرب من المدينة المنورة فلما علم بذلك النبي ﷺ خرج أو بعث سرية لتُلاحق هذه القافلة لكن القافلة تحركت بسرعة و لما سمع الكفار بذلك قاموا بتجهيز جيش و ذهبوا به للمدينة فخرج لهم النبي ﷺ و هزمهم عند آبار بدر .

{يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ} :

هؤلاء هم المنافقين الخائفين من القتال ، (كأنما يُساقون إلى الموت و هم ينظرون) من شدة خوفهم يعني .

{وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ} :

(إحدى الطائفيتن) أي النصر و الشهادة ، إما أن تنتصر أو تستشهد أي تُقتل في سبيل الله عز و جل ، (و تودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) هنا يُكلم المنافقين : أنتم تريدون أن غير ذات الشوكة أي غير القوة تكون لكم؟؟؟ تريدون أن تكونوا ضعفاء و مستضعفين!!! ، لما مثلاً تقول صاحب شوكة يعني صاحب قوة ، فربنا يريد المسلمين بعد الهجرة بأن يكونوا أصحاب قوة و أصحاب شوكة ، ربنا هنا يُعاتب المنافقين و يقول لهم (و تودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم)؟ ، (و يُريد الله أن يُحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين) يعني يُريد ربنا سبحانه و تعالى الحق أن يتحقق و يَتقوى و يظهر ، و الله سبحانه و تعالى يريد أن يقطع دابر الكافرين ، فهنا وصف بديع (دابر الكافرين) كأنه هنا يريد ربنا أن يقول و يقطع خَلف الكافرين فلا يكون لهم عَقِب أو شيء يتركوه أو أثر ، يقطع آثارهم في الأرض أي في المعركة ، يعني يُضعفهم إضعافاً شديداً .

{لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ} :

هذه المعركة أو بداية هذا القتال ، (المجرمون) هنا هم المنافقين .

إذاً فهمنا يعني إيه الأنفال و عرفنا يعني إيه الغنائم و حكمها و قلنا بأن الغنيمة هي التي أُخذت وقت المعركة بالقتال أي في ساحة المعركة هي الغنيمة و لا تُسمى أنفال أو فيء و المقاتلون يأخذون اربع أخماس منها و هذا من باب التحفيز على القتال لأنه حتى لو قُتل المجاهد فإن أسرته تأخذ نصيبه في الغنيمة ، فهذا من محفزات القتال بأن للمقاتلين أربع أخماس الغنائم ، أما الخُمس الباقي فيَصرفه الرسول كيفما شاء على الفقراء و المساكين و غير ذلك ، على شؤون الدولة و هكذا ، كيفما يرتئي ده حاجة كده سريعة و لكن بعد كده الأنفال كلها لله و للرسول و كذلك من معاني الأنفال بأنه يُعطي أحد زيادة عن أحد آخر فمحدش يتكلم لأنه فاهم هو بيعمل إيه ، و عرفنا حكم الأنفال و معانيها ، و عرفنا يعني إيه الفيء و عرفنا أنه مرادف للأنفال ، و عرفنا الصدقة هتروح فين و الزكاة هتروح فين و فهمنا حديث "رغم أنف امرئ ذُكرت عنده و لم يُصلي عليَّ" و فهمنا حديث "و الله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و والده و الناس أجمعين" و بالتالي من باب أولى كل الأراضي التي فُتحت بإسم الإسلام ستكون لله و للرسول . فهمتم؟؟

و تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان إعراب مقاطع قرآنية من هذا الوجه :

طلب من مروان إعراب المقطع القرآني التالي {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ} ، فقال :

يسألونك : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون ، و الفاعل : ضمير مستتر تقديره هم ، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، على : حرف جر ، الأنفال : إسم مجرور بحرف الجر على و علامة جره الكسرة . الأنفال جمع تكسير .

و طلب من رفيدة إعراب {قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ} ، فقالت :

قل : في الأصل فعل أمر مبني على السكون المجزوم لكن تحرك الكسرة لاتصالها بالكلمة التالية ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت . الأنفال : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة ، (لله و الرسول) شبه جملة في محل رفع خبر الأنفال : لله : لام حرف جر ، الله : لفظ الجلالة إسم مجرور بحرف الجر على و علامة جره الكسرة ، واو : حرف عطف ، الرسول : معطوف على لفظ الجلالة مجرور و علامة جره الكسرة .

و طلب من أرسلان إعراب {فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ} ، فقال :

فاء : حرف عطف ، اتقوا : فعل أمر مجزوم و علامة جزمه حذف النون ، الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنتم ، الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة .

___

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة ببعض الروايات من صور حياة الصحابة و النبي ﷺ ، فقال ﷺ :

أخرج البيهقي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنهما- قال : "كانت أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة أن قام فيهم ، فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : "أما بعد أيها الناس فقدموا لأنفسكم ، تعلمن و الله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ، ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان و لا حاجب يحجبه دونه : ألم يأتك رسولي فبلغك ، و آتيتك مالاً و أفضلت عليك؟ فما قدمت لنفسك؟ فينظر يميناً و شمالاً ، فلا يرى شيئاً ثم ينظر قدامه ، فلا يرى غير جهنم . فمن استطاع أن يقي وجهه من النار و لو بشق تمرة فليفعل و من لم يجد فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، و السلام على رسول الله و رحمة الله و بركاته" .

و ثم خطب رسول الله ﷺ مرة أخرى فقال : "إن الحمد لله أحمده و أستعينه ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ إن أحسن الحديث كتاب الله ، قد أفلح من زينه الله في قلبه((أي القرآن يعني حبب القرآن إليه)) ، و أدخله في الإسلام بعد الكفر ، و اختاره على ما سواه من أحاديث الناس((القرآن يعني)) ، إنه أحسن الحديث و أبلغه ، أحبوا من أحب الله أحبوا الله من كل قلوبكم ، و لا تملوا كلام الله و ذكره ، و لا تقسى عنه قلوبكم فإنه من يختار الله و يصطفي ، فقد سماه خيرته من الأعمال و خيرته من العباد ، و الصالح من الحديث ، و من كل ما أوتي الناس من الحلال و الحرام ، فاعبدوا الله و لا تشركوا به شيئاً ، و اتقوه حق تقاته و اصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم و تحابوا بروح الله بينكم إن الله يغضب أن ينكث عهده ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته" .

ربنا يغضب من نكث العهود .

___

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

======================

جوهر :

السلام عليكم ورحمة الله

يارب تكونوا بخير وعافية

صديقة كنت قد اخبرتها ان تستخير في اسم الله الاعظم الخاص لها ففعلت ...

وهذه التفاصيل

امس كنت قد نويت ان اصلي بالليل صلاة استخارة في اسم الله الاعظم الخاص بي ... ولما نمت القيلولة صحوت وانا اكرر هذه الكلمات * كن فوق سر عرش الالوهية *

وبعد صلاة العشاء بالليل صليت الاستخارة من اجل اسم الله الاعظم الخاص بي فرايت الرؤيا التالية وقت السحر ..

- رايت اني كنت في مدرسة اطلب منهم سقي جذوع شجر ميتة واصب الماء مع العمال .. اسقي الشجر احاول ان يحيا من جديد ... ثم صحوت وانا اردد عبارة * سر الوجود * كانني كنت اشرحها لاحد فكررتها ثلاث مرات ثم اضفت وقلت هو * سر الكينونة * ثم قلت * سر الالوهية * ....
- واذكر ان العبارة التي نهضت وانا اكررها وقت القيلولة وقعت في اذني موقع شديدا

جوهر:

هذه هي رسالتها

وانا لم ارد ان اجتهد في استنباط الاسم

لشيئين اولا لا اريد تجاوز حضرتكم وانتم موجودون وثانيا اخاف ان اخطئ ولا ارى نفسي اهل لهذا

..

4:44 م

د محمد ربيع :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده : سلام الله عليك يا جوهر و على الأخت الطيبة , اسم الله لها هو المحيي . ربط الله على قلبك بنعمة اليقين و الإيمان و ربط على قلبها بنعمة الحياة مع الأحياء . يوسف بن المسيح , مصر

جوهر :

امين شكرا

========================







حازم :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته , كيف حالكم يا حبيبي أريد أن أسألكم كيف نتَعلم الصبر .

3:43 م

د محمد ربيع :

بحبك يا آية . ما شاء الله . و قولي لبابا حازم أنك و مصطفى و ماما أعظم شيء يعلمه الصبر . قولي له خالطنا كثيرا و اصبر على الصداع و ساعد ماما في شغل البيت باستمرار . عليكم السلام و رحمة الله وبركاته

حازم :

احبك

د محمد ربيع :

ما شاء الله على البطل الحبيب مصطفى النجيب

درس القرآن للوجه الأخير من الأعراف .

::::::::::::::::::::::::::::::::::::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ المدود الخاصة , ثم قام بقراءة الوجه الأخير من أوجه سورة الأعراف و هو الوجه السادس و العشرين و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا الإعراب , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

—

و ثم تابع نبي الله قمر الأنبياء يوسف الصادق الأمين ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى في الوجه الأخير من سورة الأعراف يقول على لسان النبي و كل نبي :

{إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ} :

(وليي الله) يعني ناصري هو الله الذي يتولى أمري و يهتم بأمري صغيره و كبيره ، صفة الله سبحانه و تعالى (الذي نزل الكتاب) كلمة الكتاب في اللغة العربية يعني الرسالة : لقد كتبتُ له كتاباً يعني رسالة ، بعثتُ له الكتاب أي بعثتُ له الرسالة ، لذلك عندما كانوا يتهموا سيدنا محمد ﷺ بأن شخص أعجمي يقول له عن تفاصيل القرآن يعني بأن سيدنا محمد ﷺ يؤلف القرآن و يأخذ التفاصيل من واحد أعجمي ، فهذا بهتان و تهمة باطلة ، فربنا ينفي هذه التهمة و يقول : (و ما كنتَ تتلو من قبله من كتاب و لا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون) و قبله اي قبل اتهامهم لك و كذلك قبله اي قِبَلِه يعني من ذلك الاعجمي لم تكن تقرا رسائل مرسلة منه لك . لم تكن تقرأ منه رسالة و لم تكن تكتب له رسالة ، يعني لم يكن بينكم مراسلات ، بينك و بين هذا الشخص الذي كان في منطقة بعيدة ، إذاً كلمة كتاب هنا تعني رسالة .

(نزل الكتاب) أي نزل الرسالة ، لو أنت رأيتَ رؤيا و تحققت و سمعت مكالمة و توجيه من الله عز و جل فهذا يُسمى وحي و نستطيع أن نُسميه أيضاً رسالة/كتاب يعني ، ربنا نزل عليَّ الكتاب ، بعث لي الكتاب ، اعطاني الكتاب أي رسالة ، كتاب أي خطاب ، فالكتاب هو خطاب و رسالة ، فهذا تعبير قرآني .

(و هو يتولى الصالحين) ربنا ينصر الشخص الصالح أو الذي يسعى لإصلاح نفسه .

—

{وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ} :

(و الذين تدعون من دونه) أي شخص يُشرك بالله عز و جل بأحد ثاني ، هنا ربط الشرك بصفة الدعاء أو بعمل الدعاء لأن الدعاء أمر خطير جداً ربنا قال (ادعوني استجب لكم) و "الدعاء هو مخ العبادة" و هذا حديث سنأخذه إن شاء الله بعدما نقرأ الوجه في فضل الدعاء و ذلك في أواخر الأحاديث التي سنأخذها في كتاب الترغيب و الترهيب و بعد ذلك سنأخذ روايات من صور حياة الصحابة .

(و الذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم) أكبر علة لنفي الشرك بأن الذي أشركته بالله عز و جل لن ينفعك و لن ينصرك ، (و لا أنفسهم ينصرون) حتى نفسه لن ينصرها لأنه ضعيف ، ضعفاء الذين تعبدهم من دون الله عز و جل أو مع الله ، و سبل الشرك كثيرة جداً و يدخل فيها التعلق الشديد بالأسباب ، فلم نقل بأن لا نأخذ بالأسباب بل نأخذ بها لكن التعلق الشديد بالأسباب أو الهوى أو الأشخاص ممكن أن يُعد من الشرك الخفي ، فعلينا ان نحذر من ذلك ، و النبي ﷺ قال : "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي ، أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء" يعني خفي جداً فيجب أن تبحث عنه و تحذر منه .

—

{وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُواْ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ} :

(و إن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا) أنت يا محمد و يا كل نبي لما تأتي و تدعو القوم للتوحيد و الهدى و الذي هو عكس الشرك فإنهم لا يسمعوا مع أنهم لهم آذان ، (و تراهم ينظرون إليك و هم لا يبصرون) يعني بيبصولك بس مش شايفين ، فهذا وصف مجازي إذاً القرآن فيه مجاز ، فربنا يُقر المجاز في القرآن لأن ربنا قال (و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) يعني هل هذا معناه بأن الذي لا يرى في الدنيا على الحقيقة سيأتي يوم القيامة لا يرى؟؟ بل هو يقصد العمى الروحي أو العمى القلبي .

—

و ربنا يأمر النبي و كل النبي و يقول :

{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} :

نبدأ من آخر الآية : (و أعرض عن الجاهلين) يعني الشخص الجاهل السخيف التافه أعرض عنه و (اهجرهم هجراً جميلاً) دائماً وصية الله للأنبياء بأن تقول الكلمة المُبينة لمرة واحدة و ثم اسكت و اعرض عنهم و لا تضيع طاقتك معهم لأنهم عالم تافهة ، قل الكلمة لمرة واحدة و اللي عايز يسمع يسمع و اللي مش عاوز يسمع عنه ما سمع لأنك أنت نذير و بشير ، وظيفتك يا نبي بأنك رسول ، مرسال ، مترجم لأن أصل الموضوع كله رسايل رايحة جاية ، رسايل جاية من ربنا و رسايل رايحة لربنا من البشر أو من الأنبياء ، مراسلات أي كتب ، مخاطبات .

إذاً فهذا سلوك المؤمنين و الأنبياء و هو الإعراض عن الجاهلين الذين لا يفهمون قيمة الروح و قيمة الكلمة ، فلا تُضيع نفسك معهم و لا تضيع وقتك معهم و أنتم فاهمين طبعاً و توجد أمثلة كثيرة .

(و أمر بالعرف) إيه هو العرف بقى؟؟ هل هو عرف من الأعراف أي الشيء المتعارف به بين الناس؟؟؟ لا ، كلمة العُرف هنا لها معنى جميل جداً أي المعروف أي الشيء الحسن أي فضائل الأعمال أي فضائل الصفات فهذا هو العُرف ، و الديك أعلاه العُرف الأحمر الجميل أي التاج يعني و القمة الحسنة ، و أصحاب الأعراف هم أصحاب القلوب الطيبة أو الفِطر السليمة و استوت حسناتهم بسيئاتهم ، و بعد ذلك المشركون أو كبار القوم يقولوا بأن هؤلاء أي أصحاب الأعراف كيف سيدخلون الجنة؟؟ فيقول لهم ربنا : نعم هؤلاء من سيدخلون الجنة ، و ثم يُدخلهم الله الجنة . فهذه قصة سورة الأعراف أساساً ، فربنا يختم بآخر وجه من سورة الأعراف يُفهمنا أصل كلمة الأعراف ، و أصلها هي العُرف ، و العُرف هو المعروف ، و كذلك عُرف الطائر و عُرف الديك هو أعلاه أي التاج و الزينة لأن فضائل الأعمال هي التي تُزين نفس الإنسان و تُعطر نفس الإنسان و تجعل له رائحة حسنة و طيبة تُشم في الأنوف حتى و لو كان هذا الإنسان لا يضع عطراً فتشم منه رائحة طيبة فيما وراء حجاب الغيب فتأتيك هذه الرائحة الطيبة و العطر الطيب ، إذاً (أمر بالعُرف) يعني أمر بالمعروف .

يعني إيه (خذ العفو)؟؟ العفو يأتي في معاني كثيرة : العفو قد تأتي بمعنى الفدية في الحروب للأسرى ، و ممكن أن تأتي بمعنى خذ بجانب العفو : اعفوا عن الكافرين في فتح مكة حيث قال الرسول ﷺ للكافرين : "اذهبوا فأنتم الطلقاء" ، فهذا هو العفو يعني غَلِب جانب العفو .

(خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين) إذاً هذه صفات أمر بها النبي و كل نبي .

و من معاني (خذ العفو) أيضاً أي خذ العافية من الله عز و جل أي القوة ، فهذا من المعاني الأخرى التي قلناها في هذا الوجه .

{وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} :

النزغ هنا صفة من صفات عمل الشياطين و كذلك (إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ) الطائف أيضاً صفة من صفات عمل الشيطان ، نزغ من أصوات الكلمات : نون نعمة ، الزاء ذنب ، الغين غبش و ضباب إذاً غبش و ضباب يُحيط بالنعمة أو يُبعد النعمة أو يستر النعمة بعيداً بسبب الذنب و هذا هو النزغ ، أثر فعل الشيطان هو النزغ ، و كذلك من صفات عمل الشيطان بأنه طائف أي يلف حواليك ، يلف حول الإنسان من كل اتجاه و يحاول أن يدخل إليه من أي ثغرة يراها حوله ، فهذا هو فعل الشيطان بأنه طائف يطوووف بشكل دائري بإستمرار ، و حتى تصد الشيطان ، تعمل إيه؟؟ تسد هذه الثغرات وتستغفر و تتذكر دائماً و لا تكن غافل و يجب أن تكون يقظ متذكر .

(و إما ينزغنك من الشيطان نزغ) مباشرةً (فاستعذ بالله إنه سميع عليم) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، (إنه سميع عليم) ربنا سميع و عليم ، عليم يعني فاهم نفسيات البشر و كذلك فاهم نفسيات الشياطين و عارف كيفية الحرب التي تدور يعني فاهمها فبتالي هو الطبيب ، فبتالي إلجأ إليه يكفك الله سبحانه و تعالى ، إلجأ له يَكفِكَ يعني يكفيك .

{إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ} :

(طائف) صفة الطواف الشيطاني حول الإنسان لكي يدخل من أي ثغرة إليه ، (تَذكروا) التذكر و هو عكس الغفلة و النسيان لأن آفة الإيمان هي النسيان ، تذكروا من الذكرى و تشبثوا بالذكر الحكيم أي الرسائل الإلهية ، الكتب الإلهية و التي هي القرآن و الوحي الإلهي على مر العصور ، تَذكروا أي تشبثوا بالذكرى ، (فإذا هم مبصرون) الفاء للفعل المباشرة الذي يأتي سريعاً ، (فإذا هم مبصرون) أي أبصر بعد أن كان غافل و ناسي ، فأصبح يقظ و مُبصر .

{وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لاَ يُقْصِرُونَ} :

إخوان شياطين الجن هم شياطين الإنس و أصدقاء السوء ، (و إخوانهم) أي أمثالهم و نظائرهم من البشر (يمدونهم في الغي) يحاولوا أن يجلبوا الناس الصالحة و يمدوهم في الغي ، و نحن قلنا بأن الغي هو تموج لستر الضباب و الغبش و لعدم الرؤية ، و الغي من آثار الذنوب و المعاصي ، (ثم لا يقصرون) أي لا ينتهوا و هم مستمرين يعني ما بيقصروش ، يؤدون مهمتهم بإستمرار ، أصدقاء السوء و شياطين الإنس و طبعاً بأزّ من شياطين الجن لأن (الشياطين تؤزهم أزاً) أز : الهمزة أعماق ، و الزاي صوت الذنب أززززز ، (استفزز من استطعت منهم) استفززز استفزازززز من صفات فعل الشياطين و كذلك الأز و الطائف و النزغ و أثرهم يكون غي و رجس . فهمتوا؟؟؟ .

___

{وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُواْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(و إذا لم تأتيهم بآية قالوا لولا اجتبيتها) يعني أنت لم تأتي بآيات مادية أو في هذه الفترة مثلاً أو آي آية كانت ، فيقولوا : مش كنت استخرجتها من بئر الأسرار أو بئر الآيات؟ ، فهذا هو الإجتباء ، يعني الآية هذه كأنها كانت وحيدة و أنت جبتها/أتيت بها و أخرجتها من الجُب يعني ، (اجتبيتها) يعني أخرجتها من الجُب و الجُب هو البئر العميق ، و الإجتباء هو معنى مختلف عن الإصطفاء ، فالإصطفاء هو أنك أخذت من مجموعة أخيار أو مجموعة من الناس و أخترت منهم شخص ، لكن الإجتباء هو شخص واحد أنت قمتَ برعايته برحمتك و حكمتك يا رب وحيد في الصحراء أو في داخل البئر فهو وحيد و أخرجته من البئر و أظهرته للناس فهذا هو الإجتباء ، و قلنا هذا الكلام سابقاً في المدونة ، فهنا وصف بديع .

فالكفار قالوا للنبي أو لأي نبي (لولا اجتبيتها)؟؟ مش كنت أخرجتها من بئر الأسرار و الآيات يعني تعمل إنت آية بنفسك ، (قل إنما أتبع ما يوحي إليَّ من ربي) أنا مُسلم أمري لربنا ، فأنا مجرد مرسال و مترجم لا أقل و لا أكثر ، فلا تحملوني بأنكم رأيتم آية أو لم تروا آية ، فأنتم عليكم ان تسمعوا ما أقوله لأنه ليس لي من الأمر شيء .

(هذا بصائر من ربكم و هدى و رحمة لقوم يؤمنون) الكلام الذي أقوله أي القرآن الكريم هو بصائر يعني أمور تُبَصر الناس أي تجعلهم يُبصرون بعد أن كانوا عُمّي غافلين ، (هذا بصائر من ربكم و هدى و رحمة لقوم يؤمنون) هذه أكبر آية أي المراسيل و هذه الكتب ، و طبعاً أنتم عارفين بقى و مجربين المراسيل و الكتب اللي تجيلكم من الله عز و جل .

___

{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} :

هنا تأكيد على عظمة القرآن و إحترام القرآن بأنه أعظم آيات الوجود لأن القرآن و كلماته ربنا يأخذ منها و يَخلق الرؤى و مشاهد الرؤيا ربنا يُنزلها على كلمات القرآن كرامةً للقرآن ، فهل يقدر على فعل ذلك غير إله؟؟؟ الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد وحده فقط الذي يَخلق الرؤى و يجعلها تنزل و تتنزل و تتماثل مع كلمات القرآن ، فأنت عندما ترى رؤيا فغالب الرؤى هكذا بأن الكلمات التي في الرؤيا أو في المشاهد أرجعها لكلمات موجودة في القرآن فستجد المعنى هو هو ، فحد يقدر يعمل كده؟؟؟؟ الله وحده سبحانه و تعالى .

(فاستمعوا له) الأصل الإستماع يعني من صفة الأذن التي هي رمز الوحي في القرآن ، يعني الذين تلقوا وحي القرآن ، كأنك تتلقى وحي القرآن كل يوم ، كأنه ينزل عليك أنت وحدك دون غيرك ، (و انصتوا) انصتوا هو الإستماع الخاشع و الإستماع بتركيز ، (لعلكم ترحمون) لعلكم تكونوا من الناس الذين سيُرحموا إبتداءً لأن كل المخلوقات المُكلفة ستُرحم إنتهاءً لكن بعضهم سيُرحمون إبتداءً ، و منهم من سيُعاقب إبتداءً و إحنا عاوزين نُرحم إبتداءً ، (لعلكم ترحمون) أي تُرحمون إبتداءً .

و معنى كلمة أنصت من أصوات الكلمات تحليل كلي : الهمزة أعماق ، النون نعمة ، الصاد وصال ، التاء قطع خفيف ، يعني إنقطع عمن حولك ليس قطع ثابت و كامل و دائم بل قطع مؤقت و اتصل بنعمة القرآن من أعماقك ، أنصت أي إنقطع عمن حولك و اتصل بالنعمة العظمى من أعماقك .

___

{وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ} :

هنا ربنا يؤكد على معنى عظيم جداً دائماً كنتُ أقوله بأن أعظم الدعاء هو ما يكون بقلبك لله ، و أعظم المناجاة هي ما تكون بقلبك سراً و خِفية بينك و بين الله ، لو دعوت ربنا بينك و بينه بقلبك بقوة و حرارة فهذا هو أعظم الدعاء ، (الغدو و الآصال) يعني الليل و النهار : الآصال أي النهار ، الرَواح و الآصال هي البدايات ، بدايات كل شيء ، آصال : الصاد اتصال ، اللام علة أي علة الوصال أو الإتصال العميق ، فالناس تتصل ببعضها في النهار . الغدو أي الليل من غدوة : غين غبش و ضباب ، الواو دوي دائري منتظم يعني هو الغروب و الليل و الستر ، (و لا تكن من الغافلين) يؤكد الله مرة أخرى لا تكن من الغافلين .

طبعاً أخذنا معنى كلمة تضرع سابقاً بأنها تتمثل بأنك طفل صغير و تريد أن تتضرع يعني أن ترضع من الثدي و ذلك حتى تعيش و تحيا ، (و خيفة) يعني خائف .

و سأل أرسلان نبي الله الحبيب ﷺ : بداية العالم و أول حاجة كانت صُبح و لا ليل؟ فأجابه ﷺ :

الظُلمة و بعد ذلك ربنا قال للنور كُن نور ، و أصل العالم كان الظلام و بعد ذلك كان في ماء و كانت روح الله تَرُفُ على الماء و ثم قال الله فليكن نور فكان نور و هذا بداية تكوين العالم ، و ستجد هذا الأمر بالتفصيل في سفر التكوين في العهد القديم/الكتاب المقدس .

{إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ} :

(الذين عند ربك) أي الملائكة و الخُلص الذين هم في الجِنان الآن فهؤلاء (لا يستكبرون عن عبادته) يعني هم في عبادة مستمرة ، يعني سيكون في الجنة عبادة أيضاً و ذِكر مستمر لله عز و جل ، (و يسبحونه و له يسجدون) و له يسجدون أي يُطيعون .

و تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان إعراب مقاطع قرآنية من هذا الوجه :

طلب من مروان إعراب المقطع القرآني التالي {إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ} ، فقال :

إن : حرف ناسخ ناصب ، ولي : إسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة لاعتلال آخره(و الياء الثانية هي ياء المتكلم وليس لها محل من الإعراب) ، الله : خبر إن مرفوع و علامة رفعه الضمة .

و طلب من رفيدة إعراب {وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ} ، فقالت :

واو حرف عطف ، إخوانهم : إخوان : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة ، هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، يمدونهم : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون ، و الفاعل : ضمير مستتر تقديره هم ، هم : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . في : حرف جر ، الغي : اسم مجرور و علامة جره الكسرة ، و الجملة الفعلية(يمدونهم في الغي) في محل رفع خبر لمبتدأ إخوان .

و طلب من أرسلان إعراب {وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ} ، فقال :

واو حرف عطف ، اذكر : فعل أمر مبني على السكون ، الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت ، ربك : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة و هو مضاف ، و الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . في : حرف جر ، نفسك : اسم مجرور بحرف الجر في و علامة جره الكسرة و هو مضاف ، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

و ثم أنهى سيدنا و مربينا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : في فضل الدعاء ، فقال ﷺ :

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : "أقرب ما يكون العبد من ربه عز و جل و هو ساجد ، فأكثروا الدعاء" .

و عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : "من صلى عليَّ صلاة واحدة صلَّ الله عليه عشراً" رواه مسلم .

ربنا يُزيد حسنات المُصلي على رسول الله ﷺ ، يعني إيه اللَّهم صلِّ على محمد ؟؟ صلِّ يعني اتصل ، رينا يتصل بمحمد باستمرار ، يوحي إليه باستمرار ، و يبعث له كتب أي رسائل باستمرار لأن أعظم النعم هو الوحي و الوصال بالله ، اللَّهم صلِّ على محمد و على آل محمد ، و آل محمد هم ذريته الروحانية ، على آل محمد فنحن من آل محمد اتباعه ، اللَّهم صلِّ على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم((أي الذين اتبعوا إبراهيم)) .

و عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من صلى عليَّ بلغتني صلاته و صليتُ عليه ، و كُتب له سوى ذلك عشر حسنات" يعني النبي سيُصلي عليك يعني سيتصل بك و يدعو لك ، يدعو الله بأن يُصلي عليك ، فالجزاء من جنس العمل ، و الرسول كريم .

و عن انس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : "الدعاء مخ العبادة" قلناه قبل قليل ، و في رواية ثانية : "الدعاء هو العبادة" .

و عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : "لا يُرد القضاء إلا الدعاء ، و لا يزيد فب العمر إلا البرُّ" و قد قلنا قبل ذلك بأن الدعاء ممكن أن يزيد في العمر . و كذلك الأعمال الحسنة و جبر الخواطر و البر .

و عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : قال رسول الله ﷺ : "لا يُغني حذرٌ من قدر ، و الدعاء ينفع مما نزل و مما لم ينزل ، و إن البلاء لينزل فليقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة" يعني الدعاء يصرف البلاء و يصرف الأقدار .

و عن ثوبان -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "لا يُرد القدر إلا الدعاء ، و لا يزيد في العمر إلا البرُّ ، و إن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يُذنبه" إذاً الذنوب و العياذ بالله تمنع الرزق ، نستغفر الله عز و جل من كل ذنب .

و عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله رحيم كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه ، ثم لا يضع فيهما خيراً" .

و عن سلمان -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله حَيِيٌّ كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صِفراً خائبتين" .

و عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : "من فُتح له منكم باب الدعاء فُتحت له أبواب الرحمة ، و ما سُئِلَ الله شيئاً يعني أحب إليه من أن يُسأل العافية" .

● و من معاني (خذ العفو) أيضاً أي خذ العافية من الله عز و جل ، فهذا من المعاني الأخرى التي قلناها في هذا الوجه .

و عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "الدعاء سلاح المؤمن ، و عماد الدين ، و نور السماوات و الأرض" .

و عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تعجزوا في الدعاء ، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد" .

——

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

======================

حازم :

ترى نسلا بعيدا ابناء القمر أي أنهم الأنبياء الذي يبعثون على قدم المسيح الموعود أنبياء السلسلة الأحمدية .نبي يتلو نبي

ابناء القمر أي المبعوثون .

نسلا بعيدا أي المؤمنون .

يعني كأن الوحي يقول ترى نسلا بعيدا ابناء القمر .

اي مؤمنون يولدون ببيعة ابناء القمر .

يعني يخرج نسل عند كل بعثة .

اي سيأتي اناس يؤمنون بك ايمان صادق نقي صافي عند بعثة كل نبي .

6:14 م

اليوم عندما انتهيت من العمل وعدت للبيت وخلصت واجباتي جلست لأرتاح وأول ما جلست سمعت يقول احدهم في التلفاز " السلام عليك يا عمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين " ....❤️

======================

جميلة محمد :

السلام عليكم دكتور

ممكن تفسر هذا الحلم لأختي

حلمت ب ماعزتين لونهن اسود ونعجه لونها بيضاء عم أحلبهن وكان واحده من المعزتين مليئا بالحليب وانا عم حلبهن ايدي ووجهي امتلاء بالحليب

1:39 م

دكتور وحلم لي ايضا رأيته البارحة

رأيتك جالس وتقول لما من المهم والضروري أن يكون المرء مسيحيا ،أي يتبع المسيح الموعود ...

وكانت أمامك طاولة منتصب عليها كلمات "لا آله إلا الله "، وأنت اولا أشرت للكلمات ثم أقتربت بيديك حاوطت الكلمات دون أن تلمسهم .

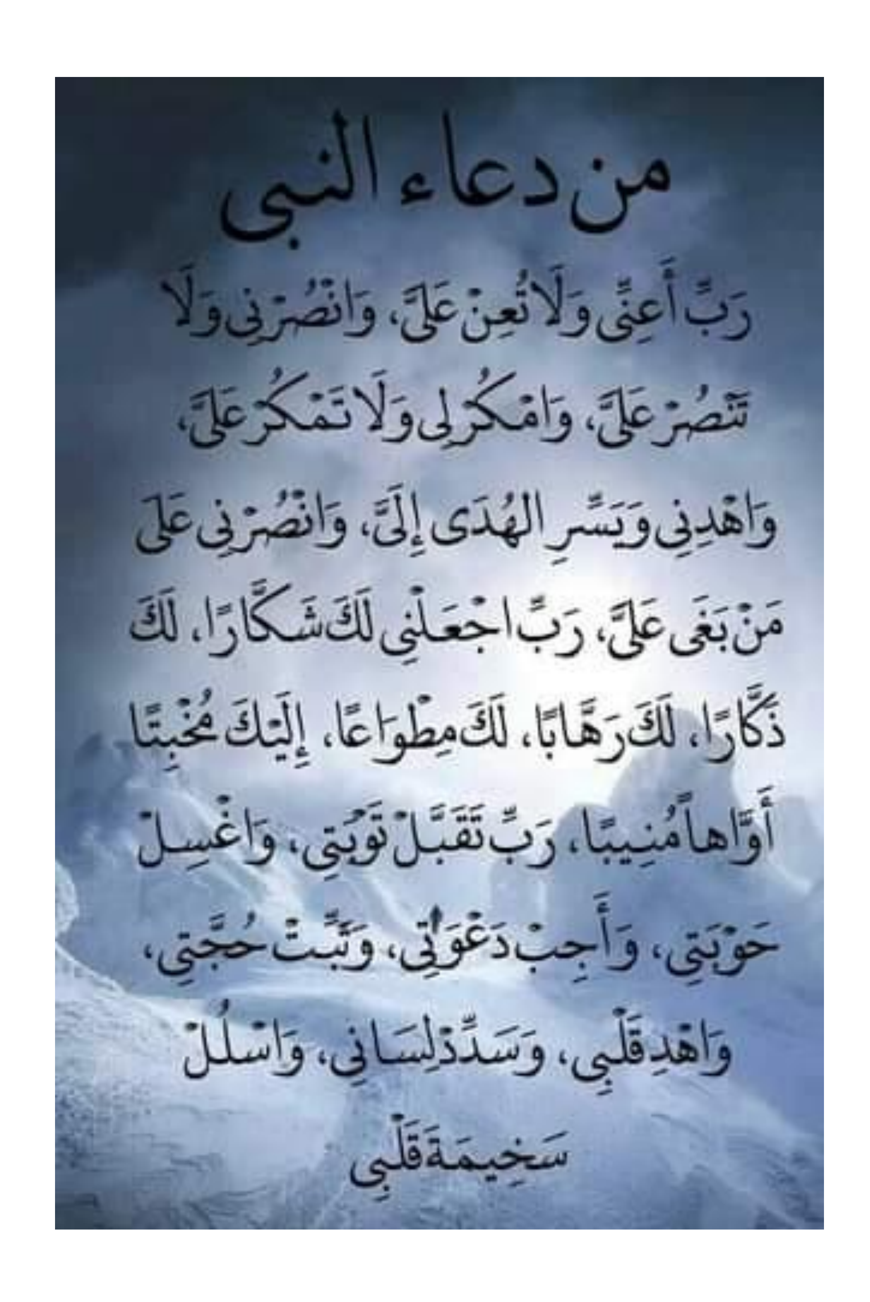
9:47 م

د محمد ربيع :

نعم يا جميلة خير كثير يأتيك بتضرّعك ينهمر فيضان الخير على وجهك فينير نورا عظيما بقوة الإيمان بكلمات الذي أرسلني و أنا رباط الله و شاهد الله و أنا هو ذا العروة الوثقى في هذا الزمن و الزمن القادم و حبل الله هو لا إله إلا الله محمد رسول الله و , أنا بن المسيح الموعود أنا هو ذا نور الله في الملكوت و العالم يوسف بن المسيح فطوبى لمن عرفني و آمن بالذي أرسلني عليك سلام الله و رضوانه أجمعين

النور لك و لأختك

=====================



حازم :

ما معنى واسلل سخيمة قلبي

؟

المعنى العام لكلمة سخيمة اي ضغينة وحقد . ومعنى اسلل اي انتزع برفق أو أخرجْ برفق .

لكن ما أسأله هو عن اصوات الكلمات لكلمة سخيمة وسوف أحاول أن احللها كما علمتنا يا نبي الله .

سخيمة = س + خيمة .

أي هو ما يتسرب بخفية ويخيّم في القلب .

سخيمة القلب أي كل معصية تتسرب للقلب بخفية وتخيّم فيه .....

اي يا إلهي اسلل كل ما تسرب لقلبي وخيّم فيه .

5:20 م

اليوم الضحى كنت استمع لسورة البقرة وانا في العمل كنت كدا جالس لوحدي بشتغل واسمع البقرة ولما وصلت لآية " قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم " وتذكرت لما أنبئتني بأسمي يوشع بن نون وانا لم اكن اعرف اسمي . كذلك أنبئهم بأسمائهم أي أنبئهم باسم الله الأعظم لكل شخص منهم .

يعني انت تعرف نفسياتهم اكثر منهم .

سبحان الله قبل ان استمع للوجه الأول من الأنفال اضمرت في قلبي ان أسألك عن احمد اشتقنا له . ❤️

8:48 م

د محمد ربيع :

أحسنت يا يوشع بن نون رضي الله عنك و أرضاك

و كذلك سخيمة هي من السخم او السخام و هو الشحم الاسود و هو تعبير عن آثار الذنب

حازم :

الله الله

جزاكم الله خيرا يا نبي الله

د محمد ربيع :

آمين يا حبيبي حازم

===============

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله كيف حالكم ؟ يا رب تكونوا بخير وصحة وعافية وفرح وسرور

منذ حوالي خمسة عشر يوما ورد على قلبي بشدة وبصفة مستمرة أن أدعو كل شهر باسم من أسماء الله الحسنى ، وبدأت في هذا الشهر باسم "ياحفيظ "فكنت أدعو بعد قيام الليل و اذكار الصباح باسم "الحفيظ "على الأقل 500مرة ، كنت أدعو لي ولزوجي ولأهلي ولأحبابي ، ومنذ حوالي اربعة أيام تقريبا بعد الصلاة رأيت في وقت الضحى أنني كنت في مكان أسير بمفردي ، فجاءت سيارة ووقفت بجانبي وكانت السيارة ليست مثل هذه السيارات التي نملكها اذ كانت صغيرة ومربعة وفُتح باب السيارة من الخلف فرأيت رجلا قصير القامة وكان شرير ينظر إلي بنظرات توحي انه يريد بي شرا (وهذه ثاني رؤيا ارى رجلا يريد بي الشر) ، فخفت منه ، وفجأة وجدت زوجي عبد الله من خلفي وأخوه عبد الكريم فأخذني زوجي وذهب بي الى مكان أكثر أمنا، أما عبد الكريم فتركته يصارع ذلك الرجل الشرير وكنت خائفة جدا عليه وعلى زوجي انتهت الرؤيا . والحمد لله رب العالمين

وكذلك منذ حوالي أسبوع تقريبا صليت ودعوت ربي ان ينزل على قلبي السكينة ثم استلقيت على فراشي أستمع الى درس من دروس يوسف بن المسيح عليه السلام ، الى أن يحين وقت الفجر ، فنمت خلال الدرس فسمعت كلمة وحي ثم سمعت هذه الأغنية بصوت طفل وهي قديمة جدا كانت بعنوان " سكينة الباب يطبطب سكينة نوضي حليه" استفقت على هذه الأغنية كنت قد نسيتها ففهمت اشارة ربي لي والحمد لله رب العالمين.

سكينة باب يطبطب سكينة نوضي حليه معناه" سكينة الباب يُقرع استيقظي افتحي الباب " احنا لما يكون واحد نايم نقول له" نوض " أي " استيقظ "

"هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي." (رؤ 3: 20)

اغنية من التراث قديمة جدا

د محمد ربيع :

نعم يا آسيا : فهو وحي ربي جعله في فمي يسمعه من يُسمعه الله . اليوم قالوا في تويتر في تريند : يوم ميلاد عزيز مصر , يقصدون السيسي فقلتُ فأين يوسفه لعلكم تعقلون ؟ فكانت اشارة من إلهي و إله آبائي الأولين .

و أقول لكل أحد كما قال ربي : سكينة الباب يطبطب سكينة نوضي حليه

و الرؤيا رؤيا السيارة هي رد على دعائك بالحفيظ و هي رد و اجابة على رؤياك السابقة التي اخبرتيني عنها من قبل هذه , حلت بك الحماية

عليكِ سلام الله و رحمته و بركاته

آسيا :

ًآمين يا سيدي يا يوسف هذا الزمان

وتكمل الاغنية خوك عريس زغرتي عليه أي زغردي عليه

د محمد ربيع :

آمين يا هالة نور اليوسفيين

آسيا :

آمين سيدي

د محمد ربيع :

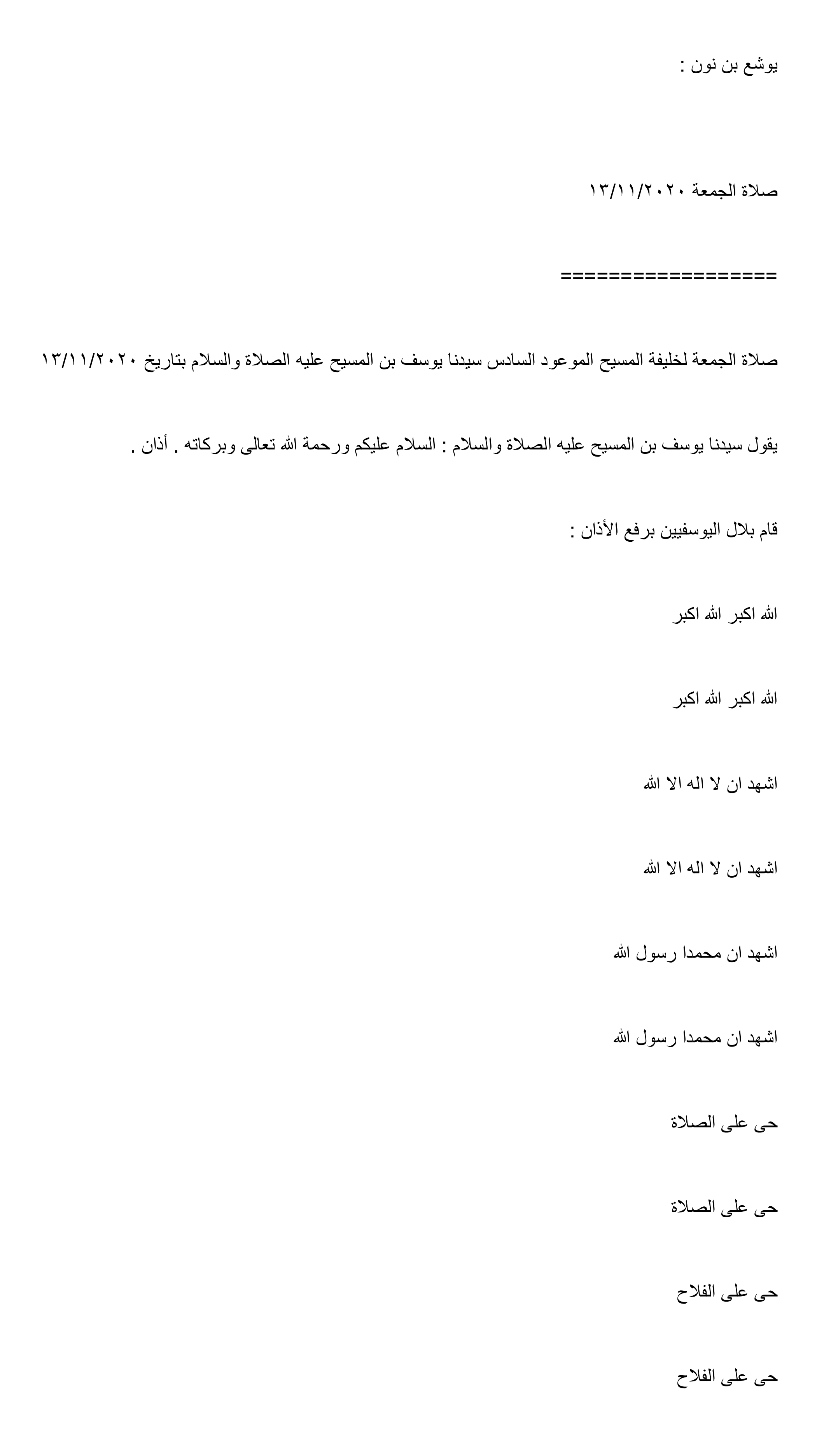
نعم

الله الكريم من انقذك لانك كريمة فانقذتك نفسك و هي زوجك بسبب كرمك مع الله

آسيا :

أحبك يا نبي الله

الحمد لله رب العالمين هذا من فضل الله علينا يا نبي الله



يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ١٣/١١/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ١٣/١١/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : لدينا اليوم إكمال لحديث المسيح الموعود من كتاب حمامة البشرى يقول الإمام المهدي الحبيب : " واعلم.. حماك الله وحفظك ورَحَضَ درن أوزارك.. أن للمخالفين اعتراضات أخرى قد نشأت من سوء فهمهم وقلة تدبرهم، فأردنا أن نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لينتفع بها كل من كان رشيدا من الناس، مُصطفى مُبرَّأً من دنس التعصب وكان من الطالبين.

فمنها أنهم يقولون إن الملائكة ينـزلون إلى الأرض كنـزول الإنسان من جبل إلى حضيض، فيبعُدون عن مقرهم، ويتركون مقاماتهم خالية إلى أن يرجعوا إليها صاعدين. هذه عقيدتهم التي يبيّنون، وإنّا لا نقبلها ونقول إنهم ليسوا فيها على الحق. فاشتد غيظهم وقالوا إن هؤلاء خرجوا من عقائد أهل السُنّة والجماعة، بل كفروا وارتدوا، فقاموا علينا معترضين.

وأما الجواب فاعلم أنهم قد أخطأوا إذ قاسوا الملائكة بالناس، ولا يخفى على الذي خُلق من طينة الحرية، وتفوّقَ دَرَّ الدراية اليقينية، أن الملائكة لا يشابهون الناس في صفة من الصفات أصلا، ولم يقم دليل من الكتاب ولا السُنّة ولا الإجماع على أنهم إذا نزلوا إلى الأرض فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت أهلها منها ويقصدون الناس بشقّ الأنفس، ويصلون الأرض بعد مكابدة الأسفار وآلامِ بُعدِ الشُقَّة ومتاعبها وشدائدها، ومعاناةِ كل مشقة وجهد، بل القرآن الكريم يبيّن أن الملائكة يشابهون بصفاتهم صفاتِ الله تعالى كما قال تعالى: (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا)، فانظر.. رزقك الله دقائق المعرفة.. أنه تعالى كيف أشار في هذه الآية إلى أن مجيئه ومجيء الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية. ولا حاجة إلى أن نذكّرك ما ثبت من نزول الله تعالى من العرش في الثلث الآخر من الليل فإنك تعرفه، ومع ذلك ما أظن أن تحمل ذلك النـزول على النـزول الجسماني وتعتقد أن الله تعالى إذا ما نزل إلى السماء الدنيا فبقِي العرش خاليا من وجوده. فاعلم أن نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير إليه الآيات المتقدمة، واللهُ أدخلَ وجود الملائكة في الإيمانيات كما أدخل فيها نفسه وقال: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ والْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ)، وقال: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلا هُوَ). فبيّن للناس أن حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم متعالية عن طور العقل، ولا يعلمها أحد إلا الله، فلا تضربوا لله ولا لملائكته الأمثال وأْتوه مسلمين.

وأنت تعلم أن كل مسلم مؤمن يعتقد أن الله ينـزل إلى السماء الدنيا في الثلث الآخر من الليل مع وجوده واستوائه على العرش، ولا يتوجّه إليه لومُ لائم ولا طعنُ طاعن لأجل هذه العقيدة، بل المسلمون قد اتفقوا عليها وما حاجّهم أحدٌ من المؤمنين. فكذلك الملائكة ينـزلون إلى الأرض مع قرارهم وثباتهم في مقامات معلومة، وهذا سرٌ من أسرار قدرته، ولولا الأسرار لما عُرف الرب القهّار. ومقامات الملائكة في السماوات ثابتة لا ريب فيها كما قال تعالى حكاية عنهم: (وَمَا مِنَّا إلا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ) . وما نرى في القرآن آية تشير إلى أنهم يتركون مقاماتهم في وقت من الأوقات، بل القرآن يُشير إلى أنهم لا يتركون مقاماتهم التي ثبّتهم الله عليها، ومع ذلك ينـزلون إلى الأرض ويُدركون أهلها بإذن الله تعالى، ويتبرزون في برزات كثيرة، فتارة يتمثلون للأنبياء في صور بني آدم، ومرة يتراءون كالنور، وكرّة يراهم أهل الكشف كالأطفال وأخرى كالأمارد، ويخلق لهم الله في الأرض أجسادًا جديدة غير أجسادهم الأصلية بقدرته اللطيفة المحيطة، ومع ذلك تكون لهم أجساد في السماء، وهم لا يفارقون أجسادهم السماوية، ولا يبرحون مقاماتهم، ويجيئون الأنبياءَ وكل من أُرسِلوا إليه مع أنهم لا يتركون المقامات. وهذا سر من أسرار الله فلا تعجب منه، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير، فلا تكن من المكذبين.

وانظر إلى الملائكة.. كيف جعلهم الله كجوارحه، وجعلهم وسائط قدره في الأمور وكُنْفَيَكُونِيَّتِهِ في كل أمر . (((وكُنْفَيَكُونِيَّتِهِ أي أمر الله عز وجل كن فيكون))) ينفخون في الصور على مكانتهم، ويبلّغون صيحتهم إلى من يشاءون، ولا يعجز أحد منهم عن أن يدرك كلَّ من في المشارق والمغارب في طرفة عين أو في أقل منها، ولا يشغله شأن عن شأن. فانظروا مثلا إلى ملك الموت الذي وُكِّل بالناس.. كيف يقبض كل نفس في الوقت المقدر، وإن كان أحد من الذين يُتَوَفَّون في آن واحد في أقصى المشرق والآخر في منتهى بلاد المغرب. فلو كانت سلسلة هذا النظام الإلهي موقوفة على نقل خطوات الملائكة من السماء إلى الأرض، ثم من بلدة إلى بلدة، ومن مُلكٍ إلى مُلكٍ، لفسد هذا النظام الأمريّ، ولتطرّقَ حرج عظيم في أمور قضاء الله وقدره، ولَمَا كان لملَكٍ عند انتقاله من مكان إلى مكان أن يأمن إضاعة الوقت وفوت الأمر المقصود، ولَوَرَدَ في وقت من الأوقات مورد العتاب، ولأُرْهِقَ في يوم من الأيام بعتبة رب الأرباب، لأجل ما فاته فعلُ الأمر على وقته، ولأُخِذَ بأنواع العقاب. وأنت تعلم أن شأن الملائكة منـزّةٌ عن هذا، وهم يفعلون من غير مُكْثٍ، وفعلُهم فعلُ الله من غير تفاوت، فتدبر ولا تكن من الغافلين.

يقول الإمام المهدي في الحاشية : " ههنا سؤال ينشأ طبعًا في كل فهم سليم، وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أُمِروا في مقدار وقت لا يكتَفي لانتقالهم من مكان إلى مكان، بل يمضي قبل أن يقوموا من مقامهم أو لا؟ فإن قيل في جوابه أنهم يستطيعون، فالنـزول عبث وداخل في تضييع الأوقات، بل هو من أمارة العجز، بل الحق إنه نوع من العصيان والغفلة، ومن غفل متعمدا فقد عصى. فإن قيل أنهم لا يستطيعون.. فهذا يوجب أن ينتظر الله تعالى مطلوبه إلى مدةِ نزول الملائكة إلى الأرض، ولا يخفى فساد هذا القول على العقلاء، فإن نقص الانتظار على الله مُحال، ولا يصح عليه أن يتطرق في إرادته حرجٌ وفي مشيئته توقُّفٌ، ويأتي عليه زمان كالمنتظرين. فإن الوقت مقدار غيرُ قارّ، فلا شك أن وقت النـزول غير جزء الذي كان هو وقت المقام وسماع الكلام من الله العلام، وأنت تعلم أنما أمره إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون. أتحسبون أن ملائكة الله كانوا أقل همة وقوة من صاحب سليمان الذي ما قام من مجلسه وما نُقل إلى مكان وأتى بعرش بلقيس قبل أن يرتد طرف سليمان؟ فتدبر، والإشارة مكتفية للعاقلين.

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : " ثم تدبر.. نصرك الله ورزقك الإقبال على المعارف.. أن الملائكة أعظم جسما من كل ما في السماوات والأرض كما ثبت من النصوص القرآنية والحديثية، فلا شك أنه لو نزل أحد منهم إلى الأرض بجسمه العظيم القوي لغشِي الأقاليم كلها، وأهلك أهلها، وما وسعته الأرض. فالحق أنهم ينـزلون كنـزول تمثلي، ولا تنـزل أجسامهم الأصلية من السماوات، ولكن الله يخلق لهم أجسادًا أخرى على الأرض بحيث تسعها الأرض، وتقتضيها المعدات الخارجية بقدرٍ تدركه أبصار المبصرين. ففكر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تعجل، بل تكلَّفْ للفهمِ لبثةً، وانظر كلامي هذا بنظر الإنصاف كرّةً، وتَفتّشْ حقيقةَ كلمتي مرّةً، واستمعْ عني نفثتي تارةً، ثم لك الخيار من بعد، وبيدك القبول والرد.

وحاصل قولنا أن الملائكة قد خُلقوا حاملين للقدرة الأبدية الإلهية، منـزّهين عن التعب واللغب والمشقة، ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعبُ طيّ المراحل، والوصول إلى المنازل والمقاصد بشق الأنفس وصرف الأوقات، فإنهم بمنـزلة جوارح الله لإتمام أغراضه بمجرد إرادته من غير مكث، فلو كان نزولهم وصعودهم على طرزِ صعود الإنسان ونزوله، لاختل نظام ملكوت السماوات وفسد كل ما فيهما، ولعادَ كل هذا النقص إلى الله الذي أقامهم مقامه في المهمات الربوبية والخالقية وغيرهما، فإنهم مدبّرات أمره، والحافظون من لدنه على كل شيء، وإنما أمرهم إذا أرادوا شيئا فيكون الشيء المقصود من غير توقف. فأنّى ههنا السفر؟ وأين طيّ المراحل وترك المقامات والنـزول إلى الأرض بصرف وقت؟ فلا تُمارِ في هذا ولا تَسْتَفْتِ الذين اعتراهم جنون التعصب فكانوا بجنونهم محجوبين.

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من عدم نزول الملائكة، كما جاء عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله تعالى : ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملَكٌ ساجد أو قائم، وذلك قول الملائكة: (وَمَا مِنَّا إلا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ).

فاعلم.. رحمك الله.. أن هذا دليل قطعي على أن الملائكة لا يتركون مقاماتهم، وإلا فكيف يصح أن يُقال إنه لا يوجد في السماء موضع قدم إلا عليه ملَكٌ؟ وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة إلى الأرض؟ ألا تعتقدون أن لجَبْرَئِيل جسما يملأ المشرق والمغرب؟ فإذا نزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم إلى الأرض وبقيت السماء خالية منه، ففَكِّرْ في مقدارٍ خالٍ وتذكَّرْ حديثَ "موضع قدم"، وكن من المتندمين.

ثم إذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامة وحسرة أزيد من هذا، فإن الله تعالى يقول في هذه السورة أن الملائكة والروح تنـزلون في تلك الليلة بإذن ربهم، ويمكثون في الأرض إلى مطلع الفجر، فإذا نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة إلى الأرض فلزم بناءً على اعتقادك أن تبقي السماء كلها خالية بعد نزولهم، وهذا كما تقدم في حديثِ "موضع قدم"، فلا تنقل قدمك إلى الضلالة البديهة وأنت تعلم أن الرشد قد تبـيّن من الغي، ولن تستطيع أن تُخرج لنا حديثًا دالاً على أن السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة إلى الأرض، فلا تجترئ على الله ورسوله، ولا تقفُ ما ليس لك به علم فتقعد ملوما مخذولا، وتدخل في الضالين.

إن الذين يطلبون سبل الله لا يُصرّون على ما قالوا أو فعلوا، وإذا رأوا أنهم قد ضلوا فرجعوا إلى الحق مستغفرين، هنالك ترى أعينهم تفيض من الدمع ربنا اغفِرْ لنا إنّا كنا خاطئين، فيغفر لهم ربهم ويتوب عليهم رحمة وفضلا، والله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

واعلم أن الله ورسوله، الذي أُوتيَ جوامعَ الكَلِمِ، كثيرا ما يستعملان استعارات في الكلام، فيغلط فيها رجل لا ينظر حق النظر، والذي يفسّرها قبل وقتها ويعتقد أنها محمولة على الظاهر وما هي محمولة عليه، ولكنه يُخطئ لدخله قبل وقت الدخل، فيصرّ على خطئه أو تدركه عناية الله فيكون من المبصرين.

قد جرت عادة الله تعالى أنه قد يكون في أنبائه المستقبلة ومعارفه الدقيقة اللطيفة المزيَّنة بالاستعارات أجزاءٌ تُبلى بها الناس، فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضا بتلك الابتلاءات، فيستعجلون ويكذّبون كلام الله.. أو يكذّبون الذي رزقه الله علمه.. ظلمًا وعُلُوًّا ولا يتدبرون خائفين. ثم إذا ظهرت براءته وأنارت حجته، فيرجعون إليه متندمين، أو يموتون في هوّة التعصب، ويستغني الله والله غنيّ عن العالمين. وأما من أوتي فراسة من عند الله ونُوّرَ من لدنه، فيمهر في العلم الإلهي، ويعرف الحقيقة، وينظر بنور الله، ويرزقه الله إصابة المحفوظين."

وأقم الصلاة.

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وآيات من سورة المرسلات .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَ ٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَ ٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّاۤلِّينَ .

(أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝ فَجَعَلۡنَـٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعۡلُومٍ ۝ فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَـٰدِرُونَ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ۝ أَحۡيَآءً وَأَمۡوَ ٰتًا ۝ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَ ٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ وَأَسۡقَيۡنَـٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ۝ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغۡنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ۝ إِنَّهَا تَرۡمِى بِشَرَرٍ كَٱلۡقَصۡرِ ۝ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفۡرٌ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ هَـٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ۝ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ هَـٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَـٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ۝ فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٌ فَكِيدُونِ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ۝ وَفَوَ ٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ ۝ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝ إِنَّا كَذَ ٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ۝ وَيۡلٌ يَوۡمَىِٕذٍ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝ فَبِأَىِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة الكوثر .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَ ٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَ ٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّاۤلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَـٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ)

ثم جمعَ صلاة العصر .

=================

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس و العشرين من الأعراف .

....

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس و العشرين من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حروف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ} معنى كلمة ذرأنا كتبها أرسلان نقلاً عن نبي الله يوسف الحبيب ﷺ و هي في المدونة ، و قال نبي الله : بنحب نكررها تاني ، إحنا قلنا ذرأنا : ذر أي نشر ، و الذاريات ذروة ، ربنا مَثَّلَ الانتشار الكثير العميم بشكل حبوب اللقاح التي تنتشر وقت الهيجاء أي وقت الرياح ، فالرياح تأتي على حبوب اللقاح التي تكون بيضاء خفيفة صغيرة كالبودرة تنتشر فهذا مثال للانتشار الكثيف العميم في كل اتجاه ، ربنا قال هنا (و ذرأنا) أضاف الهمزة لكلمة ذر و نحن نعلم بأن صوت الهمزة هو الأعماق ، هو العمق ، يقول ربنا (و ذرأنا لجهنم) يعني نشرنا نشراً كثيراً عميماً إلى أعماق جهنم ، من؟؟ (كثيراً من الجن و الإنس) و هذا المثال ربنا ذكره بعد قصة بلعام بن باعوراء .

—

ربنا في هذا الوجه(أي الخامس و العشرين) ذكر أسرار عظيمة جداً ، ربنا يقول لسيدنا محمد ﷺ :

{قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(قل لا أملك لنفسي نفعاً و لا ضراً) يعني أنا عبد مسلم لله ، مسلم أمري لله عز و جل ، ليس عندي قدرات إلهية لأنني لستُ إله فبتالي لا أملك لنفسي نفعاً و لا ضراً ، و ده مين؟؟ خير الرسل ﷺ المنبأ عنه على لسان موسى في التوراة : "أُخرج لهم من بين إخوتهم مثيلاً لك و أجعل كلامي في فمه" و هو محمد ﷺ خير الرسل ، (قل لا أملك لنفسي نفعاً و لا ضراً إلا ما شاء الله) ربنا هو الذي يشاء ، (و لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسني السوء) ليس كل نبي يعلم الغيب ، النبي يعلم الأجزاء البسيطة أو المحدودة التي يُخبره الله بها ، النبي و الولي و المُحدث و عموم الصالحين بدرجات مختلفة طبعاً ، إذاً فأصل الغيب و أصل علم الغيب و النبوءة هو الله ، فربنا سبحانه و تعالى عنده المنبع و الينبوع و بئر الأسرار فيكشف ما يريد على من يريد و وقتما يريد ، كيفما شاء ، بالصورة التي هو يشاءها سبحانه و تعالى ، توجد عظة جميلة جداً في بداية هذه الآية ، ربنا يقول (قل لا أملك لنفسي نفعاً و لا ضراً إلا ما شاء الله و لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسني السوء) حتى الأنبياء يمسهم أذى من أقوامهم أو من أي شيء ، يعني حتى النبي ليس معصوماً من أن يمسه أذى أو تعب أو رهق ، يعني حياة النبي ليست مترفة أو كاملة ، بل يعترضها ما يعترض الناس الآخرين في الحياة ، (إن أنا إلا نذيراً وبشير لقوم يؤمنون) وظيفة النبي بأنه نذير يُنذر بالعذاب الأليم لكل من لا يستمع لله عز و جل ، و أيضاً بشير يُبشر بكل نعيم مقيم للمؤمنين .

{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} :

هذه الآية تتحدث عن كيف بدء الله الخلق ، خلق الإنسان ، لأن ربنا سبحانه و تعالى دائماً في القرآن يأمرنا بأن نتفكر بكيف بدء الله الخلق بشكل عام ، و لما نفهم كيف بدء الله الخلق سنزداد يقيناً بالله عز و جل لأننا سنصل إلى مُسَلَّمَة علمية حقيقية بأن كل شيء خُلق من العدم ، فالخلية الحية هذه ليس قبلها خلية بل هي خُلِقت من العدم أي العناصر الأساسية التي فيها مخلوقة من العدم فلم تكن موجودة من قبل ، فلما تصل لهذا اليقين أي أن المواد الأساسية للمخلوقات هي أساساً مخلوقة من العدم و لا شيء قبلها فهذا دليل على وجود مُسبب أخرجها من العدم من اللاشيء ، فمن هذا المُسبب؟؟؟ هو الله .

و هذه الآية تتكلم عن جزء بسيط من خلق الإنسان بكيف بدأ ، و يتكلم هنا أيضاً عن جزء من الجزء يعني جزء من خلق الإنسان و ليس كل المراحل بل يتكلم عن جزء بسيط ، و تريد أن تعرف كيف بدأ الله خلق الإنسان فاقرأ مقالة "كشف السر" و مقالة "تعزيزاً لمقالة كشف السر" في المدونة .

(هو الذي خلقكم من نفس واحدة) يعني في البداية كنتم تتكاثرون من الإناث يعني الأنثى تكون خنثى مثل الزهرة التي فيها العناصر الذكرية و الأنثوية فتُلقح نفسها بنفسها فهذا هو التكاثر الخنثوي ، فكل البشر في البداية مثلاً من مليون سنة فالبشر لهم ملايين السنين و ليس من آلاف فقط ، فالبشر ممتدين لكنهم تطوروا مع الزمن ، كان الخلق عبارة عن خلق ذاتي يعني الأنثى تحمل و تلد ، و تلد فقط إناث يعني بالتصنيف الذي نقوله نحن (إناث) لكن كانوا في وقتها مخلوقات بشر ، (خلقكم من نفس واحدة) هذه النفس الواحدة ربنا كان يخلق منها فلا تحتاج إلى زوج ، و بعد مرحلة من المراحل (و جعل منها زوجها) يعني في مرة خلق ربنا طفل من الأنثى فيه صفات ذكرية و ممكن عاش و ثم مات من غير أن يتكاثر او ليست عنده الرغبة في التكاثر ، و بالتدريج بدأت الإناث تلد أطفال ذكور فيهم نصف الصفات الذكرية و بعد ذلك مع الوقت بدأت الصفات الذكرية هذه تزداد ، فبدأ مع تطور الأجيال وجود إلتقاء أو إنجذاب ما بين الذكر الجديد(الذي نشأ من الإناث) و الإناث ، فأصبح التزاوج ما بين الذكر و الأنثى فينتج منهما أطفال لكن قبل ذلك كانت الانثى بمفردها تأتي بالأطفال أوتوماتيك مثل الماكنة كده و مثل بعض المخلوقات الكثيرة الموجودة الآن هي خنثى يعني تُلقح نفسها بنفسها و تلد الطفل ، و هذا الأمر من ملايين السنين و ليس من ألفين سنة أو من ١٠ آلاف سنة أو من ٢٠ ألف سنة ، و هذا جزء من تطور خلق الإنسان لأن الإنسان قبل أن يكون إناث فقط كان كائنات رباعية تمشي على أربعة و قبل ذلك كانوا نباتات و قبل النباتات كانوا خلايا أولية و قبل الخلايا الأولية لم يكونوا شيئاً ، فمن الذي خلق هذه الخلية الأولى؟؟ الله ، و من الذي جمع عناصرها التي لم تكن موجودة قبل ذلك؟؟ الله ، إذاً فبدء الخلق دليل على وجود الله عز و جل ، و هو دليل من الأدلة الثلاثة : استجابة الدعاء دليل على وجود الله ، البعث و تحقق النبوءات دليل على وجود الله ، و بدء الخلق دليل على وجود الله ، و هذه الأدلة الثلاث نرد بها على الملحدين الذين ينكرون وجود الله عز و جل .

(ليسكن إليها) ليكون سكن بينهم يعني يوجد هدوء و سكينة و مودة فيما بينهم ، (فلما تغشاها) ربنا لا يتكلم عن شخص واحد محدد ، لا بل يتكلم عن فترة تاريخية ، (فلما تغشاها) يعني حصل إلتقاء بين الذكر و الأنثى نتيجة الإنجذاب الذي وضعه الله فيهم (حملت حملاً خفيفاً فمرت به) يعني المخلوقات التي بدأت تأتي من إلتقاء الذكر و الأنثى في البداية كانت تنزل مشوهة و ممكن تنزل ميتة ، تنزل تموت مثلما نرى عندنا في طب جراحات الأطفال فيوجد من الأطفال من يولد مشوه أو ناقص و ليس كامل أو أعضائه التناسلية ليست كاملة و تكون ما بين الذكر و الأنثى أي الخنثى ، يعني التطور من الأنثى للذكر لكنه لم يكتمل ، فكل هذا نحن نراه و ربنا يُرينا إياه حتى نعرف كيف بدأ الخلق و لنتفكر و نتدبر و نعرف بدء الخلق كيف حدث ، (حملت حملاً خفيفاً فمرت به) يعني مرت به عصور ، فكان من الذي ينزل يكتمل و منه لا يكتمل ، (فلما اثقلت) يعني التاريخ وصل لمرحلة أن الطفل ينزل كامل ليس مشوه (دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين) فهذه طبعاً كانت أزمة ما بين البشر بأن الأطفال في أوقات يأتون غير كاملين و في أوقات كاملين ، فكان هذا إحتياج عند البشر بأنهم محتاجين بأن يأتي الطفل كامل فدائماً الاحتياج و الحاجة ممكن أن تكون سبيلا للشِرك مثل الهوى و الرغبة المُحرمة تكون سبيلا للشرك فهي في حد ذاتها لو أنت اتبعتها فأنت بذلك أشركت شرك خفي و كذلك رغبتهم الشديدة بأن يأتيهم طفل كامل جعلتهم يدخلون باب الشرك و هو أن الشياطين ضحكت عليه فمثلاً يأتيهم الشيطان و يقول لهم : قدموا تقدمة للصنم الفلاني أو للشيطان الفلاني او اسجدوا للشيطان الفلاني حتى ينزل المخلوق الذي في بطن الأنثى كاملاً ، فمنهم من يستمع لهذا الكلام و يكون بذلك أشرك و منهم من تمسك و لم يتبع سُبل الشياطين ، و كل هذا كان قبل بعث الأنبياء فكان الشرك منتشر جداً قبل آدم -عليه السلام- و كانت عبادة الشياطين منتشرة و السحر كان منتشر و بعد ذلك قضى عليه ربنا ببعث الأنبياء ، (فلما اثقلت) يعني الحمل أصبح ثقيل و كامل ، (دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحاً) يعني طفل صالح ، طفل كامل ليس مشوه فيعيش ، (لنكونن من الشاكرين) في البداية بالفطرة الإنسانية كان الناس يعتقدون فعلاً بوجود إله حقيقي ، و كانوا قد دعوا الله عز و جل بأنك لو أعطيتنا طفل صالح سنشكرك و هذا نوع من أنواع النذر .

{فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

فلما أتى الطفل الصالح أشركوا بالله عز و جل ، الشرك أخذهم و ذلك نتيجة رغبتهم الشديدة بأن الأطفال تكتمل ، فهذه الرغبة جعلت أبواب الشياطين تتفتح عليهم و الشياطين يأتونهم من هذا الباب فيقولون لهم : لاحسن الطفل يأتي مشوه فاعمل هذا الامر فيُشرك بالله عز و جل ، (فتعالى الله عما يُشركون) ربنا أعلى من الشرك الذي يقوموا به و النجاسات التي يقعوا فيها .

——

{أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ} :

ربنا هنا يسأل سؤال استنكاري ، يعني هم يُشركون معي((أي مع الله)) كائنات لا تَخلُق و أنا الذي أَخلقهم (و هم يُخلقون) ، و هم أيضاً ((أي الذين أشركوهم مع الله)) هم مخلوقات من مخلوقاتي ((أي مخلوقات الله)) ، فكيف يعبدونهم أو يُقربوا لهم و هم يعرفون بأنهم مخلوقين مثلهم فأنا الذي خلقتهم !

——

{وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلاَ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ} :

يعني الذين يعبدونهم من دون الله أو يقدموا لهم من دون الله عز و جل لا يستطيعوا أن ينصروا أنفسهم و لا أن ينصروا الذين يشركون بهم مع الله عز و جل .

و من مظاهر الشرك الموجودة في العصر الحديث : لما تذهب الناس لمقابر أو مقامات للأولياء ، و هؤلاء الناس تدعوا الأولياء من دون الله فهذا شرك كبير و ليس شرك خفي ، فمثلاً مقام لأحد الصالحين فيتمسحوا بالضريح و يدعوا صاحب القبر فهذا شرك كبير ، و من مظاهر الشرك الكبير بأن يُذبح للمقام نفسه فهذا شرك بالله عز و جل ، و هو من ما فعلته الشياطين ببني آدم بأن الشياطين اجتالت بني آدم كما قال النبي ﷺ : "الشياطين اجتالت بني آدم فجعلتهم يحرمون ما أحل الله و يحلون ما حرم الله" و هذا يكون نتيجة اجتيال الشياطين و شركم و عياذاً بالله .

——

{وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ} :

(و إن تدعوهم إلى الهدى) يعني إلى التوحيد و إلى الطريق المستقيم و إلى سبيل المؤمنين ، (لا يتبعوكم) دائماً كده المشرك نجس لا يريد اتباع الله عز و جل و لا المؤمنين و لا الموحدين ، عاوزها تبقى عوجة عوجة دايماً ، عاوزها عوجة على طول ، عاوزها شرك على طول ، ليه؟ لأنه يصادف هوى في نفسه و احتياج ، فدائماً الاحتياج يكون سبيل من سُبل الوقوع في الشرك عياذاً بالله ، (سواء عليكم ادعوتموهم أم أنتم صامتون) يعني سواء دعوتموهم للتوحيد أو أنتم ساكتين ، أنتم موحدين و دعوتموهم دعوة عملية و هم يرونكم فلن يتبعوكم أيضاً لأن الذي فيه داء لن يُغيره إلا إذا بذل هو الجهد لتغيير هذا الداء ، لازم يبدأ بنفسه و يجاهد حتى يُصلح من نفسه .

——

{إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) يعني الذين تُشركوهم مع الله عز و جل هم عباد أمثالكم مخلوقين من مخلوقات الله ، (فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) هنا تحدي من الله عز و جل فيقول لهم : مش انتم اشركتموهم معايا ، خلاص ادعوهم و توجهوا لهم بالدعاء و اجعلوهم يستجيبوا لكم و مش هيستجيبوا ! ، يعني فليستجيبوا إن كنتم صادقين ، لو كنتم صادقين فاجعلوهم يستجيبوا لكم و يُحققوا لكم أمانيكم و دعاءكم ، فاهمين قصدي؟؟ يعني هنا تحدي و استنكار من الله عز و جل .

——

و بعد ذلك ربنا يُكمل التحدي و السؤال الاستنكاري و يقول لهم :

{أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُواْ شُرَكَاءكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ} :

(ألهم أرجل يمشون بها) يعني مش ليهم أرجل يمشوا بيها ؟! ، (أم لهم أيدٍ يبطشون بها) مش ليهم أيادي زي أياديكم؟؟ ، (أم لهم أعين يبصرون بها) مش ليهم عيون يبصروا بيها زي ما انتم تبصروا؟؟ ، (أم لهم آذان يسمعون بها) مش ليهم ودان يسمعوا بيها زي ما انتم تسمعوا؟؟ يعني فيهم الصفات اللي هي فيكم ، يعني انتم شبه بعض ، يقول لهم انتم شبه بعض ، (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون) ربنا يقول لمحمد ﷺ بأن يقول لهم : اشركوا ((طبعاً من باب التحدي و ليس من باب الأمر)) يعني خليكم زي ما انتم مشركين (و ثم كيدون) يعني حاولوا تكيدوني يعني تكيدوا النبي و تتحدوه ، (فلا تنظرون) متتأخروش و استعجلوا بسرعة و يلا كيدوا النبي و شوفوا هتنتصروا و لا لأ ، يعني هذا تحدي من الله عز و جل ، فهي صيغة تحدي و في نفس الوقت صيغة إستهزاء ، يقول لهم : المشركين الذين قمتم بعبادتهم من دوني أو معي مش ليهم أرجل زي أرجلكم؟ مش ليهم يد زيكو؟ مش ليهم عين زيكو؟ مش ليهم ودان زيكو؟؟ صح يا أغبيا!!! ربنا يقول لهم كده ، (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون) يلا اتحدوني ، يلا متتأخروش ، يلا ورونا هتعملوا إيه ، طلع اللي في جعبتك ، أنا إيه؟ مستنيك هدمرك ، ربنا بيقول كده ، معنى الكلام كده يعني .

—

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إدغام متماثلين ، فقال :

{خَلَقَكُم مِّن} .

و طلب من رفيدة مثال على مد عارض للسكون ، فقالت :

{الشَّاكِرِينَ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد عوض ، فقال :

{وَلاَ ضَرًّا} .

—

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة و غيرها ، فقال ﷺ :

عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ قال : "إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقك؟ فيقول : الله ، فيقول : من خلق الله؟ ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل : آمنت بالله و رسوله ، فإن ذلك يذهب عنه" .

و عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- قال : "تمنيتُ أن أكون سألتُ رسول الله ﷺ ماذا يُنجينا مما يُلقي الشيطان من أنفسنا ، فقال أبو بكر -رضي الله عنه- قد سألته عن ذلك فقال : يُنجيكم منه ما أمرتُ به عمي أن يقوله فلم يقله" .

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ، من خلق كذا ، حتى يقول : من خلق ربك؟ فإذا بَلَغَهُ فليستعذ بالله و لْيَنْتَهِ" .

عن عثمان بن العاص -رضي الله عنه- أنه أتى النبي ﷺ فقال : "يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني و بين صلاتي و قراءتي يُلبسها عليَّ ، فقال رسول الله ﷺ : ذلك شيطان يقال له : خِنْزَبٌ ، فإذا أحسسته فَتَعَوَّذ بالله و اتفل عن يسارك . قال : ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عني" .

و عن أبي زُميل سِماك بن الوليد -رضي الله عنه- قال : "سألتُ ابن عباس فقلتُ : ما شيء أجده في صدري؟ قال : ما هو؟ قلتُ : و الله لا أتكلم به ، قال فقال لي : أشيءٌ من شك؟ قال : و ضحك((يعني أثبت أو إيه قال أيوا)) ، قال : ما نجا من ذلك أحد ، قال حتى انزل الله عز و جل {فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فآسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين} قال فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئاً ، فقل : {هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم}" .

o الترغيب في الإستغفار :

عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه قال : "يقول الله عز و جل: يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم ، و كلكم فقير إلا من أغنيتُ فاسألوني أعظكم و كلكم ضال إلا من هديت ، فاسألوني الهدى أهدكم ، و من استغفرني و هو يعلم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرتُ له و لا أبالي ، و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على قلب أشقى رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ، و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة ، و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر ، و ذلك أني جواد ماجد واحد ، عطائي كلام ، و عذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون" رواه مسلم.

عن أنس -رضي الله عنه- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "قال الله يا بن آدم إنك ما دعوتني و رجوتني غفرتُ لك على ما كان منك و لا أبالي ، يا بن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك و لا أبالي ، يا بن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة" .

و عن سعيد الخدري-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: "قال إبليس : و عزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال : و عزتي و جلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني" رواه أحمد .

هنا ربنا يكيد الشيطان .

و روي عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "ألا أدلكم على دائكم و دوائكم((الداء و الدواء يعني)) ، ألا إن داءكم الذنوب ، و دواءكم الإستغفار" .

و عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، و من كل ضيق مخرجاً ، و رزقه من حيث لا يحتسب" .

و عن عبد الله بن بسر -رضي الله عنه- قال : سمعت النبي ﷺ يقول : "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير" . صحيفته أي الكتاب الذي سيأخذه يوم القيامة و مكتوب فيه أعماله .

و عن أم عصمة العوصية -رضي الله عنه- قالت : قال رسول الله ﷺ : "ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات((و في رواية أخرى ستة ساعات يعني فترة)) ، فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه و لم يعذبه الله يوم القيامة((يعطيه فرصة يعني))" .

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال : "إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نُكتة ، فإن هو نزع و اسغشفر صقلت ، فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، فذلك الران الذي ذكره الله تعالى {كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون}" .

و روي عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : "إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس و جلاؤها الإستغفار".

الذنب يعمل صدأ ، و لماذا قال النحاس؟؟ لأن النحاس رمز العذاب في القرآن و رمز الشؤم ، و جلاؤها الإستغفار أي تنظيفها هو الإستغفار .

و عن علي -رضي الله عنه- قال : "كنتُ رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله به بما شاء أن ينفعني ، و إذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، و قال : حدثني أبو بكر -رضي الله عنه- ، و صَدَقَ أبو بكر ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور((الوضوء)) ثم يقوم فيُصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غُفر له ، و ثم قرأ هذه الآية {و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم} إلى آخر الآية" .

و عن بلال بن يسار بن زيد -رضي الله عنه- قال : "حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺ يقول : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه ، غُفر له و إن كان فر من الزحف((أي الفرار من الجهاد فهو كبيرة من الكبائر ، فكأنه ارتكب كبيرة من الكبائر فلما قال ذلك ربنا غفر له))" .

و عن أنس -رضي الله عنه- أيضاً في قوله عز و جل {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} قال : قال : سبحانك اللَّهم و بحمدك عملتُ سوءاً و ظلمتُ نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين ، لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملتُ سوءاً و ظلمتُ نفسي فارحمني فإنك أرحم الراحمين ، لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملتُ سوءاً و ظلمتُ نفسي فتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم ، و ذكر أنه عن النبي ﷺ و لكن شك فيه((يعني هذه الرواية قالها عن النبي و لكن شك إن كان النبي قالها أم لا ، و نُبين هنا بأن ليست كل الأحاديث التي نقرأها ممكن أن تكون صحيحة أو قالها النبي بالنص ، فنحن نأخذها و نتعظ بها و الذي يُخالف القرآن نتركه ، و الذي يُوافق القرآن نستأنس به ، فهمتم الكلام؟))" .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع و العشرين من الأعراف .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الرابع و العشرين من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

كنتُ عاوز أذكر بحاجة كنت قلتها و بعد كده الدكتورة مروة(أم المؤمنين الأولى) كانت كتبتها على ورقة و نزلناها على المدونة ، بس قلتُ لكم أن تفكروني بأن أقول الكلام ده في الجلسة التالية ، و هما أمرين : الأول : ما الحكمة من التابوت ، تابوت العهد أو من الوصايا التي داخل التابوت التي كانت تتنقل دائماً معهم ، و الثاني : لماذا فرعون بكل بساطة لم يقتل موسى؟؟؟ و كان انتهى من هذه المناظرات و المناقشات .

نبدأ من موضوع التابوت : ربنا سبحانه و تعالى أوحى لموسى -عليه السلام- كما أوحى له مسيره إلى البحر بالخروج كما أوحى له بأن يضرب بعصاه الحجر فيذهب إلى الوادي فيجد العيون ، كل شيء النبي و أي نبي ربنا يُلهمه بالوحي ، و الوحي درجات : إلهام أو رؤيا أو مكالمة أو كشف أو إشارة ، فدرجات الوحي كثيرة . فربنا سبحانه و تعالى أوحى لموسى بأن يصنع تابوت بحجم الكنبة الصغيرة التي اجلس عليها و له عصا من الجانب اليمين و عصا أخرى في الجانب اليسار و حلقات ، و التابوت هو كالصندوق و فوقه غطاء ، و فوق الغطاء ربنا أوحى له بأن ينحته صورة طائر من الطيور و كانوا يسمونها في التوراة الكاروبيم ، و كان للتابوت مقاسات محددة و كانوا يضعون فيه الألواح التي فيها الوصايا التي يتباركون بها ، و الحكمة من التابوت ثلاثة أمور : أولاً : حتى يتذكروا العجل الذي كانوا يحملونه و افتتنوا به في وقت تأخر موسى -عليه السلام- وقت الميقات ، ليتذكروا دائماً فتنة الشرك التي وقعوا فيها و حتى لا يقعوا فيها مرة أخرى ، ثانياً : للتبرك ، لتبرك بوصايا الله و بآثار الأنبياء ، لتبرك و التوسل من الدين يعني نحن نطلب البركة من الأولياء و الأنبياء بكلماتهم و متعلقاتهم و من القرآن و من كلمات الله عز و جل ، و التوسل بحق النبي فلان أو بحق العمل الخير الذي قمتُ به يا رب أو بحق الموقف الفلاني أعطني الرزق هذا يا رب أو أمطر علينا و هكذا ، و نحن نعرف بأن التمثلات المادية تقابلها تمثلات روحية تدلل عليها و العكس ، و التمثلات الروحية تقابلها تمثلات مادية تدلل عليها و العكس ، و هذا موجود في ديننا بدليل صلاة الإستسقاء عندما نكون مثلاً في الصحراء و نريد مطراً نصلي إستسقاء و نقوم قبل الصلاة بِقَلب ملابسنا فالذي يرتدي تيشرت يقوم بقلبه و الذي يرتدي عباءة يقلبها و الذي يرتدي مثلاً غترة أو غطاء رأس يقلبه ، لماذا؟ لأننا بذلك نقول لربنا نحن قلبنا حالنا من الذنب إلى الإستغفار ، فدائماً الخير أو الرزق يُمنع بالذنب ، و الذي يأتي بالخير و الرزق هو الإستغفار ، فنحن نقول : يا رب قلبنا حالنا الذي لا يُرضيك عنا و سنكون أحسن ، فهذا تمثل مادي و مثال في ديننا على التمثل المادي للحقائق الروحية لكن ما حدش بياخذ باله . الحكمة الثالثة : أن التابوت هو رمز الموت و ذلك حتى يتذكروا دائماً بأن نهاية أي خير و أي نعمة و أي موقف و أو أي إلتقاء في الدنيا هو الموت (فكفى بالموت واعظاً) يتذكر ذلك دائماً ، يزهد في الدنيا و ميجريش وراها جري الوحوش ، و أيضاً التوابيت و مراسم الدفن و الجنائز كانت مُقَدرة بشدة في مصر القديمة و كان بني إسرائيل عبيد في مصر و كانوا مباشرين لهذه الطقوس أو لهذه الثقافة فكان من ضمن ثقافتهم الإهتمام بمراسم الدفن أو الموت ، و طبعاً القدماء المصريين كانوا يبالغون في هذا الأمر لدرجة أنهم كانوا يحنطوا أجساد موتاهم و يضعوا الكنوز و أطعمة في المقابر و كانوا يبنون مقابر كثيرة جداً ، حتى أن الملوك الكبار منهم كانوا يبنون الهرم ، الأهرامات الثلاثة أصلاً هي عبارة عن مقابر لخوفو و خفرع و منكورع ، و هذا دليل على تعلقهم بالبعث أو بالحياة الأخرى و هذا دليل بأنه كان فيهم بعث و بُعث فيهم أنبياء أخبروهم بوجود حياة أخرى مثل : أوزريس -عليه السلام- و هو إدريس و نحن نسميه إخنوخ و له أسماء كثيرة ، و يوسف -عليه السلام- و أنبياء كثر أتوا لمصر و منهم من عرفنا و منهم من لا نعرف ، فهذه كانت حكمة التابوت .

و ما سبب و عِلة أن فرعون لم يقتل موسى بكل بساطة و انتهى منه؟؟ سأقول لكم : آسيا -عليها السلام- إمرأة فرعون لما وجدت موسى الحبيب في أُفة في النهر و كانت هي بجانب النهر تغتسل ، فلما أخذته و قذف ربنا حُبه في قلبها ، خلاص الفرعون وقتها أو قائد مصر أو الرئيس بتاعهم لم يقل شيئاً فهو طفل صغير في كنفنا و لن يُعادينا ، و كان يعتقد بأن النبوءة بأن واحد من بني إسرائيل سيُولد و يقوم على تكوين جيش و ثم الهجوم عليه أي على الفرعون ، لكن عندما رأى بأن هذا الطفل سيتربى معه فقال بأنه سيكون ابناً لي ، فهنا ربنا أتاه من حيث لا يحتسب و هذا هو مكر ربنا و مكره متين و استدراج فربنا قوي و حكيم و مخيف و يأتي كطارق ليل فلذلك يجب أن نتقيه و نتقي عذابه و عقابه ، نتقيه كيف؟؟ بأن نَفِرُ إليه ، فِروا من الله إليه . و الفرعون الأب هو رمسيس الثاني و الذي يُسمى في الهيروغليفية رع مسيس((رع كان أحد الألهة الوثنية ، و مسيس يعني يتقرب من رع ، إسم مركب يدل على ديانة أو إعتقاد من معتقادات المصريين القدماء)) رع مسيس الثاني أي كان يوجد رع مسيس الأول ، أسرة حاكمة يعني ، فتربى موسى -عليه السلام- في كنف رع مسيس الثاني و في رعاية آسيا -عليها السلام- و كان لرع مسيس الثاني إبن تربى مع موسى و كانا يُعتبران أخوين بالتبني و كانا يلعبان مع بعضهما و كان إسمه منفتاح الذي يُعتبر أخ موسى بالتبني ، و كانا يلعبان و يضربان بعضهما و

يضحكان مع بعضهما و كل شيء ، و تمت تربيتهما تربية الملوك و الأمراء ، و في يوم من الأيام حدثت حادثة القتل التي قتل فيها موسى رجل كان يعتدي على أحد أفراد بني إسرائيل ، فقتله قتل خطأ ، فكان يضربه ليُبعده عن المصري لكنه مات.. فموسى خاف و هرب من مصر و هذا الخوف أمر طبيعي ، و بقي هارب سنوات على تخوم مصر ، و بعدما رجع و ربنا أعطاه الوصية و الأمر بإبلاغ المصريين و حاكم مصر ، فعندما رجع لم يجد الفرعون رمسيس الثاني بل وجد منفتاح هو الذي أصبح الفرعون فخلاص منفتاح يعتبر إيه ، ما بينهم عشم يعني ، فتكلموا مع بعض و نهاه و يأمره و نفسياً ربنا وضع السبب في قلب منفتاح بأن لا يأذي موسى لأنه أخوه و متعودين على بعض ، هيقتل أخوه؟؟؟ و منفتاح شايف بأنه حاكم و قوي و أن موسى أخوه و مختلف معه في العقيدة و يسمع منه من الوقت للآخر ، فكان هذا هو السبب الرئيسي النفسي الذي وضعه ربنا في قلب منفتاح حتى لا يؤذي موسى -عليه السلام- ، فهنا ربنا يُسبب الأسباب حتى يُظهر قدره في ساحة القضاء ، ربنا عظيم يرسم القدر في ساحة القضاء بِعَظَمة ، بعظمة ما بعدها عظمة .

___

ربنا يقول في بداية الوجه الرابع و العشرين ، آية يُعقب عنها آخر قصة في الوجه السابق الوجه الثالث و العشرين ، و طبعاً عرفنا بأن في الوجه السابق كانت قصة بلعام بن باعوراء الذي كان مهتدي بالرؤى و الوحي و تنازل عن كل هذا و باعه بالدنيا ، و عرفنا بهذا الوجه بأنه أسوء كفر و هو كفر بلعام بن باعوراء ، و ربنا سبحانه و تعالى يُبديء و يُعيد ، و التاريخ يُعيد نفسه ، وربنا يُعلق على هذه القصة و يقول :

{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} :

(و لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن و الإنس) قصة بلعام بن باعوراء تتكرر في الجن و الإنس و في كل زمان ، (لهم قلوب لا يفقهون بها) لما يصبحوا على شاكلة هذا الشخص يفقدوا الإحساس و يفقدوا حواسهم و يفقدوا عقولهم ، (و لهم أعين لا يبصرون بها) لا يرى الحقيقة بعد أن كان يراها ، (و لهم آذان لا يسمعون بها) عندهم مستقبلات الوحي و لكن لن يسمعوا بها مرة أخرى كلام الله عز و جل ، (أولئك كالأنعام) بهايم ، حيوانات ، (بل هم أضل) بل أقل من البهايم و الأنعام ، ربنا لما وصف بلعام في الوجه السابق ، وصفه بالكلب (إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) يعني لا ينكر منكراً و لا يعرف معروفاً بل هو يلهث أي يلهو و فيه صوت الثعبان يعني الشيطان عياذاً بالله ، (أولئك هم الغافلون) بعدما كان مستنير أو فاهم او يقظ أصبح غافل ، إذاً الغافل يمكن ان يكون غافل من قبل و يمكن أن يكون هو صاحي مستيقظ و ثم نام مرة أخرى و غفل ، عادي .

ربنا دائماً يضرب القصص و يأتي بها متفرقات في أماكن محددة لأن ربنا يعرف نفسيات البشر و الجن الذين يسمعون هذا الكلام فيُفكرهم و يُذكرهم بقصص متفرقات في أماكن محددة في القرآن الكريم ، لأنه يعرف أنه لما الإنسان أو أي كائن مكلف يعرف يقرأ هذا القرآن و يقرأ هذه القصص في أماكنها المحددة تلك و يتدبرها فإن ربنا يضع العلم و المعرفة في قلوب من يفهمون و من يتدبرون و من يتفكرون في كلام الله ، فالله عارف و هو أدرى بنفسياتنا و هو طبيب الأطباء ، فيقول ربنا :

{وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

الأسماء الحسنى هي أسماء الله عز و جل ، و في خطأ وقع فيه المشايخ و علماء العصور الوسطى إذ يقولون بأن الأسماء الحسنى هي تسع و تسعون فقط ، لا فالأسماء الحسنى لا تعد و لا تحصى منها الذي نعرفه و منها ما لا نعرفه و منها من العباد يعرفه و منها عباد آخرين لا يعرفون ، (و لله الأسماء الحسنى) يعني إيه الحسنى؟ الجميلة؟ اه ممكن ، الحسنة؟ ماشي ، بس معناها هنا (و لله الأسماء الحسنى) أنا بكشفه لأول مرة : الحسنى أي الحَسَنة المناسبة لك دون غيرك ، يعني لله عز و جل الأسماء العظمى لكل إنسان و لكل مكلف أي المتوافقة مع نفسية كل واحد ، (فادعوه بها) ادعو ربك بهذا الإسم فسيتجيب لك أكثر إستجابة و ستكون الإجابة أكثر و أقرب ما تكون ، و خلي بالك من المعنى الجاي ده اللي رفيدة سألت عليه اللي كنتُ هقوله و هي سألتني قبل ما أقوله (و ذروا الذين يلحدون في أسمائه) يعني إيه يلحدون؟؟ نرجع الكلمة لأصلها : من لحد ، عارفين إيه اللحد؟ اللحد كمعنى عارفينه ، و كصوت كلمات هقوله ، اللحد هو القبر اللي هو حفرة و ثم حفرة يمين أو شمال تحت الأرض ، مكان محدود يعني يُدفن فيه الإنسان ، يعني من إيه؟ من الحد ، لام علة ، حد أي محدود ، يعني علة السجن أو علة التضيق أو أن تضع شيء و لا يذهب عن مكانه له حد فربنا هنا يُحذر (فذروا) أي اتركوا (الذين يلحدون في أسمائه) أي الذين يُضيقون في أسمائه ، و يقولوا بأنه ليس لربنا إلا هذه الأسماء أو يمنعوا الناس من أن يتفكروا و يتدبروا في أسماء الله ، يُضيقوا حدود تفكير الناس و عقولهم و هم يلحدون ، لذلك الملحد هو الذي إيمانه و عقله ضاق و لم يتعرف على الله عز و جل فهو ملحد لأنه حَدَّ نفسه في أسوار نفسه ، حَدَّ روحه في أسوار نفسه و هو بذلك قد جنى على نفسه فهو ملحد ، لام صوتها يفيد علة ، و حد أي حدود ، فربنا يقول متعملوش حدود لأسمائي (و ذروا الذين يلحدون في أسمائه) و اتركوا الذين يجعلوا حدود لأسماء الله ، فأسماء الله ليس لها حدود ، فهذا هو المعنى الحقيقي ، (و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها) المشايخ الوهابيين يقولوا الإلحاد في أسماء الله أن تقول على الله أسماء لم تُذكر في القرآن أو السُنة و هذا هو الإلحاد بحد ذاته**!!** فهم

يقولوا بأن الإلحاد إيه؟؟ بأنك تقول أسماء لله لا نعرفها أو لم تُذكر في القرآن أو السُنة أي الحديث و المرويات ، و كلامهم هذا بحد ذاته الإلحاد فهذا هو تحديد أسماء الله ، و هذا ما نهى عنه ربنا .

(و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ، و في آية في القرآن عن أسماء الله فادعوه بأحسنها أو لا أذكر المعنى ، أحسنها اللي هو الإسم الأعظم لك ، بالنسبة لك أنت : الرحمن((مروان)) ، المهيمن((أرسلان)) ، الخبير الحليم((أم المؤمنين الدكتورة مروة))، الحكيم((رفيدة))، البر الحسيب((أسماء)) ، الجابر السيد الكامل((نبي الله يوسف بن المسيح ﷺ)) ، فلكل واحد منا له إسم خاص به يُناسب نفسيته و يُعالج نفسيته و يقوم هذا الإسم بعمل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في داخل الإنسان ، و هو المفتاح بتاعك بالدعاء لله عز و جل .

(و ذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) سنُجازيهم على هذا العمل الشائن الذي قاموا به بأنهم حدوا الناس بعيداً بأن يتفكروا او يستجلبوا أسماء الله عز و جل في الرؤى و الإلهام و الدعاء و هكذا .

—

{وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} :

يعني إيه (و ممن خلقنا)؟ هذه الآية لها معنيين : المعنى الأول زي ما قالت الدكتورة مروة(أم المؤمنين الأولى) : أي من ضمن ما خلقنا الأنبياء و الأولياء ، يهدون بالوحي بالحق و هو العلم الحقيقي ، (و به يعدلون) يعدلوا بين الناس ، دائماً النبي عادل بين الناس ، كلامه كله عدل و رحمة و حق ، و المعنى الثاني : (و ممن خلقنا) أي الرؤى والكشوف لأن الرؤى و الكشوف خَلق ربنا يَخلقه ، تمثلات ربنا يخلقها ، عالم غير العالم الواقعي الذي نحن فيه لكنه عالم حقيقي ، (و ممن خلقنا أمة) يعني من هذه الكشوف و الرؤى توجد أمة ستستخدم هذا الوحي للهداية (يهدون بالحق و به يعدلون) و هم جماعة طينة الروحانيين سواء أكانوا من الأنبياء أو الأولياء أو المحدثين أو عامة الصالحين ، حلوة و طينة الروحانيين؟؟ الذين هم مجموعة الروحانيين .

—

{وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ} :

الذي يكذب بآيات الله كلها أو بعضها (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) فيجعل جزاءهم من جنس أعمالهم فيجعلهم في السعير ، كلما خبت زدناهم سعيراً ، و كلمة سعير تعني الجزاء من جنس العمل ، كيف؟ سعير يعني سعي راء أي ترى سعيك ، ترى جزاء ما فعلت ، فهذا هو السعير اي الجزاء من جنس العمل ، شفتم بقى ربنا ، هذه آيات . صح؟ حد يعرف الكلام ده؟؟؟ ربنا هو اللي بِيعَرَف .

—

{وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} :

(أملي لهم) يعني مستنيكم وحدة وحدة ، مش ناسي ، ده المعنى ، كذلك (أملي لهم) أي أملئ لهم خزائن العذاب حتى تنزل عليهم مثل الصاعقة ، كمطر السوء يجرفهم جرفاً فلا يكون لهم سقف يحميهم ، (و أملي لهم إن كيدي متين) كيد الله عز و جل و استدراجه و عذابه للكافرين متين قوي مخيف ، متين يعني متماسك و قوي من المتانة يعني ، و كذلك من مَتن أي مملوء بالكلمات ، متين فعيل ، متين أي مملوء بالمتون بالكلمات التي كُتبت في لوح القدر و ها هي ترسم في ساحة القضاء ، متين من المتون التي هي مكتوبة في القدر و ترسم الآن في القضاء .

—

{أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ} :

(أولم يتفكروا) ما شغلتوش دماغكم؟ لم تتفكروا؟ لم تتأملوا؟ لم تتدبروا؟ ثلاثة أمور محفزة للإيمان : أول أمر : (ما بصاحبهم من جِنة) يعني الذي أمامكم ليس مجنون بل عاقل و أنتم تعرفون أنه عاقل و سيد العقلاء ، فأي نبي في عصره و زمانه هو سيد العقلاء و سيد العادلين و سيد القائلين بالحق ، (ما بصحابهم من جِنة) يعني ليس مجنوناً ، (إن هو إلا نذير مبين) يُظهر الحق و يُبين و الناس تفهم

منه أمور لم يعرفوها في حياتهم قبل ذلك أو فهموها قبل ذلك ، فهذا هو أول مُحفز للإيمان بأن ربنا يقول لهم صاحبكم هذا ليس مجنون بل هو نذير مبين .

و المحفز الثاني للإيمان :

{أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ} :

المحفز الثاني : (أولم ينظروا في ملكوت السماوات و الأرض و ما خلق الله من شيء) يعني تدبروا في ملكوت السماوات و الأرض سواء كان على الواقع أو الحقيقة المطلقة ، الواقع يعني السماوات و ما فيها من بروج و كواكب ، و الأرض و ما فيها من أنهار و خيرات ، مين اللي عمل كل ده؟؟؟ و مين اللي بدأ الخلق؟؟؟ هو الله سبحانه و تعالى ، أو على المعنى الروحي أي الملكوت هو الوحي و الارض هي الدنيا أو تأثرها من السماء .

(و ما خلق الله من شيء) كلمة (و ما) هنا أي الذي و ليست (ما) النافية ، بل (ما) الموصولة ، إسم موصول بمعنى الذي ، (و ما خلق الله من شيء) يعني و ما الذي خلقه الله من شيء ، (من شيء) يعني من أشياء ، عَبَرَ عن الجملة و عن المُجمل الجمع بالمفرد ، يعني بدء الخلق في حد ذاته دليل على وجود الله و نحن قلنا سابقاً بوجود ثلاثة أدلة أو أربعة للرد على الملحدين الذين ينكرون وجود الله عز و جل : أولاً ؛ تحقق النبوءات و بعث الأنبياء ، ثانياً ؛ إستجابة الدعاء ، ثالثاً ؛ بدء الخلق ، دائماً الخلق حقيقة علمية ، فأي خلق بدايته يجب أن تكون العدم ، يعني الخلية الحية دي و تركيبها ده اللي قبلها كان و لا حاجة المفروض يكون العدم ، الخلية تتكون من أملاح و معادن و بروتين و كربوهيدرات و ليبيدات فتتجمع مع بعضها و تتكون الخلية الحية ، طب هل الخلية الحية دي كان قبلها خلية حية؟؟ لم يكن قبلها شيء بل كان قبلها عدم ، طب مين اللي بدء البداية الاولى دي؟؟؟ لازم يكون في بداية أولى ، فهو الله ، لازم يوجد مسبب و هو الله ، واجب للإيجاد هو الله ، فعرفنا الآيات التي نرد بها على الملحدين : ١- تحقق النبوءات و بعث الأنبياء في حد ذاته دليل على وجود الله ، ٢- إستجابة الدعاء ، ٣- بدء الخلق ، و هذه ضربات قاصمة قاضية على أي ملحد ، و عرفنا معنى كلمة ملحد أنها من لحد أي يحد تفكيره ، لحد : لام علة ، حد أي حد ، و هذا يعتبر تحليل جزئي للكلمة ، و عرفنا معنى كلمة سعير أي ترى سعيك أي الجزاء من جنس العمل ، سعير : سعي راء أي ترى السعي ، (كلما خبت زدناهم سعيراً) .

فعرفنا المحفز الثاني للإيمان هو التفكر في بدء الخلق ، و المحفز الثالث للإيمان :

(و أن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) الموت ، الموت ذكرهم بالموت و أخفهم ، مثل تابوت العهد إستخدم الحجة هذه أو المسألة هذه أو الدقيقة هذه و هي الموت ، دائماً ذكرهم بالموت ، و ثم يُعقب ربنا و يقول على محفزات الإيمان الثلاثة السابقة : (فبأي حديث بعده يؤمنون) بعد ما إحنا قلنا التلاتة دول هيؤمنوا بإيه تاني؟؟؟ يعني في حاجة ناقصة نقولها تاني بعد التلاتة دول عشان يؤمنوا؟؟؟؟؟؟ فهذا هو المعنى ، فربنا هنا أتى بالحجج : البعث و النبوءات اللي هو (ما بصاحبهم من جنة) فهذا نبي ، و بعد ذلك بدء الخلق (أولم ينظروا في ملكوت السماوات و الأرض و ما خلق الله من شيء) ، و ثم (و أن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم) الموت جايلك يعني ادعي ربنا ، يبقى التلات حاجات موجودين في القرآن ، أنا معرفش ، يعني أنا لسى مكتشف الأمر دلوقتي !!!!! .

{مَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} :

(من يضلل الله فلا هادي له) باختيارهم ربنا سيضلهم أو سيهديهم على حسب اختيارهم لأن الإنسان مُخيَّر و باختياره يكون فيما يليه مُسيَّر ، (و يذرهم في طغيانهم يعمهون) و نحن عرفنا بأن الطغيان أعظم من العتو ، طغى أعظم من عتى ، (يذرهم) أي يتركهم ، (يعمهون) يعني يعمون و يهنون يذلون ، من العمى و الهوان .

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(يسألونك عن الساعة أيان مرساها) الساعة هنا معناها الساعة الكبرى و ممكن ان تأتي الساعة بمعاني أخرى مثل : فتح مكة ساعة من ضمن الساعات ، خروج الدجال ساعة ، ظهور الإمام المهدي ﷺ ساعة ، ظهور يوسف بن المسيح ساعة (عيسى عند منارة دمشق) ، الساعة في هذه الآية هي الساعة الكبرى (مرساها) هنا ربنا صَور تصوير بديع صور الساعة كأنها سفينة عظيمة في خضم أمواج البحر العظيم فأنا مش شايفها و هي في وسط البحر و محدش عارف عنها حاجة ، راحت يمين راحت شمال ، غرقت ، طفت

ماشية بسرعة أو ماشية ببطء ، في رياح حوليها ، بينزل عليها المطر ، بتتأرجح أو ساكنة ، منعرفش ، مجهولة في بحر كلمات الله ، (أيان مرساها) يعني امتى ترسو على شاطئ الحقيقة أو على شاطئ الواقع اللي احنا شايفينه أو نحس بيه ، امتى ترسو الساعة لأن الساعة دي كلمة من كلمات الله تسير في بحر كلمات الله ، و الشاطئ ده مين بقى؟ الواقع ، الماديات ، المادة ، البشر ، إحنا الشاطئ .

(قل إنما علمها عند ربي) معرفش ، ربنا هو اللي يعرف ، (لا يجليها لوقتها إلا هو) يعني هي مش مش موجودة و ربنا هيخلقها ، لا بل هي موجودة و سيكشف الغطاء عنها و يكشف الحجاب عن هذه الكلمة ، يعني ربنا مرتبها و عارف متى ستأتي ، يعني قدر مُبرم ، و مش إحنا عرفنا بأن الأعمار ممكن تتغير بالدعاء و بعض الأقدار ممكن تُرَد بالدعاء يعني ربنا ممكن يطول في الأعمار بالدعاء عادي لكن الساعة الكبرى وقتها مبرم فهذه الكلمة تَخلقت و تمثلت خلف حجاب الغيب فربنا يا دوبك هيكشف الحجاب بس وقت نزولها أو وقت تحققها ، من صفاتها إيه؟ (ثقلت في السماوات و الأرض) هذه الكلمة ثقيلة على أهل السماء و الأرض ، خايفين منها ، لماذا؟؟ (لا تأتيكم إلا بغتة) هذه الكلمة تأتي فجأة ، و هذه الكلمة متمثلة ، ربنا خلقها و هي الساعة سفينة تتلاطم بها الأمواج في خضم بحر كلمات الله و مرساها متى؟؟ يعني المرسى بتاعها إمتى على الشط؟؟ بغتة ، فالكلمة دي في حد ذاتها كلمة ثقيلة على أهل السماء و الأرض .

(يسألونك كأنك حفي عنها) يسألونك يا محمد عن هذه السفينة ، سفينة الساعة (كأنك حفي عنها) ، و هذا تمثيل بديع آخر : لما يكون الواحد قاعد في بيته مبسوط كده و مستريح و هينزل مثلاً يجيب حاجة من البيت التاني ، زمان كان عندهم حاجة إسمها الإحتفاء يعني يخرج من البيت حافي ، و الرسول ﷺ كان يعمل كده ساعات ، يخرج كده على رجليه من غير شبشب أو من غير نعل ، (يسألونك كأنك حفي عنها) كأنها بيتك و قاعد فيه و يا دوبك خارج حافي منها ، كأنه بينها و بينك معرفة و مودة ، كأنك ساكن داخل هذه الكلمة فاهمها و عارفها و محيط فيما ، (يسألونك كأنك حفي عنها) خارج منها محتفي كأنها بيتك ، (قل إنما علمها عند الله) يؤكد مرة أخرى ، (و لكن أكثر الناس لا يعلمون) دائماً الله يذم الكثرة في القرآن .

—

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد متص واجب ، فقال :

{أُوْلَئِكَ} .

و طلب من رفيدة مثال على مد منفصل جائز ، فقالت :

{عَسَى أَن} .

و طلب من أرسلان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{يُؤْمِنُونَ} .

—

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب فيما يقوله و يفعله من رأى في منامه ما يكره ، فقال ﷺ :

عن جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه قال : "إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها((يعني من الشيطان أو من حديث نفسه الشائن ، عياذاً بالله)) فليبصق عن يساره ثلاثاً و ليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً و ليتحول عن جنبه الذي كان عليه" . يبصق يعني ينفث يعني يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و ثم ينفث ، يفعل ذلك ثلاث مرات ، يعني تقول الإستعاذة و تُخرجها مع هواء نَفَسُك ، و هذا تمثل مادي لحقيقة روحية فأنت تحرق الشيطان يعني تحرقه بكلمات الله ، فأنت بذلك تقوم بتمثل مادي لحقيقة روحية مثلما تقوم بقلب... ما تلبسه في صلاة الإستسقاء ، هل فهمتم هذا المعنى؟ .

و عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول : "إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها هي من الله فليحمد الله عليها ، و ليُحدث بما رأى ، و إذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرها ، و لا يذكرها لأحد فإنها لا تضره" . متخفش ، محدش يخاف من الشيطان اللعين اللي بحاول أن يخوف

أولياءه أو عباد الله عز و جل .

و عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال : قال النبي ﷺ : " الرؤيا الصالحة من الله ، و الحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً ، و ليتعوذ بالله من الشيطان ، فإنها لا تضره" رواه البخاري و مسلم .

o الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل :

عن عمرو بن شعيب -رضي الله عنه- عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : "إذا فزغ أحدكم في النوم ، فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و عقابه و شر عباده ، و من همزات الشياطين و أن يحضرون ، فإنها لن تضره((لا تخف ، لن يضرك شيء))".

خلوا بالكم ، كلام النبي ﷺ كلام عام إذ يوجد حلقات ما بين السطور و ما بين الكلمات و نحن نُبينها بأمر الله عز و جل كما نُبين كلام الإمام المهدي ﷺ ، و نحن قد ذكرنا ستة أنواع من المشاهد ، صح؟؟ ، و ذكر سيدنا محمد ﷺ بعضها ، خلوا بالكم : "أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و عقابه و شر عباده" يعني ممكن أن يكون حديث نفس شيطان إنسي يصل إليك في المنام و ربنا يُحذر منه ، "و من همزات الشياطين" يكون شيطان جني مثلاً يُريك رؤى تكرهها أو آلام نفسية تخاف منها ،

و ستة المشاهد في الرؤيا :

١- رؤيا من الله عز و جل .

٢- أو رؤيا من الشياطين الجنية عياذاً بالله .

٣- أو حديث نفس ، و قد يكون نفسك أنت أو حديث نفس شخص آخر تراه في المنام ، ربنا يكشف لك سره .

٤- أو تفريغ نفسي .

٥ - أو مشاهد من العقل الباطن .

٦- أو تمهيد عقلي ، ربنا يُمهد لك لتُفتح لك مستقبلات الوحي التي عندك ، فترى مشاهد معينة و ربنا يفتح لك من خلالها مستقبلات العقل ، ولا تكون شيئاً .

و كان خالد بن الوليد رجلاً يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : "إذا اضطجعت فقل : بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة " . و ممكن أيضاً أن يقرأ آية الكرسي قبل أن ينام .

و عن أبي التياح قلتُ لعبد الرحمن بن خنبش التميمي -رضي الله عنه- و كان كبيراً : "أدركتَ رسول الله ﷺ؟ قال : نعم . قلتُ : كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الجن((الجن كانت مغتاظة من النبي ﷺ)) ، قال : إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية و الشعاب ، و فيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يُحرق بها وجه رسول الله ﷺ ، فهبط إليه جبريل ﷺ فقال : يا محمد قُلْ . قال : ما أقول؟ . قال قُلْ : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق و ذرأ و برأ ، و من شر ما ينزل من السماء ، و من شر ما يُعرج فيها ، و من شر فتن الليل و النهار ، و من شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن قال : فطُفئت نارهم ، و هزمهم الله تبارك و تعالى" . هذه حرب روحية خفية لكنها مستعرة بشدة بين أهل الحق و أهل الباطل ، و الذي يُطفئها إيه؟؟ كلمات ، و الذي ينتصر فيها إيه؟؟ كلمات ، كلمة هي سر الحياة و سر القوة .

عن خالد بن الوليد -رضي الله عنه- أنه أصابه أرق ، فقال رسول الله ﷺ : "ألا أُعلمك كلمات إذا قلتهن نمت ، قُل : اللَّهم رب السماوات السبع و ما أَظَلّت ، و رب الأرضين و ما أقلت ، و رب الشياطين و ما أضلت ، كن لي جاراً من شر خلقك أجمعين أن يَفْرُطَ عليَّ أحد منهم أو أن يطغى ، عَزَّ جارك((يعني عَزَّ من يستجير فيك)) و تبارك اسمك" .

طبعاً إحنا إن شاء الله في كتاب الترغيب هنحاول نخلص أكثر الأحاديث يعني مثلاً : "الترغيب في الإستغفار" سنأخذه في المرة القادمة ، و "الترغيب في كثرة الدعاء و ما جاء في فضله" ، و بعد ذلك إن شاء الله سنأخذ صور من حياة الصحابة ، بعض الروايات التي وردت في الآثار و كتب السُنن و الأحاديث عن حياة الصحابة و رؤاهم و مواعظهم و سيرتهم مع النبي ﷺ و مع بعضهم .

——

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ٦/١١/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ٦/١١/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : لدينا اليوم إكمال لحديث المسيح الموعود من كتاب حمامة البشرى يقول الإمام المهدي الحبيب : " ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى التوفي شرح واضح فقال: متوفيك: مميتك، وتبِعه سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم، ولم يشذّ أحد منهم بخلاف، فأي دليل يكون أوضح من هذا إن كان رجل من الطالبين؟

وقد ذكرت آنفا أنّا لو فرضنا على سبيل التنـزل وقلنا إن التوفي ههنا.. أعني في آية: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) بمعنى الإنامة.. لكانت هذه الواقعة واقعة أخرى، ولا ينفع الاستدلال بها قوما مخالفين. فإن مطلوب المخالفين من خبطهم أن يُثبتوا رفع المسيح مع جسمه العنصري، ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا المعنى، بل يحصل ما يُخالفه؛ فإن معنى الآية في هذه الصورة يكون هكذا: يا عيسى إني قابض روحك وتارك جسدك على الأرض مع بقاء علاقة بين الجسد والروح، فإن النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتهما على وجه تام. فانظر.. أنّى يحصل مطلوب المخالفين من هذا المعنى؟ وأين يثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام إلى السماء، بل الأمر بقِي على حاله مع حمل معنى التوفي على غير محله. ولا شك أن كل منصف يفهم قولنا هذا وينتفع به إلا الذي لم يبق إنصافه على صرافته، واختلطت به ظلمة التعصب ودخان الحقد، فلا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين.

ثم إن دققتَ النظر في هذه الآية، وتحملها على أحسن وجوهها ومعانيها، فلا يخفى عليك أن مفهومها وسياق عبارتها يدل على وفاة المسيح كما يدل عليه منطوقها، فإن الله قد ذكر بعد قوله: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) كلماتٍ فيها تسلية للمسيح وتبشير له وإخبار عن أيامِ فتحِ متّبعيه وغلبتِهم على أعدائهم بعد وفاته؛ وهذا دليل واضح على أن موت عيسى عليه السلام كان قبل نصر من الله وقبل غلبة كان ينتظرها ويسأل الله فتحه.

والأصل في هذا الباب أن الله قد فطر أنبياءه على أنهم يحبّون أن تُعلى كلمة الحق على أيديهم، ويُجمَع شمل أمتهم بهم أمام أعينهم، ويريدون أن تهلك الملل كلها إلا الحق، وكذلك جرت عادة الله تعالى بهم، فإنه قد يُريهم غلبتهم وفتحهم وذلة أعدائهم ولا يتوفاهم إلا بعد الفتح المبين. ونظير ذلك سوانح رسولنا صلى الله عليه وسلم ، فإن الله لما رأى أن الكفار يكذّبون رسوله ويتلاعبون بوحي الله ويستهزئون ويؤذون.. فأيّد نبيّه ونصره وأخزى كل من عاداه وأهلكه حتى ماز الخبيثَ من الطيب، وأرى نبيَّه أن الناس يدخلون في دين الله أفواجا، وأراه أن الحق قد حق وأن الباطل قد بطل، وتبين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين.

وقد تقتضي حكمة الله تعالى ودقائق مصالحه أنه يتوفى نبيًا قبل مجيء أيام فتحه وإقباله، فلا يتوفاه حزينا يائسا، بل يبشّره بتبشيرات متوالية متتابعة بغلبة متّبعيه بعد وفاته، ليطمئن بها قلبه، ولكي لا يحزن ولكي لا يرجع إلى ربه بقلب أليم، بل ينتقل من هذا العالم بسكينة وسرور وحبور وقرة عين، ولا يبقى له همٌّ بعد تبشير الله ومواعيده الصادقة، ويذهب إلى ربه فرحان غير حزين. فكذلك كان أمر عيسى عليه السلام .. فإنه ما رأى غلبة في زمن حياته، واقترب يوم وفاته فبشره الله تعالى بغلبة متّبعيه بعد موته، وما بشره بغلبة في أيام حياته، فارجِعْ إلى الآية المتقدمة ودقّق النظر فيها.. هل ترى في هذا المعنى من فتور؟ فكأنه قال في هذه الآية يا عيسى إني متوفيك قبل أن ترى ظفرك وفتحك وغلبتك، وإني معطيك مقام العزة والرفع والقرب على خلاف زعم اليهود، فلا تبتئس بما تموت قبل رؤية غلبتك، ولا تخش على ضعف متبعيك وكثرة أعدائك، فإني خليفتك بعدك، فأمزق أعداءك كل ممزق، وأستأصلهم للأبد، وأجعل الذين اتبعوك وتصدوا لخلافتك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة، هذا تفسير ما قال أحسن القائلين.

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الأوقات لما قال كذلك، بل قال يا عيسى لا تخف ولا تحزن، فإنّا لا نميتك بل نرفعك حيا إلى السماء، ثم إنّا نُنـزلك إلى الأرض ونردك إلى أمتك، ونجعلك غالبا على أعدائك، ثم نجعل متّبعيك غالبين عليهم إلى يوم القيامة، فلا تحسب نفسك من المغلوبين. ولكن الله ما وعد له أن يُنـزله من السماء، ثم يجعله غالبًا على أعدائه، بل وعد له أن يجعل متبعيه غالبين على الكافرين إلى يوم القيامة، ففعل كما وعد ومضى عليه قرون كثيرة.

وأما النـزول فشيء لا ترى أثره إلى هذا الوقت، فتفكر.. لِم ما نزل مع أن عمر الدنيا قد بلغ إلى آخر الزمان؟ فالسر الكاشف لهذا الإشكال هو أن النـزول ما كان داخلا في مواعيد الله بل كان من مفتريات الطبائع الزائغة والأفكار المخطئة، فما خرج من زاوية العدم لأنه ما كان من الله تعالى، والمواعيد التي كانت من الله تعالى ظهرت كلها وتمت. ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولا أُمّيًّا بعد عيسى ليُصدق وعده، أعني قوله: (وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ؟ ثم كيف جعل متّبعي عيسى عليه السلام غالبين على اليهود ليصدق وعده: (.وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ .. الخ). فلو كان وعد النـزول جزءا من هذه المواعيد لظهر معها، فانظرْ أين غاب وانعدم وعدُ النـزول مع ظهور أجزاء أخرى. فوالذي نفسي بيده إن هذا الذي قلت هو الحق، وأما عقيدة النـزول فليس من أجزاء هذه المواعيد، وما ذُكِر معها في القرآن، بل لا يوجد أثر منه في كتاب الله وإن هو إلا وهم المتوهمين. فلما تبيّن الحق فلا تَرَ الحق بعين الاحتقار والازدراء، واتق الله وكن من المتورعين. ولا تجدُ في القرآن إشارة إلى حياته بل القرآن يخبر عن وفاته بعدما ترعرع وتكلّمَ كهلاً، وبُعث وبلّغ رسالات الله وأتم حجته على المنكرين.

فأيها الناس! لا تكتموا شهادات الحق في وقت تبيينها، ولا تفسدوا في الأرض، وتَوادّوا ولا تَباغضوا، وأْتَمِروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا، واتّبعوا الحق ولا تعتدوا، وفكِّروا في أنفسكم ولا تعجلوا، وإني أذكّركم الله ربكم فاتقون إن كنتم مؤمنين. واعلموا أن الله يعلم ما تكتمون وما تقولون، ولا يخفى عليه خافية، فالذي عتا عن أمر ربه وعصاه فسوف يُريه عذابا نُكرًا، ويحاسبه حسابا شديدا، ويذيقه وبال أمره، ويُدخله في الهالكين.

لا يقال إن الجملة الآتية في الآية المتقدمة.. يعني (وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) يدل على رفع الجسد بعد الإنامة، فإنه لما ثبت وتحقق أن معنى التوفي قبض الروح فقط لا قبض الجسم، ثبت من ههنا أن الرفع يتعلق بالروح لا بالجسم، فإن الله لا يرفع إلا الشيء الذي قبضه،

ومعلوم أن الله لا يقبض الأجسام بل يقبض الأرواح فقط. وأنت تعلم أن القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه، ولن تجد في القرآن لفظا من ألفاظ التوفي الذي كان معناه رفع الجسم مع الروح، وكذلك جرت عادة الله تعالى من يومِ خلقِ آدم إلى هذا اليوم، فإنه يقبض الأرواح ويترك الأجسام مطروحة على الأرض أو السرر أو الفُرش. فالشيء الذي ما قبضه الله تعالى.. كيف يُرفع إليه؟ فإن القبض شرط ضروري للرفع."

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : " ثم إذا تفحصنا عن ألفاظ التوفي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعا من مواضعه، ولكن الله لم يستعمله في موضع إلا بمعنى قبض الروح. فانظر القرآن من أوله إلى آخره.. هل تجد فيه معنى يُخالف هذا البيان؟ وانظر في قوله تعالى: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ) ، وفي قوله تعالى: (.تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) ، وفي قوله تعالى: (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ) ، وفي قوله تعالى: (وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ) ، وفي قوله تعالى: (حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ) ، وفي قوله تعالى: (إذا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ) ، وفي أقوال أخرى. وتأمّلْ في هذه الألفاظ.. أعني التوفي.. هل تجد معناه الإماتة في هذه الآيات أو معاني أخرى؟ وأما نظائره في الصحاح السّتة وأحاديث أخرى وكلام الشعراء فلا تُحصى كثرةً، ففكّرْ ولا تكن من المستنكرين. وينبغي أن تحتاط في فكرك ولا تجيب كالمستعجلين.

واعلموا أن الذين خالفوا بياننا هذا وقالوا إن التوفي في آية: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) وفي آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) إنما جاء بمعنى الرفع مع الجسد، فهو قول لا دليل عليه، وما نصّوا على ذلك، وما استدلوا بمحاورة كلام الله وتفسير رسوله أو أصحابه أو شهادة أحد من أهل اللسان، فلا شك أنه تحكّمٌ محضٌ كما هو عادة المتعصبين.

وإذا ثبت أن لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء إلا للإماتة وقبض الروح، فما ظنك في هذا اللفظ الذي جاء في آية: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ)؟ أهو عندك مثل هذه الألفاظ التي تجدها في القرآن بمعنى الإماتة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضعه؟ أم له معنى مخصوص الذي لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي، ولا في كلمات بلغاء العرب وشعرائهم من الأولين والآخرين؟ فإن كنت تظن أن لهذا المعنى الذي نحته العلماء في لفظ (مُتَوَفِّيكَ) بالتكلفات الباردة الركيكة أمثالا أخرى في لسان العرب والقرآن المجيد وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأْتِ بها إن كنت من الصادقين. وإن لم تأتوا بها.. ولن تأتوا بها.. فاتقوا الله الذي إليه تُرجَعون ثم تُسألون عما تعلمون وتعملون، والله يعلم ما في صدور العالمين.

وبوجه الله وعزّته.. إني قرأت كتاب الله آيةً آيةً وتدبرت فيه، ثم قرأت كتب الحديث بنظر عميق وتدبرت فيها، فما وجدت لفظ التوفي في القرآن ولا في الأحاديث - إذا كان الله فاعله وأحد من الناس مفعولا به - إلا بمعنى الإماتة وقبض الروح. ومن يُثبت خلاف تحقيقي هذا فله ألف من الدارهم المروَّجة إنعاما مني، كذلك وعدتُ في كتبي التي طبعتها وأشعتها للمنكرين وللذين يظنون أن لفظ التوفي لا يختص بقبض الروح والإماتة عند استعمال الله لعبد من عباده بل جاء بمعنى عام في الأحاديث وكتاب رب العالمين.

والحق أن لفظ التوفي إذا جاء في كلام وكان فاعله الله، والمفعول به أحد من بني آدم صريحا أو إشارة، مثلا إذا كان الكلام هكذا: توفى الله زيدا، أو توفى الله بكرا، أو تُوُفي خالد، فلا يكون معناه في لسان العرب إلا الإماتة والإهلاك، ولن تجد ما يُخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام أحد من شعراء العرب ونوابغهم. فانظرْ إلى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا أم كنا من الكاذبين. وقد أطنبنا في تقريرنا هذا ليتدبر من كان من المتدبرين.

والعجب من بعض الجهلاء أنهم إذا سمعوا منا هذه الحجة فما قبلوها كالمسترشدين، بل نهضوا معارضين، وقرأوا آية: (ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ) ونحوها نقضًا منهم، ولم يعلموا مِن حمقهم وشدة جهلهم أن هذه الآيات التي يقرأون ردًّا علينا هي كلها من باب التفعيل لا من باب التفعل الذي هو محل النـزاع. فانظر كيف يسعون هؤلاء إلى كل جهة ليطفئوا نور الحق، ثم انظر كيف ينقلبون خائبين. وكأيّن من آية في القرآن يقرأونها ثم يمرون عليها غافلين، وأبطرَهم كثرتُهم فيظلمون الضعفاء متكبرين."

وأقم الصلاة.

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وآيات من سورة الإسراء .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٲطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٲطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝ أَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِى صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ۝ يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ۝ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ۝ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٲتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٍۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُ ۥدَ زَبُورًا ۝ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ۝ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورًا ۝ وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًاۚ كَانَ ذَٲلِكَ فِى ٱلۡكِتَـٰبِ مَسۡطُورًا)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة الكوثر .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَـٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ◯ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ◯ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ)

ثم جمعَ صلاة العصر .

===============

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و شرح الوجه الثالث و العشرين من الأعراف

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الثالث و العشرين من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى هنا يتحدث عن غضبه سبحانه و تعالى على قوم موسى لما أن رفضوا ان يدخلوا لتخوم فلسطين بعد أن ارسل فرقة الاستطلاع بقيادة يوشع بن نون و الآخر المُخلص و مجموعة آخرين منهم ، فذهبوا إلى هناك و وجدوا الكنعانيين فهابوهم ليس جميعهم فيوشع بن نون و المُخلص الآخر الذي كان معهم قالا بأن ندخل طالما وعدنا الله بالنصر و أمرنا أن ندخل مباشرة فلا نفكر بل ندخل مباشرةً و ننفذ الأمر لكن الآخرين الذين كان في قلوبهم هوى قالوا بأن الكنعانيين كثيرون و مسلحين و نحن كيف نذهب منهم! لم يفتكروا بأن ربنا نجاهم من فرعون في البحر و ربنا خلصهم منه ، فدخل في قلوبهم خوف و هوى و إخلاد في الأرض ، و بعد ذلك عندما حصلت هذه الحادثة و فرقة الإستطلاع رجعت من تخوم فلسطين و بعدما استكشفوا بلاد كنعان ، عند جبل من جبال سيناء بدأوا يتناقشوا و يجادلوا موسى و يشتموا يوشع بن نون و الصاحب المُخلص الذي معه ، و أول ما اشتدت المجادلة بينهم ربنا أنزل عليهم صخور من الجبل (نتقنا) جعل بعض صخور الجبل الذي كانوا عنده و ليس جبل الطور بل جبل آخر ، فسيناء فيها جبال كثيرة ، فنزلت عليهم الصخور و أصابت البعض و قتلت البعض دلالة على غضب الله عز و جل ، ربنا زلزل الجبل و أنزل الحجارة من فوقهم و اعتقدوا أن الجبل كله سيقع عليهم ، ميجوش إلا بالشدة ولاد الذين ، أعوذ بالله نفوس سيئة متمردة .

{وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّواْ أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} :

(و إذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة) جعلنا الجبل من فوقهم كأنه مظلة من كثر الحجارة التي كانت تتدحرج من تلة الجبل أو من قمة الجبال ، و ليس معنى و تفسير (نتقنا الجبل) أن الجبل رُفع للسماء و ثم نزل عليهم ، معناه ليس مثل تصور المشايخ بل هو كما أقول أنا ، (و ظنوا أنه واقع بهم) أنه سيسقط عليهم من كثرة الحجارة التي تنزل عليهم من فوق ، (خذوا ما آتيناكم بقوة) ربنا يُهددهم و يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر ، ربنا نفسه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقول لهم : كونوا أقوياء و لا تخافوا (و اذكروا ما فيه لعلكم تتقون) اذكروا ما فيه إيه؟؟ ما في الوصايا و ما في وحي الله عز و جل لموسى -عليه السلام- .

و بعد ذلك ربنا يتحدث عن قصة الميثاق الفطري الذي أخذه من كل المكلفين في العالم ، على الأقل في عالمنا هذا :

{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} :

(و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهوروهم) يعني في عالم الكشف ، في عالم الملكوت ، في عالم الغيب ، ربنا سبحانه و تعالى أظهر كل المخلوقات المكلفة التي ستأتي في كوننا هذا ، (بني آدم) أي أتباع آدم و ليس شرط بأن يكونوا أبناءه أي من ذريته ، أبناءه أي أتباعه أو المفروض أن يكونوا أتباعه لأنه نبي مكلف معه رسالة ، (من ظهورهم) أي الذين سيظهروا منهم ، أي من الظهور في هذا الكون .

(و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهوروهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) في عالم الغيب كأنهم مثلاً في رؤيا ، الناس كلها ظهرت في رؤيا مثلاً أو كشف ، و ربنا أخذ عليهم الميثاق واحد واحد في عالم الغيب ، (ألست بربكم) كلهم بفطرتهم قالوا (بلى) خلاص وقفنا هنا/وقف التعانق ، و بعد ذلك قال ربنا (شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنِّا كنا عن هذا غافلين) يعني سنشهد عليكم أي الكفار منكم يوم القيامة أنكم تقولوا أنكم عن هذا الميثاق غافلين هذا المعنى الأول نتيجة الوقف على (بلى) ، (قالوا بلى شهدنا) و هذا في ميثاق الفطرة ، بعد ذلك ربنا يقول لهم (أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين) لاحسن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين !!!!! ، إذاً الوقف غَيَّرَ المعنى أو أعطى معنى جديد ، لما نقف عند (شهدنا) فربنا سيقول (أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين) يعني لاحسن تقولوا يوم القيامة أنكم غافلين عن هذا الميثاق الفطري ، و لو وقفنا على (بلى) فقط فربنا الذي سيقول هنا (شهدنا أن

تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين) ربنا يتكلم بصيغة الجمع للتعظيم يعني ، شهدنا أنكم ستقولون هذا ، (شهدنا أن تقولوا(((الكفارين منكم يعني))) يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين) أنا أي ربنا شهدتُ يوم القيامة أنكم ستقولون بأنكم غافلين عن هذا الميثاق ، إذاً الوقف على (بلى) فقط فإن (شهدنا) من كلام الله ، و لو وقفنا على (شهدنا) فإنه يكون من كلام الناس التي أخذ عليها الميثاق ، و ثم يقول ربنا (أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين) يعني لاحسن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين؟ ، شفتم المعنى اختلف ازاي؟؟ هذا هو فائدة وقف التعانق .

——

و بعد ذلك ربنا يقول لهم مرة أخرى :

{أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ} :

يعني : أو أن تقولوا العكس : بأننا مؤمنين يا رب و آباؤنا هم المشركين و أننا نتقرب إليك فهل ستهلكنا بما فعل المبطلون منهم؟ فنحن لسنا مبطلون ، هذا هو المعنى ، يعني هنا ربنا يقول لهم : (أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين) لاحسن تقولوا / لكي لا تقولوا / ، أو (شهدنا أن تقولوا يوم القيامة) أي نحن نشهد بأن الكافرين منكم قالوا يوم القيامة إنا كنا غافلين عن هذا الميثاق أو يقول عن المؤمنين بأنهم يقولوا : (أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا) يعني يتبرأوا من آباءهم المشركين ، هنا و لاء و براء : براء من المشركين و ولاء لله عز و جل و للتوحيد و للأنبياء ، (و كنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) هذا كلام المؤمنين .

——

{وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} :

أي واحد كافر أو مشرك ربنا يُفصله الآيات على يد الأنبياء أو الأولياء ، و بعد ذلك يقول ربنا : (و لعلهم يرجعون) يعني يمكن يرجعوا ، يعني الإختيار لهم و ليس لربنا ، و ربنا يعطيهم على حسب اختيارهم لأن الإنسان مُخيَّر و باختياره يكون فيما يليه مُسيَّر .

——

بعد ذلك ربنا يُعطي مثال :

{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ} :

هذا واحد على عهد موسى و لم يكن من بني إسرائيل بل كان من أناس غير بني إسرائيل لكنه آمن بموسى و إلتزم مع موسى و كان مُخلص و ربنا كان يُعطيه كشوف و رؤى و لكنه غَلَبَ هواه و رغباته الدنيوية على رغبات موسى و على إرداة الله عز و جل و أوامر الله عز و جل ، و كان إسمه بلعام بن باعوراء ، هكذا هو إسمه ، و يُضرب به المثل في كل زمان على من يُعطيه ربنا الوحي و رؤى و بعد ذلك يتنازل عنها مقابل رغبات دنيوية ، (فانسلخ منها) يعني كأن الرؤى و الوحي تُغطيه و تحميه مثل جلد الإنسان ، و لما تنازل عن الوحي و عن آيات الله عز و جل و الرؤى فانسلخ كأنه مثل معزة انسلخت من جلدها ، (فانسلخ منها) شايفين الوصف عامل إزاي؟؟ يعني انسلخ من نعمة ربنا التي كانت محيطة به و لما باع دينه بدنياه (فاتبعه الشيطان) الفاء هنا للسرعة ، الشيطان كان متربص به و يريده أن يهوي ، إبليس نجس مجرم ، الشيطان كده كان وراه عاوزه يقع غيرةً و حسداً ، (فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين) غاوين : غوي : غين غبش و ضباب ، الواو دوي دائري منتظم ، الياء تموج : أي تموج لدوي دائري منتظم للضباب و الغبش و الظُلمة و الشُبهة لأن الشُبهة تكون إيه؟؟ ظُلمة .

——

{وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} :

(و لو شئنا لرفعناه بها) يعني لو شئنا لرفعناه بهذه الآيات ، فربنا كان يُعطيه الآيات فكان سيترقى في مدارج الروح لكنه اختار العكس (لكنه اخلد إلى الأرض) لم يرضى بأن يترقى في السماوات بل اختار الميول للأرض و الرغبات الأرضية و الجذبات الأرضية النجسة ، (و اتَّبعَ هواه) اتَّبعَ و ليس اتَبعَ هواه و ذلك من شدة الاتباع لهوى نفسه ، (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) يلهث يعني إيه؟؟ يلهووو ، يلعب ، كان واخذها لعب و لهو ، يلهووو و أول ما بيلهو كده هيرتبط بيه صوت الأفعى الثاء يلهثثث و هو ده الكلب ، (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) خلاص مش هينفع معاه أمر بالمعروف أو نهي عن المنكر ، فإن أمرته بالمعروف لن يفرق معه و إن نهيته عن المنكر لن يفرق معه ، فكل الذي يتعلق به هو هواه و دنياه فقط فلا يسمع للأمر بالمعروف و لا للنهي عن المنكر ، (ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا) هذا مثال للقوم الذين يكذبون بآيات الله أي الذين رأوا هذه الآيات و ثم كذبوها ، (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) هذا أمر للنبي و لكل نبي ، كل هذه القصص اقصصها لعلهم يتفكرون ، و في الآيات السابقة (لعلكم تتقون) (لعلهم يرجعون) (لعلهم يتفكرون) يمكن يتفكروا لأن الإختيار لهم ، يمكن يتفكروا و الذي يتفكر خلاص هيهتدي بالله عز و جل .

—

{سَاء مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ} :

مثال بلعام بن باعوراء النجس ده (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) فهذا أسوء مثال للقوم الذين يكذبون ، يمكن الواحد يُكذب من غير أن يرى الآيات أو من غير أن يؤمن أو يكون غافل لكن أن يكون مع النبي و يرى الآيات و ربنا يُعطيه الرؤى و بعد ذلك يُكذب أو ينكس على عقبيه و يخلد إلى الأرض فربنا يقول عن هذا المثال أي بلعام بن باعوراء (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) فهذا أكبر مثال للسوء ، أسوء واحد و أسوء كافر هو الكافر من النوع ده ، (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا و أنفسهم كانوا يظلمون) يظلمون بالشرك ، فنحن نعلم بأن أعظم الظلم هو الشرك .

—

{مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} :

(يهد الله) بعمل الإنسان ، (و من يضلل) أيضاً بعمل هذا الإنسان ، وفقاً لعمله ربنا سيضله لأن الذنب يكون له شؤم ، المعاصي يكون لها شؤم ، تجعل الإنسان ينسى الإيمان و تمنع الرزق و تورث الظُلمة في الوجه و في القلب عياذاً بالله و تورث ضيق الصدر و هذا من آثار المعاصي .

—

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على قلقة ، فقال :

{نَتَقْنَا} .

و طلب من رفيدة مثال على إدغام بغنة ، فقالت :

{ظُلَّةٌ وَظَنُّواْ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد بدل ، فقال :

{آدَمَ} .

—

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب في آيات و أذكار بعد الصلوات المكتوبات ، فقال ﷺ :

عن كعب بن عُجرة -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال : "مُعقبات لا يخيب قائلهن ، أو فاعلهن دُبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث و ثلاثون تسبيحة ، و ثلاث و ثلاثون تحميدة ، و أربع و ثلاثون تكبيرة" رواه مسلم .

و عن علي -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة و وسادة من أدم حشوها ليف ، و رحيين((لطحن الحبوب عليها)) ، و سقاء((قِرْبَة مثلاً)) و جرتين ، فقال علي -رضي الله عنه- لفاطمة -رضي الله عنها- ذات يوم : "و الله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدري ، و قد جاء الله أباك بِسَبْيٍ فاذهبي فاستخدميه ، فقالت : و أنا و الله لقد طَحَنْتُ حتى مَجِلَتْ يداي ((أي يشتكون الفقر ، من أنهم تعبوا من حالة الفقر التي هم فيها)) ، فأتت رسول الله ﷺ فقال : ما جاء بك أي بُنَيَّة؟ قالت : جئتُ لأسلم عليك . و استحيتْ أن تسأله و رجعتْ ، فقال علي : ما فعلتِ؟ قالت : استحييتُ أن أسأله . فأتيا جميعاً النبي ﷺ ، فقال علي : يا رسول الله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدري ، و قالت فاطمة : قد طَحَنْتُ حتى مَجِلَتْ يداي ، و قد جاءك الله بِسَبْيٍ و سعة فأَخدِمنا ((يعني أعطنا من العبيد من يخدمنا)) ، فقال : و الله لا أعطيكم و أَدَعُ أهل الصفة تُطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ، و لكن أبيعهم و أُنفق عليهم أثمانهم ((أي يبيع العبيد و ينفق هذه الأثمان على أهل الثفوة)) . فرجعا فأتاهما النبي ﷺ، و قد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤسهما تكشفت أقدامهما ((أي لحافهما قصير)) ، و إذ غطت أقدامهما تكشفت رؤسهما فثارا ، فقال : مكانكما ، ثم قال : ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ قالا : بلى ، قال : كلمات علمنيهن جبرائيل ، فقال : تسبحان الله في دبر كل صلاة عشراً ، و تحمدان عشراً ، و تُكبران عشراً ، فإذا أَوَيْتُمَا إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً و ثلاثين ، و احمدا ثلاثاً و ثلاثين ، و كبرا ثلاثاً و ثلاثين . قال علي -كرم الله وجهه- : فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ . قال : فقال له ابن الكوا : و لا ليلة صِفين . فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، و لا ليلة صفين" رواه أحمد و رواه البخاري و مسلم .

—

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

====================

حازم :

رأيت في الرؤيا حبات من الصنوبر تكبر بسرعة ....

8:04 ص

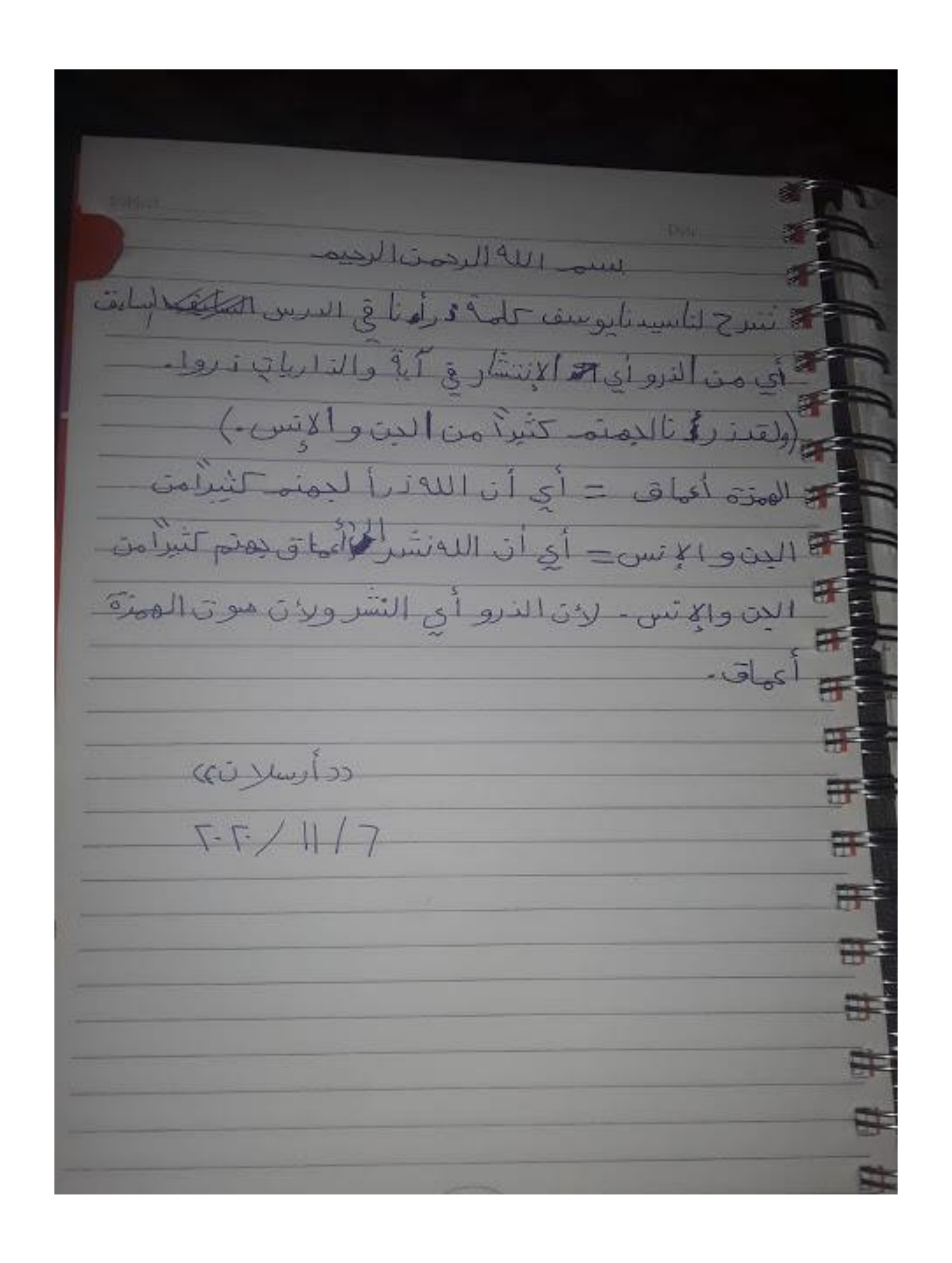
د محمد ربيع :

ص وصال ن نعمة و دوي دائري منتظم لها و للبر الذي يرافقها هنيئا لك نعم كثيرة و رزق واسع وفير آمين

حازم :

الحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا يا نبي الله يا خير أسوة حسنة طيبة مباركة .

==========================



بسم الله الرحمن الرحيم

نشرح لنا سيدنا يوسف كلمة ذرأنا في الدرس السابق

أي من الذرو أي الإنتشار في آية والذاريات ذروا.

(ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس.)

الهمزة أعماق = أي أن الله ذرأ لجهنم كثيراً من

الجن والإنس = أي أن الله نشر الذرو أعماق جهنم كثيراً من

الجن والإنس. لأن الذرو أي النشر ولأن صوت الهمزة

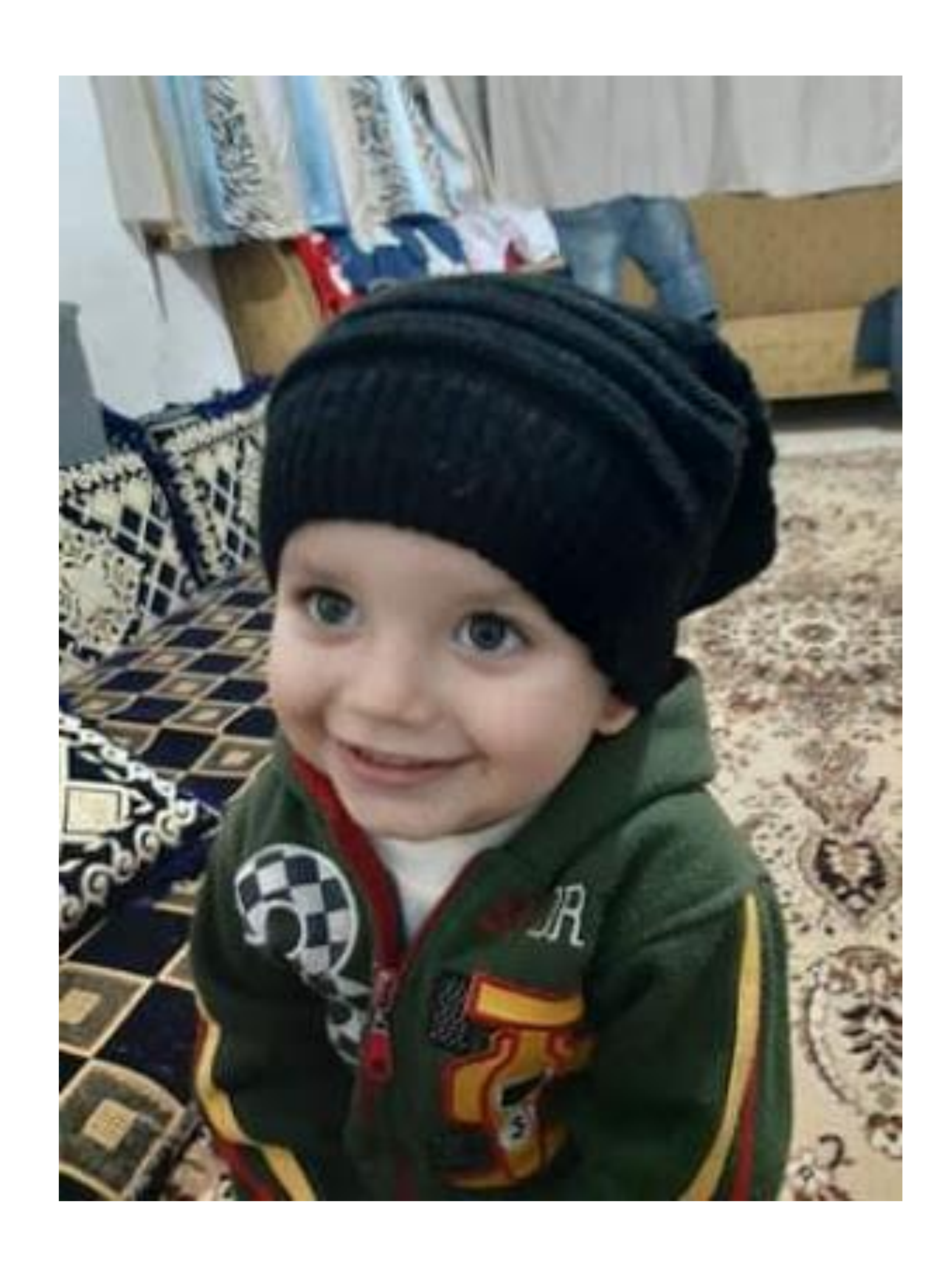
أعماق.

«أرسلان»

٢٠٢٠/١١/٦

======================







حازم :

ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم

لقد جائهم موسى صغيرا في التابوت مما جعل نفسياتهم أكثر تقبلا لهذا الطفل وتفائلا به فكيف يقتلوه بعدها ...؟

لقد كان التابوت رمز الحفظ في بداية القصة ونهايتها إذ حفظ الله موسى في البداية وحفظ الألواح في النهاية لأنه من صفات ربنا أنه يُحيي ويوهب الحياة ويُحافظ على الحياة كما علّما سيدنا يوسف بن المسيح .

حافظوا على الصوات والصلاة الوسطى يعني أن نحافظ عليها في صدورنا وقلوبنا وأفئدتنا كما حُفظت الألواح في التابوت . ونحافظ على عهد الله في صدورنا كما حُفظ الوحي في التابوت .

احفظ الله يحفظك أي حافظ على علاقتك الباطنية بالله حافظ على علاقتك بإلهك في قلبك .

إن ما تفعله أمهات المؤمنين رضي الله عنهن من خلال كتاباتهما الكثيرة المتواترة عن نبي الله ليس إلا مصداقا لقوله تعالى : (وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا)

بيت النبي هو منبع الآيات

المشكلة أن المخالفين يطلبون من النبي آيات من هنا وهناك بشكل متشتت تشتت أفكارهم ونفسياتهم ولا يعلمون أن بيت النبي هو منبع الآيات ثم الأقرب فالأقرب حتى تنزل من السماء وتخرج من الأرض وكله بشكل تدريجي منتظم , إلا أن منبع الآيات هو بيت النبي ومجلس النبي هو منبع النور ثم ينتشر النور إلى العالم كله بالتدريج كما هي سنة الله في الكون فمن يدخل بيت النبي فهو وصل المنبع والأصل فمن خرج منه كافرا فلا ترجوا منه ذرة خير بعدها وإن عاد قليلا فإنه لن يلبث إلا أن يرجع لأصله وطينته الخبلة .

وإنه من سنة المسيح الموعود أنه كان يدعوا الطالبين ليحضروا بيته وصحبته ويروا الآيات بأنفسهم لأن تلك البقعة المباركة هي منبع الآيات . قاديان دار الآمان .

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته كيف حالكم يا نبي الله ان شاء الله دوما بخير نحن جميعا بخير ونرفُلُ في نعيمٍ مقيمْ .

أحد 9:31 م

أنَّ عثمانَ بنَ عفّانَ جلَس على المقاعدِ فجاءه المؤذِّنُ فآذَنه بصلاةِ العصرِ فدعا بماءٍ فتوضَّأ ثمَّ قال: لَأُحَدِّثَنَّكم حديثًا لولا آيةٌ في كتابِ اللهِ لَما حدَّثْتُكموه ثمَّ قال: سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: (ما مِن امرئٍ يتوضَّأُ فيُحسِنُ الوضوءَ ثمَّ يُصلِّي الصَّلاةَ إلَّا غفَر اللهُ له ما بينَه وبيْنَ الصَّلاةِ الأخرى حتَّى يُصلِّيَها) قال مالكٌ: أراه يُريدُ هذه الآيةَ: {أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذَلِكَ ذِكْرى لِلذّاكِرِينَ} [هود: ١١٤]

ابن حبان (ت ٣٥٤)، صحيح ابن حبان ١٠٤١ • أخرجه في صحيحه

لقد كان الصحابة يعرضون الحديث على القرآن . لولا آية من كتاب الله ما حدثتكموه .

7:52 ص

القُمَاشة قَلَبَتْ .

رأيت في الرؤيا الضحوية المقدسة أن ينبوع من الماء انفجر في أعلى حائط الغرفة التي كنت فيها بسبب الأرض الخصبة الموجودة فوق الغرفة .

وسألني أحد الناس عن الجبل فقلت له انا اعشق الجبل وعيشة الجبل , ورأيت جدتي رِفْعَة تقول لي أنها رأت في الرؤيا أن القُماشة قلبتْ وأولت لي الرؤيا وقالت لي أنه يكون رزق كثير .

وكان هناك بعض المشاهد في الرؤيا منها أنني كنت في زيارة سريعة لخالاتي ومررت ببعض الكلاب ولكنهم لم يستطيعوا ايذائي .

وكان القاسم المشترك في جميع مشاهد الرؤيا هو غيث السماء الذي ينزل بغزارة وبغزارة شديدة .

٩ نوفمبر ٢٠٢٠

10:05 ص

د محمد ربيع :

ما شاء الله تبارك الله حبيبي مصطفى و حبيبتي بية . رفعة تلو رفعة يا يوشع بن نون عليك سلام الله و رحمته و بركاته و بالفعل . التابوت هو سر نصر الله لموسى . بداية و نهاية .

و عرض الحديث على القرآن هو سنة النبي و الصحابة

=======

جوهر :

السلام عليكم ورحمة الله

لدي سؤال حول * ديجا فو*

وهي ظاهرة تحدث ان يمر عليك موقف وتشعر انك عشته من قبل بالتفصيل كما هو

4:34 م

د محمد ربيع :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول علماء البيولوجيا و الأعصاب و قد درستُ ذلك في كلية الطب البشري أنّ الكيازما و هي ضفائر عصبية أسفل المخ تربط جذع المخ بالقشرة المخية بشكل عكسي يعني تربط نصف الجسم الايمن بالنصف الايسر للمخ و نصف الجسم الايسر بالنصف الايمن للقشرة المخية . المهم تقول النظرية ان العين اليمنى مثلا ممكن ترسل الاشارة العصبية للقشرة اليسرى اسرع باجزاء من الثانية من سرعة ارسال العين اليسرى الاشارة للنصف الايمن من القشرة المخية فيشعر المخ انه تعرف على هذا الحدث و عاشه من قبل . الحقيقة انني غير مقتنع بتلك النظرية لان العين اليسرى او اليمنى قد تخطيء في مشهد او اثنين في الجلسة الواحدة و لكن من المستحيل ان تؤخر احداهما الاشارات عن اختها على طول مشاهد المجلس . أرى انها موهبة روحية من مواهب القوى القدسية و هي جزء من براعم الحاسة السادسة . أرى أنها إشارة لشيء أو أشياء مما هو وراء الطبيعة كذلك ارى أنها إشارة تذكير بما حدث خلف غطاء الغيب في الأزل لما أن شهدنا بالتوحيد على انفسنا امام الهنا . الله يريد من تلك المشاهدات و التجارب أن يستدرك تفكيرنا و وعينا للعهد الأول المأخوذ . لا أقول أنّ الروح كانت في جسد آخر و تستعيد من خلال عقل الجسد الجديد ذكريات من أزمان غابرة بل أقول أنّ الروح قبل ان تنبثق من النطفة كانت كالملائكة فتنزلها من الجسد منبثقة يشبه تنزل الملائكة في عالمنا مع عدم مبارحتهم لمنازلهم في الملكوت و السماء أرجوا أن اكون بقدر ما يسير قربت الصورة لأنها أعظم من قدرتنا على الترجمة من البعد السامي . يوسف بن المسيح , مصر

عليك سلام الله و رحمته و بركاته

جوهر :

نعم فهمت شرحك... انا ايضا قرات الشرع العصبي البيولوجي ولم اقتنع به .. وهذا بسبب.. انه يحدث لي هذا دائما منذ زمن ... والغريب ان يشتد ويكثر مع اشخاص معينين لما اقترب منهم واحتك بهم يصير الديجا فو يحدث بكثرة .. مرات ثلاث مرات في اليوم ... ولا يحدث مع غيرهم ...فلو كان التفسير عصبي لكان شامل عام .. لكنه يميل الى ان يحدث مع اشخاص معينين وبشكل ملفت جدا ..

عن نفسي كلما يحدث ديجا فو .. اركز على المشهد والشخص على انه مهم ويحمل اشارة او معنى او قيمة لها دلالة

د محمد ربيع :

الحقيقة انّ أؤلئك الأشخاص هم كالمحفزات و ليس لهم دور بل هم فقط (كاتاليست) محفز التفاعل الكيميائي و لا يدخل في مكونات التفاعل . يعني بسبب طاقة ما أو شيء لا نعرفه حتى الآن يكون لهم هذا الأثر

1

فقط

جوهر :

فهمت

افهم هذا الفصل واعيه

د محمد ربيع :

أحسنت يا جوهر

=======================

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله ، أتمنى لكم يا أهل بيت النبوة دوام الصحة والعافية وراحة البال . آمين

يقول المسيح الموعود عليه السلام "فقد جرت عادة المدعين بالعلم والمتمسكين بظواهر الأمور ، وخصلتهم -منذ زمن الإمام الكامل الحسين رضي الله عنه إلى زمننا هذا - أنهم لم يتقبلوا أحدًا من رجال الله في عصرهم لقد قال الله تعالى في القرآن الكريم عن اليهود ":" أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ .."أي تعودتم يا بني اسرائيل على أنه كلما جاءكم رسل كذبتم بعضا منهم وقتلتم بعضهم. وقد اتخد مشايخ الإسلام أيضا العادة نفسها ليحذوا حذو اليهود تماما ، فلم يقصروا في التقليد .

سؤال :

يقول الله عز وجل " وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ (104) يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (105) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (106) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (107) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ "

فمن خلال هذه الآية نلاحظ عدم أبدية النار في قوله تعالى " إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد " في حين لا تنقطع نعيم الجنة في قوله تعالى " إلا ما شاء ربك عطاء غير مجدود"

وسؤالي هو لماذا ربط خلود الجنة والنار بدوام السماوات والأرض ؟

د محمد ربيع :

إلا ما شاء ربك عطائا غير مجذوذ هم للخلص المختارين من اهل الجنة فقط أما الباقين فتنهيهم يد الغيب و تغطيهم أصابع القضاء المبرم و تمسح أنفاسهم ريشة القدر في لوحة الحياة . كل ذلك بعد عهد و زمن يقضيه الله و يكون ساعة لهم . و قد فصلت ذلك في مقالة اللحظة الكونية الدقيقة . يوسف بن المسيح , مصر

عليك سلام الله يا آسيا يا هالة نور اليوسفيين

درس القرآن و شرح الوجه الثاني و العشرين من الأعراف

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الثاني و العشرين من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الاخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الاظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

بدايةً نريد أن ننوه عن سهو في الجلسة السابقة بأنني كنتُ قد قرأتُ {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ} أنا قرأتها في البداية بشكل صحيح لكن عندما صححتها ، صححتها خطأ و قلتُ (و قطعناهم اثنتا عشرة) و الصحيح (اثنتي) و أمر آخر لأن (اثنتي) هنا مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء لأنه مثنى .

{وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} :

قصة التعدي في يوم السبت ، صيد الأسماك مُحرم عليهم في يوم السبت إذ كانوا يضعون الشِباك يوم الجمعة و يأخذونها يوم الأحد فكانوا يتحايلون على الله عز و جل ، في هذه القصة طبعاً كان يوجد أناس مؤمنين في كل زمان و مكان ، المجموعة من هؤلاء المؤمنين كانوا يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و هي سمة كل المؤمنين في كل عصر ، (و إذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً) مجموعة تقول لناس آخرين يأمرونهم بالمعروف و ينهونهم عن المنكر يعني مجموعة تُنكر على الذين اعتدوا يوم السبت ، و يوجد طرف ثالث من الناس يقولون لهم لماذا تنصحونهم و هم هالكون عندما اقترفوا هذه المعصية ؟؟ فكان رد الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر (معذرة إلى ربكم) يعني حتى يكون لنا عُذر يوم القيامة لما نرجع لربنا و نقول له : يا رب نحن أنكرنا عليهم و نحن لسنا منهم و نحن تبرأنا من معصيتهم ، أظهرنا البراء منهم و أظهرنا الولاء لك و للمؤمنين ، إذاً عقيد الولاء و البراء نتعلمها من هذه الآية ، و كيف نتعلمها؟؟ أنهم هنا يأمرون بالمعروف ليس مجرد الأمر بالمعروف و لا ينكرون المنكر لمجرد الإنكار بالمنكر ، لا بل ينبني عليه عقيدة تسكن في النيات و تسكن في القلوب و التي هي عقيدة الولاء و البراء أنني أبرأ من المشركين و المعتدين و العاصين و المتمردين على شريعة الله و أوامر الأنبياء و أوالي المؤمنين الطائعين الخاشعين و أوالي شريعة الله و أوامر الأنبياء ، إذاً المجموعة التي أمرت بالمعروف و نهت عن المنكر لما سُئِلوا لماذا تفعلون ذلك ، ماذا قالوا؟؟ حتى يكون عندنا عذر يوم القيامة نُقدمه لربنا يوم القيامة و نكون في هذه الحالة برئنا من أصحاب الإعتداء و والينا أصحاب الطاعة و (لعلهم يتقون) و كذلك يمكن أن يسمعوا كلامنا ، شايف ازاي القرآن جايب الاسلوب ده (و لعلهم يتقون) يعني يمكن يسمعوا الكلام دليل بأن العاصي يكون قلبه أسود مرباد كالكوز مجخيا يعني لا ينكر منكراً و لا يعرف معروفاً ، و هذه أثار المعاصي في القلوب ، تُعرض الذنوب على القلب كالحصير عوداً عوداً فأي معصية يُقابلها و يقبلها الإنسان نُكِتت في قلب ذلك الإنسان نُكتة سوداء فكلما استمرت النِكات السوداء في القلب أصبح القلب أسود مرباد شديد السواد و يبقى زي البهيمة كده خنزير و العياذ بالله ، و هيبقى مسخ على القلب و سنقرأه بعد قليل مسخ لقرد أو خنزير ، لا يعرف حاجة اسمها المعروف و لا يعرف حاجة اسمها انكار المنكر و يبقى زي البهيمة عايش لغرائزه و هواه و هذا هو المسخ الذي يضعه الله على القلوب بسبب شؤم المعصية و هو الرجز الذي ينزل على القلوب (الذي يورث قلوبهم الرجس) فهذه هي حالة الرجز يكون القلب أسود مرباد كالكوز مجخيا يعني زي الكوباية المقلوبة على وجهها على الأرض ، تعرف تشرب منها؟؟ من قعرها؟؟؟ و لا تعرف تحط فيها مية يعني مالوش أي لازمة ، و هذه هي حالة القلب و العياذ بالله بعد أن تستولي عليه آثار المعصية و الذي سينبت منها أو ينبثق منها الرجز من السماء ثم يتحول لرجس في قلوبهم و نفوسهم و عقولهم و أبدانهم ، و هذا يُسمى المسخ فربنا لا يمسخ أحدهم قرد أو خنزير (شكلاً) بل المسخ يكون على القلوب ، على الطبائع نتيجة شؤم المعصية (بما كسبت أيديهم) لأن ربنا لا يظلم أحد (و لا يظلم ربك أحداً) خذها قاعدة مفيش حد أبداً ربنا ممكن يظلمه ، أبداً لا يمكن ، ربنا قال كده (و لا يظلم ربك أحداً) كلام قاطع ، انتو تاخذوه على طول نبراس لكم و تبقوا فاهمينه كويس جداً .

—

{فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ} :

ربنا هنا اتى بآفة المعصية و هي النسيان ، مش احنا تعلمنا؟؟ آفة المعصية النسيان ، نسيان الإيمان لذة الإيمان ، نسيان حلاوة الإيمان ، لذلك نصيحة الرسول ﷺ العظيمة : "تعاهدوا الإيمان فإنه يبلى" مثل الخِرقة التي يتطاول عليها الزمان ، مثلاً يكون لديك قميص أو تيشرت و بقي معك ٣٠ أو ٤٠ سنة و تجد أنه حدث فيه نتوءات ، يعني لو هو نسيج كويس جداً يقعد معك ٦٠ سنة بس كده كده لازم يتحلل ، فبالتالي لازم نتعاهد الإيمان و نجدده و نهتم به حتى يكون قوي و لا يؤثر بنا و نغلق ثغرات الشياطين دائماً ، الشياطين الإنسية و الجنية و الإنسية أخطر من الجنية .

(أنجينا الذين ينهون عن السوء) الذين أنكروا المنكر فنجاتهم بأنهم أنكروا المنكر ، حتى و لو بقلوبهم ، إذاً إنكار المنكر ثلاثة درجات إما بيدك أو بلسانك أو بقلبك ، و أنت تُقيم على حسب المصلحة و المفسدة لكن أهم شيء أن تُنكر و إنكار المنكر أهم من الأمر بالمعروف ، فكلنا نفتي و نأمر بالمعروف و نعطي نصائح لكن من يُنكر المنكر؟؟ قليل .

(و أخذنا الذين ظلموا) أي الذين أشركوا أو عصوا الله عز و جل ، الذين ظلموا هنا في قصة السبت كان مثال ، (بعذاب بئيس) بئيس ، على وزن فعييل مبالغ في البؤس ، يعني عذاب يورثهم البؤس و الشقاء و الذلة في الدنيا قبل الآخرة ، إذاً هنا صيغة مبالغة من بؤس ، عياذاً بالله .

(بما كانوا يفسقون) أي يخرجون عن الطاعة لأن الفسق هو الخروج عن الطاعة .

و نحن نعلم بأن أصوات الكلمات من النعم التي أنعم الله بها علينا في هذا العصر كمثال سريع : شمس و قمر من أصوات الكلمات :

• قمر : ق قوة ، مر أي مر مرور ، فأجمل جرم سماوي يمر على الأرض مرور قوي و كلنا نلاحظه من قديم الزمان حتى الآن هو القمر ، فمروره قوي يترك أثر ، و هو يترك أثر بنا طبعاً و من خلاله نعرف السنة العربية و عندما يكون بدر نقدر أن نمشي في الليالي الظلماء و أيضاً القمر هو رمز الإمام المهدي الحبيب ﷺ في الرؤيا و الشمس هو رمز سيدنا محمد ﷺ ، إذاً القمر مروره قوي .

• شمس : ش تفشي و انتشار لكن تفشي و انتشار بخفاء أو حنية ، بتسرب خفي ، دائماً الشمس تشرق بالراحة و هي صفة الشروق ، ذلك أشعتها تمس الجلود و الزروع فتورث فيها الحياة و الخير ، لذلك مفضل من الوقت لآخر التعرض للشمس من أجل فيتامين د ، و تفيد العظام و فوائد كثيرة جداً .

{فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ} :

(فلما عتوا) عتى... مثل طغى ، فمن أقوى عتى أو طغى من خلال أصوات الكلمات؟ طغى : طاء قطع غليظ ، و غين غبش و ضباب : قطع غليظ مع غبش . عتى : عين لوعة و لعاعة و التاء قطع خفيف ، فهي أقل من طغى .

(فلما عتوا عن ما نهوا عنه) فلما كانت طبيعتهم دائماً التمرد فمُسخت قلوبهم (قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) قلنا لهم بالرجز كونوا قردة خاسئين نتيجة شؤم معصيتهم ، عياذاً بالله المعصية تورث الشؤم و تمنع الرزق و الذي يأتي بالرزق الاستغفار و الصدقة .

{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

كنا قد أخذنا سابقاً كلمة يسوم و قلنا بأنها من السيمة و هي الإسم أو الوسم و هو الذي يرافق الإنسان مدى حياته و تكون صفة مرافقة له لذلك يُفضل دائماً أن نختار الأسماء الحسنة للأبناء لأنه يكون لهم نصيب في هذه الأسماء في الأقدار و المعيشة و الحياة , فهنا ربنا جعل لهم صفة ملازمة لهم و موسمين بها و هي الذلة ، سوء العذاب ، دائماً يتعرضوا له في الدنيا من أي أحد .

(و إذ تأذن ربك) يعني كلمة ربنا تحولت لآذان (و إذ تأذن وعد ربك) ، آذان يعني منتشر يصل للآذان يعني الودان/ الأذن لأن الأذن رمز الوحي في الرؤيا و خصوصاً اليمين ، و الأذن اليسرى هي كلام البشر اللغو ، دائماً هكذا العين اليمين الوحي و الروح ، و العين اليسرى هي الدنيا , (و إذ تأذن ربك) يعني كلام ربنا تحول لآذان يعني انتشار و إذن ، ينتشر في الآفاق فيصل للآذان يعني الأذن و كذلك إذن ربنا أعطى الإذن و الأمر و السماح أن يجعل اليهود أذلاء طول الحياة حتى و لو كانت عندهم دولة فهم أذلاء في أنفسهم ، فربنا دائماً يبعث عليهم من يذلهم و يفرقهم و يشتتهم و هم مشتتين لغاية الآن حتى بعد ما قامت لهم دولة ، مشتتين في أنفسهم و في مكانهم و في كافة أصقاع العالم ، مش متجمعين على فكرة ، (تحسبهم جميعاً و قلوبهم شتى) .

(يسومهم سوء العذاب) يعني يجعل لهم وسم ملازم لهم لا يفارقهم أبداً مثلما تُوسم البهيمة ، هل قرأتم ورقة وصف الخرطوم في القرآن؟؟ بأن ربنا جعل الخرطوم جبل في جهنم يُوسم فيه الكفار كأنهم كالبهائم توسمهم الملائكة بعلامة على وجههم من النار و يكونوا معروفين ، مسومين حتى أنه عندما يخرج الكفار و العصاة من نار جهنم و بعد ذلك يضعهم ربنا في نهر الحياة ، يضع أجسادهم في نهر الحياة فينبتوا و يبقو كويسيين مؤهلين لدخول الجنة و يكونوا موسمين و هؤلاء هم الجهنميين الذين دخلوا الجنة في الآخر بعد فناء النار ، فيكون عليهم علامة و هذا من تمام الذلة و تمام الطامة التي تقع عليهم و العياذ بالله .

(إن ربك لسريع العقاب و إنه لغفور رحيم) ربنا هنا عمل الميزان ؛ سريع العقاب و في نفس الوقت رحمته محيطة بكل صفاته التي من ضمنها العقاب و سرعة العقاب .

{وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} :

(و قطعناهم في الأرض) ربنا دائماً هنا وصفهم بالتقطيع بأنهم مقطعين و مشتتين ، فدائماً هم كده في بعض سواء كانوا في معاملتهم مع بعض و كذلك هم أصلاً مشتتين في كافة أصقاع العالم ، (أمماً) أي قبائل ، مجتمعات .

(منهم الصالحون و منهم دون ذلك) منهم ناس صالحة ، (و منهم دون ذلك) يعني السيئيين ، و على فكرة إلى الآن مع فساد العالم توجد طوائف من اليهود أو فئات بعض أفراد اليهود صالحين و يقيمون الحق و يريدون الخير ، لكن الصفة الغالبة على اليهود بأنهم فعلاً خونة و غدارين ، بدليل أن منهم من أسلم في عهد النبي ﷺ مثل : عبد الله بن سلام -عليه السلام- و كعب الأحبار و غيرهم الكثير و في كل عصر يهود يسلمون حتى في إسرائيل/الكيان الصهيوني يوجد منهم من يُسلم كل يوم من اليهود ، و أذكر بأن يهودية في الجيش اليهودي أسلمت و كان اسمها تالي فحيمة و هذا الكلام من ١٠ سنين أو ١٥ سنة تقريباً ، لأنهم عارفين الحق و في حاخامات بيسلموا و في قسس و رهبان يسلمون كثير ، افتح النت كده و هتلاقيهم ، دين ربنا منتشر ، دين محمد ﷺ ده يفزعهم و لذلك تجدهم يكرهون النبي ﷺ و يحاولوا الاستهزاء به و يرسمون رسوم مسيئة له و الكلام الفاضي ده ، و كل ده ميهمناش ، ميهمناش لأن دين محمد ﷺ ماشي زي القطار ، مفيش حد بيوقفه ، انت متوقع إيه من واحد شاذ كافر ملحد؟؟ هيقول يا سلام محمد حلو!! لا طبعاً ، إذا كان أقارب سيدنا محمد ﷺ في مكة كانوا يشتموه و يذموه و يكتبوا فيه قصائد ذم ، و هل صلتنا القصائد دي؟؟؟ لا . لأن النبي ﷺ وقتها أمر الصحابة بتجاهل هذا الهجاء و الذم و هو الأسلوب الصحيح للتعامل مع أي إستهزاء ضد أي نبي و خصوصاً سيدنا محمد ﷺ ، عايز تغيظ الكفار أظهر لهم النماذج من الناس التي تُسلم و أظهر لهم عظمة ديننا و عظمة القرآن و نبوءات النبي ﷺ التي تحققت و بعثة الإمام المهدي الحبيب ﷺ و آيات يوسف بن المسيح ، كده إنت بتغيظ الكفار و بتلعب اللعبة صح ، لا تسمح لهم بأن يجعلوك رد الفعل ، أبداً ، إبقى إنت الفعل أوعى تكون رد الفعل ، و أخبرهم بقصة الراهبة التي أسلمت حديثاً و كان اسمها صوفي بيترونين و أصبح اسمها مريم ، و المجرم رئيس فرنسا كان متفاجئ إزاي تسلم بعد كل التشويه الذي نقوم به لتشويه الإسلام و في الآخر جاية تسلمي؟!!!! نعم لأنها وجدت الإسلام أنظف دين في العالم ، شريعة الإسلام أعظم شريعة في العالم ، و الإمام المهدي ﷺ وظيفته و يوسف بن المسيح وظيفته إظهار عظمة الإسلام و عظمة القرآن و توافق الشريعة الإسلامية مع الحياة ، يكيفوها مع الحياة و يفهموا الناس ازاي الشريعة دي و الآيات القرآنية تتكيف مع الحياة ، فهذه هي وظيفة أنبياء عهد محمد ﷺ .

(و بلوناهم بالحسنات و السيئات لعلهم يرجعون) البلاء لا يكون بالفقر فقط بل يمكن يكون بالغنى و النعمة ، فربنا يُعطيك النعمة و يرى كيف ستتصرف بها : هل ستتصدق؟ ستشكر هذه النعمة أو تكفرها؟؟ يبقى عندك بطر؟؟ يعني الفقير حاله هين أكثر من الغني أو الذي عنده نعمة ، فالفقير ليس عنده شيء يُحاسب عليه، قليل الذي عنده ما يُحاسب عليه ، لكن الغني ربنا سيرى هل أسرف و بطر أم لا ، هل تصدق أم لا؟؟ إذاً فتنة الغنى أعظم من فتنة الفقر .

{فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} :

لماذا قال ربنا (فخلف من بعدهم خلف)؟ خلف يعني ورث ، أي الذي يأتي بعدك ، الخلف بتاعك ، خلف أي خالف الشريعة الموسوية ، خالف التعاليم الإلهية ، عملوا إيه بقى المجرمين؟؟ خلي بالك لأن اللي عملوه تكرر مرة أخرى في أمة محمد ﷺ في المشايخ المجرمين ، عملوه بالضبط كما قال نبينا ﷺ : "لتتبعون سنن من كان قبلكم ، حذو النعل بالنعل حتى إن دخلوا جحر ضب لدخلتموه ، قالوا : اليهود و النصارى يا رسول الله؟؟ قال : فمن؟" اومال مين ابوا هم طبعاً ، مثلما كان في أهل الكتاب يهود و نصارى ففي الإسلام يهود و نصارى بالضبط و هذا الكلام قلته كثيراً بالتفصيل ، (فخلف من بعدهم خلف) خلف يعني ناس جاءت و خالفت تعاليم الأنبياء .

(ورثوا الكتاب) يعني ورثوا الشريعة الموسوية أي الكتاب المقدس و أسفار الأنبياء .

(يأخذون عرض الأدنى و يقولون سيغفر لنا) يعني يتاجرون بالكتاب المقدس الذي هو أدنى من القرآن لأن القرآن هو المهيمن على كل الشرائع و الكتب ، الكتاب المقدس الذي هو الأدنى من القرآن لأن الكتاب المقدس مشتت ، ففيه تحريف و مبالغات و أمور منسية لكن لا شك أن فيه كثير من الأمور من الحق و لكن غير منضبط يعني الكلام الذي فيه ليس جميعه منضبط لكن القرآن كل الكلام الذي فيه منضبط لأنه المهيمن على كل الشرائع ، (يأخذون عرض الأدنى و يقولون سيغفر لنا) الكتاب المقدس هو الأدنى ، و الكتاب الحكيم أي القرآن الكريم هو الأعلى يعني ربنا يقول في ناس جاءوا و خالفوا الشريعة و تاجروا بدين ربنا و أحلوا ما حرم الله و حرموا ما أحل الله و كانوا يداهنوا الحكام و يقولوا للحكام الأمور التي تأتي على هواهم أو التي تيسر أمور سياستهم و هذا هو يأخذون عرض الكتاب يعني يأخذوا ثمن الفتوة التي تخرج بالأمر السياسي فهذا هو المعنى باختصار ، (سيغفر لنا) س س س تسويف ، إن شاء الله ربنا يغفر لنا ، فربنا غفور رحيم ، تسويف و تدسية ، يدسوا على أنفسهم و يحطوا راسهم في الرملة و يضحكوا على أنفسهم و لا يزكوا أنفسهم و يسوفوا و يقولوا سيغفر لنا ، و شوف ربنا بيقول إيه تاني (و إن يأتهم عرض مثله يأخذوه) يعني لو جاءهم كتاب ثاني غير شريعة موسى سيتاجروا فيه أيضاً و هو القرآن ، و هذا الذي حصل في أمة محمد ﷺ ، ناس تتاجر بالقرآن و الدين و تُحرف آياته و أحاديث النبي على هواها و مزاجها حتى تحقق أغراض دنيوية و سياسية ، و لازم تكونوا فاهمين هذا الكلام لأنه يتكرر في

كل عصر ، تحت سلطة السيف أو الدنيا و التي هي الماديات ، كل شيء ممكن أن يحرفوه ، يجعلوا الدين مثل العجينة و يقوموا بتشكيلها كما يريدون و هذه فتنة عظيمة جداً ربنا حذر منها و قال بأنها ستتكرر في أمة محمد ﷺ و هي فعلاً بتحصل .

(ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب) ربنا أخذ عليهم عهد في الشريعة (أن لا يقولوا على الله إلا الحق) لا يكذبوا على الله ، و أن لا يقولوا كلام لم يقله الله .

(و درسوا ما فيه) شوف التشبيه ده ، يعني قرأوه كأنهم آلة دراسة التي تدرس القمح ، يدرسوا القمح رايح جاي و يأخذوا الحبوب و الثمرات و الخيرات من الكتاب ، رايحين جايين ، يبقى في حاجة هتروح عليهم في الكتاب؟؟ لا فهم قرأوه كله لدرجة أنهم كآلات الدِراسة و من هنا جاءت كلمة دراسة ، درس الأصل منه أخذ حبوب القمح و نقولها على المذاكرة ، على الواد الدحيح الشديد اللي بيذاكر جامد ، الموس اللي بياكل الكتاب أكل ، هذا هو معنى دراسة .

و أيضاً من معاني درس التي تأتي في القرآن و كنتُ كتبتها في المدونة و ممكن أحد يبحث عنها على الباحث في المدونة ، درس أي أهلك ، سيقان القمح لما بتدرسها عشان ناخذ الحبوب ، السيقان بيحصل لها إيه؟ توقع و تتكسر ، و كذلك ممكن يأتي معنى درس : يتكسر أو هلك او تفتت .

(و الدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) ربنا هنا يُذكرهم بالآخرة ، يتقون أي يخشون عذاب الله و يجعلون بينهم و بين عقاب الله و غضب الله و عذاب الله وقاية و حجاب ، (أفلا تعقلون) شغلوا دماغكم و احسبوها صح ، احسبها صح اوعى تبقى جنب الحكام في أي ظلم ، اوعى تداهن الحاكم في أي ظلم هيجي عليك في الآخر و العياذ بالله و على دين ربنا .

___

{وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} :

هنا ربنا حذر من المجرمين المتفلتين الذين يبيعون الدين بالدنيا ، و ربنا في الآخر يُكافئ المؤمنين و يختم الوجه بالمؤمنين ، (و الذين يمسكون الكتاب) يعني يجعلون الناس يتمسكوا بالكتاب ، و قال (يمسكون) على وزن يفعلون ، يعني يعملوا ذلك بقوة و جهد ، (يمسكون) يجعلونك تتمسك بالكتاب أي الشريعة يعني ، (و أقاموا الصلاة) الصلة مع الله عز و جل و مع المؤمنين ، (إنا لا نضيع أجر المصلحين) وعد من الله عز و جل .

و حركة الشدة على السين في كلمة (يُمَسِّكُونَ) يثبتون ، على وزن يفعلون ، يمسكون الناس أي يثبتونهم على الكتاب ، يجعلونهم يتمسكوا في الكتاب بقوة ، و هي أقوى من يمسِكون .

__

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على حكم همس ، فقال :

{بِالْحَسَنَاتِ}.

و طلب من رفيدة مثال على استعلاء ، فقالت :

{خَلْفٌ}.

و طلب من أرسلان مثال على إخفاء شفوي ، فقال :

{بِعَذَابٍ بَئِيسٍ}.

__

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب في أذكار تقال بالليل و النهار غير مختصة بالصباح و المساء ، فقال ﷺ :

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من قال لا إله إلا الله لا شريك له، له الملك ، و له الحمد ، و هو على كل شيء قدير مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله و لم يدركه أحد بعده إلا من عمل بأفضل من عمله".

و روي عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال : "ليس من عبد يقول : لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة و وجه كالقمر ليلة البدر ، و لم يُرفع يومئذ لأحد عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد".

و عن علي -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه نزل عليه جبريل -عليه السلام- فقال : "يا محمد إن سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل : اللّهم لك الحمد حمداً خالداً من خلودك ، و لك الحمد حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئتك و عند كل طرفة عين أو تنفس نفس" .

- الترغيب في آيات و أذكار بعد الصلوات المكتوبات :

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن فقراء المهاجرين اتوا رسول الله ﷺ فقالوا : "ذهب أهل الدثور بالدرجات العُلى و النعيم المقيم . قال : و ما ذاك؟ ، قالوا : يصلون كما نصلي ، و يصومون كما نصوم ، و يتصدقون و لا نتصدق ، و يعتقون و لا نعتق ، فقال رسول الله ﷺ : أفلا أُعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم و تسبقون به من بعدكم ، و لا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : تسبحون و تكبرون و تحمدون دُبُرَ كل صلاة ثلاثاً و ثلاثين مرة ، قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال رسول الله ﷺ: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء".

و في رواية لمسلم أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : "من سبح في دُبر كل صلاة ثلاثاً و ثلاثين ، و حمد الله ثلاثاً و ثلاثين ، و كبر الله ثلاثاً و ثلاثين ، فتلك تسعة و تسعون ، ثم قال : تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير ، غُفرت له خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر" .

و هذا كلام حقيقي لأننا نشعر به و أنا أشعر به ، و خذ بالك توجد هنا نكتتين جميلتين : هنا في حديث أبي الدرداء ، الرسول ﷺ شبه الشيء الجميل بوجه القمر ليلة البدر ، خلوا بالكم أي شيء جميل أو رمز جميل في الإسلام يحاول المسيح الدجال أن يشوهه ، فدائماً في الأفلام الأجنبية يقولون أن وجه القمر هو رمز الشؤم أو رمز الشيطان ، بيجيبلك القمر اكتمل كده فيبقى الشيطان شغال أو هو ده رمز الشيطان ، أو يجيبلك مثلاً الهلال بأنه رمز الشيطان ، أو الدولة العثمانية كان رمزها الهلال و النجمة الخماسية ، فيقولون بأن النجمة الخماسية هي رمز الشيطان ، لماذا؟؟ لأنهم دائماً يحاولون تشويه الإسلام و التاريخ الإسلامي كما كانوا يحاولون تشويه خير الدين بربروسا إذ جعلوه في فيلم قرصان و هو في الحقيقة قائد عظيم ، كذلك الريس حميدو ، يحاولوا تشويه أي قدوة إسلامية حتى ينزعوا القدوة من قلوب المسلمين حتى يكون القدوة الكنج آرثر و الناس المشركة . إيه الأشكال المنيلة دي ، إذاً قدوتنا من؟؟ عمر بن الخطاب ، خالد بن الوليد ، عقبة بن نافع ، جوهر الصقلي . أسد بن الفرات و غيرهم من خير الصحابة و التابعين و غيرهم من المستقيمين .

و حديث "ذهب أهل الدثور بالدرجات..." إيه الدثور دي؟؟ شوف اللفظ ده ، خلي بالك بيبينلك كم كانت حياة الصحابة فقيرة و تعبانة و أنه فعلاً الفرقة الإبيونية أتت و عملت ثورة إجتماعية في مجتمع الجزيرة العربية و طبعاً بعد ذلك في أنحاء العالم ، و هي فرقة الفقراء الموحدين التي كانت طائفة يهودية مسيحية موحدة ، فما الدثور؟؟؟ توجد سورة في القرآن اسمها المدثر ، يا أيها المدثر ، الدثور هي الحاجة اللي بلف نفسي بيها يعني اللي عندهم قماش يلتفوا بيه ، شوف لدرجة إيه؟؟؟ كان يُقاس الغني زمان بأن عنده قماش زائد فيلتف به و يتدفأ ، فتم وصف الأغنياء بأهل الدثور لأن عندهم دثور يتدفئون بها ، شفتم النعمة اللي إحنا فيها؟؟؟.

___

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

=====================

لطيفة الخطابي :

سلام من الله ورحمته وبركاته سيدي رسول الله رحمة ونور للعالمين اكتب إليكم سيدي ومولاي وأمكم كلها شوق إلى أرض الميعاد حيث نزل فيها آخر الاولياء والرسل محمد الثاني لهذا الزمان صلوات ربي وسلامه عليه رسول الله كالشمس في علوه وصفاءه والقمر في بياضه ونوره

اللهم كما صليت على محمد واحمد فصل على يوسف ابن المسيح وعلى جميع انبياء عهد محمد رضي الله عنكم وأرضاكم يايوشع ابن نون وعليكم السلام إلى أمة العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم انه الحق من ربكم انها البعثة الثانية في أمة العرب انه محمد الثاني (ص) انتظروا الظهور انه قريب جدا وعد الله حق رأيتكم كشفا سيدي رسول الله ص بعد دعاء دعوته لربي الحبيب البديع قلت ياالاهي الحبيب انت ترى وضعي بين هذه الجبال والبحر ليس لي غيرك يارب يوسف آمنت بك وبوحدانيتك وبرسالة رب يوسف المصطفى لهذا الزمان لقد وحشني ابني يوسف انتم أعلى واعلم بما في نفسي وبعدها ياسيدي رسول الله وأمك ساجدة لله أراكم في عين ذالك الطفل ذو العينان الزرقاوين كما في الواقع يامعجزة الأنبياء وقلت الله أكبر الله أكبر ولله الحمد كم انت رائع ياالاهي الجميل البديع فجمال نبيك من جمالكم احبكم ياالاهي حبا لايوصف وحب نبيكم من حبكم رضي الله عنكم وأرضاكم يانور وأكثر من نور دعائكم يامعجزة الأنبياء لأمكم مستجاب صلوات ربي وسلامه عليكم أخبر كل من كذب نور الله في أرضه الدنيا يوسف ابن المسيح الذي بشر به ابي الحبيب المسيح المحمدي عليه السلام في الأيام الماضية طلعت إلى سطح العمارة لنشر بعض الملابس وسبحان الله طلعت في وقت بين المغرب والعشاء لكي الحاشى التقاءي بالنساء ولما بدأت في نشر الملابس إذ بي احس ان احدا هناك إذ بها جارتي القديمة قلت لها السلام عليكم ورحمة الله قالت السلام قالت وهي قريبة جدا مني وكانت تكح كحة شديدة قلت مابك قالت انا امكن انا حاملة للفيروس لقد أجريت الفحوصات وانتظر النتيجة وبعدها سمعت انها فعلا نقلت المشفى ولما علموا اهلي انها كانت معي وقريبة مني قالوا لي اذهبي وحللي قلت لماذا ليس معي اي أعراض وبعدها قلت ان الله معي ورسوله المصطفى في نفسي لا تقلقوا دعائه لمعجزة الأنبياء مستجاب صلوات ربي وسلامه عليه نوره معي ينير بيتي على الدوام ياحبيبي ياعيون امك انت يارسول الله اقبل كل ركن في بيتكم بل وكل شبر خطى عليه سيد الرسل ص في مصر الحبيبة أرض الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا أرسلي رساءلي يابنتي رضي الله عنكم إلى كهنة المعبد رسولنا الكريم عليه الف الصلاة والسلام بريء منكم ومن جهلكم فالإسلام الصحيح مع من سار على دربه من انبياء عهد محمد (ص) ابي الحبيب المسيح المحمددي وابنه الذي بشر به يوسف ابن المسيح عليهم الصلاة والسلام جميعا طلع النور المبين نور خير المرسلين نور أمن وسلام نور حق ويقين أرسله الله رحمة للعالمين (ص) سلام الله عليك يانبي الله سلام عليك يارسول الله سلام عليك ياحبيب الله صلوات الله عليك ياخير خلق الله ان وعد الله حق انتظروا ظهوره لخليفة الله السادس ومهدي آخر الزمان انه قريب جدا جدا أصبح قاب قوسين أو أدنى من ذالك (ص) معجزة الأنبياء امابعد ياسيدي رسول الله رأيتكم كشفا في عين ذالك الطفل ذوا العينان الزرقاوين ممتطيا فرسكم تطوين الجبال طويا وفي يدكم الشريفتين راية والله وتكرر معي الكشف مرتين في نفس الوقت والله أعلى واعلم ورسوله المصطفى وكنا رأيت كشفا آخر سيدي رسول الله في عين ذالك الطفل ذو العينان الزرقاوين أن طفلا يغوص في البحر ويطلع وهكذا وكنت أراه بالعين المجردة سبحانك ربي البديع العظيم والله أعلى واعلم ورسوله المصطفى دعائكم سيدي رسول الله ورضاكم واطلب منكم عيون امك الدعاء لحفيدي بالمشي فمازال متأخرا فلقد اكمل سنته الأولى فهو باركتكم ياسيدي رسول الله فهو ينطق كلما ذهبت إلى الصلاة يقول الله أكبر بصوته ويقبل القرآن الكريم وكلما سمع الأذان يشير بأصبعه الي أفهمه كأنه يقول انها وقت الصلاة انه باركتكم ياعيون امك يانور وأكثر من نور يامعجزة الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليكم وسلام من الله ورحمته وبركاته إلى أمهات المؤمنين خديجة يوسف رضي الله عنها وأرضاها وذريتكم من النبيين وعلماء آخر الزمان عليكم السلام جميعا والى ام المؤمنين اسماء وطفلتها نور الله رضي الله عنهم جميعا احبكم مادمت حيا ياخير خلق الله ورسالتي الثانية إلى ابني حازم سلام من الله ورحمته وبركاته يايوشع ابن نون والى أسرتك م الطيبة المباركة رضي الله عنكم وأرضاكم وكما اطلب منكم ارسال رساءلي إلى سيد الرسل يوسف ابن المسيح (ص) وسلامي من الله ورحمته وبركاته إلى ابنتي آسيا رضي الله عنها وأرضاها معذرة منكم احبابي فامكم طائر في قفص ولكن روحها تطير إلى أرض الميعاد حيث نزل أمام العالمين عيون أمه يوسف ابن المسيح عليه الف الصلاة والسلام فامكم تطير طيرانا إلى أحبابها صابرة والحمد لله والشكر لله على الدوام نصر لله لنبيه المصطفى محمد الثاني (ص)قادم وقريب جدا جدا والله متم نوره ولو كره الكافرون نهاية الدجال واعوانه حتما وماالتي أشد

وأعظم اللهم كما صليت على محمد واحمد فصل على يوسف ابن المسيح وعلى جميع انبياء عهد محمد وكما اطلب منكم ابني حازم وابنتي آسيا دعائكم رضي الله

د محمد ربيع :

عليك سلام الله يا قديسة اليوسفيين بارك الله حفيدك و قواه و بارك في سيره و نموه آمين أحبك يا سيدة بلاد المغرب رضي الله عنك و أرضاك يا أمي الحبيبة أمدك الله بالصحة و العافية و الراحة و الخير المديد آمين .

===================

آسيا :

سيدي السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أنا لا أعرف كلمة كونفوشيوس ولم أصادف هذه الكلمة في حياتي ، ولم أهتم بمعنى كلمة كونفوشيوس إلى أن رأيت هذه الليلة رؤيا تذكرت جزءا منها وهي كونفوشيوس العرب ، وكأن المهدي هو كونفوشيوس العرب بعد استيقاظي مباشرة بحثت عن هذه الكلمة فوجدت أنه فيلسوف حكيم كانت فلسفته وحكمته ذات تأثير عميق في الفكر والحياة الصينية والكوريةواليابانية والفيتنامية وكان ملقبا بنبي الصين **!!**

4:14 م

د محمد ربيع :

نعم هو نبي الصين عليه السلام كونفوشيوس و من اسمه اشتقوا كلمة كونغ فو أي المعلم كونفوشيوس و كذلك الملك كونغ عليك سلام الله

يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ٣٠/١٠/٢٠٢٠

================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ٣٠/١٠/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول الإمام المهدي الحبيب في كتاب حمامة البشرى : " هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفاة المسيح وعلى نفي صعوده مع الجسم العنصري، ونفيِ رجوعه إلى الدنيا.

يقول المسيح الموعود في الحاشية: قال بعض الناس الذي لا علم عنده إن آية: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)، وآية: (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ) دليل على أن المسيح رُفع حيًّا بجسمه العنصري. هذا قوله واستدلاله، ولكن لو كان هذا الرجل مطلعا على شأن نزول هذه الآية لرجع من قوله، بل ما التفتَ إلى معنى يخالف طريق المعقول والمنقول، وما تكلَّمَ بالفضول، وكان من المتندمين.

فاسمع أيها العزيز! إن اليهود كانوا يقرأون في التوراة أن الكاذب في دعوى النبوة يُقتَل، وإن الذي صُلِبَ فهو ملعون لا يُرفَع إلى الله. وكانت عقيدتهم مستحكمة على ذلك، ثم شُبّه لهم ابتلاءً من عند الله كأنهم صلبوا المسيح ابن مريم وقتلوه، فحسبوه ملعونا غير مرفوع، ورتبوا الشكل هكذا: المسيح ابن مريم مصلوب، وكل مصلوب ملعون وليس بمرفوع، فثبت عندهم من الشكل الأول الذي هو بيّنُ الإنتاج أن عيسى - نعوذ بالله - ملعون وليس بمرفوع. فأراد الله أن يزيل هذا الوهم ويبرّئ عيسى من هذا البهتان فقال ما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبّه لهم... بل رفعه الله. وحاصل كلام تعالى أن شأن عيسى منـزه عن الصلبِ والنتيجةِ التي هي الملعونيةُ وعدمُ الرفع، بل هو مات حتف أنفه، ورُفع إلى الله كما يُرفَع المقرّبون وما كان من الملعونين. وهذا هو السبب الذي ذكر الله تعالى لأجله قصة عدم صلب عيسى، وبرّأه مما قالوا، وإلا فأيّ ضرورة كانت داعية إلى ذكر هذه القصة، وما كان موت القتل نقصًا لأنبيائه وكسرًا لشأنهم وعزتهم، وكأين من النبيين قُتلوا في سبيل الله كيحيى عليه السلام وأبيه، فتفكرْ واطلبْ صراط المهتدين ولا تجلس مع الغاوين.

يقول الإمام المهدي الحبيب : هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفاة المسيح وعلى نفي صعوده مع الجسم العنصري، ونفيِ رجوعه إلى الدنيا.

وأما الأحاديث النبوية فلن تجد فيها أثرًا من رفع المسيح بجسمه العنصري، وتجد في كل مقامٍ ذِكْرَ وفاته كما ذكرنا قليلا منها ولا حاجة إلى الإعادة. وما نجد في حديثٍ معنى التوفي رَفْعُ رجلٍ إلى السماء مع جسمه، بل جاء في البخاري عن ابن عباس في تفسير آية (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ): مميتك، وما خالفه في هذا التفسير أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا تحقق أن معنى التوفّي الوفاةُ لا غيره فلا يُقال إن إماتة المسيح التي رُوِيَت عن ابن عباس وعدٌ غير واقع إلى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان، لأن المواعيد التي ذُكرتْ في هذه الآية بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها الذي يوجد في تلك الآية، ووعدُ التوفّي مقدَّم عليها في الترتيب. وأنت تعلم أن وعد (رَافِعُكَ إِلَيَّ)قد وقع، وهكذا وعدُ (مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) وقَع وتم ببعث نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد القرآن على أن المسيح وأمّه مبرَّءان مما قالت اليهود، فقال: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ) ، وقال: (وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) ، وكذا تم وعد (وَجَاعِلُ الَّذِين اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا)، وقد وقع كما وعد، وما نرى اليهود إلا مغلوبين ومقهورين.

وأنت تعلم أن في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفي، وكان وعد التوفي مقدَّما على كلها، وقد اتفق القوم على أنها وقعت بترتيب يوجد في الآية، فلو فرضنا أن لفظ التوفي مؤخر من لفظ الرفع، للزمنا أن نقر بأن عيسى عليه السلام قد توفى بعد الرفع وقبل وقوع المواعيد الباقية، وهذا مما لا يعتقد به أحد من المخالفين. ولو قلنا إن لفظ التوفي مؤخر من جملة: (وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) ومقدَّم من وعد وقع في ترتيب الآية بعدها، للزمنا أن نقر بأن وفاة عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة أتباعه على أعدائهم، وهذا باطل أيضا بزعم القوم، فإنهم قد اعتقدوا أن المسيح لا يموت إلا بعد هلاك الملل كلها. فلو رجعنا من هذه الأقوال كلها وقلنا إن المسيح لا يموت إلا بعد تكميل وعد الغلبة الممتدة إلى يوم القيامة كما صرحت آية: (وَجَاعِلُ الَّذِين اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، للزمنا أن نقر بأن المسيح لا يموت إلا بعد يوم القيامة، فإن الوعد قد امتد إلى يوم القيامة، ولا يمكن نزول المسيح إلا بعد وقوعه على الوجه الأتم والأكمل، فما نجد له موضعَ قدم في كتاب الله إلا بعد يوم الحشر على طريق فرض المحال. وليت شعري.. إن أعداءنا يقولون بأفواههم إن لفظ (مُتَوَفِّيكَ) في آية: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) مؤخر في الحقيقة، وليس هذا الموضع موضعه، ولكنهم لا يُنبئوننا بأن و نرفع هذا اللفظ من هذا المقام فأين نضعه، أنسقطه من كتاب الله كالمحرّفين؟

والذين يقولون إن لفظ التوفي مؤخر من لفظ الرفع ومقدم على مواعيد أخرى، فيضحك العاقل من قولهم، ويتعجب من حمقهم. ألا يعلمون أن هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفاة المسيح بزعمهم؟ وإنّا ذكرنا آنفًا أنهم يعتقدون أن وعد التوفي لا يظهر ولا يقع إلا بعد هلاك أهل الملل كلها، فلزمهم أن يعتقدوا أن لفظ التوفي مؤخر من هذا الوعد الآخر لا من الرفع فقط، فإن التأخر الوضعي يتبع التأخر الطبعي، كما لا يخفى على المتفكرين.

ثم ما كان لنا أن نؤخر من عند أنفسنا ما قدّم الله تعالى في كتابه المحكم من غير سند من الله ورسوله، وما هذا إلا التحريف الذي لعن الله لأجله اليهود؛ فاتقوه ولا تقلِبوا آيات الله بعد ترتيبها إن كنتم خائفين.

وقد علمتم أن آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) شاهدة أخرى على وفاة عيسى عليه السلام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل لنفسه جملة (فلما توفيتني) من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير يُخالف أصل التفسير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمَ الناس بمعاني القرآن ورموزه وأسراره. فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رَفْعَ الجسم حيًّا إلى السماء، لما جعل نفسه مصداقَ هذه الآية، ولكنه نسب هذه الآية إلى نفسه كما هي نُسبت إلى المسيح، فهذا أول دليل على أن لفظ (تَوَفَّيْتَنِي) في هذه الآية بمعنى: أَمَتَّنِي. فهذا هو السبب الذي استدل البخاري في صحيحه على وفاة المسيح بهذه الآية، وأكّد هذا المعنى بقول ابن عباس: متوفيك: مميتك. فأي دليل أوضح من هذا على موت عيسى عليه السلام لقوم طالبين؟ وقد بيّن الله في هذه الآية وقت وفاة المسيح فكأنه قال أيها الناس، إذا رأيتم أن النصارى اتخذوا عيسى إلها، وأفسدوا مذهبهم، فاعلموا أن عيسى قد مات. فانظر كيف اتضح وانكشف معنى التوفي بتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بتفسير ابن عباس، وانظر كيف ثبت وقوع موته من قبل فساد مذهب النصارى واتخاذهم عيسى إلهًا.
وأنت تعلم أنّا إذا فرضنا أن عيسى حيّ إلى هذا الوقت فلزمنا أن نقر بأن مذهب النصارى صحيح خالص إلى هذا الزمان، ما اختلط به شيء من الشرك، فتفكرْ وسَلِ المتفكرين.

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول الإمام المهدي الحبيب : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمَ الناس بمعاني القرآن ورموزه وأسراره.

(((هذا دليل من المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وثبت من قوله أن القرآن فيه أسرار وفيه بواطن والقرآن سبعة أبطن أي أبطنه كثيرة لأن السبعة دلالة الكثرة))) .

قال بعض المستعجلين إن لفظ "التوفي" قد جاء في القرآن بمعنى الإنامة أيضًا، كما قال الله تعالى: (اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَم تَمُتْ في مَنَامِهَ)، وكما قال الله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى).

فاعلم أن الله تعالى ما أراد في هذه الآيات من لفظ التوفي إلا الإماتة وقبض الروح، فلأجل ذلك أقام القرائن، وقال: (وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ في مَنَامِهَا)، يعني والتي لم تمت بموت حقيقي يتوفاه الله في منامها بموت مجازي. فانظر كيف أشار في هذه الآية إلى أن قبض الروح في النوم موت مجازي. فذكَر لفظ التوفي ههنا بإقامة قرينة المنام تنبيهًا على أن لفظ التوفي ههنا قد نُقل من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي،(((هنا المسيح الموعود يثبت أن القرآن فيه مجاز))) وإشارةً إلى أن معنى لفظ التوفي حقيقةً هو الموت لا غيره. وكذلك أقام قرينةَ قولِه: (ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ) وقرينةَ الليل في آية أخرى.. أعني آية: (هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ.. الخ) ، تنبيهًا على أن لفظ التوفي ههنا ليس بمعنى الإنامة بل المقصود الإماتة، والبعث بعد الإماتة ليكون دليلا على بعث يوم الدين، فلأجل ذلك ذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال: (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعكُمْ) ، ليجعل هذا الموت المجازي والبعث المجازي دليلا على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي. فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. ألا تنظر كيف ذكر لفظ البعث بعد ذكر التوفي وقال: (ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ)؟ ومعلوم أن للنائمين يُستعمل لفظ الإيقاظ لا لفظ البعث، فلو كان مرادًا من لفظ التوفي ههنا الإنامة لقال: هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يوقظكم فيه، ولكنه تعالى ما قال: ثم يوقظكم فيه، بل قال: (ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ) . فأي دليل أوضح من هذا؟ فإن البعث يتعلّق بالموتى لا بالنائمين.

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال : (اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا)، فلا يُقال إن لفظ (يُحْيِي) ههنا بمعنى يُنبت من حيث اللغة، بل هو استعارة، والمقصود منه تشبيه الإنبات بالإحياء، ليُستَدَلَّ به على بعث الموتى. وكما قال : (فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)، فلا يُقال إن لفظ: (أَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى) بمعنى أضلهم من حيث اللغة، بل هي استعارة، والمقصود منها تشبيه الضالين المعرضين بالصُّمِّ والعُمْي. فلا تطمَعْ ولا تُتعِبْ نفسك في أن تجعل معنى التوفي الإنامةَ من حيث اللغة، فإنه إن كان ذلك هو الحق فلزمك أن تقرّ بأن لفظ (يُحْيِي) في آية: (يُحْيِي الأَرْضَ) بمعني يُنبت، ثم تثبتها من كتب اللغة، وكذلك إن أصررت على هذا فلزمك أن تقر بأن لفظ (فَأَصَمَّهُمْ) ولفظ (وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ) بمعنى أضلهم وأبعدهم عن الحق وأزاغ قلوبهم، ثم تُرِيَنا من كتب لغة العرب هذا المعنى، وأين لك هذا؟ فلا تتّبع الفكرَ المشوب بالوهم، ولا بد أن تقبل ما ثبت وتلحق بقوم صادقين.

واعلم أنك لن تجد أثرا من هذه المعاني التي تتخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة، والقرآن مملوء من هذه النظائر إن كنت من الناظرين. وقد تقرر عند القوم أن المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير أن يُقام القرينة عليه، فعليك أن تنظر القرآن تدبّرًا ليتبين لك أن استعمال لفظ التوفي مطلقا من غير إقامة قرينة.. ما جاء في القرآن إلا في معنى الإماتة، ولن تجد في حديث أو في شعر شاعر.. إذا نُسب التوفي إلى الله تعالى وكان الإنسان مفعولا به.. معنى آخر من غير الإماتة، فأخرِجْ لنا وخُذْ منا ما وعدنا من الإنعام إن كنت من الصادقين.

والذين قالوا إن لفظ (مُتَوَفِّيكَ)في آية: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) بمعنى إني مُنيمك، ما كان خطؤهم خطأ واحدا، بل جمعوا أنواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو خير البشر وكان تكلُّمه بالروح الرحماني، وكان قوله خيرا من أقوال كلها، وقد أحاطت كلماته طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان والنور الذي أُعطي له من الرحمن، وتركوا ما قال ابن عباس في معنى: (مُتَوَفِّيكَ) ، وما نظروا إلى القرآن وطريق استعماله في هذا اللفظ، وورودِه فيه بمعنى الإماتة بالتواتر والتتابع، فضلوا وأضلوا وما كانوا من المهتدين.

ثم إذا فرضنا أن التوفي بمعنى الإنامة، فما نرى أن ينفعهم هذا المعنى مثقال ذرّة، فإن النوم مراد مِن قبض الروح وتعطُّلِ حواس الجسم مع بقاء تعلُّقٍ بين الروح والجسد، فمن أين يثبت من هذا أن الله قبض جسم المسيح؟ ألا تنظر إلى سُنّة الله القديمة.. فإنه يقبض الأرواح في حالة النوم ويترك الأجسام على الأرض. فمن أين علمت أن لفظ (مُتَوَفِّيكَ) مُشْعِرٌ برفع الجسد؟ والخَلق ينامون كلهم ولكن لا يقبض الله جسم أحد منهم. فاترُك التحكّمَ والمكابرة، وانظر إيمانا وديانة لينفخ الله في روعك ويجعلك من العارفين.

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر، وهو أن لفظ التوفي في هذه الآية وعدٌ مُحدَثٌ من الله تعالى كمواعيد أخرى التي ذكرها الله فيها، ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه أن يكون نوم المسيح عند الرفع أول أمر ورد عليه في عمره، ويلزمهم أن يعتقدوا أن

عيسى عليه السلام كان لا ينام قبل الرفع قط، فإن الأمر الذي قد وقع عليه في حياته غير مرة.. كيف يمكن أن يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة؟ فإن وعد الشيء يدل على عدم وجود الشيء قبل الوعد، وإلا فيلزم تحصيل حاصل، وهو فعل لغو لا يليق بشأن الله تعالى، ووجب أن يُنـزَّه عنه وعدُ رب العالمين.

ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح.. فما تقول في آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ)؟ أتظن أن النصارى اتخذوا المسيح إلها بعد نومه لا بعد وفاته؟ وتظن أن المسيح ما نام قط في عمره إلا في وقت ضلالة النصارى.. ولم تذق عينه طعم النوم قط إلا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظا دائما؟ فانظر منصِفًا.. أيستقيم هذا المعنى في هذا الموضع ويحصل منه ثلج القلب وسكينة الروح واطمئنان الباطن؟ وأنت تعلم أنه مستبعَد جدا وفاسد بالبداهة، وما كان أن يُصلِحه تأويل المؤولين. فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفّرين حيث حكموا على المعنى الفاسد بالصلاح، فاسمعوا إن كنتم سامعين.

وأقم الصلاة.

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وآيات من سورة الرعد .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَـٰبِ ◯ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَـٰقَ ◯ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ◯ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَـٰهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ◯ جَنَّـٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّـٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ◯ سَلَـٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ◯ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَـٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ◯ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِى ٱلۡأَخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ ◯ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِىٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ◯ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة الإخلاص .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ◯ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ◯ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ◯ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ)

ثم جمعَ صلاة العصر .

===============

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الحادي و العشرين من الأعراف

....

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الحادي و العشرين من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة الإخلاص ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} :

(و قطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً) ربنا سبحانه و تعالى هنا في هذه الجملة يُظهر أمرين : الأمر الأول أنه يقول بيان أنهم اثنتا عشرة قبيلة على أسماء اثنى عشر ولداً من أبناء النبي يعقوب الذي هو إسرائيل -عليه السلام- ، و كذلك كلمة (و قطعناهم) أي جعلنا بينهم العداوة و البغضاء و أننا فرقناهم في الأرض ، يعني فعل قطعناهم هنا أي التفريق ، بأنهم كُتب عليهم التفريق و الضلال و التيه في الأرض لأنهم تعرضوا كذا مرة للتيه و التفرق و التشتت و هم فيما بينهم أيضاً عداوة و بغضاء ، فربنا هنا يصف حالهم على مدار التاريخ ، (أمماً) يعني أناس كثيرون مجتمعين ، يعني القبيلة تكون متوارثة متوالفة.. مع بعضها البعض ، أمماً من الأم التي يجتمع إليها الأبناء .

(و أوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه) الناس كلها اختلفت في هذا الأمر ، ما هي قصة الاستسقاء و الحجر ، و ما هو المن والسلوى ؟؟؟ فأنا طلبتُ من الله عز و جل بقلبي أن أفهم الكلام ده ، و ربنا أوحى إليَّ هذا الوحي ، اسمع بقى الكلام :

(و أوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر) اضرب بعصاك الحجر مش كأنه معاه عصاية و أمامه حجر فيضربها كده و يؤدبها عشان تطلع مية مش صحيح ، احنا قلنا دايماً إحنا بنفسر القرآن بإيه؟؟ بالقرآن و دي قاعدة تاخذها معاك و حطها حلقة في ودنك زي ما بيقولوا المصريين ، ربنا قال لأيوب (اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب) و الضرب هو الضرب بالأرض ، يعني إيه الضرب بالأرض؟ هو ربنا يقول له يا موسى انتو دلوقتي في سلسلة جبال ، انتو على الجبال دلوقتي و بأماكن و تربة إيه حجرية ، فهل في مية تطلع من الجبل أو أرض حجرية؟؟ فقلنا اضرب بعصاك يعني امشي للمكان اللي انا اوحيته لك في الإلهام مرتكزاً على عصاك ، اضرب بعصاك يعني سافر او مش سافر امشي و انزل من الجبل للوادي ده لأن تجمع المياه الجوفية يبقى في الوديان و إيه سبب تجمعه؟ أن المية تمشي ما بين قنوات في الصخور تتجمع في الوادي تحت ، و ربنا قال له امشي يعني اضرب بعصاك الحجر يعني سيب المنطقة الجبلية أو التربة الجبلية الحجرية و ارتكز على عصاك كده و اضرب و انزل من الجبال دي للسهول أو للوديان اللي ما بين الجبال هتلاقي فيها اتناشر/اثنا عشر عين او مكان لاتناشر قبيلة كل قبيله لها عين . دوروا/ابحثوا كده فيهم هتلاقوا المية تطلع منهم بالراحة كأنك بتجسها ، مش بيقولك يجس المية؟ و الطيور تجس المية يعني إيه بتشمها أو تحاول تتبع أثرها؟ فهو ده ، يعني أنت دلوقتي بتجس المية هتروح تلاقي اتناشر عين . المية بتخرج منها بالراحة (انبجست) انتو بقى لما تحفروا كده هتطلع معاكم ، بدليل إيه؟ بأن أي عين معروف أنها بتطلع خفيفة كدة من الأرض و هي المياه الجوفية الحارة و الباردة دي . صح؟ المياه المعدنية ، مش بتسمعوا عنها؟؟ هي دي اللي بتبقى في الوديان ما بين الجبال ، شفتوا بقى ! و حاجة تانية في آية بسورة البقرة بتقول إيه (و إذا استسقاه قومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) (فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً) إيه الفرق بين انفجرت و انبجست؟؟ انفجرت بعد كثرة الاستخدام بقت المية فيها تطلع أكتر و أكتر بغزارة ، انبجست بتخرج كأنك بتجسها ؛ جست ، انبجست جست أو كأن المية تجسس بتطلع بالراحة و أنت بتتجسس على المية عشان عاوز تاخذها ، فكان اتناشر عين فعلاً في الوادي ده بإلهام من الله عز و جل لموسى ، فهم كانوا في الجبل ، في الجبل يعني إيه؟ أرض حجرية ، ينفع كده يحفروا في الحجر؟؟؟ لا لازم تكون أرض وديان ما بين الجبال لأن معروف المياه الجوفية بتمشي إزاي؟ يا من الجبال ظاهرة كده و تتجمع تحت أو جوا الصخور في قنوات خفية كده صغيرة شعرية.... تتجمع لأماكن الآبار و العيون زي بئر زمزم كده ، زمزم ده في وادي الكعبة ، جنب وادي الكعبة كده ، حلو؟؟ جاية منين المية دي؟؟ من الجبال اللي حوليها ، من الجبال يعني مش مية جاية نازلة من فوق الجبال تجري على الصخور لا جوا الصخور تتحرك بالراحة بالراحة تتجمع في المكان ده ، طب أنا لو حفرت في الجبل هلاقي مية؟؟ لا ، و لو حفرت في الوادي هلاقي مية ، هو ده المعنى . شفتوا بقى! (ان اضرب بعصاك الحجر) يعني سافر و استخدم عصاتك دي عشان تنزل من الجبل هو امشي المسافة دي بتاع ٢ ميل او ٣ ميل هتلاقي الوادي ده ، هتلاقي اتناشر عين ، و فعلا لاقو الاتناشر عين ، تمام؟ و كانت المية بتطلع منهم بالراحة كدة اشارات ، انبجاس ، و بعد كدة لما حفروا ، المية زادت و اصبح بدل الانبجاس بقى ايه؟ انفجار اللي هو عبر عنه في سورة البقرة لكن هنا تعبر عنه في سورة الأعراف اللي كانت فيها البداية .

(قد علم كل أناس مشربهم) كل قبيلة أخذت عيناً ، (و ظللنا عليهم الغمام) يعني دائماً من الوقت للآخر كنا نجعل السحب في سيناء تُلطف الجو و تُنزل المطر ، بالإضافة لهذه العيون سُحب تُلطف الجو و تُنزل المطر .

(و أنزلنا عليهم المن و السلوى) و عرفنا أن كلمة الإنزال ليس معناها بأنها تأتي من السماء ، لا بل أنزلنا يعني رزقناهم كما (و أنزلنا الحديد) ، الإنزال هو الرزق ، (و أنزلنا عليهم المن و السلوى) السلوى لم يُختلف فيها فهي عبارة عن طائر بري كما السمان يؤكل ، لكن المن هو الذي اختلف فيه الناس فلا يعرفون ما هو ، كنتُ قرأتُ حديث للنبي ﷺ يقول : "الكمأة من المن و ماءها شفاء العين" الكمأة عبارة عن فطر يخرج من تحت التراب أو تحت الرمل في الصحاري بعد الأمطار ، مش ربنا قال هنا (و ظللنا عليهم الغمام) يعني الامطار كانت تنزل من الوقت للآخر و دائماً عندما ينزل المطر في الصحراء على الكثبان الرملية فإنه ينمو تحتها فطر/كمأ ، فالمن هو نوع من أنواع الفطر ربنا رزقهم به فكانوا يقومون بتجميعه و ثم يأكلونه ، موسى قال لهم أن يجمعوا منه كل يوم بقدر هذا اليوم لأنه لو جمعوا أكثر من حاجتهم في اليوم فسيتعفن و كانت هذه آية من الله حتى يتعلموا التوكل و الصبر ، و في يوم الجمعة فإنهم يجمعون المن ليومين الجمعة و السبت لأن السبت عندهم يوم إجازة أو يوم مقدس كان ممنوع فيه العمل ، فكانوا يجمعون حصة يومين فلم يكن المن يتعفن حتى ربنا يقول لهم تعلموا التوكل ، هل عرفتم ما هو المن؟ هو نوع من أنواع الفطر يؤكل عادي جداً فهو لا ينزل من السماء بل ربنا يُعطينا إياها كنعمة بعد هطول الأمطار غالباً ، و هو فعلاً ، المياه الجوفية في صحراء سيناء من أين تأتي؟ من مياه الأمطار التي تنزل على الجبال و تتسرب إلى الأرض و تُنشئ هذه الينابيع أو أن التربة الجبلية أو الحجرية تتشربها و تسير في قنوات ضعيفة بسيطة خالص و تتجمع فيه هذه العيون ، هل عرفنا معنى (اضرب بعصاك الحجر)؟ اضرب يعني سافر أو امشي و استخدم عصاك .

(كلوا من طيبات ما رزقناكم و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون) مع أن ربنا أنعم عليهم بالحربة و الأرزاق التي أخذوها من دون أي تعب و محدش كان يمن عليهم فقابلوا النعمة بالكفر و الجحود و الغدر و الخيانة مع موسى -عليه السلام- ، ظلموا أنفسهم و أشركوا بالله عز و جل ، (و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون) أنهم كانوا متمردين فاسقين كما في نهاية الوجه .

{وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} :

(إذ قيل لهم) على لسان موسى -عليه السلام- ، (اسكنوا هذه القرية) هي قرية على تخوم فلسطين ، الذين عندما يعصوا موسى في عدم دخولها فربنا سينتق عليهم الجبل في الوجه الثالث و العشرون من سورة الأعراف ، و هو فيه قصة بلعام بن باعوراء المجرم الذي كان ربنا يُعطيه الإلهام و الرؤى و انسلخ من الآيات فربنا عذبه لأنه عادى موسى و هذه آية تتكرر في كل عصر ، (اسكنوا هذه القرية) على تخوم فلسطين ، يعني ربنا يقول لهم ادخلوا و جربوا و لا تخافوا ، جربوا أن تسكنوا في هذه القرية . لأن فلسطين هذه كانت مليئة بالأقوام الوثنية ، (و كلوا منها حيث شئتم) فيها خيرات كثيرة و زروع و ثمار ، (و قولوا حطة) يعني يا رب حُط عنا الوزر الذي نحن ارتكبناه و الرجز الذي حدث لنا بسبب ذنوبنا و فسقنا و تمردنا على موسى -عليه السلام- يعني استغفروا ، يعني يا رب حُط عنا ذنوبنا يعني كفر عنا ذنوبنا و اغفر لنا ، يعني الذنوب التي تُثقل ظهورهم يا رب حُطها عنا ، (و ادخلوا الباب سجداً) يعني باب الجهاد ، يعني افتحوا الباب بس كده ، سجداً يعني طائعين ، (نغفر لكم خطيئاتكم) يعني بعملكم هذا و بجهادكم هذا سنحط عنكم وزركم الذي حصل لكم بسبب العجل و بسبب تمردكم و بسبب اتباعكم لأقوال السامري و هكذا ، (سنزيد المحسنين) كل واحد مُحسن يعني يُراقب الله عز و جل سنزيد له النعمة .

فماذا حدث؟؟

{فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ} :

(فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم) يعني قالوا لموسى و للمؤمنين المتأكدين منك أوي أو أنت و ربك اذهب و قاتل و نحن قاعدين هنا خائفين ، تقريباً القرية إسمها شكيم لستُ متأكد ، غالباً هذه قرية شكيم على حدود فلسطين و سيناء ، (فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون) الرجز هو آثار الذنوب ربنا ينزلها عليهم من السماء فتورث في قلوبهم الرجس ، إذاً الرجز عذاب بسبب شؤم المعصية ينتج عنه في القلب الرجس و قلنا هذا الكلام من قبل .

{وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} :

كانت توجد قرية هم ساكنين فيها ، مكان على البحر ، على ساحل البحر و بعد ذلك ربنا قال لهم كلوا من خيرات الله عز و جل و لكن يوم السبت كان عندهم يوم محرم بأن يعملوا فيه أو يخرجوا من البيت ، حتى أن بعضهم كان يُحرم على نفسه ركوب الدواب في هذا اليوم و إن أراد أن يتنقل فيكون على قدميه ، و كان العمل محرم عندهم في يوم السبت و الدليل بأنه محرم عليهم ، أنهم كانوا لا يجمعون المن في يوم السبت بل كانوا يجمعوه في يوم الجمعة ليومين الجمعة و السبت ، فماذا فعلوا؟؟ رأوا أن أيام الأسبوع يكون فيها أرزاق السمك حلوة لكن يوم السبت يأتي السمك بكميات مهولة على الشاطئ ، (شرعاً) يعني منتشر كأنه مثل أشرع السفن ، السمك بيبلبط في المية كدة ، و انتم تعرفون شواطئ البحر الأحمر تكون عبارة عن شواطئ صخرية و أنتم رأيتم السمك من قبل كيف يسبح بين الصخور ، فكان الأمر هكذا سمك كثير لدرجة أنك تستطيع أن تمسك السمك بيدك و هو غير البحر المتوسط و هذه ميزة البحر الأحمر بأن السمك ممكن أن يصل حتى الشاطئ و ينزل ما بين صخور الشعاب المرجانية و يكون السمك بألوان و شكله جميل ، فكان في يوم السبت يأتي سمك كثير و هم ينظرون إليه و لا يقدرون على أخذه ، فقاموا بحيلة بأن نصبوا الشِباك يوم الجمعة و يقوموا بسحب الشِباك يوم الأحد فيأخذون بذلك السمك ، فكان احتيال و ربنا قال لهم ممنوع الصيد في يوم السبت ، فقاموا بتبديل الكلام (و اسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت) تعدوا على حدود الله عز و جل ، فكان هذا حد من حدود الله إبتلاءً . إيه المانع؟ و كان هذا من الإصر الذي وضعه الله عليهم و الأغلال ، و نحن قلنا سابقاً بأنهم كانوا في صرة ، عليهم إصر ، فكان هذا من ضمن الأمور التي هي الأغلال التي رفعها محمد ﷺ بشريعة الإسلام عنهم و كانت أمور كثيرة جداً كالأغلال على ظهورهم و في أيديهم مُكبلين فيها .

(و يوم لا يسبتون لا تأتيهم) يعني أي يوم آخر غير يوم السبت يكون السمك قليل ليس ككثرة يوم السبت ، (كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) فكان هذا بلاء من الله عز و جل حتى يرى إن كانوا سيصبروا أم لا.

و في آخر الجلسة سأل أرسلان : بأنهم لو كانوا صبروا في الأيام بعد يوم السبت فهل كان ربنا سيزيد عليهم في السمك؟؟

فأجابه نبي الله ﷺ : طبعاً كان سيزيد عليهم السمك في الأيام الثانية فكان هذا اختبار من الله عز و جل .

—

و توجد هنا قرائن عظيمة جداً تدل بأن التيه الذي كان فيه بني إسرائيل أي الأربعين سنة ليس معناه أنهم لم يكونوا يعلمون الطريق بل هذا معناه بأنه كان أمر من الله بأن لا يدخلوا فلسطين إلا بعد أربعين سنة ، بعد أن يموت كل الجيل الموجود أي فوق العشرين سنة عدا اثنين ، يوشع بن نون و آخر ، كانا من أخلص المخلصين لموسى -عليه السلام- ، فهم كانوا في أماكن مستقرين فيها فبعضهم يعيش في قرية أمام البحر في سيناء و بعضهم يعيشون حول العيون التي أعطاهم الله إياها ، و كانوا يتنقلوا و لكنهم يعلمون الطريق و ليسوا يجهلونه فعلى الأقل يهتدوا بالنجوم كالنجم القطبي و هم يعرفون المسالك و ليس معناه بأنهم كلما يأتوا عند فلسطين ربنا يُعميهم و يلتفوا مرة أخرى كما يقول المشايخ ، فهذا تفسير خاطئ و ليس صحيح ، فهم عاشوا في فلسطين عيشة عادية جداً فمنهم من كان يتنقل حسب أماكن العيون و أماكن الأمطار و أماكن الثمار أو الأكل و الموارد و منهم من كان يعيش أمام البحر و يعتمد على الصيد ، و بعد الأربعين سنة قام يوشع بن نون بتجميعهم و دخل بهم فعلاً فعبر بهم نهر الأردن و ثم دخل بهم فلسطين و ربنا أقام لهم المملكة التي وعدهم بها .

(و اسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) ليه ربنا قال لمحمد ﷺ و اسألهم؟؟؟ لأنهم كانوا مخبيينها ، عيبة يعني ، أخفوها في الخبايا بين بعضهم ، في مرويات بين بعضهم البعض فلن تجد في العهد القديم قصة سمك السبت بأنهم تعدوا فيه ، فكانت مرويات بين بعضهم البعض فربنا يقول لسيدنا محمد ﷺ إسألهم و هم سيقولون لك خباياهم و خفاياهم بما أنك موحد و من الطائفة الإبيونية و التي كانت يهودية مسيحية ، و هذا لزيادة التأكيد و هذا من أسلوب القرآن العظيم .

و طبعاً نحن قلنا من شواهد تفسير القرآن بالقرآن : ربنا قال لأيوب (اضرب برجلك هذا مغتسل بارد و شارب) اضرب برجلك يعني امشي الحتة دي برجلك في الأرض هتلاقي عين جميلة جداً جوفية فاغتسل منها و اشرب ، فنحن فهمنا (فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً) أي الآبار دي بعد ما موسى -عليه السلام- مشى شوي بالعصاية و عدا المنطقة الحجرية و وصل للوادي و وصل لاتناشر عين اللي كانت المية بتندع منهم خفيف كده و أول ما حفروا و من كثر الاستخدام المية انفجرت كما قال ربنا في سورة البقرة .

—

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عوض ، فقال :

{أَسْبَاطًا} {أُمَمًا} هو أي مد بالتنوين الفتح يعني تنوين فتح على الألف و وقفت عليها فتمدها بمقدار حركتين ، فهو عوض عن التنوين .

و طلب من رفيدة مثال على قلقلة ، فقالت :

{سَبْتِهِمْ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد متصل واجب ، فقال :

{خَطِيئَاتِكُمْ} .

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب في أذكار تقال بالليل و النهار غير مختصة بالصباح و المساء ، فقال ﷺ :

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، و له الحمد و هو على كل شيء قدير، مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله و لا يدركه أحد بعده إلا من عمل بأفضل من عمله" يعني هذا أفضل عمل يُعمل إلا إذا قام أحد آخر بالزيادة في كلامه و هذا من فضل ذكر الله عز و جل ، و نحن نعرف بأن الأذكار نوعان : أذكار منوطة بمكان و أذكار منوطة بزمان و أذكار مطلقة ، و هذه التي نسميها الصلاة الوسطى ما بين الصلوات المفروضة ، الصلاة الوسطى هي ذكر الله عز و جل منها المقيد بمكان و منها المقيد بزمان و منها المطلق .

و روي عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال : "ليس من عبد يقول : لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ، و وجهه كالقمر ليلة البدر ، و لم يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد" .

و عن علي -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه نزل عليه جبريل -عليه السلام- فقال : "يا محمد إن سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل : اللَّهم لك الحمد حمداً خالداً من خلودك ، و لك الحمد حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئتك و عند كل طرفة عين أو تنفس نفس" .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

=====================

حازم :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته , الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد ومن تبعه من أنبياء عهده وبعد : من خادمكم المحب المطيع تنبعث أشد أمواج المحبة والشوق مع كل نَفَس , الحب والتقدير لكم نبينا وحبيبنا مهدينا ومرشدنا سيدنا ومولانا يوسف بن المسيح بن جدنا أحمد القادياني مسيح الزمان الأخير , الذي صارَ بمجيئه نضير , منبع الأنوار وسيد أولياء أمة محمد وأنبياءها , كاسر الصليب قاتل الخنازير , سلطان القلم وأمير السلام الذي فاضت الرحمة على شفتيه فاتح باب النبوة المحمدية والوحي الإلهي , الذي ملئت بركات كلماته أركان قلوب المؤمنين الموحدين عليه صلوات الله تعالى وعلى ابنه المصلح الموعود المُخبَر والمنبئ عنه في وحي المسيح الموعود فطوبى لم عرفه وآمن به .

يقول الله تعالى : " فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها "

ما معنى فسوّاها ..؟

يُشَرِّعون ولا يشعرون .

الحقيقة أن طواغيت العصر من مشايخ المسلمين يشوهون صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولكن لا يشعرون , يُشَرِّعون ولا يشعرون .

يظنون أن مكر رون فقط من يشوه صورة نبينا بسبب أنه أباح نشر الصور الكركترية , أقول أو لا أقول أقول أن فعل مكر رون لا يساوي شيء أمام تشويه صورة الرسول صلى الله عليه وسلم على لسان طواغيت العصر , إن ما حصل في فرنسا لا يضرّنا أبدا ولا يُنقص من قدر نبينا أبدا لأنه مجرد استهزاء عدواني واستفزاز شيطاني إنما الذي يضرّنا هو تشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم على لسان طواغيت العصر لأنه أصبح تشريع للتشويه . يُشَرِّعون ولا يشعرون .

2:35 ص

==================

د محمد ربيع :

نعم فالطواغيت شوهوا صورة نبينا و حاربوا دعوته أشد من اي أحد و كل ذلك بنفث الشيطان و شركه في قلوبهم , عليك السلام يا يوشع بن نون و جزاك الله كل خير على حبك و مودتك و طاعتك . فسواها أنهاها يعني أوصل اللحظة القدرية في تمثل ساحة القضاء إلى اللحظة الصفرية يعني عجل بساعة الصفر سريعا , فسوّاها أي أوصلها للحظة (وفار التنور) . أي أكمل الوصول للحظة عذابهم المبرمة . يوسف بن المسيح , مصر

د محمد ربيع :

كذلك التجاهل هو أسلم و أفضل مواجهة للمستهزئين بنبينا , هل سمعت عن هجاء قريش لنبينا ؟ نعم لكن لم تصلنا أي من تلك القصائد لأن النبي أمر أصحابه بتجاهلها .

==========

آسيا :

هذه الأبيات أعجبتني كثيرا سيدي

كلما أستمع إليها أتذكرك وأتذكر المسيح ا الموعود صلوات ربي وسلامه عليكم يا كل الزمان الآتي

اتظن أنك عندمـــا أحـــرقتنـــي

ورقصت كالشيطان فوق رفاتي

وتركتنـــي للذاريــات تـذرّنــي

كحلاً لعين الشمس في الفلـوات

أتظـن أنك قـد طـمست هويتي

ومحــــوت تاريخي ومعتقــداتي

عـبـثاً تحاول .... لا فنــاء لثائر

أنــــا كالقيامــه ذات يــــوم آت

أنا مثـل عيـسى عــائد وبقـــوة

مــن كـــل عاصــفة ألـم شتـاتي

سأعــود أقدم عاشــــق متمــرد

سأعـود أعظـم أعظم الثـــورات

سأعود بالتوراة والإنجيـل والــ

قــرآن والتسـبـيح والصــلواتي

سأعــود بالأديـان ديـناً واحــداً

خــــال مـــن الأحقـاد والنعرات

رجل من الأخدود ما من عودتي

بُـد .. أنا كل الزمــــان الآتــي

•

إثنين 11:17 م

سيدي كيف حالك يا نبي الله ؟

9:43 ص

د محمد ربيع :

الحمد لله يا حبيبة ربي نحن بخير أحسنت أحسن الله لكِ يا هالة نور اليوسفيين

================

جوهر :

السلام عليكم ورحمة الله

صباح النور

يارب تكونوا بخير وعافية

9:41 ص

د محمد ربيع :

و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا جوهر . نحن بخير يا جوهر يا عبد الخافض الرافع بارك الله فيك

================

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف حالكم يانبي الله الكريم

أرجو أن تكون باتم صحة وعافيه

أريد رأيكم في أمر

هل تنصحني بإرسال أولادي الى المدرسة في أوضاع كورونا المتزايدة الآن في لبنان

وزارة التعليم طلبت التحاق التلاميذ نهاية الاسبوع.

د محمد ربيع :

و عليكم السلام ورحمة الله و بركاته يا عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي . بارك الله فيكم نحن بخير أحسن الله لك . كل على حسب بيئته و ظروفه , يعني لو المدرسة عدد التلاميذ في الفصل قليل و تهويته جيدة مع ارتداء الكمامة و ذهاب يومين في الاسبوع فقط . و عادة الالتزام لطلبة الاعدادي و الثانوي اما الابتدائي فلا تستطيع التحكم بفعلهم و تباعدهم و التزامهم . انا عندي الثانوي و الاعدادي اجعلهم يذهبوا بتلك الشروط لكن الابتدائي و الحضانة لا اتركهم يذهبوا . الامر نسبي فسددوا و قاربوا و الذي لا يذهب يدرس في البيت الى ان يرفع الله عنا هذا الامتحان أحبك يا حسام سلامي لابنائك و زوجتك حفظكم ربي . آمين

ممنوع نزع الكمامة ممنوع المصافحة أو الأحضان بالمدرسة , الإلتزام بالمسافة الآمنة ,

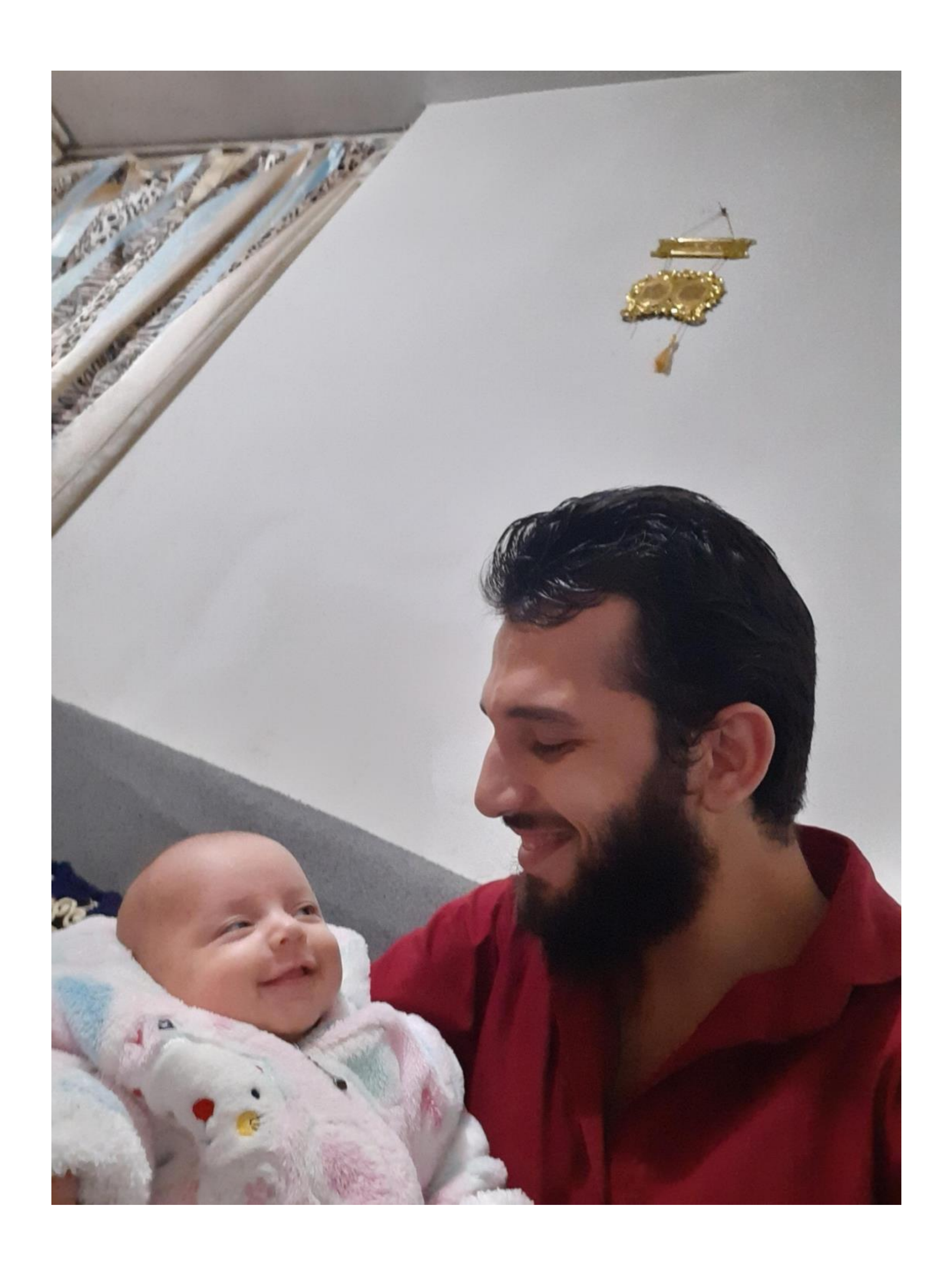
نزع الملابس الخارجية في الغسالة مباشرة قبل الاتصال باحد في المنزل و غسل اليدين بالصابون مرتين ثم الوضوء .

كن حادا لأن الوقاية خير من العلاج

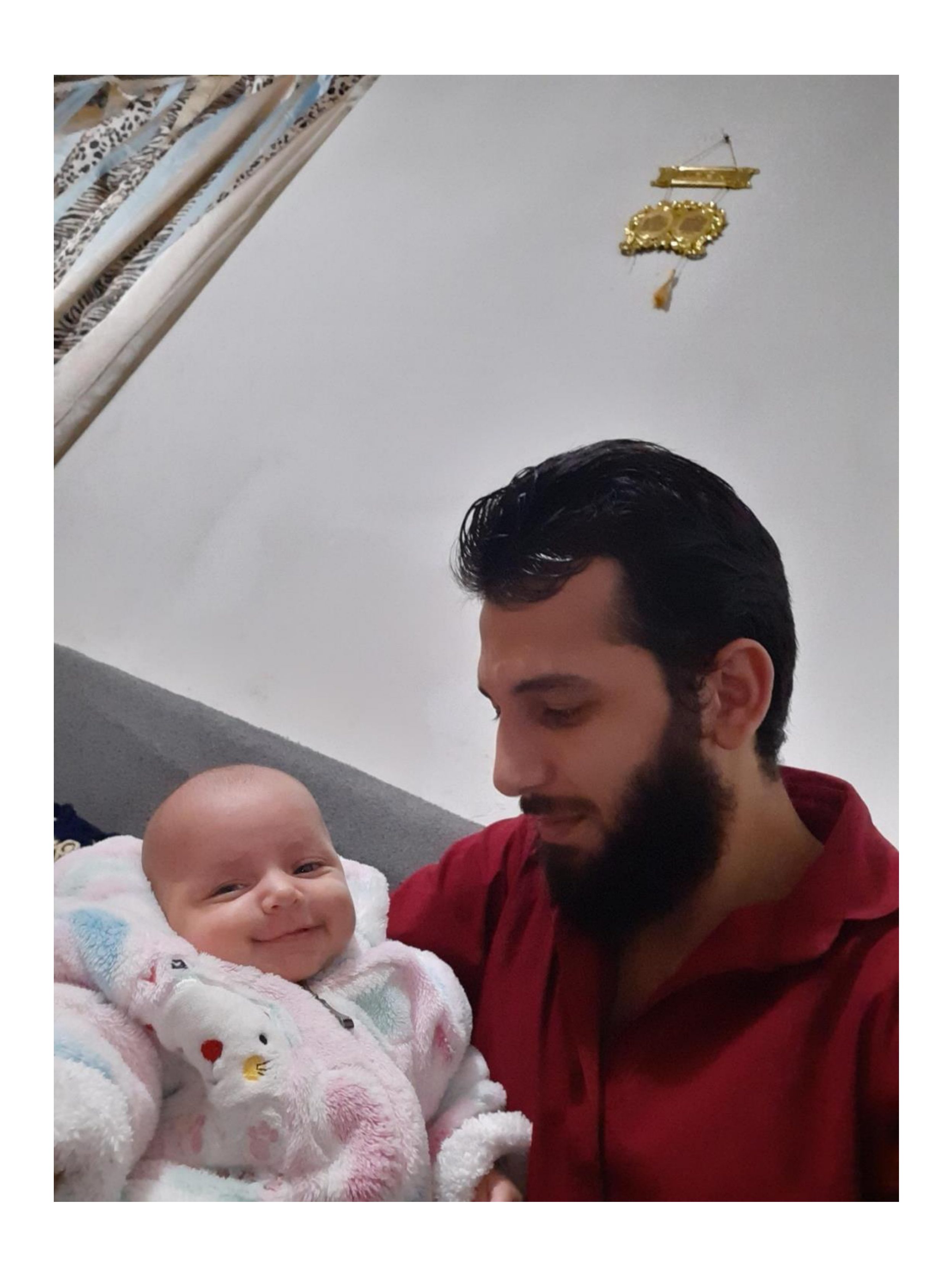
لا تستهينوا ببساطة هذه الاجراءات

==============

حازم :

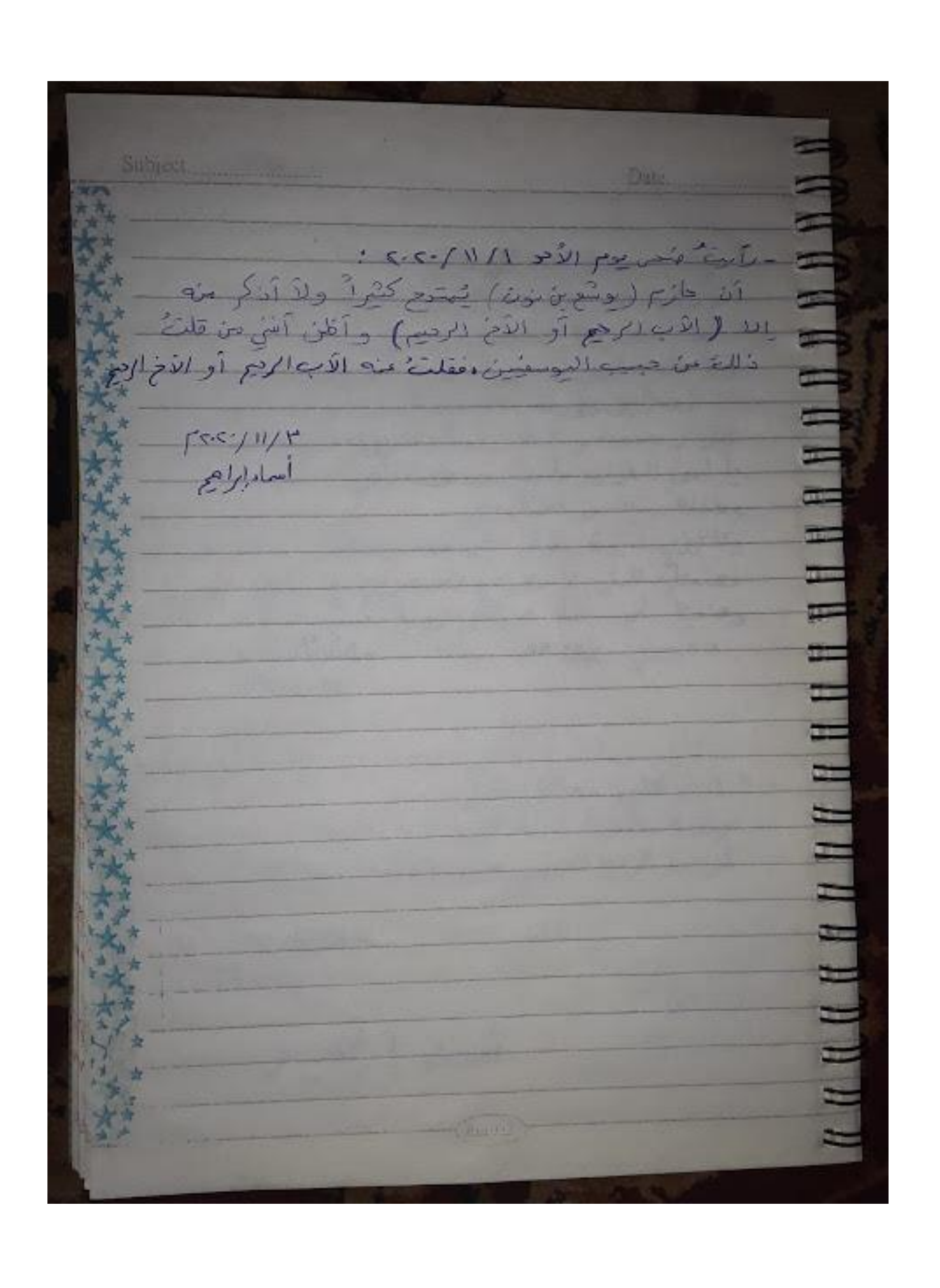






د محمد ربيع :

حبايبي يا أيها الممدوح في الملكوت بكثير و منها ممدوح بالأخ الرحيم و الأب الرحيم



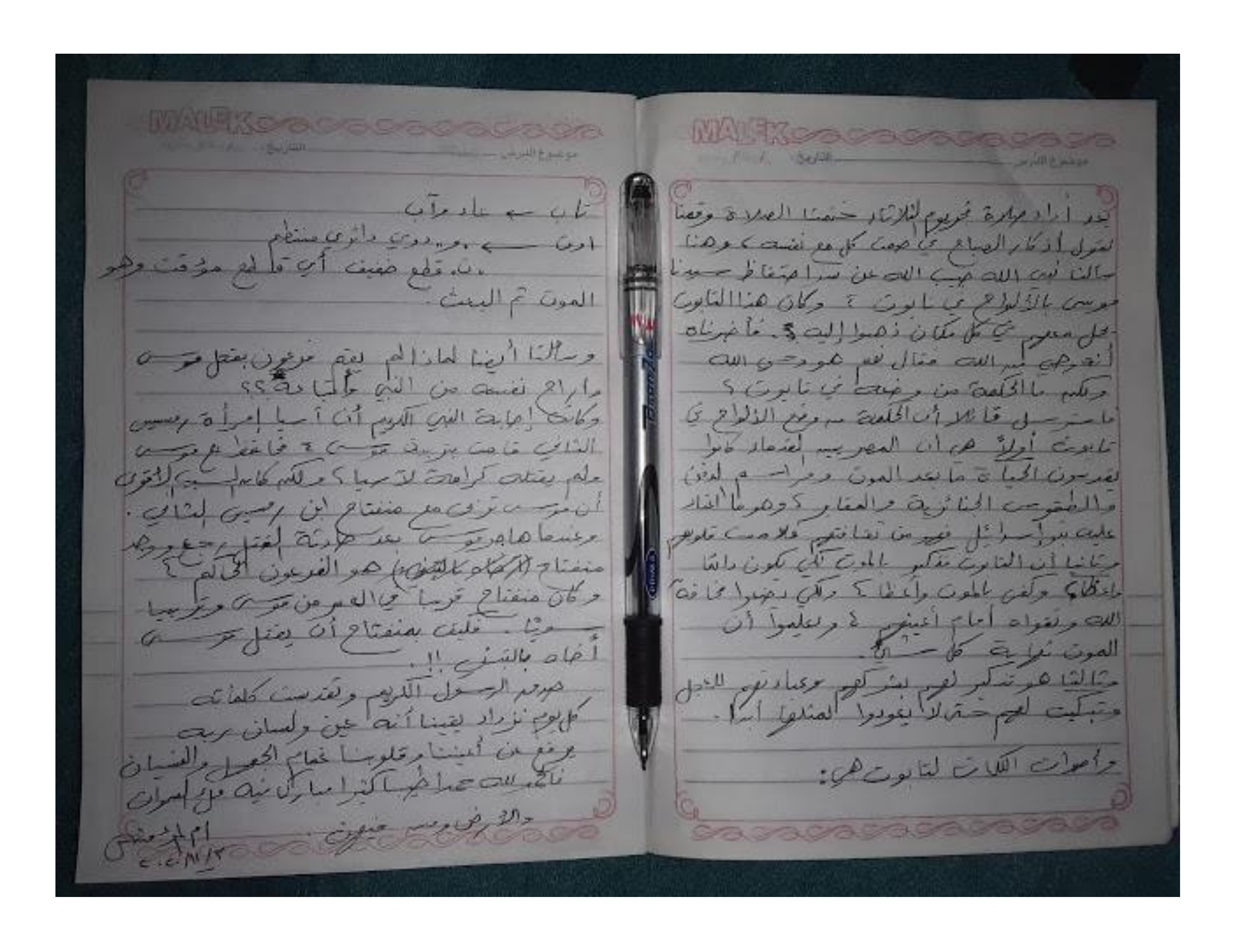
Subject .... Date

- رأيتُ صُبح يوم الأحد ١/١١/٢٠٢٠ :

أن حازم (يوشع بن نون) يُمتدح كثيراً ولا أذكر منه
إلا (الأب الرحيم أو الأخ الرحيم) وأظن أنني من قلتُ
ذلك عن حبيب اليوسفيين، فقلتُ عنه الأب الرحيم أو الأخ الرحيم

٣/١١/٢٠٢٠م

أسامة إبراهيم



بعد أداء صلاة فجر يوم الثلاثاء ختمنا الصلاة وقمنا
لنقول أذكار الصباح في صمت كل مع نفسه، وهنا
سألنا نبي الله حبيب الله عن سر احتفاظ سيدنا
موسى بالألواح في تابوت؟ وكان هذا التابوت
يحمل معهم في كل مكان ذهبوا إليه؟ فأخبرناه
أنه وحي من الله فقال نعم هو وحي الله
ولكن ما الحكمة من وضعه في تابوت؟
فاسترسل قائلا أن الحكمة من وضع الألواح في
تابوت أولاً هي أن المصريين القدماء كانوا
يقدسون الحياة ما بعد الموت ومراسم الدفن
والطقوس الجنائزية والمقابر، وهو ما اعتاد
عليه بنو إسرائيل فهي من ثقافتهم فلابد من تذكيرهم
وثانيا أن التابوت يذكرهم بالموت لكي يكونوا دائما
متذكرين وكفى بالموت واعظا، ولكي يخشوا مخافة
الله ويتقوه أمام أعينهم، وليعلموا أن
الموت نهاية كل شيء.
وثالثا هو تذكير لهم بشركهم وعبادتهم للعجل
وتبكيت لهم حتى لا يعودوا لمثلها أبدا.

والأصوات الثلاث للتابوت هي:

تابوت ← عاد وآب
أوزة ← برج دوري دائري منتظم
ب ب قطع ضعيف أي قاطع مؤقت وهو
الموت ثم البعث.

وسألنا أيضا لماذا لم يقم فرعون بقتل موسى
وأراح نفسه من النبي والمعاداة؟؟
وكانت إجابة النبي الكريم أن آسيا امرأة رمسيس
الثاني قامت بتربية موسى، فما غضب موسى
ولم يقتله كرامة لآسيا، ولكن كان السبب الأقوى
أن موسى تربى مع منفتاح ابن رمسيس الثاني.
وعندما هاجر موسى بعد حادثة القتل رجع ووجد
منفتاح (أخاه بالتبني) هو الفرعون الحاكم،
وكان منفتاح قريبا في العمر من موسى وتربيا
سويا. فكيف بمنفتاح أن يقتل موسى
أخاه بالتبني!!.
صدق الرسول الكريم وتقدست كلماته
كل يوم نزداد يقينا أنه عين ولسان ربه
يرفع عن أعيننا وقلوبنا غمام الجهل والنسيان
فالحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه ملء [illegible]
والأرض ومن عليهن

أم أحمد عشري
٢٠٢١/٣/١٣

الاثنين، 26 أكتوبر 2020

درس القرآن و تفسير الوجه العشرين من الأعراف .

درس القرآن و تفسير الوجه العشرين من الأعراف

:::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه العشرين من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة الضحى ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ} :

من الذي يقول هذا الكلام ؟؟ قاله موسى بعد حادثة الاعكتاف الثانية التي أخذ فيها سبعين من بني إسرائيل ، و ربنا أخضع قوم موسى لموسى بخطة إلهية عجيبة و أراهم كيف ان موسى هو أعلى منهم حتى لا يتكبروا عليه مرة أخرى و حتى يستمعوا لكلامة بنسبة ١٠٠% , و هنا يستغفر موسى الله لقومه و يقول : يا رب أعطنا حسنات و خير في الدنيا و الآخرة ، لماذا ؟ (إنَّا هُدنا إليك) هُدنا لها معنيان : (إنا هدنا إليك) يعني نحن هدية لك ، نحن قربان لك بكل ما نملك ، نُقدم أنفسنا في سبيلك ، و كذلك (إنا هدنا إليك) أي أننا هُدِينا إليك ، أي هُدينا إلى طريقك و إلى سبيلك ، فقال ربنا : (قال عذابي أصيب به من أشاء و رحمتي وسعت كل شيء) هنا معنى قوي جداً و مهم جداً و هو أن الله سبحانه و تعالى قال و أثبت أن رحمته تسع كل شيء حتى لو كان سيُعذب فإن عذابه مؤقت ,

(فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة و الذين هم بآياتنا يؤمنون) إذاً أصحاب الرحمة التي سيأخذونها فوراً : الذين يتقون الله عز و جل و يتقون عذابه و يؤتون الزكاة أي يَتَزكون و يتصدقون في سبيل الله عز و جل ، يتزكى أي يُطهر نفسه و كذلك يُعطي الصدقة في سبيل الله و هذا معنى (يؤتون الزكاة) , (و الذين هم بآياتنا يؤمنون) أي يؤمنون بآياتنا المكتوبة و المشاهدة يعني الآيات المكتوبة في صحف الأنبياء و كذلك المشاهدة التي تحدث يومياً مع المؤمنين أو الأنبياء .

و بعد ذلك ربنا أدخل قصة سيدنا محمد ﷺ و أتباعه داخلهم يعني حتى يخبرنا ربنا أن سيدنا محمد ﷺ هو أساساً من طائفة من طوائف اليهود المؤمنين الذين آمنوا بعيسى نبياً و رسولاً و لم يجعلوه إلهاً ، أقحم الله سيدنا محمد ﷺ و المؤمنين معه في قصة موسى حتى يُشير لنا و يُفهمنا أن سيدنا محمد ﷺ هو أصلاً من طائفة موحدة من طوائف اليهود التي كانت موجودة في الحجاز و الشام و اليمن و هي الطائفة الإبيونية التي هي أصلاً آمنت بالمسيح كنبي و ليس كإله ، لماذا؟ لأنه في آخر الوجه يقول ربنا : {وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} و هي الطائفة التي خرج منها سيدنا محمد ﷺ ، الطائفة التي اصطفى منها سيدنا محمد ﷺ و هي الطائفة اليهودية أي الطائفة الإبيونية التي آمنت بعيسى نبي {وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} .

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} :

لماذا وصف ربنا النبي بأنه أُمِّيّ؟؟؟ لأن النبي ﷺ أمة ، أليس ربنا كان يقول عن إبراهيم : إن إبراهيم كان أمة ؟؟ فربنا هنا يؤكد على أن سيدنا محمد ﷺ أمة أعظم من أمة إبراهيم ، يعني هو في حد ذاته أمة أقوى من أمة إبراهيم ، و طبعاً نحن جميعنا أتباع إبراهيم و إبراهيم كان في حد ذاته أمة لأنه كان أول شخص في العراق يوحد الله عز و جل و يُحارب الشرك ، فربنا وصف سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء و المرسلين بأنه في حد ذاته هو عبارة أمة عظيمة ، فلم يقل الله عز و جل عنه أمة بل قال أُمِّيّ من تشديد الوصف ، يعني كل الأمم ستتجمع له و كل الأمم ستخضع له لأنه هو الأصل ، فهذا هو المعنى الحقيقي لكلمة (أُمِّيَّ) أي أنه أمة ، رجل بأُمة أو بأُمم ، أو بأن كل الأمم ستخضع لدعوته و رسالته ، و ليس معنى (النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) أي الذي لا يعرف الكتابة ، بل المعنى الصحيح الذي نقوله نحن أي الذي قدره بأُمة بل بأمم ، (أُمِّيَّ) أي تتجمع تحت أقدامه الأمم كلها .

(الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة و الإنجيل) التوارة هي كلام موسى و أسفار الأنبياء القدماء من بني إسرائيل ، و الإنجيل أي سيرة حياة عيسى -عليه السلام- ، فالنبوءات عن سيدنا محمد ﷺ موجودة في التوراة و أشهر نبوءة سأقولها لكم الآن ، بأن ربنا قال لموسى -عليه السلام- في التوارة و يكلمه عن بني إسرائيل ، فقال : "أُخرج لهم من بين إخوتهم ، مثيلا لك و أجعل كلامي في فمه" ، و هذه نبوءة عن سيدنا محمد ﷺ .

(يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر) أي نبي يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، فمن كان صافي و زَكِي النفس سيسمع و يُطيع و يخضع ، و الذي في نفسه كِبر أو عُجب أو رياء أو شرك فإنه سيمتعض من كلام النبي خصوصاً لو كان في باب إنكار المنكر لأن الله يَميز الخبيث من الطيب من خلال الأنبياء ، و هذه هي وظيفة النبي بأنه يَميز الخبيث من الطيب .

(و يَحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم إصرهم و الأغلال التي كانت عليهم) إصرهم أي الحصار الذي كانوا محاصرين فيه من قوة شريعة التوراة ، أي قوة شريعة التوراة أقامت عليهم حصار ، و كذلك الأمور التي حرمها عليهم أحبار اليهود و رهبان النصارى ، قاموا بتحريم أمور ليست محرمة كما المشايخ الذين يُحرمون كما يريدون و يحللون ما يريدون دون أن يرجعوا إلى كتاب الله و لا إلى سُنة رسول الله ، فالذي يُطيع المشايخ أو الرهبان أو الأحبار في أمر قاموا بتحريمه و ربنا أحله فهو بهذا عَبَدَ المشايخ و عبد الرهبان و الأحبار ، "فتلك عبادتهم" كما قال النبي ﷺ لحاتم الطائي في تفسير آية (اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله) فقال له : ما كُنا نعبدهم ، فقال النبي ﷺ : يا حاتم ألم يكونوا يحلون ما حرم الله فتطيعونهم؟؟ ، قال : بلى ، فقال النبي ﷺ : ألم يكونوا يحرمون ما أحل الله فتطيعونهم؟؟ ، قال : بلى ، فقال ﷺ : فتلك عبادتهم .

و إصرهم من الإصرار ، أتعرف الصرة ؟ التي يضعون فيها المال ، ففي الصرة حبل يُشد لتُغلق ، فالصرة هي شيء مُصَرَة أي عليها إصرار يعني عليها حرز قوي ، سجن يعني ، (و يضع عنهم إصرهم) يعني السجن الذي كانوا فيه ، كأنهم كانوا داخل صُرة مقفولة عليهم ، و هذا من أصوات الكلمات ، إصرهم أي من الإصرار و كذلك من الصرة التي يوضع داخلها الأشياء مغلولة أي تخزن بقوة و فيها حرز قوي كأنهم مسجونين , (و يضع عنهم إصراهم) يعني يبعد عنهم ، (و الأغلال التي كانت عليهم) الأغلال لها معنيان : القيود القوية و الأغلال أيضاً من الغِل و الحقد الذي كان بينهم ، الذي ينزعهم من صدورهم بالإيمان .

(فالذين آمنوا به و عزروه و نصروه و اتبعوا النور الذي أنزل معه أؤلئك هم المفلحون) النور الذي أنزل معه أي القرآن و الوحي المستتبع للقرآن من الرؤى و الكشوف و المكالمات و سُنة النبي محمد ﷺ ، فهذا هو النور الذي مع سيدنا محمد ﷺ ، (و عزروه) فليس مجرد أنهم آمنوا به ، عزروه يعني زادوا في نصرته أو في حمايته ، التعزير أي الزيادة ، (و نصروه) النصر المعروف ، (المفلحون) هم الفائزون .

___

{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} :

(قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) يعني أُمِّيّ ، يعني كل الأمم تخضع لنبينا محمد ﷺ لذلك وصفه الله (النَّبِيَّ الأُمِّيَّ) أي أن كل الأمم تخضع له كما أن إبراهيم كان أمة فسيدنا محمد ﷺ هو أمة أعظم من صفة أمة إبراهيم ، و كده كده إحنا أصلاً تابعين لأمة إبراهيم طبعاً .

(فآمنوا بالله و رسوله النبي الأمي) ربنا هنا يؤكد على صفة النبي الأُمي الذي يؤمن بالله و كلماته ، (و اتبعوه لعلكم تهتدون) اتبعوه ، لماذا؟ لأنه منكم ، من طوائف اليهود الموحدة ، لماذا ؟ :

{وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ} :

يعني بالحق يستخدمونه في العدل ، (به يعدلون) يعني هنا يستخدمونه في العدل ، أي يعدلون بالحق ، و قد أخذنا كلمة (يعدلون) قبل ذلك بأن معناها : أن الكفار و المشركين يتخذوا إله يعدلون به إلهنا يعني يُشركوا مع الله عز و جل إله آخر ، فكان معنى (يعدلون) التي أخذناها سابقاً غير معنى (يعدلون) هنا ، فالمعنى السابق كان صفة ذميمة عن وصف المشركين بأنهم بعادلوا/يُساوا إله آخر بإلهنا الحقيقي لكن الصفة هنا بهذه الآية في (يعدلون) أصبحت صفة حميدة أي أنهم بالحق يستخدمونه في العدل ، في إقامة العدل .

● كنت أريد أن أخبركم نهاية قصة العجل في الجلسة السابقة و قد نسيت ، و أنا أتذكرها الآن ، طبعاً العجل كانت نهايته بأن موسى قام بتكسيره و ثم أمر بني إسرائيل بأن يدقوا أجزاء العجل حتى يُصبح مثل التراب و بعد ذلك يرمونه في البحر ، فهكذا موسى قام بنسفه ، فتوجد آية في القرآن تقول بأن موسى سينسف العجل نسفاً و هذا ما حدث فعلاً ، لماذا ؟ لنأخذ حكمة من الذي حصل لهذا العجل ، قبل خروج بني إسرائيل من مصر بكام يوم ، فكثير من بني إسرائيل عندهم مكر ، لماذا؟ لأنه دائماً في العبيد صفات دنيئة ، فقالت كل واحدة من بني إسرائيل لجارتها من المصريين بأنهم ذاهبين لإقامة عيد لربنا في البرية في الصحراء لثلاثة أيام و ثم نعود مرة أخرى ، و نحن نحتاج لصيغة/ذهب يعني نتزين به في هذا الاحتفال ، فكل واحدة يهودية أخذت من مصرية هبلة خاتم حلق أي شيء ، على أساس أنها ستُعيده إليها ، و طبعاً هذا الأمر كان من وراء موسى فلم يكن يعلم بهذا الأمر و كان هذا من دناءة بني إسرائيل ، فأخذوا الحُلي و لما عبروا في صحراء سيناء و ذهب موسى للميقات و تأخر عنهم ، قام المجرم السامري الذي كان من كبار بني إسرائيل الذي أشار عليهم بنحت العجل ، فأخذ منهم الحلي و صنع به هذا العجل الذي كانت نهايته أنه تدمر ، فنعرف بذلك بأن الحرام نهايته حرام ، فلما أنهم سرقوا الذهب و أخذوه بالحيلة فإن ربنا جعل نهايته أيضا محرمة ينسف و يُرمى في البحر حتى لا يكون له أي أثر ، و لأنهم كذلك استخدموه في هلاكهم ، إذاً فدناءتهم أدت بهم إلى الهلاك و العياذ بالله . فالحرام أدى للحرام .

و موسى عندما كان في الميقات الأول لم يكن على علم بما فعله قومه بصناعتهم العجل ، فتركه الله دون أنه يُعلمه بالأمر حتى يراهم هو بنفسه .

___

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد صلة صغرى ، فقال :

{وَبِهِ يَعْدِلُونَ} .

و طلب من رفيدة مثال على حرف استعلاء ، فقالت :

{الْخَبَائِثَ} حرف الخاء .

و طلب من أرسلان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{الْمُفْلِحُونَ} و هو يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات جوازاً .

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب في أذكار تقال بالليل و النهار غير مختصة بالصباح و المساء ، فقال ﷺ :

عن أبي مسعود -رضي الله عنه- قال : قال النبي ﷺ : "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتَاهُ" رواه البخاري و مسلم .

و هي خواتيم سورة البقرة .

و عن جندب بن عبد الله -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من قرأ {يس} في ليلة ابتغاء وجه الله غُفر له".

و عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكاب من الغافلين".

و روى الطبراني عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين ، و من قرأ مائة آية كُتب له قُنُوت ليلة((أي قيام ليلة)) ، و من قرأ مائتي آية كُتب من القانتين ، و من قرأ أربعمائة آية كُتب من العابدين ، و من قرأ خمسمائة آية كُتب من الحافظين ، و من قرأ ستمائة آية كُتب من الخاشعين ، و من قرأ ثمانمائة آية كُتب من المُخْبِتِين ، و من قرأ ألف آية أصبح له قنطار ، و القنطار : ألفٌ و مائتة أُوقية ، و الأُوقية خيرٌ مما بين السماء و الأرض ، أو قال : خيرٌ مما طلعت عليه الشمس ، و من قرأ ألفي آية كان من المُوجِبين" .

و عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال : قال النبي ﷺ : "أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ ، فشق ذلك عليهم و قالوا : أَيُّنَا يطيق ذلك يا رسول الله؟ ، فقال : الله الواحد الصمد ثلث القرآن ((يعني سورة قل هو الله أحد))" رواه البخاري.

و روي عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال : "من قرأ كل يوم مائتي مرة {قل هو الله أحد} مُحِيَ عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دَيْنٌ".

و عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال : "من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل لية منعه الله عز و جل بها من عذاب القبر ، و كُنَّا في عهد رسول الله ﷺ نُسميها المانعة ، و إنها في كتاب الله عز و جل سورة من قرأ بها في ليلة فقد أَكثر و أَطاب" إذاً المانعة من عذاب القبر هي سورة المُلك أي سورة تبارك .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

=======================

حازم :

يقول سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام في كتابه سفينة نوح : " أقول لكم صدقًا وحقًّا إنّ كلَّ باب يمكن أن يُغلَق، ولكن باب نزول روح القدس لن يُغلَق أبدًا . "

ويقول عليه الصلاة والسلام : " لقد خُتمت الشريعة بالقرآن الشريف، أما الوحي فلم ينتهِ، لأنه روح الدين الحق، والدينُ الذي انقطعت منه سلسلة الوحي الرباني لهو دين ميت، والله ليس معه. "

2:59 ص

د محمد ربيع :

نعم

===================

==========================

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله

كل عام وأنتم بخير ، اللهم اجعل هذا المولد النبوي الشريف ربيع خير على الأمة الإسلامية ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك وعظم على سيدنا محمد وعلى أنبياء عهد سيدنا محمد لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون

سيدي لم أفهم معنى هذه الآيات هلاّ تكرمت وشرحت لي معنى هذه الآيات 🙇

يقول عز وجل "قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (54)" صدق الله العظيم

ما معنى " ما يبدئ الباطل وما يعيد "؟

وكذلك مالمقصود بالمكان القريب والمكان البعيد ؟

وما معنى "التناوش"

وجزاكم الله أحسن الجزاء

7:39 م

د محمد ربيع :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : و أنت بكل خير و نعمة يا آسيا يا هالة نور اليوسفيين بارك الله فيكِ آمين . قل جاء الحق مع البعث النبوي المتكرر و نزل قباله من مادة الشيطان ما يبدأ الباطل بتكذيب البعث و إبطال تعاليم النبيين و ما يعيد ذلك مع كل إعادة بعث الرسل و نشور دعوتهم . ألم تعلمي أنّ سيرة حياة قصة سورة سبأ و آياتها تتحدث عن محاولات عتيدة لشياطين الجن و الإنس لإبطال سير و تعاليم الأنبياء ؟ فهذا هو نزول مادة الشيطان ليحدث التدافع بين الحق و الباطل . فيتمايزان و يستبينان لكل ذي نظر و عقل . فلا تبقى للناس على الله حجة بعد الرسل . و الفزع هو وقت القبض فلا يفوت ربنا أحد منهم فهو أقرب من حبل الوتين و هو المكان القريب و هو وصف بلاغي يظهر شدة سيطرة الله تعالى عليهم و وقوعهم تحت قبضته المنتقمة . وقتها يقولون آمنّا !!!! فيتعجب الله فيقول أنّى أي كيف لهم تمني نشر النعمة لهم في حائط الغيب بعد كشف احجب عنهم بدوي دائري منتظم (نوش) ن نعمة و دوي دائري منتظم ش تفشّي . فهم في مكان بعيد عن أمنيتهم تلك و مرادهم ذلك وقتها . و قد كفروا به من قبل في الدنيا و الآن يقذفون بأمانيهم تلك يمنة و يسرة و هم في مكان بعيد عن منالهم الذي يريدون من النوش و النعمة المستقيمة لأهل الله . فحيل بينهم و بين ما يشتهون !!! كما فعل الله بأمثالهم وقت موتهم و قبضهم له من قبل . يوسف بن المسيح , مصر

عليك سلام الله و رحمته و بركاته

آسيا :

بارك الله فيكم وجزاكم أحسن الجزاء يا نبي الله

2:43 ص

د محمد ربيع :

آمين يا هالة نور اليوسفيين

يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ٢٣/١٠/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : لدينا اليوم إكمال لحديث المسيح الموعود من كتاب حمامة البشرى يقول الإمام المهدي الحبيب : " والذين يؤثرون الأحاديث على كتاب الله هم ينسون عظمة كتاب الله ولا يتبعونه إلا قليلا، ويريدون أن يجعلوا مقام الأحاديث أرفع من مقام كتاب الله، ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون. ويقولون إنّا ألفينا على هذا آباءنا، ولو كانوا آباؤهم من الغافلين المتعصبين. لا يخفى على الله المعوّقون منهم والخادعون الذين يقولون للغافلين الأُمّيّين هَلُمَّ إلينا إنّا كنا مهتدين، وإن هؤلاء لمن الكافرين. أيجعلون قصص الأحاديث كقصص كتاب الله؟ لا يستوون عند الله، وبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون إن كانوا مؤمنين؟ أم حسبوا أن يرضى عنهم ربهم بالأحاديث وما يُسألون عن ترك كلام الله؟ كلا.. بل إنهم من المسؤولين. وكم من دلائل أقمتُ على هذه المسألة في كتبي، وأسرّوا الندامة لما رأوا أنها الحق، ولكن ما رجعوا وما كانوا راجعين.

اعلم أيها العزيز أن مدار النجاة تعليم القرآن، ولا يدخل أحد الجنة أو النار إلا من أدخله القرآن، ولا يبقى في النار إلا من قد حبسه كتاب الله، فاعتصموا بكتاب فيه نجاتكم وقوموا لله قانتين. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي تُوفي بعدها: خذوا بكتاب الله واستمسِكوا به، وأوصى بكتاب الله. وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخُذوا به تهتدوا. ما عندنا شيء إلا كتاب الله، فخذوا بكتاب الله. حسبكم القرآن. ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. قضاء الله أحق. حسبنا كتاب الله. انظروا صحيح البخاري ومسلم، فإن هذه الأحاديث كلها موجودة فيهما، وقال صاحب "التلويح": إنما خبر الواحد يُرَدّ مِن معارضة الكتاب. واتفق أهل الحق على أن كتاب الله مقدَّم على كل قول، فإنه كتاب أُحكمت آياته، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد حفظه الله وعصمه، وما مسّه أيدي الناس، وما اختلط فيه شيء من أقوال المخلوقين.

ولنرجعْ إلى بياننا الأول فنقول إن القرآن كما منع من رجوع أهل الجنة إلى الدنيا، كذلك منع من رجوع أهل النار إليها، فقال: (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ) ثم قال في مقام آخر: (لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً). ثم قال في مقام آخر: (يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا). ثم قال في مقام آخر: (فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ). وقد علمتَ آنفا أن أهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهما بعد موتهم من غير مُكث ولا يُنظَرون القيامة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات فقد قامت قيامته. ولولا كان الإنعام والإيلام واصلا إلى الميت بمجرد موته، فما معنى قيام القيامة في حقه؟ وإذا أقررنا بأن الميت يُعذَّب أو يُنعَم عليه بعد الموت من غير توقف، فقد لزمنا أن نُقرّ بأن عذاب جهنم وإنعام الجنة يبدو بمجرد واقعة الموت من غير مكث، ولأجل ذلك جاء في الأحاديث أن أدنى نعيم المؤمنين في القبر أن الجنة تُزلَف لهم، وتُفتَح له غرفة من غرفاتها، فيأتيهم في كلّ وقت رَوحُ الجنة وريحانها من هذه الغرفة، وأن أدنى عذاب الكافر في القبر أن تُبرَز الجحيم له وتُفتَح له حفرة منها، فيأتيه في كلّ وقت لظى النار من تلك الحفرة. ويوسع الله للمؤمنين بفضله ورحمته الوسيعة غرفة الجنة من خيرات جارية وباقيات صالحات تركها المؤمن لنفسه في الدنيا، أو من دعاء أبنائه وإخوانه الصالحين، فيزيد الغرفة يوما فيوما حتى يصير قبر المؤمن روضة من روضات الجنة.

فانظر إلى هذه الأحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انظر إلى الذين يقولون لإخوانهم إنّا نحن المؤمنون بالقرآن وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك يُصِرّون على أن الدخول في الجنة مخصوص بالشهداء، والذين هم غيرُهم من الأنبياء والصدّيقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مُبعَدون عن الجنة لا يصل إليهم رَوحها وريحانها، وما كان لهم أن يدخلوها إلا بعد يوم القيامة. فتَعْسًا لهم ولأقوالهم! ما اتقوا الله وفضّلوا الشهداء على خاتم النبيين.

ثم لا يخفى عليك أن الموتى بعد وفاتهم لا يُحبَسون معطّلين، بل يكونون إما في نعيم وإما في عذاب، وما هذا إلا الجنّة والنار، فتدبر مع المتدبرين . "

يقول المسيح الموعود في الحاشية : " اعلم أن وفاة عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية، وإن تطلب الثبوت من القرآن فتجد فيه آية: (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) ، وآية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) ، وآية: (كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ)، وآية: (وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)، وآية: (فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ). وهذه الآية الأخيرة تدل بمنطوقها على أن بني آدم يحيون في الأرض خاصة ولا يصعدون إلى السماء بجسمهم العنصري، لأن لفظ (فِيهَا) الذي هو مقدّم على لفظ (تَحْيَوْنَ) يوجب تخصيص الحياة بالأرض ويُقيّد بها، وفيه ردٌّ على الذين يقولون: لِمَ لا يجوز أن يُرفَع أحد بجسمه العنصري إلى السماء ويحيا فيها إلى مدة أرادها الله؟

والعجب منهم أنهم يفترون علينا ويحسبون كأنّا تركنا النصوص القرآنية في رفع المسيح بجسمه العنصري، فليتدبر العاقل ههنا.. أنحن تركنا القرآن ونصوصه في هذه العقيدة أم هم كانوا تاركين؟ وقالوا إن الله تعالى قال: (بَلْ رَّفَعَهُ اللهُ)، ويحتجّون بهذه الآية على رفع جسم المسيح، ولا يتدبرون أن الأمر لو كان كذلك لتعارضَ الآيتان.. أعني آية: (بَلْ رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ) وآية: (فِيهَا تَحْيَوْنَ).

وأنت تعلم أن القرآن منزّه عن التعارض والتخالف، وقال الله تعالى: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا) ، فأشار في هذه الآية أن الاختلاف لا يوجد في القرآن، وهو كتاب الله وشأنه أرفع من هذا، وإذا ثبت أن كتاب الله منزّه عن الاختلافات فوجب علينا ألا نختار في تفسيره طريقا يوجب التعارض والتناقض، وما كان لليهود غرض وبحث في رفع جسمه أو عدم رفعه، فلا بد من أن نفسر الرفع في آية: (بَلْ رَّفَعَهُ اللهُ) بالرفع الروحاني كما هو مفهوم آية: (ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)، فإن الرجوع إلى الله تعالى راضية مرضية والرفع إليه أمر واحد لا فرق بينهما معنىً.

ثم انظرْ وتدبّرْ.. وهبك الله من عنده قوة الفيصلة.. إن النـزاع كان في الرفع الروحاني لا في الرفع الجسماني، فإن اليهود كانوا منكرين من رفع عيسى إلى الله كما يُرفَعُ المطهَّرون المقرَّبون من النبيين، وكانوا يصرّون - لعنهم الله - على أن عيسى عليه السلام من الملعونين لا من المرفوعين، كما أنهم يقولون إلى هذه الأيام. وكانوا يستدلون - غضب الله عليهم - على ملعونيته من مصلوبيته، فإن المصلوب ملعون غير مرفوع في دينهم كما جاء في التوراة في كتاب الاستثناء. فأراد الله تعالى أن يُبرّئ نبيَّه عيسى من هذا البهتان الذي بُني على آية التوراة وواقعة الصلب، فإن التوراة يجعل المصلوب ملعونا غير مرفوع إذا كان يدّعي النبوة ثم مع ذلك كان قُتل وصُلب، فقال تعالى لذبّ بهتانهم عن عيسى: (مَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبوهُ) (بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ) ، يعني الصلب الذي يستلزم الملعونيةَ وعَدْمَ الرفع من حكم التوراة ليس بصحيح، بل رفعَ الله عيسى إليه، يعني إذا لم يثبت الصلب والقتل لم يثبت الملعونية وعدم الرفع، فثبت الرفع الروحاني كالأنبياء الصادقين وهو المطلوب."

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول الإمام المهدي الحبيب : " هذه حقيقة هذه القصة، وما كان ههنا جدال ونزاع في الرفع الجسماني، وما كان هذا الأمر تحت بحث اليهود أصلا، وما كان غرضهم متعلقا به، بل علماء اليهود كانوا يمكرون لتكذيب المسيح وتكفيره، ويُفتّشون لتكذيبه وتكفيره حيلةً شرعية، فبدا لهم أن يصلبوه ليُثبتوا ملعونيته وعدم رفعه الروحاني كالأنبياء الصادقين بنص التوراة لئلا يكون حجة لأحد بعد كتاب الله، فصلبوه بزعمهم، وفرحوا بأنهم أثبتوا ملعونيته وعدم رفعه بالتوراة، ولكن الله نجّاه من حيلهم وقتلهم، فأخبر عن هذه القصة في كتابه الذي أنزل بعد الإنجيل حَكَمًا عَدْلاً ومُبيّنًا لظلمِ كلِّ قوم وإيذائهم وكيدهم ومُكذّبًا للكافرين. فكأنه يقول: يا حزب الماكرين! يا أعداء الصدق والصادقين! لم تقولون إنّا قتلنا المسيح ابن مريم وصلبنا وأثبتنا أنه ملعون غير مرفوع؟ فأُخبرُكم أيها القوم الخبيثون، أنكم ما قتلتموه وما صلبتموه ولكن شُبِّه لكم، وأنت تعلمون في أنفسكم أنكم ما قتلتموه يقينا، بل نجّاه الله من مكركم ورزَقه الرفعَ الروحاني الذي كنتم لا تريدون له وتمكرون لئلا يحصل له ذلك المقام، فقد حصل له ورفعه الله وكان الله عزيزا حكيما. وهذا القول.. يعني قوله تعالى: (عَزِيزًا حَكِيمًا).. إشارةٌ إلى أن الله يُعزّ من يشاء، ويحفظ عزة أصفيائه بحكمته الدقيقة البالغة اللطيفة، لا يضرها مكرُ ماكر كما ما أضرّ عزّةَ عيسى مكرُ اليهود، بل أعزّه ورفعه ودمّر الماكرين.

فاعلم أيها العزيز! هذا تفسير قوله تعالى: (بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ)، ولكن لا يقبله قومنا ويُحرّفون كلام الله ولا يتدبرون في شأن نزوله، ويمشون على الأرض مستكبرين. وإذا قيل لهم إن الله ورسوله قد شهدا على وفاة المسيح وكذلك شهدوا عليه أكابر المؤمنين من الصحابة والتابعين وأئمة المحدثين، فكان آخر جوابهم أن الله قادر على أن يحييه بعد وفاته مرة أخرى، ولا يتفكرون أن قُدرة الله تعالى لا يتعلق بما يُخالف مواعيده الصادقه، وقد قال: (فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ)، وقال: (وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ)، وقال: (لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إلا الْمَوْتَةَ الأُولَى)، ولا شك أنه من مات من الصلحاء فإنه نال حظًا من الجنة وحُرّم عليه الموتة الثانية، فكيف يجوز أن يُرَدّ عيسى إلى الدنيا ويُخرَج من حظ الجنّة ونعيمها أو يُسَدّ عليه غرفتُها ثم يُتوَفَّى مرة ثانية؟ مع أن الآية المتقدمة.. أعني: (لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إلا الْمَوْتَةَ الأُولَى) تدل على دوام الحياة وعدمِ ذوق الموت. وإلى هذا يُشير الاستثناء المنقطع، فإنه جرى مجرى التأكيد والتنصيص على حفظ العموم وجعَل النفي الأول العام بمنـزلة النص الذي لا يتطرق إليه استثناء البتة، إذ لو تطرّق إليه استثناء فردٍ من أفراد لكان أولى بذكره من العدول عنه إلى الاستثناء المنقطع، فاحفظْه فإنه من أسرار مفيدة للمحققين. "

ويقول المسيح الموعود : " وأمّا ثبوت وفاة عيسى عليه السلام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فينكشف عليك إذا تدبّرت في حديث البخاري الذي جاء في تفسير آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي). والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليشير إلى أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعماله آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) لنفسه كما استعمل عيسى لنفسه نوعٌ من التفسير، ولأجل ذلك أيّد البخاري هذا التفسيرَ بقول ابن عباس: متوفيك مميتك. والبخاري أشار إلى مذهبه المختار بهذا الاجتهاد.

فالحاصل أن لفظ "توفي" ليس كلفظ يُفسره أحد برأيه، بل أوّل مفسّرِه القرآنُ من حيث إنه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمعنى الإماتة وقبض الروح، والمفسر الثاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، والمفسر الثالث أبو بكر الصدّيقُ رضيالله عنه، والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه، والمفسر الخامس جماعة من التابعين، والمفسر السادس الإمام البخاري في صحيحه، والمفسر السابع إمام المحدثين ابن القيم، بل إنه كتب في كتابه: "مدارج السالكين": لو كان موسى وعيسى حيين لكانا من أتباع نبيا صلى الله عليه وسلم، وأشار إلى الحديث النبوي، والمفسر الثامن محدّثُ وقته ولي الله الدهلوي، فإنه فسّر معنى (يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ) في كتابه: "الفوز الكبير" وقال: متوفيك مميتك. ومع ذلك قد ذهب حزب كثير من الأولين والآخرين إلى هذا المعنى، وقد اتفقوا على أن معنى التوفي في هذه الآية هو الإماتة لا غير. ثم الذين في قلوبهم مرض لا يُبالون قول الله ولا تفسير رسوله ولا ما فسره صحابته ولا أقوال التابعين والأئمة والمحدّثين. فلا نعلم كيف نقبل معناهم الذي لا دليل عليه من بيان الله وتفسير رسوله، وأين نفرّ من الرشد الذي قد تبيّن؟ أنترك الله ورسوله لقول قوم ضالين؟ "

وأقم الصلاة.

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة و بدايات سورة يس .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَ ٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَ ٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ يسٓ ◯ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ◯ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ◯ عَلَىٰ صِرَ ٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ◯ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ◯ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَـٰفِلُونَ ◯ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ◯ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ◯ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ◯ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ◯ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ◯ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة الإخلاص .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَ ٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَ ٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّاۤلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ)

ثم جمعَ صلاة العصر .

=================

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و شرح الوجه التاسع عشر من الأعراف

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه التاسع عشر من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة الشمس ، و صحح له قراءته ، و قام أحمد بسؤال نبي الله من هذه السورة المباركة و أجابه سيدي على هذا النحو :

هنا ربنا في سورة الشمس يتكلم عن أن الله سبحانه و تعالى أعطى الاختيار للناس ، فالإنسان الذي يعمل عملاً حسن و يُزكي نفسه و يتطهر لله عز و جل فهذا إنسان مفلح أي فائز ، و الإنسان الذي يضحك على نفسه و يكذب و لا يقوم على تزكية نفسه و لا يطهرها فهو كأنه وضع رأسه داخل التراب فلم يرى الحقيقة فهذا إنسان خاسر .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا الله سبحانه و تعالى يُكمل القصة أو يُكمل بعض أحداث قصة موسى مع بني إسرائيل لما رجع من الميقات و وجدهم وقعوا في الشرك الكبير .

{وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

(و لما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً) لما وجدهم يعبدون العجل غضب عليهم بشدة و أظهر غضبه و تأسف على ما فعلوا ، و شعر بالأسف و كأن الجهد الذي قام به موسى معهم و التعب الذي تعبه من أجلهم ذهب هدر يعني شعر بخيبة الأمل فيهم ، فهذا معنى (غضبان أسفاً) , (بئسما خلفتموني من بعدي) يعني الذي قمتم به من ورائي هذا شيء بشع و لم أتوقعه منكم , (أعجلتم أمر ربكم) يعني أنتم استعجلتم بقدومي في الوقت الذي قلته لكم ؟ لو أنكم صبرتم قليلاً ؟؟؟ أنتم تستعجلون على أوامر ربنا التي ستأتيكم في الألواح ؟؟؟؟ جايين تتفلسفوا من دماغكم و تعملوا صورة منحوتة لتعبدوها ؟؟؟؟؟ و تتجمعوا حولها و تتشبهوا بالوثنيين ؟؟؟؟؟ تستعجلوا و ما عندكم صبر ؟؟؟؟ ، فدائماً هكذا المعصية أساسها قلة الصبر ، و قلة الصبر تأتي من الهوى ، هوى النفس و العياذ بالله .

(و ألقى الألواح) كان ممسك بالألواح و وضعها إلى جانبه ، (و أخذ برأس أخيه يجره إليه قال إبن أم إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء و لا تجعلني مع القوم الظالمين) أول ما قام به موسى عندما عاد إلى قومه ، أمسك برأس هارون و شده في الأرض و سحبه من رأسه و أهانه أمامهم ، و هو طبعاً هارون مخطئ لأنه حتى لو اتقتل.... كان يجب عليه أن يقف في وجههم و يمنعهم من أن يقعوا في هذه المعصية لكنه خاف و جَبُن ، المهم هارون لم ينفذ وصية موسى ، و هو يُبرر لموسى معصيته بأنه كان خائفا منهم أن يقتلوه فقال له خفت ان يقتلونني و لا تُشمت بنا الأعداء و لا تجعلني منهم ، فهو يحاول يُبرر معصيته .

{قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} :

و ثم بدأ موسى يستغفر لنفسه و لأخيه ، طبعاً موسى ليس له ذنب لكن هو هنا طلب الغفران على معصية لم يقم بها فهذا زيادة في التقوى و الورع ، فأنت عندما تصلي فأول ما تقوله لما تنهي الصلاة : استغفر الله ، استغفر الله ، استغفر الله . فأنت كنت في طاعة أي الصلاة ، فالاستغفار بعد الطاعة من كمال الطاعة ، الطبيعي الواحد يستغفر بعد إيه ؟؟ بعد المعصية . و لما تستغفر بعد الطاعة فهذا دليل على ورعك ، و الورع هو شدة التقوى .

فموسى هنا يستغفر لأخيه ، و يستعطف ربنا بأن يتجاوز عن سيئات هارون و قومه .

{إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ} :

هذا القول هو قول الله و كذلك قول موسى أي قول الله على لسان موسى يُخاطب قومه ، هنا ربنا يؤكد بأن المعصية و خصوصاً الشرك يورث الذلة في القلب و في المظهر ، فصاحب المعاصي يكون ذليلاً ، أولاً يحتقر نفسه و ثانياً يكون في وجهه ظلمة و ذلة و يُنزع عنه تاج الوقار أو المهابة ، صاحب المعاصي و الشرك يُنزع عنه المهابة فيكون ذليلا ، فهذا ما يقوله ربنا . فالقرآن كتالوج الحياة فيجب أن نكون فاهمين كل كلمة و تفصيل فيه و شرح لأي نفسية من النفسيات فيكون صائبا جدا .

(نجزي المفترين) الإفتراء هو شدة الكذب .

{وَالَّذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِهَا وَآمَنُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

من بني إسرائيل من عاد مع موسى لما غضب عليهم . قال يا ابن ام اي يا ابن جماعتي الدينية كذلك يا ابن امي الحقيقية لانهما كانا لهما نفس الام

___

{وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} :

و لما هدأ موسى قليلاً و جلس مع نفسه و أعصابه هدئت من النرفزة التي تنرفزها على قومه أخذ الألواح ، (و في نسختها هدى و رحمة) كلمة في نسختها هنا دليل بأن موسى هو من قام بنسخها و كتبها بيده ، فالكلام واضح و نحن نفسر القرآن بالقرآن ، (أخذ الألواح) توجد رواية في التوراة و ليست كل الروايات في العهد القديم صحيحة ، بعضها ليس صحيح و بعضها مكذوب و بعضها مبالغات فنحن نستقي و نأخذ منها ما يتوافق مع القواعد القرآنية المجملة ، دائماً نعرض العهد القديم على القرآن مثلما نعرض الحديث على القرآن ، إذاً فالقرآن هو الحكم و المهيمن ، القرآن هو المهيمن يا عبد المهيمن . فيقولون بأن موسى لما ألقى الألواح ،تكسرت الألواح ! لا لم يحدث هذا الأمر ، و يوجد فيلم يقول بأن موسى ألقى الألواح و تكسرت و بني إسرائيل اعترضوا بأنها لو كانت من ربنا فلماذا تكسرت ؟؟؟ ، فهذه حجج واهية و تافهة و هذه الحادثة أساساً لم تحدث ، (ألقى الألواح) يعني وضعها على جانبه و ثم غضب عليهم و صرخ فيهم و بدأ يتفرغ لإنكار المنكر الذي رأه ، فأخذ الألواح و بدأ يقرأها عليهم و يقول لهم قصتها (و في نسختها هدى و رحمة) في نسختها أي الشيء المنسوخ عليها ، (هدى و رحمة للذين هم لربهم يرهبون) يرهبون أي يخافوا من الله عز و جل و يرهبوا منه ، خائفين من عذاب ربنا ، يرهب يعني يخاف ، يرهب من الرهبة أي الخوف المصحوب بتقوى .

___

{وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ} :

و بعد ذلك قوم موسى أرادوا أن يُكفروا عن خطئهم ، فقالوا له : أنت تسمع ربنا و تذهب للقاءه و تتلقى منه الوحي في الاعتكاف و نحن نريد أن نذهب معك و نسمع كما أنت تسمع ، حتى نقترب من ربنا مثلما انت قريب منه و نكفر عن خطايانا ، فماذا حدث ؟؟ اختار موسى سبعين شخص من بني إسرائيل أي أتقاهم ، و ذهبوا إلى جوار جبل الطور و بعد ذلك بدأ موسى يتلقى الإلهام من الله عز و جل بالكشف في وقت اليقظة ، فكان الكشف قوي جداً لدرجة أن من معه من قومه شعروا بهزة أرضية أو زلزال فلم يقدروا على تحمل شدة و وطأة هذا الكشف فقالوا له : خلاص خلاص يا موسى أنت تلقى عنا ، فنحن لسنا على قدر أن نتلقى هذه الكشوف العظيمة . فاخضعهم ربنا لموسى من حيث لم يحتسبوا .

(و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا) فهذا ميقات آخر كأنه اعتكاف ثانٍ أو ميعاد ثانٍ بينهم و بين ربنا مثل الميعاد الذي كان بين ربنا و موسى قبل ذلك الذي كان ثلاثين يوماً و ثم زاد الله فيه عشرة أيام ، (فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل و إياي) يعني ارحمهم يا ربي ، (أتهلكنا بما فعل السفهاء منا) يعني أنت يا رب ستهلكنا بما فعل السفهاء منا ، السفهاء الذين تبرأنا منهم و أنكرنا عليهم و هؤلاء أي السبعين مؤمنين .

(إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا و ارحمنا و أنت خير الغافرين) و هذه كانت نهايات غضب ربنا على بني إسرائيل بسبب العجل ، لما ذهب السبعين ليستغفروا الله و يطلبوا تلقي الوحي مع موسى ، كذلك ربنا أظهر لهم الغضب و أظهر لهم قوة التجلي و هم لم يقدروا أن يسمعوا الكشف و هذا الوحي ، فتَقَدَمَ موسى إلى الله بمعاذير ، و ما هي المعاذير ؟؟ (قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل و إياي) يعني هو هنا يتوسل لله بنفسه ، يعني موسى يتوسل لله بنفسه أي بنفس النبي موسى من أجل أن يرحم الله قومه ، فهذا نوع من أنواع الوسيلة : التوسل بالعمل الصالح أو التوسل بالصلحاء و الأنبياء لكي نتقرب من الله عز و جل و نستنزل رحمة الله عز و جل ، فأول أمر قام به موسى : توسل إلى الله بنفسه و بمقامه عند ربنا لأنه يعلم أن مقامه عند ربنا كبير ، و ثم قال موسى (أتهلكنا بما فعل السفهاء منا) يعني هؤلاء سفهاء و نحن تبرأنا منهم ، و ثم قال (إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا و ارحمنا و أنت خير الغافرين) أنت ولينا أي المسيطر علينا .

___

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان باستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إخفاء شفوي ، فقال :

{مِن بَعْدِيَ} ، هذا الحكم إقلاب و في نفس الوقت إخفاء شفوي .

و طلب من رفيدة مثال على إدغام متماثلين صغير ، فقالت :

{أَهْلَكْتَهُم مِّن} .

و طلب من أرسلان مثال على قلقلة ، فقال :

{الرَّجْفَةُ} حرف الجيم .

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : في فضل ذكر الله عز و جل و الذي هو : الترغيب في قول : لا حول و لا قوة إلا بالله ، فقال ﷺ :

عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : "ألا أدلك علة باب من أبواب الجنة ؟ قال : ما هو ، قال : لا حول و لا قوة إلا بالله".

و عن قيس بن عبادة -رضي الله عنه- أن أباه رفعه إلى النبي ﷺ يخدمه . قال : "فأتى عليَّ نبي الله ﷺ و قد صليتُ ركعتين فضربني برجله و قال : ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلتُ : بلى . قال : لا حول و لا قوة إلا بالله".

و عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ ليلة أُسري به مَرَّ على إبراهيم -عليه الصلاة و السلام- فقال :" من معك يا جبرائيل ؟ قال : هذا محمد ، فقال له إبراهيم -عليه الصلاة و السلام- : يا محمد مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة ، فأنَّ تربتها طيبة و أرضها واسعة . قال : و ما غراس الجنة ؟ ، قال : لا حول و لا قوة إلا بالله".

و عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال : كنتُ أمشي خلف النبي ﷺ فقال لي : "يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ ، قلتُ : بلى ، قال : لا حول و لا قوة إلا بالله".

و رويَّ عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال : "قال رسول الله ﷺ : "من أنعم الله عليه فأراد بقاءها فليكثر من قول : لا حول و لا قوة إلا بالله".

و عن محمد بن إسحاق -رضي الله عنه- قال : جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال : "أُسِرَ ابني عوف ، فقال : أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تكثر من قول : لا حول و لا قوة إلا بالله . فأتاه الرسول فأخبره فأَكَبَّ عوف يقول : لا حول و لا قوة إلا بالله ، و كانوا شدوه بالقِدِّ فقسط القد عنه فخرج ، فإذا هو بناقة لهم فركبها فأقبل ، فإذا هو بِسَرْحِ القوم فصاح بهم ، فأتبع آخرها أولها ، فلم يفجأ أبويه إلا و هو يُنادي بالباب ، فقال أبوه : عوف و رب الكعبة ، فقالت أمه : و سوأتاه و عوف كئيب بألم ما فيه من القد ، فاستبق الأب و الخادم إليه ، فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلاً ، فقص على أبيه أمره و أمر الإبل ، فأتى أبوه رسول الله ﷺ فأخبره بخبر عوف و خبر الإبل ، فقال له رسول الله ﷺ : اصنع بها ما أحببت ، و ما كنتَ صانعاً بإبلك ، و نزل : {و من يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب و من يتوكل على الله فهو حسبه}".

هذه القصة أنه كان شخص يدعى عوف أسيراً عند الكفار و بعث الرسول ﷺ شخصاً يقول له قول : لا حول و لا قوة إلا بالله بصدق ، فقال : لا حول و لا قوة إلا بالله فسقط القيد من يديه و هم غافلين عنه و ثم خرج و وجد ناقة للأعداء فركب عليها و بعد ذلك هذه الناقة أتبعت وراءها كل الجمال ، فرجع بهذه الجمال للمدينة المنورة ، فالرسول ﷺ قال له بأن هذه الجمال لك افعل بها ما تفعل بجمالك .

———

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

======================

=============================

آسيا :

كم أنت رااااائع كروعة مقالاتكم يا يوسف هذا الزمان، ولن يستطيع احدا من أصحاب الماديات أن يرى حسنكم وجمالكم إلا من يرى ببصر الروح ، فقد رأيتكم هناك، اتذكر ذلك ؟ رأيتك كعريس بلباس أبيض وكنت مندهشة من حسنكم وجمالكم كحسن وجمال يوسف وكأنني كنت لم أكن أعرفك . عندما قرأت مقالاتكم قلت في نفسي كأنني كنت لا أعرفه !! تذكرت عندما رأيتك هناك ... هناك في عالم الروح يا روح اليوسفيين

2020/02/17 3:35 م

د محمد ربيع :

باركك ربي يا آسيا الحبيبة

آسيا :

آمين يا نبي الله

آسيا :

سيدي السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وجمعتكم مباركة 🙏 🙏

رأيت أنني ذهبت لمحل بيع الملابس برفقة أختي سماح وابنتها وكنت قد جربت فستان لبسته كان لونه برتقالي وجميل وقررت أن أشتريه

ورأيت حضرتكم اليوم في ليلة الجمعة قبل السحر وكأنك طلبت منا أنا وأخي حازم ان نفتح هواتفنا أوحواسبنا المحمولة ونقربها لهاتفك أو حاسوبك المحمول لغرض نقل المعلومات أو البيانات ، وأخبرتنا أنك لا تنقل لنا كل شيء بسبب النسيان أو الضغوطات التي تتعرض لها في حياتك اليومية واستفقت على كلمة وصال

الرؤيا الثانية

وبعد الصلاة غفوت فرأيتني في بيتنا في الجزائر وسمعت وكأنه همس أوكلام بين الناس خارج بيتنا كانوا يتكلمون عن أمر ما ، وكان يبدو لي في الرؤيا أن الوقت ليلًا فذهبت جهة المطبخ ونظرت من النافذة فإذا بي أرى أن الوقت وقت الفجر أو ما بين الفجر والصبح ورأيت وتعجبت لعدد هائل من العصافير كانت على الأشجار من بينها شجرة مقابلة لبيتنا وكأنها أسراب نحل غطت المكان ، كان المنظر مهيبا !! وكان الناس متعجبين منه ، وجهت نظري لناحية أخرى فرأيت كائنان أظن أنهما ملكان كان بينهما كائن غريب لم يتبين لي ما هو !! كانا أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله يريدان الصعود به الى السماء وقد رأيت بداية العروج به الى السماء ، ثم ذهبت مسرعة الى هاتفي لأصور المشهد وعندما خرجت الى الشرفة لم أرى شيئًا ، و عندما رفعت رأسي الى السماء رأيت سحابة كبيرةضخمة كالجبل

وهذه الرؤى رايتها في ليلة الجمعة وكنت في حالة روحانية عالية جدا ، اذ كنت انتظر أمرًا مصيريا كنت قد دعوت الله ان يستجيب لي في هذا الأمر وسأقص عليك تفاصيلها .

كنت قد تلقيت مكالمة هاتفية في الرؤيا منذ حوالي شهرين ونصف تقريبًا كان الصوت صوت امرأة تخبرني ان هناك هم ظاهر في بيتنا فسألتها أن توضح لي ما هو ؟ ولكنها لم تخبرني واكتفت بهذا الخبر " هم ظاهر " وعندما استفقت خفت ودعوت ربي في سري ، بعد أربعة أيام أو اكثر اتصلت اختي تخبرني ان زوجة اخي نوفل ذهبت لطبيبة النساء وأخبرتها ان الطفلة احتمال يكون لديها مرض الاستسقاء الدماغي ، وارسلت إلي صور الأشعة تطلب مني أن أتأكد من أم المؤمنين الدكتورة مروة ، وقد أرسلت لكم صور الأشعة وأكدتم لي ذلك فقلت في نفسي لعل هذا هو " الهم الظاهر" ، ثم اتصلتُ بزوجة اخي فوجدتها منهارة نفسيا وكل العائلة ، كانت تكلمني في الهاتف وتبكي بحرقة شديدة وكالعادة عندما أحاول مواساة أي شخص أو مساعدته أعطيه وصفتي السحرية وهو الدعاء ، كلمتها وفهمتها أسرار استجابة الدعاء من خلال تجربتي ، وأخبرتها أنه لا وجود لحل آخر سوى الدعاء ، ومرت أيام وأنا في طريقي للعودة الى البيت دعوت ربي دعاءا خفيا وقلت له : يا رب إجعلها آية ، ثم وأنا في تلك الحالة حالة المناجاة والدعاء اخرجت هاتفي وكتبت لأخي نوفل رسالة قلت له فيها : "نوفل الطفلة سميها آية" . فرد عليّ قائلا : لماذا ؟ . قلت له : أحب إسم آية وهي من آيات الله .

الغريب والعجيب في ذلك اليوم أرسل لي أخي صورة معنى لإسم آية ، كانت زوجته تبحث عن إسم جميل للطفلة فتوقفت عن إسم آية !! وقالت لزوجها : ما رأيك في إسم آية ؟ فتعجب وأخبرها برسالتي له في ذلك اليوم !!

كنت انتظر موعد الكشف الأخير للطفلة بفارغ الصبر ، وكانت النتيجة والحمد لله كل شيء على ما يرام .

في ذلك اليوم أرسلتُ لأخي رسالة قلت له فيها " هل فهمت لماذا قلت لك سميها آية ؟ فرد عليّ قائلا " الله أكبر " .

والحمد لله رب العالمين

هذا اخي نبيل وهذه آية

نبيل الذي أخبرتك عنه في رؤيا الرجل الصالح الذي طلب مني أن أعيره خاتمي ووعدني برده وقد تحقق الوعد

اللهم لك الحمد حمدًا كثيرا كما تحب وترضى

سأرسل الصورة من حسابي الآخر أظن هناك مشكل في حسابي هذا لم تصل الصورة

وصلوات ربي وسلامه عليك يا بن الأنبياء والمرسلين 🙇

11:02 م

د محمد ربيع :

و عليك سلام الله و رحمته و بركاته تنزلت آياته على هالة نور اليوسفيين و باركها ربي و حفظ كل من أحبت آمين آمين آمين يا رب العالمين و الحمد و الشكر لربي الحبيب على نعمائه و لطفه الكريم

آسيا :

آمين سيدي بارك الله فيكم

كذلك اليوم رأيت نفسي كأنني جند من جنود الله وسلاحي هو قوة الطيران وكنت أطير من الأسفل إلى الأعلى وكذلك أتحرك بكل سهولة ويسر ، سمعت صوت لأحدهم وأنا في حالة الطيران قال لي : أهل الشيعة يؤمنون بآية (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

آسيا :

عمرها يومين



11:03 م

د محمد ربيع :

حبيبي ما شاء الله تعالى على آية , آية من آيات ربي الحبيب

جميلة جدا و الله يا آسيا ما شاء الله تعالى

من بشريات يوم الجمعة

و ستكون آية من آيات الله لليوسفيين لأنّ التمثل الروحاني يقابله تمثل مادي يدلل عليه و تتكرر تلك الآيات

آسيا :

يعيشك يا نبي الله

آسيا :

وكنت قد أخبرت جوهر من قبل أنني انتظر معجزة في نهاية هذا الشهر ، ولم يكن يعلم بالتفاصيل فقال لي : اليوم عندما قرأت قصة آية تذكرت أنها هي التي كنت تنتظرينها ، وأخبرني كذلك انه تذكر رؤاه التي تحققت في المدونة ، وأنا أقول : أن المدونة هي الخيط التي تربطنا بالله عز وجل وقد أنشأها يوسف بن المسيح بوحي من الله وهذه المدونة هي لي ولك ولجميع المؤمنين الموحدين المخلصين الذين يؤمنون بوحي الله ووصاله وكل من يريد أن يقطع ذلك الخيط الذي يربطنا به عز وجل سيُقطع .

5:37 م

د محمد ربيع :

نعم سيحدث بأمر ربي و ستكون آيات

رسائل قديمة :

د محمد ربيع :

د مروة تقول لكِ تعمل اشعة D4 و ليكتب اخصائي الاشعة تقريرا معلقا على النخاع الشوكي هل به شق ام لا و هل الماء المخي زائد املا و محيط الرأس هل هو في المعدل الطبيعي ام لا ؟

آسيا :

حاضر سيدي سلامي الى امهات المؤمنين وصلوات ربي وسلامه عليكم

د محمد ربيع :

و عليكِ سلام الله و رحمته و بركاته

آسيا :

ارسلت لي سيدي الصور

د محمد ربيع :

و بعد الاطلاع على الأشعة التلفزيونية !!!

تحتاج متابعة سونار كل اسبوعين و الام تحلل سكر صايم و فاطر و تاخذ حمض الفوليك قرص يوميا و تولد قيصري

آسيا :

راسها كبير ؟

د محمد ربيع :

نعم

آسيا :

امممم

جزاكم الله سيدي

احسن الجزاء

د محمد ربيع :

و جزاك بكل خير

آسيا

دعواتكم

د محمد ربيع :

يسر الله لها الحال و عافاها و شفا طفلها

آسيا :

آمين يا رب

2020/08/12 11:50 م

====================

آسيا :

الحمد لله رب العالمين

نعم وهذا بفضل اتباعكم ودعاءكم يا سيدي كنت أفكر في هذا أيضا ، ثم هناك خبر سار آخر تلقيته في ذلك اليوم الذي أخبروني أن الطفلة ما فيها شيء والحمد لله ، وهو حمل أختي كنزة بعدما يئست وكانت تعاني من ارتفاع البرولاكتين ، كنتَ في تلك الفترة تدعو لي بالفرح والسعادة ولقد فرحت كثيرا بهذين الخبرين وتذكرت دعاءك لي يا سيدي يا نبي بن الأنبياء عليكم الصلاة والسلام .

آسيا :

وكذلك حمل كنزة اختي أظن والله أعلم أنها تحققت في رؤيا أرسلتها لك من قبل وهي أنني رأيت كنزة عندها كيس مثل الصرة (لم احسن التعبير من قبل لأنني لم اعرف كيف أسمي ذلك الكيس وعندما اليوم استمعت الى الدرس وانت تقول الصرة تذكرت الرؤيا) نعم كان في تلك الصرة حبة واحدة من التمر وهي فرحت بذلك الكيس وقالت سأحتفظ به، والكيس هو الرحم وحبة التمر هو الجنين والحمد لله حمدا كثيرا يوافي نعمه ويكافئ مريده.

د محمد ربيع :

و على الله فليتوكل المؤمنون فنحن شيعة محمد و أحمد

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياءعهده و بعد : يا هالة نور اليوسفيين لقد أخبرت العالم انّ إلهنا إله حي و أن ما يخلقه لنا في الرؤا كلماته تتنزّل على كلمات القرآن . لقد قال الله عن آية حمل سارةالعقيمة فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ . فجاء بكلمة صرة في معرض الرحم الحامل لطفل جنين كان منتظرا أو ميؤوس من قدومه و الرحم صرة لانه يحفظ الكنز . يوسف بن المسيح , مصر

لقد أبكتني كلمات الله و خشعت جدا

آسيا :

الله الله سيدي

بارك الله فيكم يا سيدي يا نبي الله يوسف حبيب اليوسفيين

سفر يوئيل ٢-٨٢

"ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر ، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكمأحلاما، ويرى شبابكم رؤى"

سفر الأعمال (٢-١٧)

يقول الله : ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر ، فيتنبأ بنوكم وبناتكم ، ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما "

سبحان الله !! سبحان الله!!

نعم لم اتذكر تلك الرؤيا الا بعد ان استمعت إلى كلماتكم المقدسة اليوم في تفسيرك للقرآن الكريم

نعم يكب روحه علي أطهار القلوب فيتنبؤون

و يسكبها سكبا

آسيا :

وقد رأيتك تسكب لي شوربة حمراء

يا سيدي يا نبي الله

د محمد ربيع :

نعم يا هالةنور اليوسفيين

====================

حازم :

رضي الله عنكِ يا أم المؤمنين يا وعاء الحنان , ومنبع الأمان .

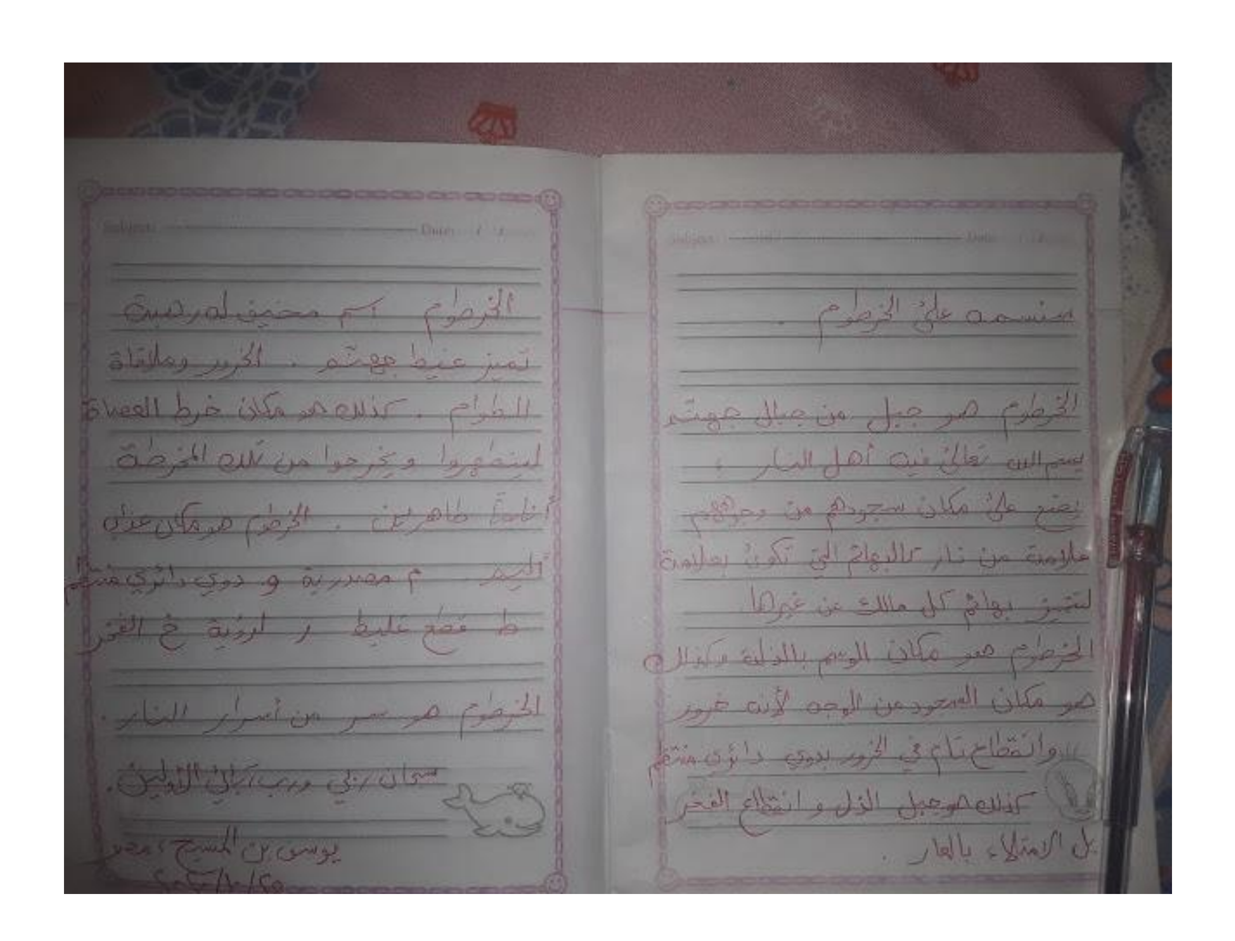
يوشع بن نون .

اليوم رأيتني في جلست التلاوة وسيدنا يوسف بن المسيح وأم المؤمنين والأولاد في صالون مابين السماء والأرض في وقت طلوع الضوء

دمحمدربيع :

الحمد لله رب الوصال و رب الضوء المبين

====================



سنسمه على الخرطوم .

الخرطوم هو جبل من جبال جهنم
يسم الله تعالى فيه أهل النار ،
يضع على مكان سجودهم من وجوههم
علامة من نار كالبصمة التي تكون بعلامة
لتميز بهائم كل مالك عن غيرها
الخرطوم هو مكان الوسم بالذلة وكذلك
هو مكان السجود من الوجه لأنه غرور
وانقطاع تام في الخرور بدون داعي منهم
كذلك هو جبل الذل وانقطاع الفخر
بل الامتلاء بالعار .

الخرطوم اسم مخصص لمرتبة
تميز غيظ جهنم . الخرير وملاقاة
الطوام . كذلك هو مكان خرط العصاة
ليتطهروا ويخرجوا من تلك المخرطة
أنقياء طاهرين . الخرطوم هو مكان عذاب
البعد [illegible] مصدرية و دوي داوي منهم
[illegible] غليظ [illegible] الرؤية في القبر

الخرطوم هو سر من أسرار النار .

سبحان ربي ورب آبائي الأولين .

يوسف بن المسيح ، مصر
[illegible]

======================

آسيا :

ماشاء الله حميدو الشاطر الله يبارك فيه في الحقيقة هذا الجيل أنا متفاءلة به هو جيل الناصر للمسيح الموعود وابنه يوسف عليهما السلام وسيقدرون الله حق قدره ان شاء الله

وبارك الله في أم المؤمنين د مروة الحنونة المربية الصبورة الشكورة حفظها الله وأسعد قلبها وكذلك أم المؤمنين أسماء

وسلامي إلى كل الأحبة رفيدة الحبيبة ، مروان ، أرسلان ، أحمد ، يوسف ، نورئيل ورؤى.

وصلوات ربي وسلامه عليكم يا نبي الله .

5:45 م

سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله

سيدي اتصلت بي سليمة تخبرني عن رؤيا رأتها ليلة يوم السبت قالت لي "رأيتك خرجتِ من مستشفى التوليد ، وأنا فرحت كثيرا بوالدتك لطفل وكنت أبكي من الفرح ، وسعدت بك سعادة لا توصف ورأيت امرأة أخرى أو شخص آخر لم تتضح لي صورته هو الذي يحمل ذلك الطفل ولست أنتِ من تحمله وكنت مستغربة كيف أنك حملت ولم نرى أثار الحمل أو الولادة **!!** وكنت أتساءل من سيسمي ذلك الطفل ثم جاء في وهلي أن الطفل سيسميه يوسف عليهالسلام. انتهى

قالت لي : طول اليوم وأنا في حالة فرح ونشوة **!!**

د محمد ربيع :

بارك الله فيكِ يا هالة نور اليوسفيين و كل أسرة يوسف بن المسيح تحبك و تشتاق لكِ و تسلم عليكِ .و المولود خير لنا جميعا بأمر الله تعالى عليكِ سلام الله و رحمته و بركاته

آسيا :

آمين يا نبي الله 🙏

الثلاثاء، 20 أكتوبر 2020

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن عشر من الأعراف .

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن عشر من الأعراف .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ المدود الخاصة , ثم قام بقراءة الوجه الثامن عشر من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة ، إذ طلب من أحمد الصغير أن يقولها بدايةً ثم الأحباب الكبار :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

○ و ثم طلب سيدي يوسف الحبيب ﷺ من أحمد قراءة سورة النبأ ، و صحح له قراءته ، و قام أحمد بسؤال نبي الله من هذه السورة المباركة و أجابه سيدي على هذا النحو :

(إن جهنم كانت مرصادا) مرصادا أي أن جهنم تصيد العصاة ، صيادة للعصاة ، مرصاد : الميم مصدرية ، الراء رؤية ، صاد من الصيد ، مرصادا أي أن جهنم تصيد المجرمين و العصاة و تعذبهم .

(و فتحت السماء فكانت أبوابا) ربنا هنا سبحانه و تعالى يتكلم عن يوم القيامة ، يوم البعث ، و هذا من معاني هذه الآيات لأنه توجد معاني أخرى لها ، يعني السماء أصبحت مفتوحة يعني الحُجب انقشعت و أصبح فيها أبواب نستطيع أن نعبر خلالها ، فهذا معنى من معانيها .

—

و ثم قام نبي الله الحبيب ﷺ بقراءة الوجه الثامن عشر من سورة الأعراف و الإستماع لأسئلتنا في هذا الوجه و ثم قام بشرح الوجه لنا ، فقال ﷺ :

هنا سبحانه و تعالى يُكمل أو يبتدأ أو يقول في هذا الوجه الكلام الذي قاله موسى في الميقات الذي كان في البداية ثلاثين يوماً و ثم بدى لله بأن يزيد فيهن عشرة أيام ، فهل أحد شريك ربنا ؟؟؟ كذلك هل أحد شريك النبي ؟؟ لما يقول النبي أمر و ثم يبدو له أن يقول أمر آخر ، هل أحد شريكه ؟؟؟ فالنبي مثل ربنا في الأوامر لأنه مأمور من الله عز و جل .

{قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ} :

(إني اصطفيتك) أي اخترتك ، (برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين) يعني إلتزم بكل الأوامر التي أقولها لك بالوحي و الرؤى و الكشوف و الإلهامات و قم التبليغ بها للناس حتى يؤمنوا و يوقنوا بوجود إله الذي هو أنا ، (و كن من الشاكرين) دائماً اشكر الله عز و جل على هذه النعمة .

و ثم يتحدث ربنا عن بعض الأحداث التي حدثت في هذا الاعتكاف ، و هو اعتكاف في الجبل كما كان سيدنا محمد ﷺ يعتكف في غار حراء بالجبل و هي خلوة بالله عز و جل ، و هذا أمر طبيعي :

{وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ} :

(فخذها بقوة) يعني إلتزم بهذا العهد بقوة ، ربنا يُحب القوة في الإيمان و العقيدة ، (و أمر قومك يأخذوا بأحسنها) يعني قل لبني إسرائيل بأن يأخذوا بالعزائم ، يعني إيه أحسنها ؟ يعني أقوى شيء فيها يعني نفذوها على التمام و على الكمال و ينفذوها على أحسن وجه , (سأريكم دار الفاسقين) من دار الفاسقين ؟؟ الفلسطينيين ، أرض فلسطين و هم بني كنعان و هم مجموعة القوم الذين كانوا يعيشون في الأرض المقدسة و كانوا قوم وثنيين و فاسقيين ، فقال ربنا لبني إسرائيل سأريكم هؤلاء القوم من مكان بعيد من فوق الجبال حتى تتجهزوا و ثم أقول لكم أمري و ماذا ستفعلون .

طبعاً توجد أحداث كثيرة تفصيلية ستأتي عن أحداث سيناء و محاولات دخول الأرض المقدسة ، لن نستبق لكن سنقول نبذة بسيطة من ضمن هذه الأحداث : كان موسى -عليه السلام- قد أمر مجموعة استطلاع من ستة أو سبعة أفراد ليكتشفوا أو يجسوا النبض عند قرية في بدايات الأرض المقدسة ما بين سيناء و فلسطين ، و ثم رجعوا لبني إسرائيل ، اثنان منهم قالا بأن نهجم عليهم مباشرة ، و البقية من المستطلعين قالوا بأنهم أقوياء و مسلحين ، فكثير من بني إسرائيل مالوا لرأي بأننا خائفين فاذهب أنت يا موسى مع المؤمنين و ادخلوا هذه القرية و نحن جالسين هنا ، فربنا غضب عليهم غضب شديد لدرجة أنه نتق عليهم الجبل أي أنهم كانوا يتكلمون تحت جبل فربنا أنزل عليهم صخور من فوق الجبل إشارة بأنه غاضب عليهم ، و طبعاً هذه حادثة خلاف أو مغايرة لحادثة الميقات و هم السبعين الذين كانوا عند الميقات ، و سنتحدث عنها في وقتها عندما يأتي ، فتوجد أحداث متكررة و كثيرة جداً , و أنا قلتُ هذه القصة باختصار شديد لأنه جاء هنا مناط لها (سأريكم دار الفاسقين) .

• و سأل أرسلان عن معنى الألواح في آخر الجلسة ، فقال له نبي الله : الحتة دي نسيت أقولها و ربنا ذكرك حتى تذكرني ؛ الألواح هي عبارة عن ألواح صخور ، موسى كان يأخذ العظات و يكتبها بخط يده و ليس بأنها كانت موجودة و ظهرت عليها الكتابات فهذا فهم خطأ ، الفهم الصحيح بأن موسى كان يسمع و ينقش بنفسه .

{سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ} :

(سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) ربنا كونه يصرف المتكبر عن سبيل الهدى فهذا أكبر عقاب له بأن ربنا لم يدخله في زمرة المؤمنين و لو كان مؤمن متكبر فربنا يُخرجه من السلسلة النقية هذه لأنه لا يستحق بأن يكون من أهل الله ، ربنا ينفي خبثه بعيداً عن المؤمنين .

(و إن يروا كل آية لا يؤمنوا بها و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذونه سبيلا و إن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا) يعني هم دائماً لا يحبون أن يسيروا في الرشد فهم ليسوا راشدين بل سفهاء خارجين عن طاعة الله عز و جل عاصين متمردين و هذا عكس الرشد ، و هذا هو معنى الغي ، الغي هو العصيان ، التمرد ، التكبر ، التأفف التذمر ، عدم الرضا . غي : غين غبش و ضباب ، و ياء تموجات بل ياء مشددة أي تموجات شديدة من الضباب و الغبش و الشبهات ، إذاً غي هو تموجات الغبش و الضباب في الإيمان أو في الصلة بالله عز و جل ، و هذا هو الذي يجعل الإنسان يتصل بهذه الصفات : العصيان ، عدم الرضا ، عدم الاكتراث ، التمرد ، الخيانة ، الغدر .

(ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين) كذبوا بآيات الله و آيات الرسل و الآيات التي يبعثها الله لهم خِفية و خُفية ، التي رأوها في غير مرة غفلوا عنها و نسوها و هذه من صفات الكافرين .

{وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

أي شيء يقومون به سواء كانوا مؤمنين أو بعد ما كفروا فإن الله يُحبط ما يقومون به ، (حبطت أعمالهم) يعني ربنا يجعله هباءً منثوراً ليس له قيمة و لا يُوزن يوم القيامة و لا يُجازوا عليه , (هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) لأن الجزاء من جنس العمل لأن الله قد تقرر في ضميره أن الجزاء من جنس العمل ، و لأن الأعمال تتمثل في الدنيا و الآخرة .

ـــــ

{وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَالِمِينَ} :

(و اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار) في فترة العشرة أيام ، بالضبط بعد ما عدى سبعة أيام بعد الثلاثين يوم ، في ظرف ٤٨ ساعة صنعوا هذا العجل ، مجرمين ! و عبدوه ليلة واحدة !!! و موسى رجع لهم حزين جداً منهم ، و سنقول القصة بتفاصيلها فيما بعد ، إن شاء الله .

صنعوا العجل من الحُلي/الصيغة و الذهب الذي كان معهم و جعلوا في بطنه من عند المقعدة حتى فمه كأنه أنبوب يمر به بحيث لما يدخل الهواء من الخلف سيخرج من فمه كأنه صوت له خوار ، أي أنه يفعل صوت كصوت العجل أو الثور , (ألم يروا أنه لا يكلمهم و لا يهديهم سبيلاً) لا يُزكيهم و لا يُكلمهم فهو ليس إله فهو صورة منحوتة كما الصور المنحوتة في مصر القديمة و في سيناء عند الوثنيين ، فبني إسرائيل أرادوا أن يقلدوا الأمم التي حولهم فهم يتأثروا بهم ، تأثروا بالغزو الفكري الذي عندهم فلم يكن لبني إسرائيل شخصية مستقلة و لم يكونوا واثقين من أنفسهم و من ربهم و من نبيهم ، فيريدون التقليد و خلاص على الفاضي و المليان فيقلدوا الأقوام الوثنية فيجب أن يكون عندهم صورة منحوتة لإلههم و هذا لا يجوز لأن ربنا نهى عنه .

(اتخذوه و كانوا ظالمين) لأن الشرك هو أعظم الظلم ، و العجل كان شرك كبير . و من معاني خوار الباطنية اي ان هذا الشرك جعلهم ضعفاء في العقيدة من الخور اي الضعف الشديد و تسلط الشيطان عليهم بشركهم الذي جعلهم في خور و ضعف و وهن .

ـــــ

{وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} :

(و لما سقط في أيديهم) يعني انكشفت لهم الحقيقة بأن الذي فعلوه كان معصية كبيرة و شرك بالله عز و جل ، متى عرفوا و شعروا بذنبهم ؟؟ لما رجع موسى ، فهذه تنويهات عن القصة ، يعني ليست القصة الكاملة ، فربنا يُعطي تنويهات ، فنحن عندما نقرأ القرآن كله و نقرأ العهد القديم كله سنفهم جوانب القصة كلها ، لأن القصة هنا في القرآن ربنا لا يسردها سطر تلو سطر بل يُعطينا العظات منها من الوقت لآخر لكن التفاصيل موجودة في العهد القديم أي التوراة و هذا هو أسلوب القرآن هو أسلوب بلاغي يأخذ العظة و العِبرة حتى يُذكرنا من وقت لآخر .

و هو اسلوب الهي ليعالج صفة النسيان المتجذرة في صفات النفس البشرية فالله علم نفسيات البشر فخاطبهم بما يعالجهم و يعالج نسيانهم فيذكرهم بالعظات المتفرقات كل حين . و في مواضع شتى .

(و لما سقط في أيديهم) يعني هذا العجل و العمل الذي قاموا به سقط يعني رأوه ساقط و ليس عالي مزكى بل ساقط سافل ، يعني لما شعروا بسفالة ما قاموا به و رأوا أنهم قد ضلوا (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا و يغفر لنا لنكونن من الخاسرين) من قال هذا ؟؟ المؤمنون من بني إسرائيل و ليس كلهم ، لأن بعضهم أو فئة منهم هي التي رجعت و آمنت و انضمت لموسى ، بعد ما وعظهم موسى و غضب عليهم .

- و معاني الكلمات (جسد ، عجل ، خوار ، حبط ، خسر ، سقط ، غي) من أصوات الكلمات :

- عجل : عين عي لوعة و لعاعة ، و أيضاً عجل أي العَجلة ، (و خلق الإنسان في عجل) و العجلة هي دائماً من الشيطان و هي صفة من صفات النار إذ تكون هوجاء طائشة عجولة و ليست مستقرة رزينة . كذلك ع لوعة و عي جل اي كل اي كل اللوعة و اللعاعة . أو انهم بفعلهم يجلون اللوعة و اللعاعة المصاحبة للشرك .

- جسد : جاء سد ، السد هو المانع ، و الشيء المادي دائماً يسد ما بين الجهتين ، فالجسد هو الشيء المادي .

- خوار : الخاء نشوة و أحياناً يكون عُجب على حسب مناط التصرف ، الواو دوي دائري منتظم ، الراء رؤية ، أي رؤية دوي منتظم للفخر و العُجب و هو فعلاً كان حالهم في ذلك الوقت ، خوار : فخر و عُجب لعجلهم . كذلك من الخور اي الوهن و الضعف .

- حبط : حبطت أعمالهم ، الأعمال هنا فاعل فهي التي عملت حبط ، و حبط هنا فعل ، يعني هذا العمل أحب طلب الانقطاع الغليظ عن الله ، حبط : حاء راحة ، حب يعني أحب أو طلب الراحة أو العمل هذا ، يظن راحته في الانقطاع عن الله عز و جل ، فربنا أحبط أعمالهم ، جعل هذه الأعمال تحبط أي لا تصل له أي كأنها لم تكن لأنها لم تكن لله أو كانت لله و لكن قاموا بأفعال جعلت هذه الأعمال كأن ليس لها قيمة . حبطت أي الأعمال طلبت و أحبت الإنقطاع الغليظ عن الله عز و جل .

- سقط : سين تسرب خفي ، قاف قوة ، طاء قطع غليظ يعني تسرب خفي لقوة القطع الغليظ و هو فعل السقوط نفسه .

- و قلنا غي : غين غبش و ضباب ، و ياء تموج أي تموج الغبش و الضباب ، و هو الغي أي عدم الرؤية الكاملة أو الرؤية الواضحة فيكون على عينه غباش و ضباب و غمام فلا يصل للحقيقة .

- خسر : نحن قلنا بأن المعنى يكون سائغ أي يكون ملائم لمعنى الفعل أو الإسم الذي نحلل أصوات حروفه . خسر أي رأى الخسة ، فعل الخسران أن ترى خسة هذا الأمر .

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد منفصل جائز ، فقال :

{فِي أَيْدِيهِمْ} .

و طلب من رفيدة مثال على حرف استعلاء ، فقالت :

{خُوَارٌ} حرف الخاء .

و طلب من أرسلان مثال على حرف همس ، فقال :

{حَبِطَتْ} التاء ساكنة تُهمس .

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : في فضل ذكر الله عز و جل و الذي هو : في الترغيب في جوامع من التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير ، فقال ﷺ :

عن سلمان -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال : "قال رجل : الحمد لله كثيرا ، فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عز و جل ، فقال : اكتبها كما قال عبدي".

عن علي -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ نزل عليه جبرائيل عليه السلام ، فقال : "يا محمد إذا سَرَّك أن تعبد الله ليلة حق عبادته ، أو يوما ، فقل : اللَّهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، و لك الحمد حمداً لا آخر لقائله إلا رضاك".

و طبعاً هذه من جوامع التسبيح و الأذكار التي يجزي الله بها عز و جل جزاء يليق بجلاله .

- الترغيب في قول : لا حول و لا قوة إلا بالله :

عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له : "قل : لا حول و لا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة" رواه البخاري و مسلم .

عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : "أكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله، و لا ملجأ من الله إلا إليه ، كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر".

و قال : "ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ تقول : لا حول و لا قوة إلا بالله، فيقول الله : أسلم عبدي و استسلم".

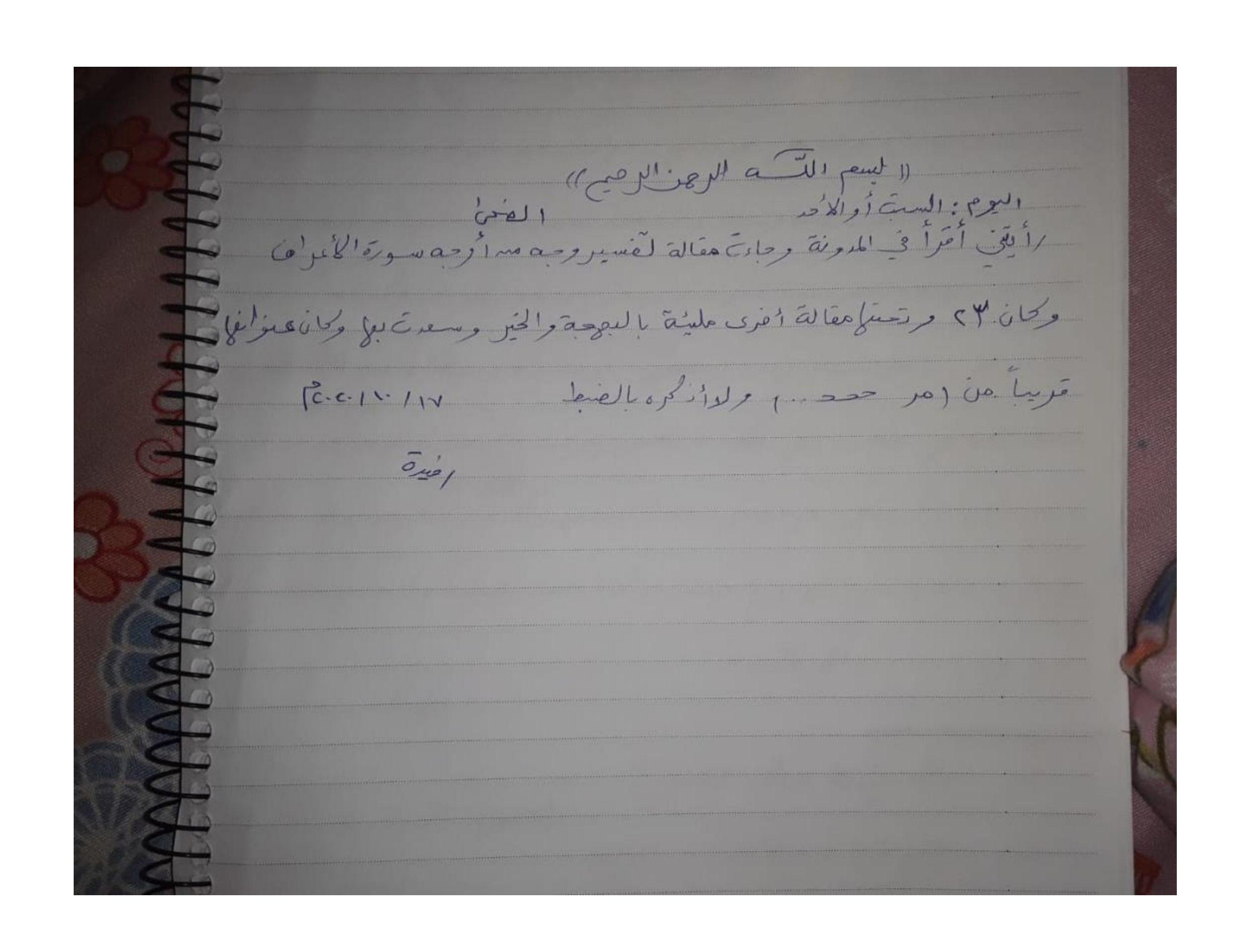
من تحت العرش يعني من فيض الصفات الإلهية .

و قال : "يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله، قال : تقول : لا حول و لا قوة إلا بالله، و لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه".

و عنه عن رسول الله ﷺ قال : "من قال : لا حول و لا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة و تسعين داء أيسرها الهم".

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙



«بسم الله الرحمن الرحيم»

اليوم: السبت أو الأحد الضحى

/ أبي أقرأ في المدونة وجاءت مقالة لتفسير وجه من أوجه سورة الأعراف

وكان ٢٣ وبعدها مقالة أخرى مليئة بالبهجة والخير وسعدت بها وكان عنوانها

قريباً من (مر حـحـ...) ولا أذكره بالضبط ١٧/١٠/٢٠٢٠م

/ ضُيرة

Subject: .... Date: / /

أخبرني نبي الله يوسف بن المسيح صلوات ربي

وسلامه عليه أن من أصوات الكلمات:

أسفا: أ أعاجم - س تسرب خفي ف تأفف

وهو تسرب خفي للتأفف إلى أعماق النفس

وهو حال فعل التأسف.

أما فتنة: فت أي قطع، ن نعمة

أي قطع النعمة وهو فعل الفتنة.

وافترى: ترى التأفف من شدة الكذب

وهو فعل الافتراء (شدة الكذب) يعني

الناس يتأففون مما يرونه من كذب

عظيم، فيكون هذا الفعل هو افتراء.

م/ مؤمنة

٢/١٠/٢٠٢٠

آسيا :

(يقول المسيح الموعود في وحي له بتاريخ 12/10/1892 .

"توقع هذا الأمر على رأس القرن الثالث "

يبدو أن المراد من هذا الأمر هو الإعلان بالزوجة الموعودة والله أعلم).

أعتقد يا سيدي أن هذا الوحي هو دليل كاف على ان تلك الزوجة الموعودة لا يقصد بها زوجته المعينة له في حياته كما سوقها المعارضين فلو كان يقصد بها الزوجة لما قال أن هذا الأمر سيكون على رأس القرن الثالث ، أظن أن الزوجة الموعودة هي علوم عرفانية باطنية تتعلق بالخلافة الربانية والله أعلم

ما رأيكم سيدي ؟

6:00 م

د محمد ربيع :

انتشاره بقوة بعد مئة عام من الآن و هو الأمر و قد فسرنا كلمة الأمر من القرآن . العرفان العظيم .

آسيا :

جميل جدا ، بارك الله فيكم

د محد ربيع :

آمين

آسيا :

تصديقا للنبوءة القرآنية في قوله عز وجل "وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا "

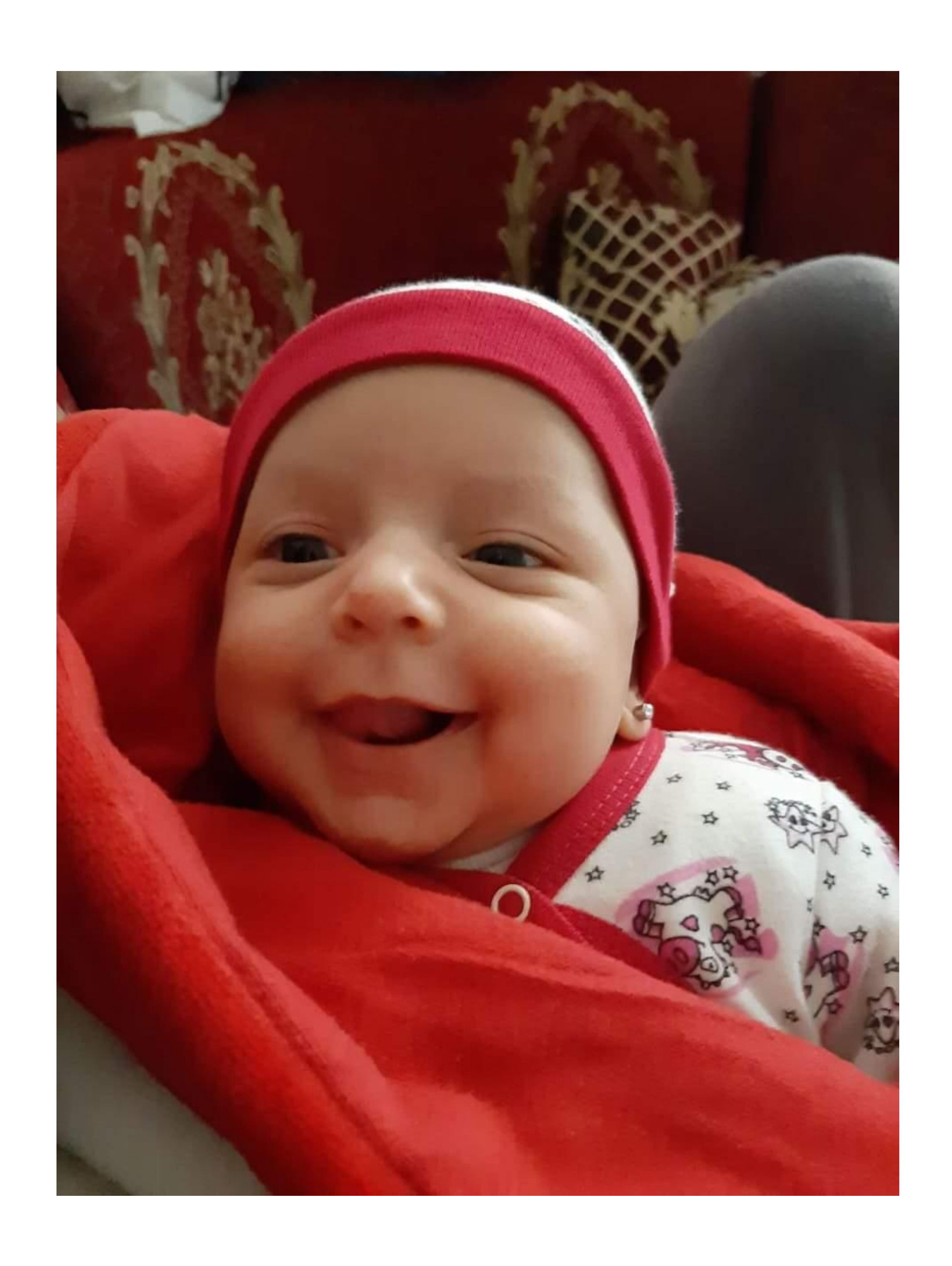
8:37 م

د محمد ربيع :

نعم فتنتشر بقوة في ذلك الزمن و نحن من نمهد للمهدي في القلوب و العقول ليقبلوه

==================





حازم :

كنت أقرء القرآن وابتهجت آية وابتسمت عندما وصلت عند قول الله تعالى: " إن المتقين في جنات وعيون "

د محمد ربيع :

نعم فهي من اهل الجنة و تعرفها

=================

جوهر :

السلام عليكم ورحمة الله

يارب تكونوا بخير وعافية كلكم

د محمد ربيع :

و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا جوهر يا عبد الخافض الرافع توحشتك بالجزائري

آمين الحمد لله

د محمد ربيع :

كيف حال زرعك ؟

❤️1

أربعاء 10:28 م

جوهر :

الحمد لله انا مع الاشغال في الارض ... واجهت صعوبات ... واتخطاها باذن الله ورحمته وفضله

قبل ايام صادفت مشكل في الارض ولم اجد لها حل سهل ... المهم كنت ابحث عن شخص لديه الة حفر لكي يزيل تلك المشكل ولا احد يرضى ان ياتي لذاك المكان البعيد من اجل عمل صغير .. لان المشكلة هناك لا تحتاج عمل كبير فلا يكون مربح لصاحب الالة ان ياتي الى مكان بعيد من اجل ربح صغير

المهم في الاخير ذهبت لشخص اعرفه فلم اجده في بيته واخبرتني زوجته انه سياتي بعد عشر دقائق

قررت انتظاره .. وفي تلك الدقائق دعوت الله ان يقبل ورجوت الله

ثم لما جاء اخبرته بالامر ورفض

فغادرت امشي للبيت وانا اكلم نفسي في قلبي .. اني غير مجاب الدعاء والله لا يحبني .. واني ابعد البشر عن الله تعالى.... وانا امشي وكان ليل .. طلع في بالي ان اكل شيء في اقرب مطعم فغيرت الطريق من طريق البيت الى طريق المطعم

فصادفت في الطريق شخص اعرفه

لما راني متجهم وسالني عن السبب

فاخبرته بمشكلتي...

فمباشرة اعطاني حل بسيط جدا وغير مكلف اسهل من الحل الذي كنت اريد فعله ولن احتاج لالة الحفر ... بل حل اخر سهل وغير مكلف لازالة المشكل

فتعجبت .. كيف اجاب الله دعائي بافضل ما طلبت... حل اسهل وافضل

والحمد لله رب العالمين

اعتذر اطلت الكلام عن القصة 🙂

لكنها لامستني حقا وكانت الاجابة مثل البرق النازل من السماء وكانت المع واسطع مما طلبت ولله الحمد

ويارب يفلح زرع الدنيا والاخرة

ويتيسر كل صعب لنا في الارض والسماء

امين

والعجيب في الامر .. انتبهت له الان ... ان المشكل الذي كان في الارض .. انه يوجد مكان مرتفع ومكان منخفض .. فلم اقدر على تمرير الماء من المنخفض للمرتفع ... فكنت اريد خفض المرتفع .. ثم صديقي اقترح علي العكس اي .. ارفع المنخفض بردمه .. .. الخافض الرافع..

5:00 م

د محمد ربيع :

نعم يا جوهر ارفع المنخفض يا عبد الخافض - الرافع . هل فهمت الآن ؟ ارفع المنخفض

جوهر :

ان شاء الله

د محمد ربيع :

أحسنت

رسالة إلى حبيبي أحمد .

:::::::::::::::::::::::::::::::::

حازم :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد :

أخي الحبيب أحمد السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . هذه رسالة خاصة لكم أرسلها تعبيرا عن فرحتي بكم و بمشاركتكم بجلسة التلاوة و سماع صوتكم المبارك الجميل في تلاوة القرآن الكريم و الذي جعلني أغار من حسن صوتكم , و جمال تلاوتكم , و اشعل في قلبي رغبة في القراءة أكثر و التغنّي بالقرآن , لذلك وددت تعبيرا عن هذه الفرحة أن أُخرج فيديو و انشره في القناة بإسم (سورة النبأ بصوت أحمد) و بالفعل فعلت ذلك تعبيرا عن فرحتي و تدليلا على بهجتي بكم و فرحتي بمشاركتكم , كذلك فإنني آمل أن تكرمني ببعض الكلمات لأحفظها في قلبي و أدرجها في أرشيفي من أجل الذكرى .

بارك الله بكم أخي الحبيب أحمد طبتم و طاب منبتكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

يوشع بن نون 16-10-2020

د محمد ربيع :

و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا يوشع بن نون سوف أوصل رسالتك لسيدنا أحمد بارك الله فيكم .

د محمد ربيع :

لقد قرأ سيدنا أحمد رسالتك و يقول لك : السلام عليكم يا حازم أنا أحبك و اشكرك على الرسالة التي أنت كتبتها و أحبك لأنك تحبني و كتبت رسالة عني . عائلتي و سيدنا محمد يسلمون عليك و هذه الرسالة أنا أيضا اشكرك. سيدنا يوسف الصغير يحبك و أخي مروان و ارسلان و رفيدة و رؤى التي هي صغيرة و نوريل و ماما و عمتو يسلمون عليك . أنت وعائلتك نحبهم و نشكرهم و أنا ايضا أكتب لك رسالة و أنا أمليها الآن على والدي لكي يرسلها لك . يا حازم أنا احبك جدا جدا جدا جدا جدا .

أحمد 17=10=2020

حازم :

الله الله يا لها من رسالة و يالها من كلمات و ياله من إلهام , الحمد لله رب العالمين .

كبير سيدنا أحمد في كلماته , عظيم في طيبته , سليم في فطرته , كريم في حبه , مضيء في عائلته , حفظه الله لنا و حفظنا له , و جمعنا على الحوض آمين هناك عند خير المرسلين تحت جناح رب العالمين

يوشع بن نون .

د محمد ربيع :

آمين

يا حازم أريد أن أخبرك بسر أنت شعرت بي من ربي , من الصباح و أنا اسمع جلسة الوجه الثامن عشر من الأعراف لأسمع صوت سيدنا أحمد و أكررها .


السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله
سيدي ما الفرق بين الخلق والأمر ؟
ما معنى من كل أمر ؟
من هم أولي الأمر ؟
و جمعتك مباركة يا أسيا
آمين يا حبيبة الله

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله

يقول الله سبحانه وتعالى " إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"

سيدي ما الفرق بين الخلق والأمر ؟

وقوله عز وجل" تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ

ما معنى من كل أمر ؟

يقول الله سبحانه وتعالى "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

ويقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا "

من هم أولي الأمر ؟

سبت 9:49 م

سيدي سلملي على حبيبي أحمد والله تأثرت بتلاوته وصوته العذب وسمعت تلاوته في المدونة وكذلك على قناة اليوتوب قل له أني احبه جدًا جدًا وأحببت صوته وتلاوته ، وسلامي وحبي إليكم جميعًا فردًا فردًا ، أحبكم يا أهل بيت النبوة .

د محمد ربيع :

و عليك سلام الله يا هالة نور اليوسفيين الحبيبة باركك ربي و سأوصل سلامك لحبيبي أحمد و لهم جميعا . يا آسيا إنّ الأمر هو المعرفة و التصريف الخفي و هو هبة كنعمة الوحي . الله سبحانه يعطيه للملائكة و لأهل العرفان الإلهي حيث يحقق الله لهم رغباتهم

القلبية فيجعلها منعكسة في تصاريف الأقدار لأنهم عباد ربانيون . فأولي ألامر هم أهل العرفان الإلهي و ليس كما يقول المشائخ أنهم السلاطين . فهذا السؤال هو تجديد في السياسة الشرعية يا آسيا رضي الله عنك و أرضاكِ . فالخلق هو ترجمة الأمر . يوسف بن المسيح , مصر

و جمعتك مباركة يا آسيا

آمين يا حبيبة الله

آسيا:

نعم يا سيدي لذلك سألت هذا السؤال وأردت أن أتأكد منكم يا نبي الله بارك الله فيكم 🙇‍♀️🙇‍♀️

سيدي أنت فعلًا من آل البيت صلى الله عليك وسلم تسليما كثيرا

د محمد ربيع :

آمين

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا سيدي يا نبي الله

إذا اردتكم انسخها على صفحتكم

د محمد ربيع :

و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته يا هالة نور اليوسفيين الحقيقة انّ تفسير أولي الأمر هو دليل آخر على استمرار البعث لأنه لن تخلوا الدنيا مكانا و لا زمانا من أولي الأمر

=======================

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

نبي الله الكريم

في سحر ليلة الاربعاء ٣٠/٩

رأيت أني في مسجد قريتي وكأنه شهر رمضان المبارك وكان رجال قريتي موجدين في المسجد مجتمعين، صامتون، فأردت أن أذكر الله كي يذكروه معي، وكان هناك دفوف فطرقت على أحدها كي ينتبهوا، فلم ينبهوا، وكان أحد الشباب معه قطعه خبز فضيف من حوله فلما وصلت الى هيثم، مسح بها عينيه وقال هكذا كان يفعل رسول الله، وكأن قصده تصير فيها بركة، ثم قال مضر قال رسول الله عليه الصلاة والسلام من صلى علي غفر الله له، أو من صلى علي غفر الله له ولمن جالس حوله، فصرت أصلي على النبي عليه الصلاة والسلام.

انتهى

استيقظت ودمعي في عيني

2020/09/30 7:28 ص

د محمد ربيع :

نعم فمسح الخبز بالعين أي تزكية الرزق بالبركة التي تكون من الإيمان , فالعين هي حال الإيمان و إيمانك عظيم يا حسام فصلاتك وصلت للنبي عليك سلام الله و رحمته و بركاته

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

صلوات ربي وسلامه عليكم

الحمد لله

هذا فضل الله سبحانه وتعالى

الحمدلله رب العالمين

د محمد ربيع :

أحسن الله لك يا حبيبي المؤمن المتوكل على الله

خير و بركة لك و لأسرتك يا حسام

بوسلي اولادك و سلملي على زوجتك سوزان باركها الله

لكم البشرى في الدنياو الآخرة

ثبتنا الله وإياكم

آمين

د محمد ربيع :

آمين يا عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي

نحكبكم ونحب من يحبكم

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

تسلم عليكم زوجتي سوزان

نحبكم

2020/09/30 12:42 م

د محمد ربيع :

و نحبكم و عليها السلام و رحمة الله و بركاته

2020/10/07 5:20 ص

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نبي الله الكريم

كيف حالكم

أرجو أن تكون بأتم صحه وعافيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي الحبيب أرجو أن تكون بأتم صحه وعافيه

نصحتني أن أتحصن بالقرآن، والحمدلله رب العالمين، إني أتخلص من أفعال ما كنت أدري كيف الخلاص منها، او اتخيل كيف ارتاح من فعلها، والبال الآن مرتاح.

نبي الله الكريم

اليوم صباح الخميس

عندما استيقظت، عند تفتيح عيوني، جاءت أمامي هذه الجمله، سأكتبها كما رأيتها

(الخليفة الخامس، مات)

ثبتنا الله بكم ومعكم

وغفر لكم ولنا ولجميع خلقه

جمعة 3:25 ص

د محمد ربيع :

آمين حفظك الله لنا يا حسام و ثبتك و زكاك و رزقك من كل بر و خير عليك سلام الله و رحمته و بركاته

جمعة 9:28 ص

امين

7:06 ص

د محمد ربيع :

كما أنك تشتاق لي فأنا اشتاق لك أكثر أحبك و أدعو الله لك بكل خير و سلام آمين

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي :

نحبكم يا نبي الله الكريم

وأؤمن أنك رسول من الله

وان كل فعل تفعله، او قول بأمر الله

حفظكم الله واتم عليكم صحتكم

وبارك لكم

آمين.

د محمد ربيع :

آمين يا زكيّ النفس

====

حازم :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد ومن تبعه من أنبياء عهده وبعد : اشكركم يا نبي الله على نصيحتك لي بتشغيل سورة البقرة يوميا مع أنك قلت ذلك من قبل ولكنني لم أكن أشغلها يوميا يوميا وأما مؤخرا فكان أمرك مباشرا لي وبفعل فعلت كما أمرتني .
لذلك فإنني اشكرك على ذلك - بعد الولوج في هذه التجربة واللّجة النورانية - بالفعل شيء عجيب يحصل عند الهدوء والسكون والإستغراق في الاستماع ذلك أنني أشعر بشيء ثقيل يخرج من صدري أو يُسحَب من صدري حتى يستقر صدري مرتاحا رطبا مُثلجا وأشعر بعدها أنني خفيف جدا خفيف الجسد لدجة أشعر بشيء من تلاشيء في الجاذبية الأرضية , وأشعر براحة في النَفَسْ واستقرار في دقات القلب هذا فعليا يحصل , كذلك فإنني أشعر بإنتعاش روحي وإنتشاء روحاني وذوق إيماني وفهم قرآني وحسّ مرهف مُزَكى ونور وبركات كثيرة وأشعر بكلمات القرآن تصل إلى أعماقي وأرها بوضوح وأفهمها جدا فتبارك الله , وسأفعل ذلك كل يوم بعون الله تعالى وتذكيره وتوفيقه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين.

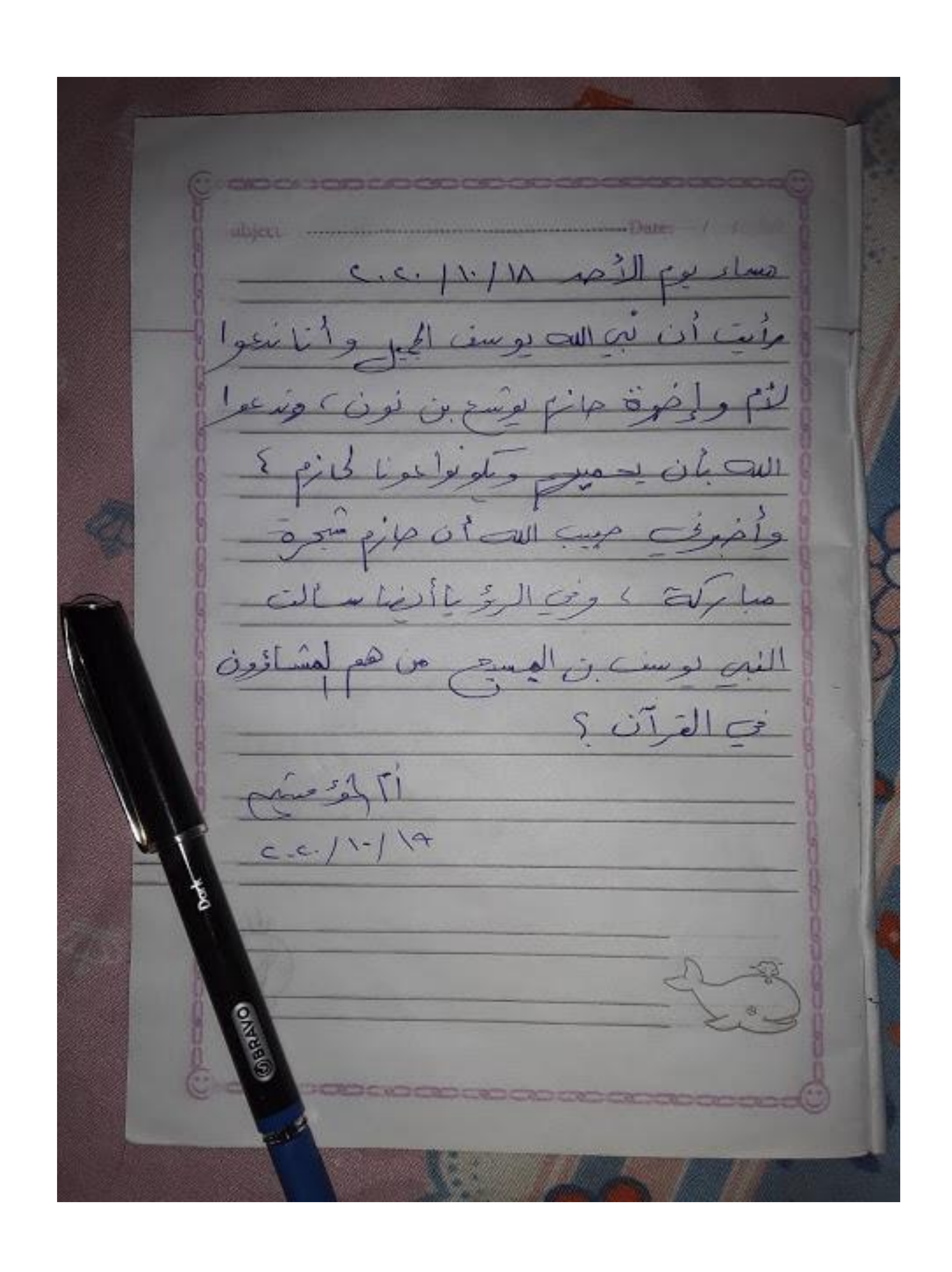
يوشع بن نون.

منذ ١٠ ساعات · أرسلت من

Messenger

د محمد ربيع :

عليك سلام الله و رحمته و بركاته يا حازم يا حبيب اليوسفيين يا يوشع بن نون باركككم ربي و حفظكم و كل يوسفي مستقيم آمين



مساء يوم الأحد ١٨/١٠/٢٠٢٠

رأيت أن نبي الله يوسف الجميل وأنا ندعوا

لأم وإخوة حازم يوشع بن نون، وندعوا

الله بأن يحميهم ويكونوا إخوانا لحازم

وأخبرني حبيب الله أن حازم شجرة

مباركة، وفي الرؤيا أيضا سألت

النبي يوسف بن المسيح من هم المشاؤون

في القرآن ؟

أم حازم مشيم

١٩/١٠/٢٠٢٠

آسيا :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله 🙇‍♀️

يقول الله سبحانه وتعالى

"وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ

أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ"

سؤالي يا نبي الله هو

من هو هذا المؤذن ؟

ما معنى الأعراف ؟

من هم أهل الأعراف الذين حُددت صفاتهم بأنهم :

١-رجال

٢-يعرفون كلاً بسيماهم أي اذا كانوا من أهل الظلمة أو النور

٣- بلوغهم مقاما لدرجة أنهم أُذن لهم أن يأمروا فئة أو طبقة أو أفراد معينين بالدخول إلى الجنة أو النار ؟

على من تعود (لم يدخلوها وهم يطمعون) هل على أصحاب الجنة أم على رجال الأعراف ؟ وإذا كانت على أصحاب الأعراف فلماذا هم يطمعون بالدخول الى الجنة وعندهم كل المواصفات والامتيازات المذكورة آنفًا ؟

3:48 ص

د محمد ربيع :

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يا آسيا لقد ذكرنا ذلك مفصلا في مواطنها في دروس القرآن و أقول انّ أصحاب الأعراف هم القوم أو الفئة من البشر أو المكلفين استوت حسناتهم و سيئاتهم لكنهم في الدنيا لم يكونوا تبعا للتحزبات و الشيع و التعصبات الدينية المحرفة بل كانوا على الفطرة أو اقرب لها يعرفون كلا بسيماهم أي بنور أو ظلمة وجوه من يرونه . تميل نفوسهم للخير لا إلى الشر .و نادى أصحاب الأعراف رجال متكبرون في الدنيا رأوهم في الآخرة فقاموا بتبكيتهم على كبرهم الذي عرفوه منهم في الدنيا بفطرتهم و بساطتهم فقال الله تعالى ردا على المتكبرين و إعلانا لؤلائك البسطاء : أهؤلا الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة (الخطاب هنا لأولائك الكهنة و المشايخ المتكبرين) ادخلوا الجنة لا خوف عليكم و لا أنتم تحزنون (الخطاب هنا لأهل الأعراف) . فالمتكبرون كانوا رجال الدين و الكهنة و المشايخ الذين يتكبرون على عوام الناس البسطاء الذين هم أو منهم فئة أهل الأعراف . و الأعراف من المعرفة بالفطرة و السيمة . و المؤذن ملاك موكل بذلك . يوسف بن المسيح, مصر

آسيا :

نعم بارك الله فيكم

د محمد ربيع :

آمين أحسن الله لك

آسيا :

آمين سيدي

سيدي ألا تنطبق هذه الآيات كذلك على العارفين بالله كالانبياء والأولياء فهم كذلك يعرفون الناس بسيماهم في الدنيا وبسببهم ينقسم الناس الى الفريقين جنة أو نار ؟

ثم هل الفطرة السليمة وحدها كافية للنجاة من النار دون اتباع النبي وأصحابه ؟

وإذا كانوا يعرفون ويميزون أصحاب الجنة من أصحاب النار فما الذي منعهم من الانضمام الى فريق الجنة ؟

ألا يؤاخذهم الله بأنهم كانوا عارفين الحق ولم يتبعوا ؟ ألا تنطبق عليهم هذه الآية " وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ "

هي مجرد تساؤلات يا سيدي وانا لا أجادلك كلامك فوق راسي وأؤمن بكل ما تقول به .

5:32 م

د محمد ربيع :

بل استوت ذنوبهم بحسناتهم و لم أقل أنهم جحدوا الأنبياء بل هم من عوام العصاة و لهم حسنات أيضا . ميزانهم استوى لم تفز أي الكفتين في الميزان . و أحب كل تساؤلاتك بل سؤالك عن هذا الأمر مع أني اجبته من قبل إلا أنني رأيت انني أحسنت تفصيلا و تقريبا للمعنى في كل مرة فهذه هي وظيفة السؤال و لهذا السبب خلق الله السؤال فاسألي .

آسيا :

نعم سيدي آمنت بكل ما تقول به لانه وحي من الله وسأكون قليلة الأدب إن زدت عن هذا

جزاكم الله كل الخير يا نبي الله

أحبكم

د محمد ربيع :

آمين يا هالة نور اليوسفيين أحبكم ربي و أحسن لكم و اسعدكم في الدارين

آمين

يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ١٦/١٠/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : لدينا اليوم في هذا اليوم المبارك كلام من كلام المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام من كتاب حمامة البشرى يقول الإمام المهدي الحبيب : " ثم نرجع إلى كلماتنا الأولى ونقول إن الآية التي ذكرناها آنفا.. أعني قوله تعالى: (إلا مَوْتَتَنَا الأُولَى)، قد استدل بها الخليفةُ الأول أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه إذا تُوفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في وفاته، وقال عمر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيقي، بل يأتي مرة ثانية في الدنيا ويقطع أنوف المنافقين وأيديهم وآذانهم، فأنكره الصدّيق ومنَعه من ذلك، ثم بادرَ إلى بيت عائشة رضي الله عنها وأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، وكان ميتًا على الفراش، فنـزَع عن وجهه الرداء وقبّله وبكى، وقال: إنك طيب حيا وميتا، لن يجمع الله عليك الموتين إلا موتتك الأولى. فرد بذلك القول قولَ عمر، وكان مأخذُ قوله قولَه تعالى: (إلا مَوْتَتَنَا الأُولَى). وكانت لأبي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبة بدقائق القرآن ورموزه وأسراره ومعارفه، وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم، فلذلك هُدِيَ قلبه إلى الحق وفهم أن الرجوع إلى الدنيا موتة ثانية، وهي لا يجوز على أهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايةً عن أهلها: (إلا مَوْتَتَنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ). فإن رجوع أهل الجنة إلى الدنيا ثم موتهم وورود آلام السكرات والأمراض عليهم نوعٌ من التعذيب، وقد نجّى الله إياهم من كل عذاب، وآواهم عنده بإعطاء كل حبور وسرور من يوم انتقالهم إلى الدار الآخرة، فكيف يمكن أن يرجعوا إلى دار التعذيبات مرة ثانية؟ فهذا معنى قول أهل الجنة: (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ).

فحاصل الكلام.. أن أبا بكر الصدّيق ردَّ بهذه الآية قولَ عمر رضي الله عنه . ثم ما اكتفى على ذلك بل قصد المسجد وانطلق معه رهط من الصحابة، فجاء وصعد المنبر، وجمَع حوله كلَّ من كان موجودا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أثنى على الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال: أيها الناس.. اعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تُوفِّيَ، فمن كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فليعلم أنه قد مات، ومن كان يعبد الله فإنه حيّ لا يموت، ثم قرأ: (وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ). فاستدل بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناءً على أن الأنبياء كلهم قد ماتوا. فلما سمع الصحابة قول الصدّيق رضي الله عنه ما ردَّ أحد على قوله، وما قال أحد له: أيها الرجل.. إنك كذبت أو أخطأت في استدلالك أو ذكرت استدلالا ناقصا وما كنت من المصيبين.

فلو كانوا معتقدين بأن عيسى حيّ إلى ذلك الزمان لردّوا على أبي بكر، وقالوا كيف تفهم من هذه الآية موت الأنبياء كلهم؟ ألا تعلم أن عيسى قد رُفع إلى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان؟ فإذا كان عيسى راجعا إلى الدنيا مرة ثانية وأنت تؤمن به، فأي حرج ومضايقة في أن يأتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم أيضا كما زعمه عمر.. الذي يجري الحق على لسانه، وله شأن عظيم في الرأي الصائب، ولرأيه موافقة بأحكام القرآن في مواضع، ومع ذلك هو مُلهَم ومن المحدَّثين؟ وإن وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة ما أصيبوا بمثله.. فليس من العجب أن يرجع نبينا صلى الله عليه وسلم إلى الدنيا، بل رجوعه إلى الدنيا أحق وأولى وأنفع من رجوع المسيح، وحاجة المسلمين إلى وجوده المبارك أشدّ وأزيَد من حاجتهم إلى وجود المسيح. لكنهم ما ردّوا على الصدّيق رضي الله عنه بهذه الكلمات، بل سكتوا كلهم ونبذوا من أيديهم سهام الإنكار، وقبلوا قوله، وبكوا وقالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ونظروا إلى موت الأنبياء كلهم واطمأنوا بها، فإنهم ماتوا كلهم وما كان أحد منهم من الخالدين.

وإذا ثبت أن رجوع أهل الجنة والذين قعدوا عند مليك مقتدر بحبور وسرورٍ ممنوعٌ، وخروجهم من نعيمهم ولذّاتهم يُخالف وعد الله، فكيف يجوّز العاقل المؤمن أن المسيح عليه السلام محروم من هذا الفوز العظيم، ولكل بشر موت وله موتان؟ أليس هذا مما يخالف نصوص القرآن؟ فتدبرْ وسَلِ اللهَ يهَبْ لك فهم المتدبرين. وقد قال الله تعالى في مقامات أخرى: (وَمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ)، وقال: (فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ)، وقال: (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ). فانظر أيها العزيز! كيف نترك هذا الحق الصريح بناء على خيالات واهية وتحكّمات فاسدة؟ فتفكرْ واتق الله، إن الله يحب المتقين.

وربما يختلج في قلبك أن رجوع الموتى إلى الدنيا بعد دخولهم في الجنة ممنوع، ولكن أي حرج في رجوعٍ كان قبل دخول الجنة؟ فاعلم أن آيات القرآن كلها تدل على أن الميت لا يرجع إلى الدنيا أصلاً، سواء كان في الجنة أو في جهنم أو خارجا منهما، وقد قرأنا

عليك آنفا آية: (فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ) و(أَنَّهُمْ لا يَرْجَعُونَ). ولا شك أن هذه الآيات تدل بدلالة صريحة على أن الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون إليها أبدا بالرجوع الحقيقي. وأعني من الرجوع الحقيقي رجوعَ الموتى إلى الدنيا بجميع شهواتها ولوازمها، ومع كسب الأعمال من خير وشر، ومع استحقاق الأجر على ما كسبوا، ومع ذلك أعني من الرجوع الحقيقي لُحوقَ الموتى بالذين فارقوهم من الآباء والأبناء والإخوان والأزواج والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا، وكذلك رجوعهم إلى أموالهم التي كانوا اقترفوها، ومساكنِهم التي كانوا بنَوها، وزروعِهم التي كانوا زرعوها، وخزائنهم التي كانوا جمعوها. ثم من شرائط الرجوع الحقيقي أن يعيشوا في الدنيا كما كانوا يعيشون من قبل، ويتزوجوا إن كانوا إلى النكاح محتاجين، وأن يؤمنوا بالله ورسوله فيُقبَل إيمانهم ولا يُنظَر إلى كفرهم الذي ماتوا عليه، بل ينفعهم إيمانهم بعد رجوعهم إلى الدنيا وكونهم من المؤمنين. ولكنا لا نجد في القرآن شيئا من هذه المواعيد، ولا سورةً ذُكرتْ فيها هذه المسائل، بل نجد ما يخالفه كما قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين * خَالِدِينَ فِيهَا). فانظر كيف وعد الله للكافرين لعنة أبدية، فلو رجعوا إلى الدنيا وآمنوا بكتبه ورسله لوجب أن لا يُقبَل عنهم إيمانهم، ولا يُنـزَع عنهم اللعنة الموعودة إلى الأبد كما هو منطوق الآية. وأنت تعلم أن هذا الأمر يُخالف هدايات القرآن كما لا يخفى على المتفقهين. "

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول الإمام المهدي الحبيب : " وأما إحياء الموتى من دون هذه اللوازم التي ذكرناها، أو إماتة الأحياء لساعة واحدة ثم إحياؤهم من غير توقف كما نجد بيانه في قصص القرآن الكريم فهو أمر آخر، وسرٌّ من أسرار الله تعالى، ولا توجد فيه آثار الحياة الحقيقي ولا علامات الموت الحقيقي، بل هو من آيات الله تعالى وإعجازات بعض أنبيائه، نؤمن به وإن لم نعلم حقيقته، ولكنا لا نسمّيه إحياءً حقيقيا ولا إماتة حقيقية. فإن رجلا مثلا أُحيِيَ بعد ألف سنة بإعجاز نبي ثم أُميت بلا توقف، وما رجع إلى بيته، وما عاد إلى أهله وإلى شهوات الدنيا ولذّاتها، وما كان له خِيَرةٌ مِن أن تُرَدّ إليه زوجه وأمواله وكل ما ملكت يمينه من ورثاء آخرين، بل ما مَسَّ شيئا منها ومات بلا مكث ولحق بالميتين، فلا نسمي مثل هذا الإحياء إحياءً حقيقيا، بل نسميه آية من آيات الله تعالى ونفوّض حقيقته إلى رب العالمين. "

(((نلاحظ هنا أن المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام استخدم المصطلح هذا دوما الذي أنا أقوله دوما " نفوض كيفه إلى الله رب العالمين " الأمر الذي لا نعرفه نثبته ونوقن به ولكن نقول ونفوض الكيف إلى الله عز وجل))) .

يقول الإمام المهدي : " ولا شك أن إحياء الموتى وإرسالهم إلى الدنيا يقلِّب كتاب الله بل يُثبت أنه ناقص، ويوجب فتنًا كثيرة في دين الناس ودنياهم، وأكبرها فتن الدين. مثلا كانت امرأة نكحتْ زوجا فتُوفِّيَ، فنكحت زوجا آخر فتُوفِّيَ، فنكحت ثالثا فتُوفِّيَ، فأحياهم الله تعالى في وقت واحد، فاختصموا فيها بعولتُها، وادّعى كل واحد منهم أنها زوجته، فمَن أحقُّ منهم في كتاب الله الذي أكمل أحكامه وحدوده؟ وكيف يحكم فيهم القاضي؟ وكيف يحكم في أموالهم وأملاكهم وبيوتهم من كتاب الله؟ أتؤخذ من الورثاء وترد إلى الموتى الذين صاروا من الأحياء؟ بيِّنوا تؤجَروا، إن كنتم على قول الله ورسوله مطّلعين.

وكذلك الإماتة التي كانت لساعة أو ساعتين ثم أُحْيِيَ الميت، فليست إماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى، ولا يعلم حقيقته إلا هو. وأنت تعلم أن الله ما وعد بحشر الموتى في القرآن إلا وعدًا واحدًا وهو الذي يظهر عند يوم القيامة، وأخبر عن عدم رجوع الموتى قبل يوم القيامة، فنحن نؤمن بما أخبر وننـزه القرآن عن الاختلافات والتناقضات، ونؤمن بآية: (فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ)، ونؤمن بآية: (وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ).

وإنّا لا نقول أن أهل الجنّة بعد انتقالهم إلى دار الآخرة يُحبَسون في مكان بعيد من الجنة إلى يوم القيامة، ولا يدخل الجنة قبل القيامة إلا الشهداء، كلاّ.. بل الأنبياء عندنا أول الداخلين. أيظن المؤمن الذي يُحب الله ورسوله أن النبيين والصدّيقين يُبعَدون عن الجنة إلى يوم البعث ولا يجدون منها رائحة، وأما الشهداء فيدخلونها من غير مكثٍ خالدين؟

فاعلم يا أخي أن هذه العقيدة رديئة فاسدة، ومملوءة من سوء الأدب. أما قرأت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة تحت قبري؟ وقال إن قبر المؤمن روضة من روضات الجنة، وقال تعالى في كتابه المحكم: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي)، وقال في مقام آخر: (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ). وقصَّ علينا قصة رجل مات ودخل الجنة، وكان له صاحب في الدنيا فاسق، فمات صاحبه أيضا ودخل النار، فذكَر الذي دخل الجنة قصةَ صاحبه عند أصحاب الجنة وقال: (هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ * قَالَ تَاللهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ * وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ).

وأنت تعلم أن هذه القصة تدل بدلالة صريحة على أن المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم من غير مكث، ثم لا يُخرَجون منها ويتنعّمون فيها خالدين. وكذلك يثبت من القرآن أن أهل جهنم يدخلونها بعد الموت من غير مكث، كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آية: (فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ)، وكما قال الله تعالى: (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا). وإن كنت تطلب شاهدا من الحديث فانظر إلى أحاديث المعراج، فإن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جهنم في ليلة المعراج، وكذلك رأى الجنة، فرأى في الجنة أهلها، وفي جهنم أهلها، فريقا في النعيم وفريقا من المعذبين.

وإن قلتَ إن كتاب الله والأخبار الصحيحة شاهدة على أن البعث حق، والميزان حق، وسؤال الله عن عباده حق واقع لا شبهة فيه، ثم بعد كل هذه الواقعات.. يعني بعد حشر الأجساد والحساب ووزن الأعمال يدخلون أهلُ الجنة مقامَ جنتهم، ويدخلون أهلُ النار مقام نارهم، وإن كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول أهل الجنة وأهل جهنم في مقامهم إلا بعد حشر الأجساد ووزن الأعمال وغيرها كما تقرر في عقائد المسلمين؟

قلنا لو حملنا ألفاظ تلك الآيات على ظواهرها لاختلّ نظام كتاب الله وما بقي توافُقُ آيات الله، بل وجب في هذه الصورة أن نُقرّ بأن القرآن مملوء من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يُعارض بعضا. ألا ترى الآيات التي تدل على دخول أهل الجنة وأهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف؟ فاعلم أن في هذه الآيات ليست مُخالفَة، وليس المراد من الحساب ووزن الأعمال

وحشر الأجساد أن يخرج أهل الجنة من جنتهم ومقام عزتهم، وأنهم يؤخذون ويُحاسَبون لعلهم كانوا من أهل النار، ويُخرَج أهل النار من نارهم، ويُنظَر في أمرهم لعلهم كانوا من أهل الجنة، لأن الله تعالى يعلم الغيب ويعلم إيمان الناس وكفرهم قبل أن يُخلَقوا، ولا يعجز علمه عن درك المغيبات، بل الحساب والميزان لإظهار مكارم المكرمين وإراءة مفاسد المفسدين. ولا شك أن أهل الصلاح وأهل المعصية يرون ثمرات أعمالهم بعد الموت بغير مكثِ طرفةِ عين، وجنّتُهم ونارهم معهم حيثما كانوا، ولا تفارقانهما في آن. ألا تنظر إلى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القبر روضة من روضات الجنة أو حفرة من حفر النار؟ والميت قد يُدفن وقد يُحرق وقد يأكله الذئب وقد يغرق في البحر، وفي كل صورة لا يفارقه روضةُ جنته أو حفرةُ ناره. وقد ثبت أن كل مؤمن وكافر يُعطى من جسم بعد موته، ويوضع جنته أو جهنمه في قبره، ثم إذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث جديد، ويحضرون لوزن أعمالهم، وتمشي معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغبارهم، ثم بعد حساب الأعمال والسؤال بطريق إظهار العزة أو إراءة الذلة والوبال، وبعد الوزن وغيرها من الأمور التي نؤمن بها، تقتضي رحمة الله تعالى وغضبه تجليات جديدة، فيُمثّل الله الجنةَ في أعين أهلها بصورة ما رأتها أعينهم قط كما وعد في كتابه للمسلمين، فيكون لهم ذلك اليوم يومَ المسرّة العظمى والسعادة الكبرى، فيدخلونها فرحين آمنين. وكذلك تُمثَّل جهنم في أعين أهلها، ويُريها في صورة يفجعهم رؤيتُها، ويسمعون تغيُّظَها وزفيرها وشهيقها، ويحسبون أنهم ما رأوا مثلها من قبل وما دخلوها، فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفزع الأكبر. ولله مَجالي كثيرة في أقداره وأسراره وحِكمه، فلا تعجبوا من مَجالي الله، وادعوا الله يلهمكم طرق المهتدين. (((مجالي أي كشوفات كشف اي يكشف الحجاب عن أمور مخفية)))

وكل ذلك مكتوب في كلام الله، وما كتبنا حرفا من عندنا، وما حرّفنا وما افترينا. ومن كذّب القرآن فهو هالك، ومن اختار سبيلا غيره فيُتَبّ وتأكله السماء بأنيابها. فاستمسكْ بكتاب الله ولا تركنْ إلى غيره فتضلّ، وحسبُنا كتاب الله إن كنا مؤمنين. ويكفي لك في شأن كتاب الله ما أثنى الله عليه وقال: (مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)، فيه تفصيل كلّ شيء، وما جاء في حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يُدعى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكّر، ثم قال: أما بعد.. ألا يا أيها الناس! إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تاركٌ فيكم الثَّقلين، أوّلها كتابُ الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسِكوا به. فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي. وكتاب الله هو حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة. فانظر كيف رغّب فيه وخوّف مَن تركه مُعرضا عنه بحيث أخذ غيره الذي يعارضه. فاعلم أن القرآن إمامٌ ونورٌ، ويهدي إلى الحق، وأنه تنزيل رب العالمين.

وأقم الصلاة.

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وخواتيم سورة التوبة .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَـٰذِهِۦٓ إِيمَـٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَـٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ۝ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَـٰفِرُونَ ۝ أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ ۝ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ۝ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وسورة الإخلاص .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ * ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ)

ثم جمعَ صلاة العصر .

=================

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و شرح الوجه السابع عشر من الأعراف

:::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ بعض المدود , ثم قام بقراءة الوجه السابع عشر من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

المد الفرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حروف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم تابع قمر الأنبياء يوسف الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يتحدث هذا الوجه عن بداية قصة ما بعد العبور ، ما بعد عبور البحر الأحمر ، سنبدأ مع قصص و عِبر بني إسرائيل التي أوردها الله كثيراً في القرآن لكي نأخذ العِبرة منها .

{وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُواْ يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} :

بعد ما عبروا و حدثت الآية العظيمة و شعروا بالإيمان العظيم المستفيض و كانوا في حالة روحانية عظيمة جداً ، و بعد ذلك مشوا في شبه جزيرة سيناء ، يوم يجدوا طعام و يوم لا يجدونه ، متعبين من السفر و لا يستطيعون النوم جيداً فبدأ الوقت يمر عليهم ، بدأ الزمان يتطاول عليهم براحة براحة فبدأ بعضهم ينسى حلاوة الإيمان و ينسى الآية العظيمة التي حدثت يوم العبور العظيم و هو عبور بني إسرائيل البحر الذي شقه ربنا سبحانه و تعالى لهم لكي ينجوا من فرعون و ملأه و قومه ، فتكون آية تُحكى إلى نهاية التاريخ , (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) يعكف ، الاعتكاف هو العكف أي الشخص يجلس في مكان و لا يتركه إلا قليلاً ، فهذا معنى الإعتكاف من العكوف يعني كأنه جالس في هذه المنطقة و عاكف عليها ، عارفين العصا المعكوفة أي الملتوية ، ربنا شبه الإنسان بهذه العكفة ، كأنه اعتكف بالمكان يعني دَوَر نفسه/إلتف حول هذا المكان و تشبث و تلبث في المكان كأنه مدور عليها و ملتف حولها بكل قوة و لا يريد تركها ، كذلك وجد بني إسرائيل أقوام وثنيين في سيناء في ذلك الوقت يعكفون على أصنام لهم ، و كل مجموعة ملتفة حول الصنم كأنها عصا معكوفة أي مثنية عليه و هذا تشبيه لدلالة على شدة الإرتباط ، و هي من الصور البيانية في القرآن الكريم .

طبعاً بني إسرائيل كانوا معتادين على الأصنام المتعددة و الآلهة الكثيرة الموجودة في مصر ، و عندما عبروا الجهة الأخرى وجدوا أقوام وثنية تقوم بذلك ، و مع أن موسى قام بتنبيههم بأن إلهنا إله واحد لا يُرى على الواقع لكن ممكن أن يتمثل في الكشوف و الرؤى .

(قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة) يعني نريد صورة منحوتة نراها حتى نزداد يقيناً أو نتيقن بأننا نعبد إله فعلاً ، هذا دليل بأنهم بدائيين في تفكيرهم ، تفكير وثني بدائي يجب أن يرى شيء أمامه و يلمسه بيده لكي يشعر بأنه يعبد إله ، هذا شرك و من المنهيات التي نهى عنها الله سبحانه و تعالى ، من ضمن الوصايا العشر في التوراة : لا تجعل لك صورة منحوتة تعبدها من دون الله , فقال لهم موسى : (إنكم قوم تجهلون) ناس جاهلة ، أقوم بتعليمكم فتؤمنون قليلاً و ثم تجهلوا ، تتصفوا بالجهل !!!

{إِنَّ هَؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

(متبر ما هم فيه) ، فاكرين سورة {تبت يد أبي لهب و تب} ماذا يعني تب ؟ النبي ﷺ لما صعد على جبل الصفا و دعاهم للإيمان و أعلن لهم أنه نبي مرسل من الله عز و جل ، قام أبو لهب عم النبي ﷺ الذي كان يستصغر النبي لأنه شاب صغير و هذه هي العقدة في كل مرة ، في كل بعث ، الكبار يستصغرون الصغار و هذا خطأ عظيم ، فقام أبو لهب بضرب كفيه ببعضهما و قال للنبي ﷺ : تباً لك ألهذا جمعتنا ؟؟!!! تباً يعني قطعاً لك يعني يا مقطوع ، يعني ... تتقطع من الدنيا ، فنزلت هذه السورة {تبت يد أبي لهب و تب • ما أغنى عنه ماله و ما كسب • سيصلى ناراً ذات لهب • و امرأته حمالة للحطب • في جيدها حبل من مسد} حبل من مسد أو أي سلسلة في الرقبة هذا دليل على قيد شيطاني يُذهب بالإنسان لجهنم و الجحيم و هذا وصف قرآني عظيم ، فربنا هنا هجاهم و قال بأن أبو لهب كده كده في النار و لن يؤمن . كان ممكن أن أبو لهب يقول لا أنا آمنت . لكن هذه كانت نبوءة قرآنية عظيمة لدلالة على صدق هذا القرآن ، فكان من الممكن أن يقوم أبو لهب بالتمثيل على أنه مؤمن و أن هذه النبوءة لن تحدث ! لكن ربنا قام بالتأكيد عليها لأنها كانت بالفعل من الأقدار المبرمة التي جعلها الله تتمثل في ساحة القضاء .

(متبر ما هم فيه) متبر يعني مقطوع ، يعني أعمالهم مقطوعة لا تصل إلى الله و لا يجدون منها خيراً بل كلها قطع للخير و للروح ، فالذي هم فيه متبر مقطع يعني يقطعهم عن الصلة بالله عز و جل ، متبر : الميم مصدرية ، و الراء رؤية ، تب يعني أنهم سيرون تكرار انقطاعهم عن سبيل الله عز و جل بأفعالهم هذه ، (و باطل ما كانوا يعملون) هنا النبي و كل نبي يكون أدرى بنفسيات قومه ، فهو أدرى و أعلم واحد بنفسيات قومه في عصره و يكون هو أول المؤمنين في عصره و أصلح الصالحين في عصره و ربنا أعطاه مُلك روحاني لم يؤتيه لأحد من بعده و لا من قبله في عصره ، يعني هو يُقارن بزمانه و يُقارن بعصره و يُقارن بوقته و مكانه ، كل نبي يضعه الله في زمانه لأن النبي عبارة عن حلقة من حلقات التاريخ يجب أن تُقرأ في سياقها ، فأي نبي هو حلقة من حلقات الزمان و التاريخ و يجب أن تُقرأ هذه الحلقة التاريخية في زمانها و في مناطها و في ظروفها لأن هذه من أساسيات قراءة التاريخ ، أن نقرأ الحدث في مناطه و لا نقارنه بأحداث أخرى في أزمان أخرى في أماكن أخرى حتى نفهم المغزى من هذا الحدث و من ذلك الفعل .

{قَالَ أَغَيْرَ اللّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} :

موسى يقول لهم : هو حد غير ربنا أريده لكم إله و هو فضلكم على العالمين !!! ، فضلكم يا بني إسرائيل على العالمين و نجاكم من فرعون و قومه و جعل فيكم النبوة المتسلسلة و آباءكم إبراهيم و إسحاق و يعقوب و إسماعيل و يوسف ، يوسف يعتبر جدهم اي جد موسى ، فهو هذا إلهنا إله يعقوب و إسحاق و إبراهيم و إسماعيل -عليهم السلام- , (فضلكم على العالمين) أي الذين كانوا في وقتهم و ليس حتى نهاية الزمان ، (فضلكم على العالمين) أي الناس الذين كانوا موجودين معهم في زمانهم فكان بني إسرائيل أفضل ناس وقتها .

{وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} :

ربنا هنا يذكرهم بالنعمة التي حصلت حديثاً من شهور قليلة ، فكان قوم فرعون يعذبونكم و يستعبدونكم و يقتلون الذكور و يبقون على الإناث أحياء ، (و في ذلكم بلاء من ربكم عظيم) كان بلاء لكم ، ربنا يختبر صبركم و عندما صبرتم ربنا بعث لكم موسى لتخرجوا من هذه المحن و تتحرروا في البرية فكونوا على قدر المسؤولية و لا تخيبوا ظن الله فيكم لأن الإنسان مخير و باختياره يكون فيما يليه مُسير ، ربنا كان يريد أن يرى منهم خيراً فالرسول ﷺ كان دائماً يقول : "أروا الله من أنفسكم خيراً". أروا الله الخير داخلكم حتى يتصرف الله لكم بناءً على هذا الخير أو يتصرف اتجاهكم و يعاملكم بناءً على هذا الخير . و سنُبين لكم بعد قليل في الآيات القادمة مبدأ التخيّر و مبدأ أن الله سبحانه و تعالى يبدو له أمر فيتصرف على هذا الأساس .

- و معنى كلمة يسومونكم من أصوات الكلمات :

أصلها سام ، يسوم ، وسم ، إسم . و ما هو الإسم؟ هو الشيء أو الكلمة التي تكون مرافقة لك طيلة عمرك ، إذاً فهي علامة لك و مرتبطة بك ، يسومونكم يعني جعلوهم في العذاب لدرجة أن هؤلاء المعذبين يكون اسمهم معذبين ، و العذاب يكون مرتبط بهم و تكون كلمة مرتبطة بهم أبد الدهر أو أبد حياتهم ، فهذا معنى يسومونكم ، شايفين مصطلحات القرآن و تعابير القرآن دقيقة و عميقة إزاي؟ .

—

{وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ} :

(و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و اتممناها بعشر) يعني أول الميعاد كان ثلاثون يوماً و موسى قال لقومه أنا ذاهب و سأعتكف في الجبل بسيناء لثلاثين يوماً فاصبروا في هذه الأيام و ابقوا على تقوى و نقاء و طهارة و ابتعدوا عن الآثام و الرجاسات ، و أخذ موسى منهم العهد على هذا الأمر و جعل هارون شاهد عليهم , و بعد ذلك لما أتم موسى الثلاثين ليلة ، ربنا بدا له أن يُبقيه عشرة أيام أخرى ، لكن قوم موسى لم يكونوا يعرفوا بذلك فاستأخروا موسى بهذه الأيام العشر ، فحدثت بهذه الأيام الفتنة و هي فتنة العجل لأنهم ظنوا أن موسى مات في الجبل ، إذ مكث في الجبل ثلاثين يوم و ثم حدث له أمر و لم يرجع في الميعاد الذي قال عنه فاعتقدوا أنه مات ، فقالوا بأن قائدنا مات و نحن سنقوم بالذي نريده فوقعوا في الفتنة , (فتم ميقات ربه أربعين ليلة) ربنا زاد عشر أيام , (و قال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي و اصلح و لا تتبع سبيل المفسدين) موسى حَمَّلَ هارون آمانة لكن هارون خان الآمانة .

—

{وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} :

ربنا هنا يتحدث عن بدايات الاعتكاف ، (قال رب أرني انظر إليك) ربنا كان يُوحي لموسى بالمكالمات و الكشوف و الرؤى أو التمثلات و بعد ذلك موسى طمع و قال : أنا أريد أن أراك يا رب في صورتك الحقيقية على أرض الواقع ، هذا معنى (قال ربي أرني أنظر إليك) ، (قال لن تراني) محرم أن يرى أحد ربنا في الدنيا بصورته الحقيقية و لكن الله سيُجري لموسى إختبار و تجربة عملية لكي يفهم موسى منها مغزى و عبرة : (و لكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني) يعني أنا سأتجلى على هذا الجبل و ليس لك . سأتجلى عليه تجل بصورتي الحقيقية الواقعية ، و كان جزء من الجبل الذي كان موسى معتكف فيه ، (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً و خر موسى صعقاً) يعني ربنا كشف حاله للجبل و ليس لموسى ، و تجلى على الجبل التجلي الأكمل الحقيقي له سبحانه و تعالى و ليس التجلي التمثلي الذي نراه في الرؤى ، و هذا التجلي جعل الجبل دكا أي أن الجبل اهتز بعنف . و من الزلازل الذي حصل موسى أُغشِيَ عليه يعني أُغمى عليه , (فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك و أنا أول المؤمنين) فكانت هذه قرصة (ودان/أذن) لموسى حتى لا يسأل هذا السؤال مرة أخرى .

—

و تابع نبي الله الحبيب يوسف ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عوض ، فقال :

{دَكًّا} ، {صَعِقًا} . عوض عن التنوين .

و طلب من رفيدة مثال على مد طبيعي ، فقالت :

{وَجَاوَزْنَا} المد الطبيعي حرف الألف و مقداره حركتين .

و طلب من أرسلان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{الْمُفْسِدِينَ} ، {الْعَالَمِينَ} .

—

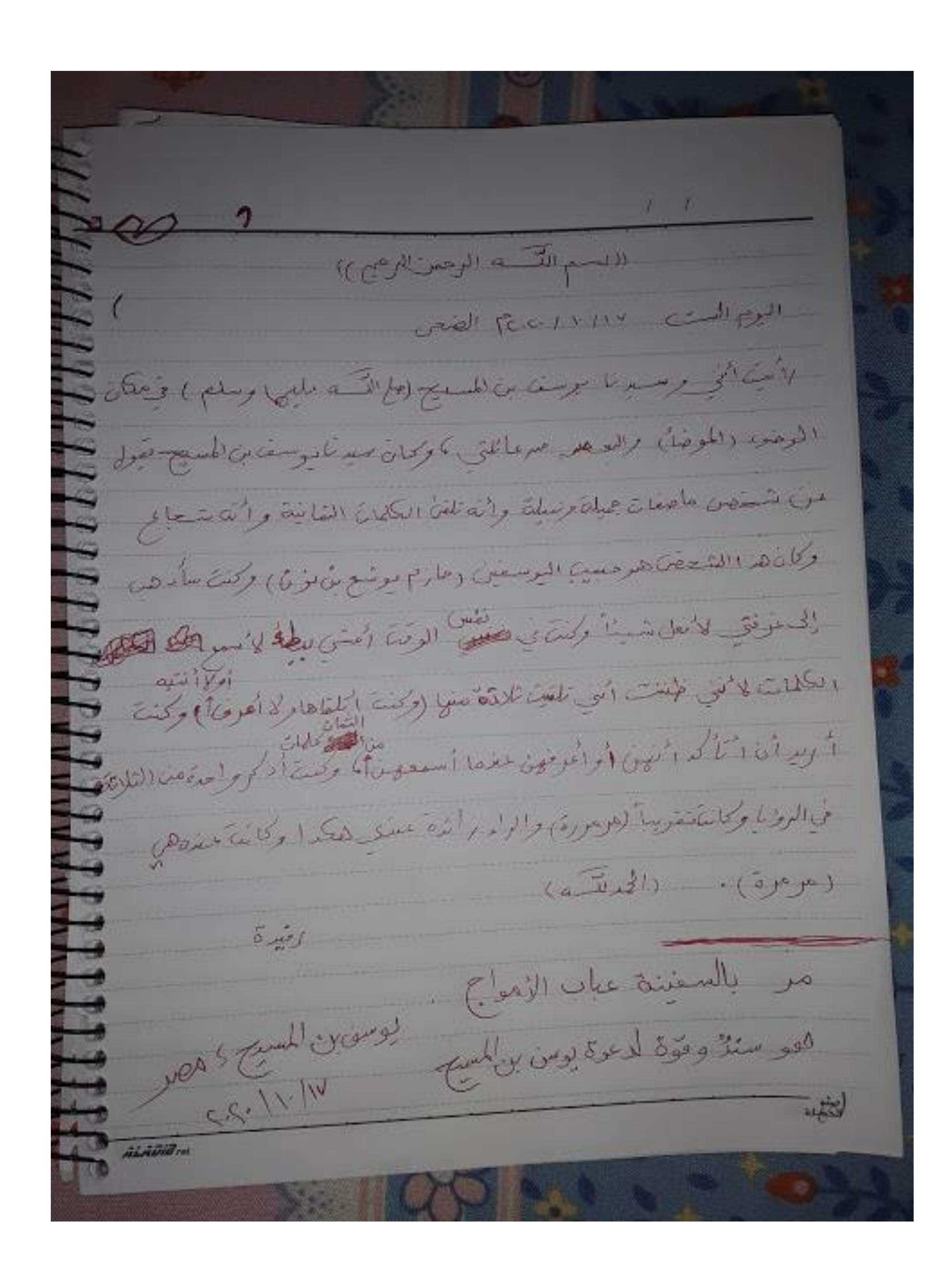
و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : في الترغيب في جوامع من التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير ، فقال ﷺ :

روي عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من قال : الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، و الحمد لله الذي ذَلَّ كل شيء لعزته ، و الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه ، و الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته ، فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها ألف حسنة ، و رفع له بها ألف درجة ، و و وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة" .

عن أبي أيوب -رضي الله عنه- قال : قال رجل عند رسول الله ﷺ : "الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فقال رسول الله ﷺ : من صاحب الكلمة ؟ فسكت الرجل ، و رأى أنه قد هَجَمَ من رسول الله ﷺ على شيء يكرهه ، فقال رسول الله ﷺ : من هو ؟ فإنه لم يقل إلا صواباً ، فقال الرجل : أنا قلتها يا رسول الله أرجو بها الخير ، فقال : و الذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً يبتدرون كلمتك ، أيهم يرفعها إلى الله تبارك و تعالى" .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙



((بسم الله الرحمن الرحيم))

اليوم السبت ١٧/١٠/٢٠٢٠م الضحى

رأيت أني وسيدنا يوسف بن المسيح (صلى الله عليهما وسلم) في مكان الوضوء (الموضأ) والعهد صدر عائلتي، وكان سيدنا يوسف بن المسيح يقول عن شخص مواصفات جميلة وسليمة وأنه تلقى الكلمات الثمانية وأنه شجاع وكان هذا الشخص هو حبيب اليوسفيين (حازم يوشع بن نون) وكنت سأذهب إلى غرفتي لأفعل شيئاً وكنت في نفس الوقت أمشي ببطء لأسمع الكلمات لأنني ظننت أني تلقيت ثلاثة منها (وكنت ألتقاها ولا أعرف) أم لا أنتبه وكنت أريد أن أتأكد أنهن أو أعرفهن عندما أسمعهن أم من الثمان كلمات وكنت أذكر واحدة من الثلاثة في الرؤيا وكانت تقريباً (هرمرة) والراء رأيته عشى هكذا وكانت عندي هي (هرمرة). (الحمد لله)

رشيدة

مر بالسفينة عباب الأمواج.

فهو سند وقوة لدعوة يوسف بن المسيح

يوسف بن المسيح ٤ مصر

١٧/١١/٢٠٢٠

جلسة التلاوة و شرح الوجه السادس عشر من الأعراف .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ بعض المدود , ثم قام بقراءة الوجه السادس عشر من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول الله تعالى {وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} :

قلنا في الوجه السابق عندما قرأنا هذه الآية في آخر الوجه ، أن ربنا يُنزل عذابه على القوم لعلهم يتضرعون و يرجعون إليه ، فربنا لما يضيق الأحوال على الناس يكون يريد بذلك أن يضطرهم إلى اللجوء بالدعاء و اللجوء إليه سبحانه و تعالى ، و قلنا بأن هذا يحصل قبل بعثة موسى و بعد بعثته أيضاً .

—

{فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ} :

(فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه) أي قوم فرعون يقولون بأنه من فعلهم و جهدهم و أنهم العالمين العارفين ، يعني فرعون يقول أنا أبو العريف , و نحن نعلم أن العذاب عامةً يأتي بسبب بعث النبي و تكذيبه ، هذه قاعدة عامة جعلها ربنا سبحانه و تعالى .

(و إن تصبهم سيئة) أي قوم فرعون ، (يطيروا بموسى و من معه) يطيروا أي يتشاءموا من موسى و من معه ، دائماً هكذا يتشاءموا من النبي و قوم النبي أو المؤمنين بالنبي ، و على فكرة من ضمن الأسباب التي ربنا اشتغل عليها على قوم فرعون و فرعون أنه انزل عذاب متتالي و متنوع و مُفَصل يعني بين كل عذاب و آخر فاصل يعني هدنة ، لعل قوم فرعون يؤمنوا أو يتراجعوا عن كفرهم بموسى -عليه السلام- و بعد ذلك ربنا فاهم نفسية هؤلاء القوم فكان ينزل هذا العذاب و يجعلهم يتشاءموا من قوم موسى الموجودين في الأرض المصرية ، فأصبح المصريين و فرعون يتشاءموا من وجودهم و يقولون أن وجودهم يُحل عليهم اللعنة و العذاب ، فكان هذا

من ضمن الأسباب القوية التي اشتغل ربنا عليها حتى يجعل فرعون و قومه يفكوا بني إسرائيل من الأسر و من العبودية فربنا فاهم النفسيات كويس جداً و بيشتغل عليها و هذا سلاح من أسلحة الله عز و جل، و يجعل العدو بنفسه يغلب نفسه و هذا أعظم نصر .

(ألا إنما طائرهم عند الله) ألا أن ما يحذرون منه و ما يخافون منه عند ربنا سبحانه و تعالى ، ربنا هو الذي يسلط هذا الجندي على بني فرعون أو قوم فرعون ، يعني ربنا هو المسؤول عن إحساسهم هذا . و شؤمهم هذا و فألهم إن كان لهم فأل فهو بسبب نياتهم و أعمالهم و كلها عند علام الغيوب .

(و لكن أكثرهم لا يعلمون) طبعاً لا يعلمون حكمة الله و تفاصيل تصاريف حكمة الله عز و جل و تدبيره .

و بعد ذلك لسان حال قوم فرعون و مقالهم يقول :

{وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} :

يقولون لموسى : يعني مهما تأتينا من آيات لتخدعنا بها ، (تسحرنا بها) أي تخدعنا بها ، فما نحن لك بمؤمنين ، فدائما الكفار في كل زمان و مكان يعملوا على نظرية المؤامرة ، دائماً عندهم سوء ظن و هذا من أسباب هلاك الأمم .

{فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ} :

في هذه الآية قرينة عظيمة جداً لأمر نحن قلناه قبل ذلك ، حتى تعلموا أن القرآن يُفصل بعضه بعضاً و القرآن يفسر بعضه بعضاً ، ما هي القرينة العظيمة هنا ؟ التي نحن فهمناها و من خلالها فهمنا الأمر الذي قلناه سابقاً : نحن قلنا بأن طُوفان نوح كان طوفان محدود في جنوب العراق لقوم نوح فقط و لم يكن طوفان للعالم كله أو للأرض كلها ، هنا أيضاً قرينة تقول بأنه فعلاً طوفان يكون في منطقة محددة فقط من الأرض ، (فأرسلنا عليهم الطوفان) الطوفان هو فيضان النيل ، عمركم رأيتم فيضان النيل يُغطي الأرض كلها ؟؟ بل يغطي فقط جوانب النهر فقط ،إذاً الطوفان كان عذاب ، فيضان النيل ربنا أرسله في وقت بعث موسى عندما كذب قوم فرعون موسى -عليه السلام- فأغرق القرى التي حول نهر النيل ، فكان عذاب من الله عز و جل لقوم فرعون .

و ثم وضع الله فاصل/ هدنة لعل قوم فرعون يؤمنوا ، و موسى يُذَّكر فرعون و قومه من وقت لآخر ، لكنهم بعد ذلك لم يستجيبوا فأرسل ربنا عليهم أسراب من الجراد قامت بأكل المحاصيل فكانت آية من آيات الله عز و جل ، و على اثر ذلك هدأ قوم فرعون على قوم موسى قليلاً لكنهم عادوا و استكبروا مرة أخرى ، فأنزل الله عليهم القُمل و هي حشرات و أوبئة ، ربما يكون القمل الذي يصيب شعر الرأس و ربما يكون حشرات أخرى تؤذيهم ، و بعد فترة من ذلك لم يرجعوا فأرسل ربنا عليهم الضفادع ، فانتشرت الضفادع في أرض مصر كلها فأصبحت عيشتهم زي الطين ، و فرعون زهق/مَلَّ من أن قصره ممتلئ بالضفادع يتنطوا على سريره ، و لما يجلس على العرش يلاقي ضفدع تحتيه مينفعش الكلام ده فزهق فرعون ، فربنا جعل عيشتهم طين زي ما هي طين دلوقتي , و بعد ذلك ربنا أمهلهم فترة لكنهم عادوا مرة أخرى ، فأرسل لهم آية الدم و الدم هو أن في مياه النيل كبريت من منطقة الجنوب و أصبحت بلون الدم و غير صالحة للشرب فهذا عذاب لهم و بقي لفترة و ثم انصرف ، و آيات كثيرة أخرى مفصلة في التوراة في العهد القديم .

(و استكبروا) قوم فرعون استكبروا ، (و كانوا قوماً مجرمين) و معنى القوم غالباً في القرآن هو الجنود أو الحاشية المقربة .

{وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُواْ يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} :

نحن قلنا بأن الرجز هو غضب من الله عز و جل ينزل على الكافرين و المنافقين و المكذبين و المرتدين و هو يورث الرجس ، و الرجس يكون شيء في القلب ، ربنا سبحانه و تعالى يجعله كعذاب و كجزاء من جنس العمل ، لأن الله سبحانه و تعالى يُجازي من جنس العمل , (و لما وقع عليهم الرجز) طبعاً من ضمن الآيات التي نزلت على قوم فرعون : الأوبئة و موت الحيوانات و آخر آية التي كانت القاسمة القاصمة كانت موت أبكار المصريين أو موت الأطفال يعني ، (و لما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك) الله الله الله !! يعني انتم عارفين و فاكرين يعني و حاسين انه موسى يمكن يكون صادق !! أو أنهم يحاولوا بأن يتباركوا أو

يشعرون بأن إله موسى إله أيضاً قوي يُنزل آيات و عقاب على المصريين لأنهم آنذاك كانوا يعبدون آلهة وثنية كثيرة ، فقالوا من الممكن أن يكون من ضمن هذه الآلهة إله موسى فلماذا لا نجرب هذا الطريق و نذهب و نتبارك بموسى قليلاً مع كبرهم ، يعني هو يذهب يتبارك بالنبي و بنفس الوقت يتكبر !! أرأيتم المجرمين !!!!

(ادع لنا ربك بما عهد عندك) الخطاب من قوم فرعون لموسى بأن يدعو الله عز و جل و يسأل ربه و هو سيجيبك بسبب الذي في قلبك (بما عهد عندك) إيمانك ، تقواك ، حكمتك ، صدقك ، و هم يعلمون بأن موسى صادق من داخله ، (بما عهد عندك) أي بصفاتك يا نبي ، بصفات موسى ، أي استنزل يا موسى الرحمة من ربك ، و هنا نفهم التوسل/الوسيلة ، فموسى سيتوسل بإخلاصه و صدقه لله عز و جل حتى يستنزل الرحمة و البركة ، و قوم فرعون كانوا فاهمين هذا الكلام ، (بما عهد عندك) كذلك من معانيها : بالعهد الذي أعطاك إياه و أنت حافظت عليه .

(لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك و لنرسلن معك بني إسرائيل) هذا الدعاء أو الطلب كان يحدث مع كل آية و ليس مرة واحدة ، لأن كل آية كانت تنزل و كل عذاب هو رجز ، فإذا كذبوا أورث في قلوبهم الرجس ، و كانوا في كل مرة يدعون موسى بأن يصرف عنهم العذاب فيدعو موسى و يصرف العذاب و بعد ذلك يرجعوا مرة أخرى كافرين و قلوبهم قاسية ، فهم مجرمين و ربنا أعطاهم فرص كثيرة ، (و لما وقع عليهم الرجز) كل مرة و ليس آخر مرة ، (لئن كشفت عنا الرجز) أي آية من آيات العذاب السابقة ، أي ضربة من هذه الضربات ، (لنؤمنن لك و لنرسلن معك بني إسرائيل) سنخرجهم معك في البرية و تذهبوا لإقامة عيد الفصح أو تقديمات لإلهكم في الصحراء .

———

{فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ} :

كل مرة نكشف الرجز و بعد ذلك تأتي آخر مرة ، (إلى أجل هم بالغوه) أي يعني للمرة التي ربنا لن يعطيهم فرصة ثانية و لن يمهلهم مرة أخرى ، (إذا هم ينكثون) ينكثون أي يخلفون بوعدهم لموسى بأنهم سيتركوا بني إسرائيل يخرجوا مع موسى .

———

{فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ} :

(فانتقمنا) الفاء هنا للسرعة ، (فأغرقناهم في اليم) كان استدراج عندما آية موت الأبكار نزلت ، ربنا ضرب المصريين بهذه الآية ، و تفاصيل هذه القصة موجودة في العهد القديم : لما ضرب الله الأبكار في مصر فضج المصريين ضجة عظيمة جداً و تشاءموا من قوم موسى و قالوا لهم اذهبوا و كان عندهم حزن عظيم جداً ، و هذه الآية : أنه كان عند موسى و بني إسرائيل عيد الفصح ، فقال لهم موسى بأنه في هذه الليلة كل واحد منهم يذبح شاه و يصنعوا الفطير ليأكلوه و كذلك اللحم ، و بعد ذلك يأتون بدم الشاه التي ذُبحت و ثم توضع على عتبات البيت/على قوائم أبواب منازل بني إسرائيل و بعد ذلك قال لهم ربنا سبحانه و تعالى بأنه في هذه الليلة سأُصيب المصريين بهذا الوباء و بهذا العذاب . فإذا رأت ملائكتي العلامات على عتباتكم عبرت عنكم و أصابت غيركم .

، و لما حدث هذا الأمر و في صباح اليوم الثاني وجد المصريون وبائا أصاب بيوتهم أخذ كثير من أطفالهم ، هنا بقى خلاص المصريين جابوا آخرهم مع التلكعة يعني بدأوا ما يتلكعوش خلاص و عرفوا أن الأمر خطير جداً فقالوا لموسى : اذهب من مصر ، فنحن لا نريدك فأنتم شكلكم لعنة علينا و هذا لسان حالهم ، و بالفعل خرج موسى و بني إسرائيل من مصر و كان اسمه يوم الخروج ، و بعد ما خرج . المصريون جلسوا مع أنفسهم بقيادة فرعون المجرم و قالوا : هل سنتركهم يخرجون و يفلتوا بدون عقاب ؟؟ فنحن يجب أن نعاقبهم و ننتقم منهم على كل الأذى الذي أصابنا بسببهم ، فخرج المصريون وراء موسى بعد ثلاثة أيام تقريباً و سبقوهم عند البحر الأحمر ، و موسى كان ممكن أن يسير من طريق سيناء البري لكن الله ألهمه و أوحى له بأن يذهب إلى البحر عند خليج السويس و كان بني إسرائيل مستغربين ، لكن ربنا كان يريد أن يحقق آية التي حصلت ، في الوقت الذي وصل فيه موسى لخليج السويس قال له قومه : بأن هذا بحر ، فماذا سنفعل ؟؟ فقال لهم موسى : ربي هو الذي ألهمني بأن آتي هذه المنطقة بالوحي و الرؤى و الإلهام ، و كان بني إسرائيل خائفين و كان لهم مستطلعين و قالوا لهم بأن جيش فرعون وراءنا مسافة نصف يوم ، فاضطربوا أكثر فأكثر و قالوا : لو وجدنا فرعون الآن فسيقتلنا على شاطئ البحر و دماءنا ستخالط ماء البحر ، فماذا سنفعل ؟؟؟ ، فكان موسى واثق من وعد الله عز و جل ، و بقي بنو إسرائيل طول الليل عند البحر ، و بقدرة الله عز و جل بعد الفجر ربنا سبحانه و تعالى فلق البحر ، و هذا الفلق أحد الأمرين إما أن يكون فعلاً ربنا اختار هذه المنطقة عند خليج السويس و سيحدث فيها جزر عظيم و هذا الجزر يُظهر لسان بري يابس في البحر فيصل بين الضفتين الغربية و الشرقية ، و إما يكون هذا الفلق فعلاً معجزة مادية ربنا سبحانه و تعالى جعلها لموسى بأن ضرب البحر بالعصا فانفلق مباشرة ، فأي المعنيين نحن مؤمنين به ، و بعد ذلك ماذا حصل : فرعون كان على بعد ميل يعني على مد البصر ، فهذه الظاهرة حصلت انفلاق البحر او ظهور لسان يابس في البحر فقوم موسى و موسى نزلوا في هذا اللسان و عبروا للجانب الأخر و هي مسافة قريبة يعني يمكن مشيها على مد البصر ، فمن ذهب للبحر الاحمر يعرف ما أقوله ، فنزل موسى و قومه البحر و عبروا للضفة الثانية ، و لما جاء قوم فرعون و الجنود خافوا من النزول في البحر فأمرهم فرعون بالنزول و

قال لهم الموت لمن لا يطيع ، فنزلوا وراء قوم موسى على أساس أنهم سيأتون بهم ، فعندما عبر قوم موسى للضفة الثانية و نزل كل جنود فرعون . ففورا ، الله أوقف هذه الظاهرة و أوقف الجزر و أطبق عليهم البحر فغرقوا جميعهم و فرعون واقف على عربته الحربية في زهوه و ينظر لجنوده و هم يغرقون (اليوم ننجيك ببدنك((أي يا فرعون))لتكون لمن خلفك آية) فعندما تعود بمفردك إلى عاصمتك من غير جيشك فستكون عبرة و تتمنى أنك لو كنت مت قبل أن ترى هذا اليوم ، لكن لن نميتك بل سنجعلك ترجع لهم و تقول لهم أنت و حرسك الخاص الذي حصل ، و هذه من أعظم الآيات : غرق جيش فرعون أمام فرعون .

طبعاً لما رأى فرعون هذا الأمر جاءته لحظات من الإيمان و آمن بالفعل بقلبه بأن موسى على حق و لكن بعد فترة الإيمان يُنسى ، دائماً الإيمان يُنسى فالإنسان نساي/كثير النسيان ، فأصل الناس كلهم مؤمنين لأن ربنا سبحانه و تعالى أخذ عليهم العهد و عرفوا ربنا قبل أن يولدوا فهم مؤمنين و وظيفة الأنبياء بأنهم يذكروا الناس بهذا الإيمان و لما يؤمنوا و يشعروا بلذة الإيمان و حلاوة الإيمان فممكن بسبب ذنوب يفقدوا حلاوة الإيمان و يفقدوا الإيمان مع الوقت ، فتكون فائدة الأنبياء تذكير أقوامهم بحالة الإيمان ، فدائماً الإنسان بطبيعته كثير النسيان ، ينسى الإيمان ، و الذي كان مؤمن و نسيًّ الإيمان نسميه منافق ، و المنافق ممكن يرجع يؤمن مرة أخرى لما يتذكر .

و اليم هو البحر .

{وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ} :

(أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون) أي بني إسرائيل ، أورثناهم ماذا ؟ التي باركنا فيها ، و تقدير الآية : أورثناهم الأرض التي باركنا فيها ، لكن ربنا قال هنا مباشرة التي باركنا فيها لمعرفة المؤمنين بأن (التي باركنا فيها) هي فلسطين ، فربنا أورث بني إسرائيل فلسطين .

ماذا يعني (كانوا يستضعفون مشارق الأرض و مغاربها) ؟؟ مشارق الأرض يعني في بابل و العراق بعد السبي البابلي ، و مغاربها يعني في مصر أي الذي حصل قبل السبي البابلي ، لأن مصر هي مغرب فلسطين و العراق هي مشرق فلسطين ، فربنا جاب من الآخر و ثم رجع إلى الأول ، و لذلك دائماً ربنا جمع ما بين فرعون و هامان ، و هامان هو وزير من وزراء ملوك بابل كان يضطهد اليهود و كذلك فرعون كان يضطهد اليهود في مصر ، فربنا جمعهم مع بعض و لما ذكرهم في القرآن لكي يُفهمنا بأن نربط ما بين إستعباد العراق لبني إسرائيل كان بعد السبي البابلي بعد إقامة مملكة اليهود و إستعباد مصر لبني إسرائيل الذي كان أولاً ، و سبحانه و تعالى يجعل الأيام دول .

(و تمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا) إذاً الصبر مفتاح الفرج ، ربنا رآهم صابرين فأعطاهم الجزاء الحسن طبعاً للمؤمنين منهم ، (يعرشون) يعني يتفاخرون بالمباني ، دائماً يعرشون يعني البناء و المباني ، فدمرنا كل هذا ، دمرنا على الأقل جيشهم و دمرناهم نفسياً لأنهم رأوا بأنهم انهزموا أكثر من مرة ، مع كل ضربة ينهزموا و كانت أقوى ضربة و آخر ضربة كانت ضربة الوباء الذي أصاب الأطفال و بعد ذلك غرق قوم فرعون و جيشه في اليم .

- معنى كلمة اليم من أصوات الكلمات : الياء تموج ، الميم مصدرية ، يعني صاحب الأمواج و الذي هو البحر .

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد صلة صغرى ، فقال :

{وَقَوْمُهُ وَمَا} .

و طلب من رفيدة مثال على مد عارض للسكون ، فقالت :

{يَنكُثُونَ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد متصل واجب ، فقال :

{إِسْرَائِيلَ} .

—

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : في الترغيب في جوامع من التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير ، فقال ﷺ :

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : "يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، و لعظيم سلطانك فَعَضِّلَتْ بالملكين((يعني لم يعرفا ماذا يفعلان بها ، يعني في ملاك على اليمين و ملاك على الشمال يكتبان الأعمال)) فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها ؟ قال الله و هو أعلم بما قال عبده : ماذا قال عبدي ؟ قالا : يا رب إنه قد قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و لعظيم سلطانك ، فقال الله لهما : اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها((يعني اكتبُها كما هي و لما يأتيني يوم القيامة أنا أجزيه بها بنفسي))" رواه أحمد .

روي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ : "من قال : الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال ، حمداً يوافي نعمه و يُكافئ مزيده ، ثلاث مرات ، فتقول الحفظة((أي الملائكة)) : ربنا لا نُحْسِنُ كُنْه ما قَدَّسَكَ عبدك هذا و حَمِدَكَ ، و ما ندري كيف نكتبه ؟ فيُوحي الله إليهم أن اكتبوه كما قال عبدي" . ربنا يوحي للملائكة كما يوحي للبشر أيضاً ، فالوحي درجات .

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال : قال أُبي بن كعب : لأدخلنَّ المسجد فلأصلينَّ و لأحمدنَّ الله بمحامد لم يحمده بها أحد ، فلما صلى و جلس ليحمد الله و يثني عليه ، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه يقول : اللَّهم لك الحمد كله ، و لك الملك كله ، و بيدك الخير كله ، و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره ، لك الحمد إنك على كل شيء قدير ، اغفر لي ما مضى من ذنوبي ، و اعصمني فيما بقي من عمري ، و ارزقني أعمالاً زاكية ترضى بها عني ، و تب عليَّ ، فأتى رسول الله ﷺ فقص عليه فقال : ذاك جبرائيل -عليه السلام- " هنا أيضاً الملائكة تكلم الصحابة ، و الوحي أيضاً يأتي الصحابة ، إذاً فالوحي متاح .

—

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

======================

بلدة يوشع بن نون و هو في البقعة البيضاء رضي الله عنه و أرضاه



Youssef Hala Mounir

سيدي يا نبي الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

سؤالي اليوم هو عن الروح والنفس

يقول الله عز وجل "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ{ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي }وما أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا "

ويقول " رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي {الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ} عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ "

ويقول " يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ {بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ} عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

سيدي ما المراد من كلمة الروح هنا ؟ وما الفرق بينها وبين النفس ؟ وما تحليل أصوات الكلمات التالية :

الروح ، النفس .

منذ ٧ ساعات · أرسلت من الهاتف المحمول

د.محمدربيع طنطاوي-

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من انبياء عهده و بعد : عليكِ سلام الله يا هالة نور اليوسفيين , لقد وضحت غير مرة الفرق بين الروح و النفس , الروح مطلقة طاهرة بطبعها قد تكون كائنة محركة للجسد و قد يصفها ربي بمجمل الوحي و وصف بها جبرائيل و سمى , لكنّ النفس هي نتاج تفاعل الجسد و العقل و الوجدان مع الروح فإن كان تفاعلا حيا نقيا رقت النفس و إن كان تفاعلا خسيسا جبانا سيئا تسفلت النفس و العياذ بالله . هذا الفرق هو من أسرار الله في كونه هذا . النفس : صراع النعمة و النقمة يتسرب و يحدث خفيا فيها ن نعمة الوحي ف التأفف و النقمة على النعمة و بينهما صراع ن ف س و السين تسرب خفي .
الروح رؤية ذات دوي دائري منتظم للراحة فمن تبعها ارتاح . يوسف بن المسيح , مصر

لأنّ الله قد تقرر في ضميره أنّ الجزاء من جنس العمل .

::

Youssef Hala Mounir

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله

يقول الله عز وجل "وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا"

ويقول " فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"

هل هناك فرق بين طائر والتطير ؟

وما معنى ألزمناه طائره في عنقه ؟

منذ ساعة واحدة · أرسلت من الهاتف المحمول

د.محمدربيع طنطاوي-

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده : عليك سلام الله يا هالة نور اليوسفيين رضي الله عنكِ و أرضاكِ يا حبيبة الله . سؤالك حاذق و قد أعجبني جدا و أحببته . يطّيروا بموسى و من معه أي يتشائموا من موسى و المؤمنين لما أن تحل عليهم ضربة من ضربات الله عقابا و اضطرارا لهم ليلهجوا بالدعاء لله لكنهم لا يلبثون إلا أن ينسوا وطئة النازلة و يصرفون همتهم لتبرير هزيمتهم ببث فكرة التشاؤم من النبي و أتباع النبي الذي توعدهم بالهزيمة كل مرة ضربة تلو ضربة فيصيرون كما قال الله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس . يخبطون رؤوسهم في كل عتبة باب من شدة تلاعب الشيطان بهم يترنّحون و هو ما رأيت عليه حال أحد المنافقين في الكشف منذ يومين . ألا إنما طائرهم عند الله أي أنّ سبب تفاؤلهم و سبب نحسهم المشؤوم هو عند الله اي يعلمه الله بسبب إراداتهم المتمردة الشيطانية فشؤمهم و نحسهم هو ما صنعوه بأيديهم لأنّ الله قد تقرر في ضميره أنّ الجزاء من جنس العمل و هو ما يبسطه في معرض القضاء مستجلبا إياه من خزانة القدر . و كلّ إنسانٍ ألزمناه طائره في عنقه يعني أنّ كل إنسان ملزم بتفاؤله و تشاؤمه أي ملزم و مسؤول مسؤولية مباشرة عما يحل به من أحداث بشر أو أحداث نحس و شؤم لانه هكذا ربي قرر . الإنسان مخير و باختياره يكون فيما يليه مسير . الله ربي و رب آبائي الأولين . يوسف بن المسيح , مصر

==========================

عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي

الحمد لله الذي بعثك في أيامنا

صلى الله عليكم وسلم.

٣ · أعجبني · رد · حذف · منذ ٣ ساعات

Youssef Hala Mounir

جزاكم الله عنا أحسن الجزاء

سيدي لماذا سمى الله عز وجل التشاؤم والتفاؤل بالتطير ؟

ولماذا ردع الشرع عنه ؟

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة .

ما الفرق بين الفأل والطيرة؟

وما تحليل الكلمات التالية " طائر " ، " منشور

تم تعديله · ٢ · أعجبني · رد · حذف · منذ ٥١ دقيقة

Hazeem Ahmade

ماشاء الله تبارك الله .

٢ · أعجبني · رد · حذف · منذ ٤١ دقيقة

د.محمدربيع طنطاوي-

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من انبياء عهده و بعد : بارك الله فيك يا عبد الرزاق الأحمدي اليوسفي فالحمد لله تعالى . و جزاك الله كل خير يا هالة نور اليوسفيين و أحسن الله لك كل حين يا يوشع بن نون . و قد سمّى الله تعالى التشاؤم و التفائل بالتّطيّر لأنه هكذا وصفها من جنس ثقافة المجتمع العربي القديم الذي كان يستخدم ما يسمى بزجر الطير لمعرفة الفأل و هو نوع من التنجيم المنهي عنه . فمن جنس لهجتهم و ثقافتهم خاطبهم ربي الجابر السيد الكامل . و ردع الشرع عنه لأنه شرك خفي قد يتصاعد لمرتبة الشرك الأكبر . و الفأل هو التبشير و البشرى و توقع حصول الخير دائما توكلا على الله . و في تحليل اصوات الكلمات نعلم أننا في الغالب نرجع الكلمة للمصدر او الفعل الماضي ليكون اكثر تجردا لنسمع أصوات الكلمات أكثر وضوحا لأنها اصبحت أكثر تجردا و عريا , فانكشف الغطاء و شائب الصوت عن جسد الكلمة فتظهر حقيقتها الصوتية لو كان لصوتها معنى سائغ . و ربما بعض الكلمات لا تحتاج لتجريد لنسمع صوتها بل نسمعه على حالته في الكلمة المنسوجة باللسان العربي . طائر : رؤية أعماق القطع الغليظ عن الجذب الارضي فهو طائر يطير و هكذا أرادنا الله . منشور : رؤية دوي منتظم للتفشي و الانتشار سواء اكان لذيذا أو مؤلما . الله ربي و رب آبائي الأولين . يوسف بن المسيح , مصر

د.محمدربيع طنطاوي- جميل جدا بارك الله فيكم

د.محمدربيع طنطاوي-

تذكرت اليوم هذه الذكرى العطرة و العجيب أنني قبل أن أتكلم ذكرتني رفيدة بها . 10\10\2020

هي عشر سنين شمسية منذ بعث الله إيمان المسيح الموعود في قلبي . آمنت بأبي . الله ربي و رب آبائي الأولين

Hazeem Ahmade

د.محمدربيع طنطاوي- ما أطيبها من ذكرى

Hazeem Ahmade

الجزاء من جنس العمل . وضربة موجعة لمكرون النجس وخاصة أنها اتت جزاء كلامه الساقط عن الإسلام , كما أن الرئيس التركي أحسن في توبيخ هذا العنصري النجس وتبكيته بكلماتك قوية وعلنية غيرة على الدين بينما السفيه سارق الحرمين الشريفين وابنه المفسد في الأرض بيتقربوا للمسيح الدجال يوم بعد يوم ويطلبوا رضاه هم وكثير من أنجاس الشرق الأوسط الجبناء .

كأنما تركيا هزمت فرنسا كما رأت أم المؤمنين .

لو أن الناس تلاحظ الفرق بين صورة مريم القديمة قبل الإسلام وصورتها بعد الإسلام ويروا نور الإيمان .

مهما بلغ الإنسان في تسلطه وحكمه وجبروته إلا أن التاريخ يشهد بلسان حاله أن الحاكم واحد والسلطان واحد والكلمة واحدة هي لله وحده ولو كره الكافرون .

منذ ساعة واحدة · أرسلت من Messenger

د.محمدربيع طنطاوي-

نعم يا يوشع بن نون صوفي بيترونين صارت مريم

Hazeem Ahmade

عاقبة الفأل الحسن حسنة ومن أمثلتها أن الذي اشترى يوسف قال لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وبالفعل كان يوسف نفعا لهم ولدولتهم وملكهم من قبل وحتى لما أن صار عزيز مصر بل كان يوسف نفعا لمصر كلها حتى عندما كان في سجنه هداهم سبيل النجاة لما أن خرجت كلماته المباركة المُلهمة من هناك لتكتب لمصر نجاة من تلك السنين العجاف ..

￼￼٢ · أعجبني · رد · حذف · منذ ٤ ساعات

Hazeem Ahmade

الأجساد تُسجن , والأيدي والأرجل تصفد لكن الكلمات من يسجنها...؟ أو من ذلك الذي يستطيع أن يصفدها...؟ ألا إنها تعبر الزمان والمكان وتدخل العقول والقلوب والنفوس وتصل إلى ما لا يصله واصل , وقد سجنوا يوسف لكنهم ما استطاعوا أن يسجنوا كلماته وهكذا قد عبرت كلمات الأنبياء إلى أسماعنا عبر الزمان والمكان كأنها أرواح حيّة وكائنات مضيئة لتكون لنا ذكرى ولكل ضيف يأتي هذه الدنيا ذكرى وتذكرة لتجعل نفوسنا مُزكاة كالنبيين الروحانيين . الحمد لله رب العالمين.

￼￼٢ · أعجبني · رد · حذف · منذ ٤ ساعات

Youssef Hala Mounir

Hazeem Ahmade أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

د.محمدربيع طنطاوي-

نعم يا طيور الله

Youssef Hala Mounir

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ".

عرفنا يا سيدي أن التطير هو شرك بالله ، فكيف يمكن التوفيق بين هذا الحديث لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يبدو لي أنه يتعارض مع حكم الله في النهي عن التطير و أحاديث أخرى ؟

منذ ٢٣ دقيقة · أرسلت من الهاتف المحمول

د.محمدربيع طنطاوي-

هو حديث مردود و عليك سلام الله و رحمته و بركاته يا هالة نور اليوسفيين

Youssef Hala Mounir

سيدي يا نبي الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

سؤالي اليوم هو عن الروح والنفس

يقول الله عز وجل "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ{ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي }وما أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا "

ويقول " رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي {الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ} عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ "

ويقول " يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ {بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ} عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

سيدي ما المراد من كلمة الروح هنا ؟ وما الفرق بينها وبين النفس ؟ وما تحليل أصوات الكلمات التالية :

الروح ، النفس .

منذ ٧ ساعات · أرسلت من الهاتف المحمول

د.محمدربيع طنطاوي-

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من انبياء عهده و بعد : عليكِ سلام الله يا هالة نور اليوسفيين , لقد وضحت غير مرة الفرق بين الروح و النفس , الروح مطلقة طاهرة بطبعها قد تكون كائنة محركة للجسد و قد يصفها ربي بمجمل الوحي و وصف بها جبرائيل و سمى , , لكنّ النفس هي نتاج تفاعل الجسد و العقل و الوجدان مع الروح فإن كان تفاعلا حيا نقيا رقت النفس و إن كان تفاعلا خسيسا جبانا سيئا تسفلت النفس و العياذ بالله . هذا الفرق هو من أسرار الله في كونه هذا . النفس : صراع النعمة و النقمة يتسرب و يحدث خفيا فيها ن نعمة الوحي ف التأفف و النقمة على النعمة و بينهما صراع ن ف س و السين تسرب خفي . الروح رؤية ذات دوي دائري منتظم للراحة فمن تبعها ارتاح . يوسف بن المسيح , مصر

Youssef Hala Mounir

نعم سيدي انا أتعمد في طرح الأسئلة لكي استخرج كنوزك للعلن لعلهم يتفكرون ، النبي كذلك يعرف بالعلوم " زاده عليكم بسطة في العلم والجسم " ، وكلماتك قوية جدا جدا . وكذلك لعلهم يتذكرون

منذ ٧ دقائق · أرسلت من الهاتف المحمول

Youssef Hala Mounir

يقول الشيخ السيد ابن عربي " اعلم لهذا الإمام نورين ولفجره طلوعين ولشمسه شروقين وفي سماءه ظهورين و لعصر شمسه غروبين وفي حفظه عالمين يشركهما في حكمه ويخص الآخر بحكم وله ميمين (يخص منهما ميم العين وكان ذلك الإمام كنز لا يعرف في الروحانية متجسدة وفردانية متعددة اسمه " جيم ، صب ") أبوه من العجم لا من العرب .."

منذ ٦ دقائق · أرسلت من الهاتف المحمول

د.محمدربيع طنطاوي-

نعم

Youssef Hala Mounir

يقول يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : 2016

بحرُ الروح ......

بحرُ الروح ......

::::::

سألتني اختٌ لي , محمد , ما هي الروح ؟ فقلتُ لها الروحُ من أمر ربي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا .

الروحُ هي الزرعة التي غرسها ربي في المكلفين , الروح هي المعدن الموصل للتيار من البعد السامي لنا هنا في البعد الداني , الروحُ لا تنجس و لكن من الممكن أن تتأذى و أن تسعد , الروحُ هي مصباح مبدأ الفيض , الروح هي ذلك المصباح الذي فور إضائته بعد الغرسة لا ينطفيء أبد الأبدين و خُلدَ الخالدين في كل الأكوان المتوازية و المتتالية , الروحُ هي مصفوفة , صفاءٌ منفوخُ في الغرسة

الأولى في عقل المكلف . الروحُ هي النفخة الأولى لكل مُكَلَّفْ , الروح هي فعلٌ ماضٍ من العالم الآخر ليعصر الممصوص في عالمنا , الروح هي هدف تفاعل ثلاثي الجسد و العقل و الوجدان معها لتظهر لنا النفس في نقطتها في الأرض ثم بعد ذلك في السماء , الروح لابد لها من جسد كي تلبسه , هي كبعض الفيروسات لا يمكن لها أن تحيا إلا في الجسد , الروح مُطْلَقَة , الروح تلبس اجساد المكلفين , الروح تنزرعُ مغروسة في الجسد فور زراعة الجسد , و غرستها تكون من انبثاقها من النطفة و لا تقتحم من الخارج , الروح تترك عالمنا كي تنتقل لعالم آخر في جسدٍ آخر , و هذا الانتقال اما ان يكون مؤقتاً فيظل جسدها الأول حيا بيولوجيا و إما أن يكون انتقالا نهائيا فتنطفيء الحياة في جسدها السابق , الروح تلبس جسدا آخر في الانتقال , إما جسدا نورانيّ و إما جسدا ظلماتيّ من جنس العوالم الأخرى , و المعادلة المحددة لطبيعة ذلك الجسد هي النقطة النفسية التي وصلت لها نفوسنا في السماء , الروح كالأفكار تلبس أجساد الأماكن , الأفكار تلبس اجساد الاماكن , الروح تعتبر الجسد و لكنها لا تعتبر الزمن , الروح تنبثق من النطفة و لا تقتحم من الخارج . الروح مصباح ينتقل عبر الزمن في اجساد متعددة , جسدٌ لكل كون , الروح في حالة طواف مستمر عكس عقارب الساعة , الروح هي اصل الوجود . د محمد ربيع , مصر .

١ · أعجبني · تفاعل · حذف · منذ ساعة واحدة

Youssef Hala Mounir

فقط من يحيا حياة الروح يدرك معنى هذه الكلمات المقدسة صدق الله سبحانه وتعالى عندما قال " وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ "

١ · أعجبني · حذف · منذ ساعة واحدة

د.محمدربيع طنطاوي-

نعم

Youssef Hala Mounir

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يا نبي الله 🙌 🙌

وقفنا عن معنى الروح ليتضح لنا معنى ليلة القدر من خلال هذه الأسئلة

يقول الله عز وجل " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ "

ما معنى ليلة القدر ؟

على من تنزل الملائكة ؟

ولماذا اكتسبت هذه العظمة وشرفها الله وكرمها حتى جعلها خير من ألف شهر ؟

وهل هذه الليلة التي هي خير من ألف شهر لها علاقة بالقدر المعلوم في قوله عز وجل " وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ (21)" ؟

اي ما معنى القدر المعلوم ؟

يقول سيدنا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا) فهل هذا الحديث له علاقة بليلة القدر (ألف شهر)؟

د.محمدربيع طنطاوي-

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : عليكِ سلام الله يا هالة نور اليوسفيين و إنّه ألف شهر حتى تنبثق إرهاصات البعث التالي من فور انتقال صاحب الفجر السابق . تلامس فيوض عين الله ذلك المجدد بعد الف شهر من انتقال سابقه للملكوت . ثم يتمم الله القرن فتكتمل المائة سنة ثم يبدأ في بعثه بالتدريج حتى ينبثق من نطفته جسدا نورانيا قويا أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بأمر ربي . ليلة القدر هي ليلة الاصطفاء بالروح للمبعوث خاصة و لكل الناس عامة فلكل منهم ليلة القدر الخاصة به . تحروها في كل أيام شهور السنة . و كثير منكم يجدها في رمضان لانه غالبا ما يكون لله اقرب . فهي ليلة نسبية نسبة المكان و الزمان و الجسد الحال عليه . لكل نسبته لها من غير وجه . أي من أكثر من وجه و جانب و طول و عرض و ارتفاع يعلو بصاحبه في سماوات القربان . و ما سماوات القربان إلا سماوات القرآن , ألم تعلم أنّ لغة القرآن هي لغة الإلهام و الملكوت , فقطع الطاء الغليظ في الطلاق بتخفيفه و ترقيقه و تأليفه يصير خفيفا فيصير تلاق أي ملاقاة و ألفة بعد غلظة . فهكذا نفسك المطلقة عن روحك بعيدة عنها زكها و اكسرها و رققها تستحيل إلى تلاق و ألفة مع الروح فلا تعود تؤذيها. ألف شهر أي بضع و ثمانين سنة يحدث بعدها الرعاية في العين الإلهية ثم يحدث الاستواء مع اكتمال القرن . لذلك تلك الليلة هي خير مما سبقها من سنين منذ فارق المبعوث السابق دنيانا إلى الله . الله هو ربي و رب آبائي الأولين . يوسف بن المسيح , مصر

د.محمدربيع طنطاوي-

لاحظي : الف شهر منذ انتقال أبي المهدي هي فترة يفوعي و هي الفترة التي يضع الله التمهيدات العقلية فيمن أراد منه مهمة روحية

يوشع بن نون :

صلاة الجمعة ٩/١٠/٢٠٢٠

==================

صلاة الجمعة لخليفة المسيح الموعود السادس سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام بتاريخ ٩/١٠/٢٠٢٠

يقول سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . أذان .

قام بلال اليوسفيين برفع الأذان :

الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان محمدا رسول الله

اشهد ان محمدا رسول الله

حى على الصلاة

حى على الصلاة

حى على الفلاح

حى على الفلاح

الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله

ثم قام سيدنا يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام خطيبا فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول الإمام المهدي الحبيب في كتاب حمامة البشرى : "

التنبيـــــه

اعلم يا أخي.. أراك الله من عنده طرق الصواب.. أن الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام وصعوده بجسمه العنصري إلى السماء قد يستدلّون على حياته بقوله تعالى: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)، والله يعلم أنهم خاطئون في هذا الاستدلال وإن هم إلا يظنون، ويُضلّون الناس بغير علم، ثم ينهضون لإيذاء أهل الحق بألسنة حداد، ولا يخافون الله ويسمّون المؤمنين كافرين. إنما مثلهم كمثل قوم اتخذوا مسجدا ضِرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين.

وأنت تعلم أنّا لو فرضنا أن اليهود كلهم يؤمنون بعيسى عليه السلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم المحال الصريح من هذا المعنى، وللزم أن يبقى بني إسرائيل كلهم إلى نزول عيسى عليه السلام أحياء سالمين، لأن أمر إيمان اليهود كلهم لا يتم بحياة المسيح فقط، بل يجب لإتمامه حياةُ كفّار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين. ومعلوم أن كثيرا من اليهود قد ماتوا ودفنوا ولم يؤمنوا بعيسى عليه السلام ، فكيف يستقيم أن يُقال أن اليهود كلهم يؤمنون بالمسيح قبل موته؟ فلا شك أن هذا المعنى بديهي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل إلى صحته، فتفكر إن كنت من المتفكرين.

ثم إذا نظرنا نظرا آخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق ندوتهم على أن الموجودين في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الإسلام كلهم ولا تبقى نفس واحدة منهم منكرة للإسلام، وتهلك المِلل كلها إلا الإسلام، فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن، بل وجدناها مخالفة لقول رب العالمين؛ فإن القرآن يعلّم بتعليم واضح، ويشهد بصوت عال على أن اليهود والنصارى يبقون إلى يوم القيامة كما قال تعالى : (فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . ومعلوم أن وجود العداوة والبغضاء فرعٌ لوجود المعاندين والمباغضين، ولا يتحقق إلا بعد وجودهم. ولقد وصّلْنا لهم القول وقلنا غير مرة لعلهم يتذكرون أو يكونون من الخائفين. فكيف نؤمن بأن أهل الملل كلها تهلك في وقت من الأوقات؟ أنكفر بآيات كتاب مبين وقد قال الله تعالى: (وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)، وقال: (وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) . ومعلوم أن كون اليهود مغلوبين إلى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقاءهم وكفرهم إلى يوم الدين. ومعلوم أن كل ما يُعارض أخبارَ القرآن ويُخالفه فهو كذب صريح وليس من أحاديث أصدق الصادقين. بل المراد من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبينة، ولا شك أنه من هلك من البينة فقد هلك، ومن أتم الحجة على أحد فقد أهلكه، فتفكر كالمتوسمين.

واعلم أن حديث هلاك المِلل صحيح، ولكن أخطأ العلماء في فهمه، وما فهموا من هلاك أهل الأديان فهو ليس بصحيح، بل المعنى الصحيح هو الذي يشير إليه القرآن في آية: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)، فقد أشار في هذه الآية إلى غلبة دين الإسلام على كل مذهب ودين. وأنت تعلم أن دينًا إذا صار مغلوبا مقهورا فهو نوع من هلاك أهله بسلطان مبين. فثبت من هذا التحقيق أن تأويل آية (قَبْلَ مَوْتِهِ) بنحوٍ ذَكَرَه العلماءُ تأويلٌ فاسد، وقد بلغك كلام رب العالمين.

وأما ما رُوِيَ في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب، فلا تحسبه شيئا يُتوَجّه إليه، وعندنا كتاب الله فلا تطلب الهدي من غيره، فترجع بالخيبة ولن تكون من المهتدين. قال صاحب التفسير المظهري إن أبا هريرة صحابي جليل القدر، ولكنه أخطأ في هذا التأويل، ولا يوجد في حديث ما يؤيد زعمه، ولا نرى مستفادًا من الآية ما فهمه، فلا شك أنه خالفَ الحق المبين.

وما ثبت أن مأخذ قوله من مشكاة النبوة والسُنّة المطهرة، بل هو رأي سطحي، وكان رضي الله عنه كثير الخطأ في بعض اجتهاداته كما ثبت خطؤه في حديث ذكره البخاري في صحيحه، قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن مسيب عن أبي هريرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسّه حين يولد، فيستهلّ صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها، يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) . هذا ما زعم أبو هريرة، ولكن الذي اغترف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة أن هذا الزعم فاسد، ويعلم أن أبي هريرة استعجل في هذا الرأي، وما أرصد نفسه لشهادة بينات القرآن. ألم يعلم أن الله تعالى جعل نبينا أول المعصومين؟ وقد طعَن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته، وكيف يجوز أن نخص ابن مريم وأُمَّه في العصمة من مسّ الشيطان وقد قال الله تعالى: (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) . وقال: (وسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا)؟ وما معنى السلام إلا الحفظ والعصمة؟ وقال: (إلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ). فلا يصح هذا الحديث إلا أن نريد من ابن مريم وأُمّه معنى عاما، ونقول إن كل تقيّ ونقيّ كان في صفتهما فهو ابن مريم وأمه، وإليه أشار الزمخشري رحمه الله. ولا يُستبعد هذا التأويل، فإن الأنبياء قد يتكلمون في حُلل المجازات والاستعارات، ومثل ذلك كثير في كلام سيدنا ومولانا خاتم النبيين، ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم إن عيسى ابن مريم لينـزلن فيكم، يعني يُبعث رجل منكم على صفته فينـزل منـزلة عيسى. فما فهم أكثر الناس معنى هذين الحديثين، واعتقدوا أن عيسى الذي كان نبيًّا من بني إسرائيل ينـزل من السماء، وإنْ هذا إلا خطأ مبين.

ثم القرينة الثانية على خطأ أبي هريرة في آية: (قَبْلَ مَوْتِهِ) ما جاء في قراءة أُبَيّ بن كعب.. أعني: موتهم، فإنه يقرأ هكذا: "وإنْ من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موتهم"، فثبت من هذه القراءة أن ضمير لفظ (موته) لا يرجع إلى عيسى عليه السلام بل يرجع إلى أهل الكتاب. فإلى أي ثبوتٍ حاجةٌ بعد قراءة أُبَيّ بن كعب لقوم طالبين؟

ثم مع ذلك قد اختلف أهل التفسير في مرجع ضمير (بِهِ)، فقال بعضهم إن هذا الضمير الذي يوجد في آية (لَيُؤْمِننَّ بِهِ) راجع إلى نبينا صلى الله عليه وسلم ، وهذا أرجح الأقوال. وقال بعضهم إنه راجع إلى الفرقان، وقال بعضهم إنه راجع إلى الله تعالى، وقيل إنه راجع إلى عيسى، وهذا قول ضعيف ما التفت إليه أحد من المحققين. فيا حسرة على أعدائنا المخالفين! إنهم يتركون القرآن وبيّناته، بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون بإخوانهم إنّا نتبع أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليسوا بمتّبعين، بل يتركون أقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويبدّلون الخبيث بالطيب، ويكتمون الحق وكانوا عارفين.

إنما مثلهم كمثل سَبُعٍ اعتاد أكل الميتة، فلا يتوجه إلى الأغذية اللطيفة النظيفة من الثمرات وسواها، ويسعى في البراري لها ويحتفر القبور ويطلب كل جيفة من حمار أو كلب أو خنـزير، فإن وجدها فيكون بها أصفى فرحا، وأوفى مرحا، ولا يفارقها بطرد الطاردين. ألا يعلمون أن لفظ التوفّي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله أو ماتوا من بعده؟ أو لم يكفِ شهادةُ رب العالمين؟ أو لم يكفِ لهم ما اعتاده العرب إلى هذا الوقت؟ وإذا قيل لجاهل أُمّيّ من العرب أن الفلاني تُوفي فيعرف أنه مات. فانظرْ، أما ترى هذه المحاورة جارية فيهم؟ ثم انظرْ أنهم كيف فرّوا معرضين.

ثم جلس سيدنا يوسف بن المسيح قليلا ثم تابع الخطبة فقال : الحمد لله - الحمد لله وحده - الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد : يقول الإمام المهدي الحبيب : "وقال بعضهم أن آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) حقٌّ، ولا شك أنها يدلّ على وفاة عيسى عليه السلام بدلالة قطعية، وإنه مات وإنّا نؤمن به، وكتبُ التفسير مملوءة من هذا البيان، ولكنه عليه السلام ما بقي ميتًا بل بُعِثَ

حيًّا بعد ثلاثة أيام أو سبع ساعات، ثم رُفع إلى السماء بجسده العنصري، ثم ينـزل في آخر الزمان على الأرض ويمكث أربعين سنة، ثم يموت مرة ثانية ويُدفن في أرض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحاصل كلامهم أن للخَلق كلهم موت واحد وللمسيح موتين. ولكننا إذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا لنصوصه البينة. ألا ترى أن الله تبارك وتعالى قال في كتابه المحكم حكايةً عن مؤمن مغبطًا نفسه بما أعطاه الله من الخُلد في الجنة والإقامة في دار الكرامة بلا موت: (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إلا موتَتَنا الأُولى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

فانظر أيها العزيز.. كيف أشار الله تعالى إلى امتناع الموت الثاني بعد الموتة الأولى، وبشّرَنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت، فلا تكن من المنكرين. وأنت تعلم أن الهمزة في جملة: (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ) للاستفهام التقريري، وفيها معنى التعجب، والفاء ههنا للعطف على محذوف، أي: أنَحْنُ مخلّدون مُنعَمون مع قلة أعمالنا وما نحن بميتين؟

واعلم أن هذا سؤال من أهل الجنة حين يسمعون قول الله تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)، كما رُوِيَ عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (هَنِيئًا)، فعند ذلك يقولون (أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى). واعلم أن قولهم هذا يكون على طريقة الابتهاج والسرور.

ثم اعلم أن الاستثناء ههنا مُفرَغ، وقيل منقطع بمعنى لكن. وفي كل حالٍ يثبت من هذه الآية أن أهل الجنة يُبشَّرون بالدوام والخلد ويُبشَّرون بأن لهم لا موت إلا موتتهم الأولى. وهذا دليل صريح على أن الله ما جعل لأهل الجنة موتين، بل بشّرهم بالحياة الأبدية بعد الموت الذي قد قُدّرَ لكل رجل.

وقال في آخر هذه الآية: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، فأشار إلى أن دوام الحياة وعدم الموت مع نعيم وسرور وحبور من التفضلات العظيمة. فإذا تقرر هذا فكيف يُتصَوَّر ويُظَنُّ أن نبيا كمثل عيسى.. مع كونه من المقربين.. محروم من هذا التفضل العظيم؟ وكيف يُتصَوَّرُ أن الله يُخلِف وعده ويردّه إلى الدنيا وآلامها وآفاتها ومصائبها وشدائدها ومراراتها، ثم يُميته مرة ثانية، سبحانه هذا بهتان عظيم. وما كان لأحد أن يعود لمثله بعدما اطّلع على خطئه إن كان من المؤمنين.

وإن الأنبياء لا يُنقَلون من هذه الدنيا إلى دار الآخرة إلا بعد تكميل رسالات قد أُرسِلوا لتبليغها، ولكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي، فيُرسَل كل نبي برعاية المناسبات، وإلى هذا إشارة في قوله تعالى: (وَلَكِنْ رَّسولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّينَ). فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الأزمنة الآتية وأهلها علاجا ومداواة.. لما أُرسِل ذلك النبي العظيم الكريم لإصلاحهم ومداواتهم للدوام إلى يوم القيامة. فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أحاطت بركاته كلَّ أزمنة، وفيوضُه واردةٌ على قلوب الأولياء والأقطاب والمحدَّثين، بل على الخَلق كلهم، وإن لم يعلموا أنها فائضة منه، فله المنّة العظمى على الناس أجمعين.

والذين كثر عليهم فيضان العلوم والمعارف من هذا النبي الرسول الأُمّيّ، فمنهم قوم توجّهوا إلى كتاب الله والتدبر فيه واستنباطِ دقائقه، وقوم آخرون كانت همّتهم أَخْذَ العلوم من الله تبارك وتعالى، فهم الحكماء المحدَّثون أهلُ الحكمة الربّانية. وكل يأخذون من تلك العين المباركة، ويُرَبّون من فيوضه إلى يوم الدين. وإلى هذا أشار الله تعالى في قوله: (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ)، يعني يُزكّي النبيُّ الكريم آخرين من أمته بتوجّهاته الباطنية كما كان يُزكّي صحابته، فتفكرْ في هذه الآية واستعذ بالله من شر كل مستعجل ولو كان عندك له كرامة وعزازة أو كان من عشيرتك الأقربين. ولن تجد في الأرض أحدا من الصالحين أن يتبدّى مُرشدًا وما تفوّقَ من كأس النبي صلى الله عليه وسلم. فدَعْ عنك الالتفاتَ إلى غيره نبيًّا كان أو من المرسلين. وعليك أن تقبل ما قيل، وتتحامى القال والقيل، واعلم أنه خاتم الأنبياء، ولا يطلع بعد شمسه إلا نجم التابعين الذين يستفيضون من نوره. هو منبع الأنوار، وكاد يحل نوره بساحة قوم منكرين.

وأقم الصلاة.

ثم قام بلال اليوسفيين بإقامة الصلاة وصلى نبي الله الجمعة ركعتين وقرء في الركعة الأولى سورة الفاتحة وأيات من سورة النساء .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَ ٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَ ٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَـٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَ ٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَ ٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا بَعِيدًا)

وقرء في الركعة الثانية سورة الفاتحة وآيات من سورة النساء .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَ ٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَ ٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ .

(۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَـٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَ ٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَ ٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا بَعِيدًا)

ثم جمعَ صلاة العصر .

================

والحمد لله رب العالمين .

درس القرآن و شرح الوجه الخامس عشر من الأعراف .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الخامس عشر من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام و الإعراب من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

—

و ثم تابع نبي الله الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذا الوجه يتكلم عن حال سحرة فرعون بعدما تبين لهم صدق موسى لأن السحرة و الكاذبين يكونون على معرفة بأصول اللعبة و يعرفون ما هو المزيف و ما هو الأصلي ، فلما عرفوا أن موسى أصلي أقروا له بالحق فسجدوا أي أطاعوه .

فكان حالهم :

{قَالُواْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} :

السحرة الذين أتى بهم فرعون حتى يُناظروا موسى أمام الملأ و أمام الشعب في ذلك الوقت ، فماذا حدث ؟؟ السحرة بُهتوا و عرفوا أن موسى صادق و معه البينات من الله الحق ، فقال السحرة :

{قَالُواْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} {رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ}

يعني الإله الذي بعث موسى و هارون .

—

{قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ} :

قال فرعون لهم : (آمنتم به قبل أن آذن لكم) أرأيتم قلة الأدب **!** فرعون هذا قليل أدب ، لماذا ؟ يعني هو يبقى متسلط و متحكم بإيمانهم و علاقتهم بإلههم ؟**!!** يعني هم بحاجة إلى أن يستأذنوه لكي يؤمنوا بالله الحق ؟**!** أرأيت السُلطة وصلت لدرجة إيه؟ أنه يتحكم في إيمانهم و بعلاقتهم القلبية بالإله الذي يرتضوه و يجدوه إله حق و حقيقي ، و بعد ما اعترض عليهم و بيّنَ لهم بأنه هو من المفترض أنه المُتَحكم بإيمانهم ، آتى بُحجة ثانية و قال (إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها) يعني هنا استخدم نظرية المؤامرة فقال لهم : من المؤكد أنكم كنتم متفقين مع موسى و عاملين عليا أنا الفيلم ده **!** ، أرأيت **!** فرعون يُبرر لنفسه و يُبرر لشعبه الذي أصبح مهتزاً عقائدياً لأن الشعب رأى شخص يتكلم بالحق الذي هو النبي و رأى مهتدين الذين هم في الأصل سحرة كاذبين ، ففرعون يريد أن يُنقذ نفسه و ينقذ شعبه لو كان عنده دم يعني ، فيحاول أن يُبرر الذي حصل فيقول بأنها نظرية مؤامرة أو أنكم أنتم يا سحرة و موسى متفقين مع بعضكم و أن موسى هو كبيركم ، أرايت قلة أدب فرعون **!**

(لتخرجوا منها أهلها) يعني لتُخرجوا أهلها من إيمانها السابق ، و لتُخرجوا أهلها من سلطان فرعون ، (فسوف تعلمون) هنا فرعون يهددهم و يتوعد لهم .

—

{لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} :

(من خلاف) يعني يقطع اليد اليُمنى و القدم اليُسرى ، يعني يقوم بتشويههم ، و ثم يعلقهم على جذوع النخل أو الشجر مثلاً ليكونوا عِبرة لغيرهم ، و كلمة لأصلبَنَّكم فيها نون التأكيد يعني سأُشدد على هذا الأمر ، و بالفعل أخذ فرعون هؤلاء السحرة و فعل بهم ما قاله و بعثهم إلى كل المدن المصرية ، كل مدينة فيها ساحر أو ساحرين و فعل بما قاله لهم و ثم علقهم على جذع نخلة أو شجرة ليكونوا عبرة للشعب و لتكون رسالة رعب و تهديد للشعب و ذلك حتى لا يخرجوا عن سلطته ، و هذا الأمر يتكرر في كل زمان و مكان ، لكن هل هذا سينفع و سيكون له نتيجة في الإيمان الحقيقي ؟**!** أبداً لن يحصل ، فهذه حياة الدنيا و هو يقضي فيها و ربنا مُسيطر عليه و ربنا فوقه مُحيط .

—

و كان رد السحرة على هذه التهديدات ، بأنهم استسلموا لله عز و جل و باعوا الدنيا من أجل الدين و لم يبيعوا الدين من أجل الدنيا **!!!!!!!!** ، فقالوا :

{قَالُواْ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ} :

إحنا كده كده رايحين عند ربنا ، فنذهب إليه أطهار و على الحق و مؤيدين للحق بدلاً من أن نذهب كاذبين مخادعين .

___

و بعد ذلك يقومون بتفسير و تفصيل نفسية فرعون و سبب ما يفعله :

{وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ} :

السحرة الذين آمنوا يقولون لفرعون : (و ما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا) يعني سبب كرهك و حسدك لنا بأننا آمنا و وجدنا الإيمان الحقيقي و وجدنا خلاص نفوسنا ، فأصل العلة الحسد ، فرعون حسد موسى و حسد السحرة المهتدين ، فأصل كل الذنوب في العالم هو الحسد الذي يورث الكِبر أو الكِبر الذي يورث الحسد ، كل واحد يفضي إلى الآخر , و ثم يدعوا ربنا و يتوجهوا إليه بالدعاء و يؤكد ربنا على أهمية الدعاء (ربنا أفرغ علينا صبراً و توفنا مسلمين) صبراً على العذاب الذي سيحصل بهم ، و يا رب توفنا إليك و نحن مسلمين لك ، موحدين كاملين الإيمان مُحسنين .

___

و بعد ذلك . الشوية الألاضيش حول فرعون ، المتسلقين النفعيين ، الحاشية الفاسدة و البطانة المفسدة ، قالوا :

{وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ} :

هنا الملأ حول فرعون يحرضوا على موسى و المؤمنين ، (أتذر موسى و قومه ليفسدوا في الأرض و يذرك و آلهتك) يعني أنت لو تركت موسى و المؤمنين به فسوف يحرضوا الشعب عليك و سيجعلوا الشعب يتركونك و يتركوا الآلهة الوثنية المتعددة في مصر آنذاك ، فقال فرعون : (سنقتل أبناءهم و نستحيي نساءهم و إنا فوقهم قاهرون) هذه الجملة التي قالها فرعون ، أنا اعتبرها فلاش باك يعني مشهد قديم حصل بعد ولادة موسى -عليه السلام- ، حصل من قبل و هو يريد أن يطبقه بعد أن انكشف صدق موسى -عليه السلام- ، كان في نبوءات تقول أنه يوجد طفل من بني إسرائيل سيكون نبي و سبب في هلاك فرعون ، فعندما عرف فرعون بهذا و هو يُصدق بهذه النبوءات و عارف بأنها تتحقق ، فقال نحن سنقتل كل الأولاد الذين سيولدون من بني إسرائيل ، و هو فعلاً بدأ بالقيام بذلك ، لكن أم موسى خبأته في زي ما بنقول طبق خوص من سعف النخل و قامت بتغطيته و وضعته في النيل و بعد ذلك وصل هذا الطبق لقصر فرعون و هم سبحان الله تبنوه و قاموا بتربيته حتى كَبر و سنُكمل قصة موسى في الأوجه القادمة ، الشاهد من الحديث أن فرعون قال : سنقتل و هو فعل تشديد ، صيغة مبالغة سنُفعل ، سنقتل أبناءهم أي نقتل الذكور ، و نستحيي نساءهم أي نتركهن أحياء ، يعني نطلب حياة النساء و نطلب قتل الذكور ، نستحيي هنا من الحياة : الألف و السين و التاء من القوة في استخراج حدوث الفعل ، و نقتل أيضاً قوة في الفعل لكن هنا تقتيل و هناك إحياء ، يعني الفتاة التي تولد نتركها على قيد الحياة ، و الولد الذي يُولد نقتله ، و كان هذا فرمان من فرعون , (و إنا فوقهم قاهرون) فهو يقول الحقيقة الواقعة وقتها بأنه قاهر فوقهم لأنهم كانوا عبيداً في مصر .

و كذلك توعدهم يعني نحن سنؤذي رجالهم بالعمل و السُخرة الشديدة .

___

{قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} :

هنا وصية النبي لقومه دائماً هي الصبر ، (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين) يعني حتى لو فرعون هو المتسلط على الأرض فاعلموا أنها إرادة ربنا ، هو أراد ذلك لحكمة بالغة فلا تحزنوا و لا تيأسوا ، (إن الأرض لله يورثها من يشاء) فربنا هو المتحكم بفرعون و ليس فرعون هو المتحكم بالله ، (و العاقبة للمتقين) دائماً النصر و العاقبة للمتقين .

—

{قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} :

و هذا كان حال لسان قوم موسى معه و هم قليلي أدب ، فدائماً بني إسرائيل متمردين ، و قالوا لموسى : يعني نحن كنا في أذى من قبل أن تبعث و عندما كنت في بلاد الهجرة بعدما هربت من مصر ، و من بعد ما رجعت لنا مرة أخرى تأذينا أكثر من قبل ، لأن موسى عندما أتى قام فرعون بتشديد العمل و السُخرة(هو الاستعباد بأن تجعل أحدهم يعمل دون أجر ، يعمل مقابل أن تقدم له الأكل و الشراب و تضعه في مكان يعيش كالحيوانات ، و هو موجود في كل زمان و مكان) على بني إسرائيل حتى يُكرههم في موسى ، فهو يفرق فيما بينهم ، يعني فرعون يريد أن يفرق بين موسى و قومه بني إسرائيل و ليقولوا لموسى أنه بسببك يا موسى تأذينا , (قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم و يستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون) هنا كانت نبوءة لموسى بأن فرعون سيُهلك و أن ربنا سيستخلف بني إسرائيل و يجعلهم أمة مستقلة و تكون في سيناء لأربعين سنة و بعد ذلك يدخلوا فلسطين الأرض المقدسة لكي يستخلفهم الله في هذه الأرض و سنرى ماذا ستفعلون عندما يكون لكم السلطان ، فهذه كانت نبوءة عن المستقبل قالها موسى -عليه السلام- بوحي من الله .

—

و بعد ذلك ربنا يُقرر أحداث حدثت في الماضي و حدثت بعد ذلك :

{وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} :

ربنا يقول بأنه ابتلى مصر وقت فرعون قبل بعثة موسى بسنوات عجاف و بفقر (نقص من الثمرات) , (لعلهم يذكرون) يعقلوا و يفهموا سير الأنبياء لأن موسى ليس أول نبي يبعث في مصر ، فكان قبله النبي إدريس و بعد إدريس كان يوسف ، كان يوجد أنبياء كثر في مصر ، لكن من الذي يهتدي ؟ الذي ربنا يشاء له الهدى ، قليل جداً من كان اهتدى من قوم فرعون : امرأة فرعون ، مؤمن آل فرعون ، ماشطة بنت فرعون ، ناس فرادى ، فدائماً المؤمنين الحق يكونوا فرادى في كل عصر ، و دائماً ربما يُضيق الأحوال حتى يجعل الناس ترجع له و تقترب منه و تبحث عنه بصدق و خلوص النية و خلوص القول .

(و أخذنا آل فرعون بالسنين) يعني كان العذاب على سنين كثيرة يعني بالتدريج ، يعني بضغط السنين لعلهم يذكرون .

—

و تابع قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان إعراب مقطع قرآني من الوجه ، و طلب من رفيدة و أرسلان إستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهما من هذا الوجه :

أعرب مروان المقطع القرآني التالي : {أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ} :

أخذ : فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة لدخول ضمير نا ، نا : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، آل : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة و هو مضاف ، فرعون : مضاف إليه مجرور و علامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، فرعون إسم أعجمي ممنوع من الصرف .

و طلب من رفيدة مثال على مد عوض ، فقالت :

{صَبْرًا} .

و طلب من أرسلان مثال على قلقلة ، فقال :

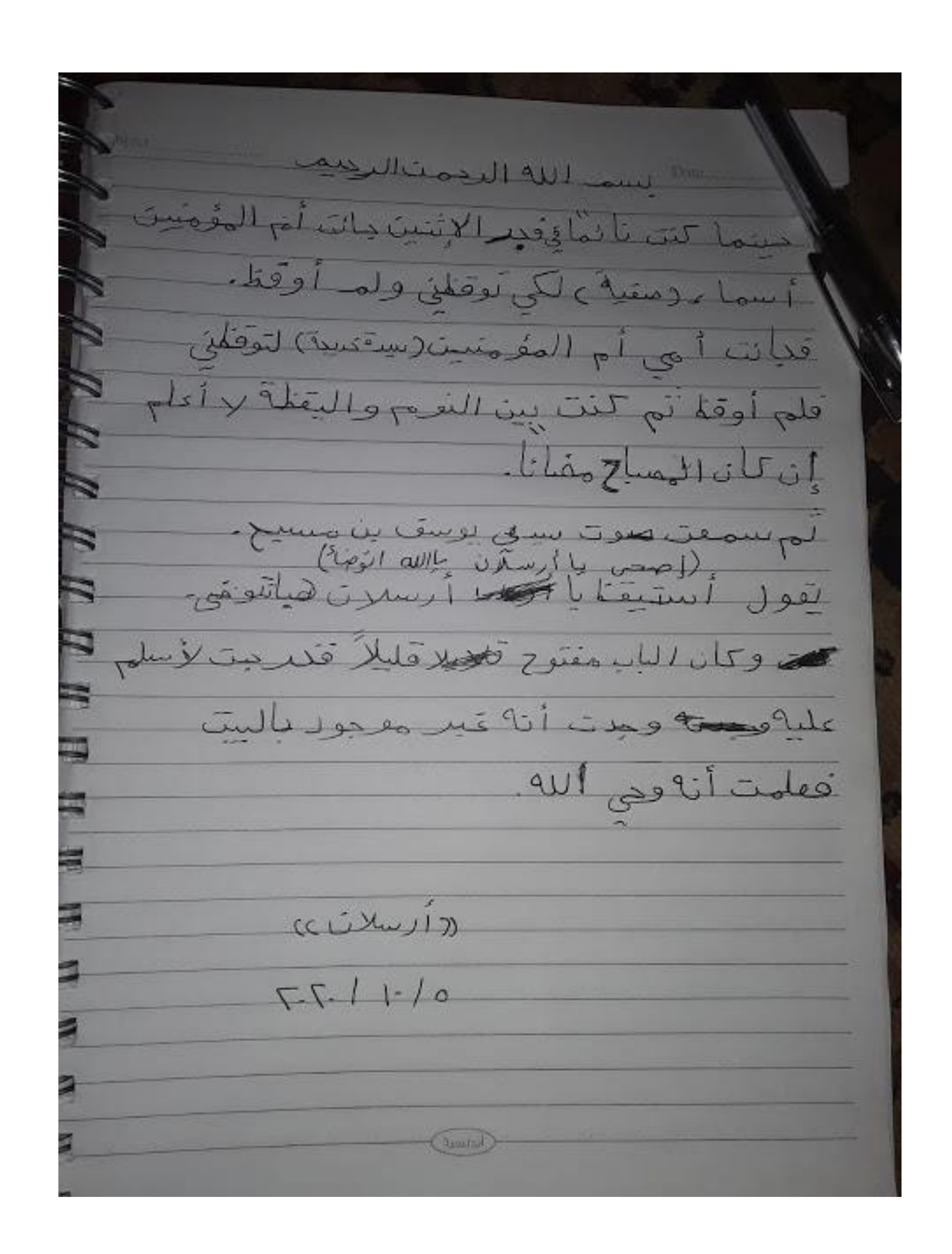
{وَلَقَدْ} ، حرف الدال .

و ثم أنهى سيدنا و مزكينا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : في الترغيب في جوامع من التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير ، فقال ﷺ :

عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال : رآني النبي ﷺ و أنا أُحرك شفتيَّ ، فقال لي : "بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة ؟ ، فقلت : أذكر الله يا رسول الله ، فقال : ألا أخبرك بأكثر و أفضل من ذكرك بالليل و النهار ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : تقول : سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملئ ما خلق ، سبحان الله عدد ما في الأرض ، سبحان الله ملئ ما في الأرض و السماء ، سبحان الله عدد ما أحصى كِتابه ، سبحان الله ملئ ما أحصى كِتابه ، سبحان الله عدد كل شيء ، سبحان الله ملئ كل شيء ، الحمد لله عدد ما خلق ، و الحمد لله ملئ ما خلق ، و الحمد لله عدد ما في الأرض و السماء ، و الحمد لله ملئ ما في الأرض و السماء ، و الحمد لله عدد ما أحصى كِتابه ، و الحمد لله ملئ ما أحصى كِتابه ، و الحمد لله عدد كل شيء ، و الحمد لله ملئ كل شيء" رواه أحمد .

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي البر الحسيب على أنبيائك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات بعدد مرات بزوغ الشمس و نور القمر و بعدد وريقات الشجر و نسيمات المطر و رفرفات الطير و بعدد همسات و سكنات و رقصات الكون و صلِّ و سلم على أنبياء عهد محمد الآتين الأكرمين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين آمين . 💙 🌿



بسم الله الرحمن الرحيم

بينما كنت نائماً في فجر الإثنين جائت أم المؤمنين
أسماء (صفية) لكي توقظني ولم أوقظ.
فجائت أمي أم المؤمنين (سيدة خديجة) لتوقظني
فلم أوقظ ثم كنت بين النوم واليقظة لا أعلم
إن كان الصباح مضائاً.

ثم سمعت صوت سيدي يوسف بن مسيح.
(إصحى يا أرسلان يالله انوضا)
يقول أستيقظ يا أرسلان هيا توضى.
وكان الباب مفتوح قليلاً قد جيت لأسلم
عليه وجدت أنه غير موجود بالبيت
فعلمت أنه وحي الله.

«أرسلان»

٥/١٠/٢٠٢٠

Subject: .... Date / / 20

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. لمناظر بعين البصيرة

لرؤية أرسلان التي أيقظته فيها والده لأداء

صلاة الفجر يستنتج أمور عدة .. أولها أنها

من أدلة صدق النبي على أنه مرسل من ربه

فهو زي الحبيب يستخدم الطفل ليشير

للعالم أن الحبيب يوسف بن المسيح صادق

لا مدعي للنبوة ولا مُدعي للوحي، وثانيا

أن كلام وصوت النبي الكريم الجميل إنما هو

إيقاظ لأداء طاعة الله ومُعينا

على عبوديته ، فمن أراد الصلاة والصلة

فليتجه لصوتك وكلامك يا حبيب ربك

فأنت صوت المولى عز وجل في الوقت الحالي

والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء الكون

والأرض (ومن فيهن) على تلك النعمة .

أم المؤمنين

٢٠٢٠/١٠/٩

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع عشر من الأعراف .

::

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الرابع عشر من أوجه سورة الأعراف و أجاب عن أسئلتنا بهذا الوجه ثم صحح لنا تلاوتنا و ثم صحح لنا استخراج الأحكام من الوجه , و انهى الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب للشيخ المنذري -رحمه الله-) .

بدأ سيدنا يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحكام التلاوة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الاخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الاظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

—

و ثم تابع نبي الله الصادق الآمين يوسف الحبيب ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ} :

(و قال موسى يا فرعون) هنا قصة كل نبي مع كل أبي جهل في كل عصر ، (و قال موسى يا فرعون) قصة كل نبي مع كل إبليس في كل عصر ، (و قال موسى يا فرعون) فرعون الذي فر عنه عونه و هو ما حدث و يحدث في العصر الحديث و في التاريخ القديم ، (إني رسول من رب العالمين) إني : هنا تأكيد ، رسول أي مبعوث ، من رب العالمين أي إله الأكوان .

—

{حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ} :

يعني أنا لم آتي إلا بالحقيقة و الحق أي لا أكذب و لا أُجامل أحداً بل أنا سيف في الحق ، (حقيق) يعني الحقيقة و هي (أن لا أقول على الله إلا الحق) يعني هذه هي الحقيقة , (قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل) موسى كان ذاهبا إلى هذا الإبليس النجس فرعون و يقول له بأن بني إسرائيل الذين قمت باستعبادهم أخرجهم معي حتى يزول عنهم نَير العبودية .

—

و ثم يقول فرعون لموسى :

{قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} :

هنا فرعون يتحدى موسى .

___

فماذا فعل موسى -عليه السلام- ؟

{فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ} :

هذه الآية على المعنيين : المادي و المعنوي ؛ ألقى عصاه هي عصا موسى التي كان يرعى بها الغنم في البرية ، فباركها ربنا و وضع فيها صفة بأنها تتحول إلى ثعبان عظيم , فالقى عصاه أمام فرعون فتحولت إلى ثعبان كبير ، و كذلك ألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين فهي إشارة خفية لفرعون و لكل فرعون و لإبليس و لكل إبليس بأن كيد الله سيتحقق و سيفتك بالكافرين و أن مكر الله فوق مكر الكافرين .

___

{وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِينَ} :

كذلك هذه الآية على المعنيين : المادي و المعنوي ؛ المعنى المادي بأنه بالفعل كان يضع يده في الجاكيت أو في صدره و يُخرجها فيجد يده كلها ناصعة البياض و بعد ذلك يُدخلها مرة ثانية فتعود إلى لون البشرة الطبيعي ، و كذلك معنى (نزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) يعني يده بيضاء أي رجل نظيف , و إلقاء العصا في نهاية الوجه له معنى ثاني ، فكروني أقوله لكم .

__

{قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ} :

يعني ألاظيش فرعون و الذين هم السفهاء حول فرعون ، (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم) يعني لم يقولوا بأن هذه كرامة ؟ أو من الممكن أن يكون هذا نبي ؟ أو تعالوا نتحقق من الأمر ؟ ، بل قالوا على الفور أنه ساحر يعني كذاب لأن أصل كلمة سحر هو الكذب و الخداع الكبير ، و فسرنا معنى كلمة الملأ في الوجه السابق .

___

{يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ} :

يعني يتغلب عليكم بالحُجة لأنه لو أصبح له الكلمة العليا أمام فرعون فإن الناس ستسمع كلامه هو و لما الناس تسمع كلامه فإن هذا سيُخرج فرعون و قومه من سلطتهم ! (يخرجكم من أرضكم) يعني من سيطرتكم على هذه الأرض و من ملككم و سلطانكم ، (فماذا تأمرون) من يقول ؟؟ الملأ الذين هم بطانة فرعون من السفهاء ، فهم يكلمون فرعون بصيغة الجمع تعظيماً له ، السفهاء و بطانة فرعون يكلمونه بصيغة الجمع ، (فماذا تأمرون) يعني تؤمر بإيه يا فرعون يا ملك .

___

{قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} :

كذلك قال مستشاري فرعون لفرعون (أرجه و أخاه و أرسل في المدائن حاشرين) ، أرجه يعني قم بتأجيل الحُكم على موسى أو لا تناظره الآن ، أرجه من الإرجاء أي التأجيل ، (أرجه و أخاه) أخاه هو هارون ، (و أرسل في المدائن حاشرين) يعني قم بإعلان في المدن المصرية عن مناظرة كبيرة بيننا و بينهم لكي نضع الحد للحُجج التي يقولها موسى لأن الشعب هكذا سيُفتتن بكلامه و هم يحاولون بذلك تقليل تأثير موسى على الشعب ، (حاشرين) يعني جامعين ، أي يتجمعوا في يوم محدد و في زمن محدد و في مكان محدد .

ـــــ

{يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} :

مصر كانت ممتلئة بالسحرة كما الآن هي ممتلئة بهم ، السحرة على المعنيين المادي و المعنوي : سحر حقيقي فعلاً و الذي هو خبيث شيطان ، يقوم بأعمال شيطانية خبيثة ، عليهم اللعائن تترا , أو سحر بمعنى الكذب بأنه كاذب يُموه بالكلام و يخدع الناس بألاعيبه و تزييفه للحقائق .

ـــــ

{وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} :

السحرة يبحثون عن المكسب الدنيوي . دائماً ، فيقولون لفرعون : يعني أنت ستعطينا أجر و هدية و مكسب لو كنا نحن الغالبين ؟؟ ، قال فرعون لهم :

{قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} :

فهو يُقرب له المخادعين و السحرة لمجرد أنهم يُعطونه وعد بالانتصار على موسى .

ـــــ

{قَالُواْ يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ} :

خلي بالك دي استراتيجية عظيمة جداً ربنا يُبينها لنا :

قال السحرة لموسى : إما أن تلقي و إما أن نكون نحن الملقين , يعني إما أن تبدأ أنت أو نحن نبدأ .

ـــــ

قال موسى بالوحي و الإلهام من الله عز و جل :

{قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ} :

دائماً دع العدو يكشف أوراقه و بعد أن تطلع عليها ، إنزل بورقك جزئياً حتة بحتة فهكذا تكون أنت المنتصر و تكون أنت الذي تهجم عليه و تقوم بالرد عليه و تجعل الكرة في ملعبك و تجعله لا يعرف كيف يرد ، فهذه إستراتيجية نبوية ، إستراتيجية إلهية ، إستراتيجية رسولية التي تجعل الكاذب يكذب كذبته و يتكلم كما يريد و بعدما ينتهي ، انزل بحجحك لكن لا تنزل بها مرة واحدة بل انزل حتة بحتة فهكذا أنت تُدمره و تنتصر عليه , (فلما ألقوا سحروا أعين الناس و استرهبوهم و جاؤوا بسحر عظيم) كما يحدث في كل زمان و مكان أهل الباطل يسحرون أعين الناس بحججهم الباطلة .

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} :

(و أوحينا إلى موسى) دائما في إتصال بين الرسول و الله ، (أن ألقي عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون) هنا المعنى المعنوي الكبير و أنا حابب أن أبينه و أوضحه أن حجة النبي تكيد أباطيل المكذبين و تُبطلها على الفور ، فهنا عصا موسى في هذه الآية معناها الحُجة النبوية و الدليل الإلهي ، و الأدلة و الحجج النبوية دائما تبطل أباطيل الكافرين و المكذبين و المخادعين .

ألقي عصاك يعني اظهر براهينك ، البراهين النبوية دمرت أباطيل الكافرين و المكذبين ، و هذا معنى آخر من معاني إلقاء العصا ، و كل نبي معه عصا و بينة بل و بينات ، و كل نبي هو أدرى إنسان في عصره بالله و صفاته و بطبيعة وحي الله عز و جل ، لذلك يكون النبي في زمانه هو قدوة في كل شيء ديناً و دنيا ، لأن ربنا فهمه كيف يعيش و أن يتكيف في عصره و كيف يتصل به و يفهم معاني الوحي الإلهي ، و لا يُبعث الأنبياء إلا ليكونوا قدوة أي يُقتدى بهم .

{فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} :

(فوقع الحق) يعني أصبح الحق واقع ، يعني الحق حقيقة و تظهر في عالم الواقع ليس فقط في عالم الكشف و الرؤيا ، فتكون في واقعنا ، (فوقع الحق) أصبح حقيقة واقعة ملموسة ، (و بطل ما كانوا يعملون) يعني الذي كان يفعله السحرة تم إبطاله .

{فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ} :

بالحُجة و البرهان .

{وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ} :

خضعوا على الفور لموسى لأنهم يعلمون بأن ما يعملوه باطل و لما وجدوا الحق و كلمات الحق تُقال علموا بأنها حق ، لأنهم في المطبخ جوا عارفين اللي بيحصل خلف الكواليس ، فلما وجدوا موسى و آياته و كلماته و سمعوها علموا بأن هذا ليس بكلام سحرة بل هو كلام النبيين ، كلام الصادقين ، كلام المرسلين من رب العالمين فلذلك (و أُلقي السحرة ساجدين) .

- معاني (بطل ، سحر ، ثعبان) من أصوات الكلمات :

- سحر : هو تسرب الحر أو الذنب ، لأن الحِر في اللغة هو الذنب أو الفاحشة ، كذلك الحَر هي الحرارة ، و هو فعلاً الساحر الذي يستمع له و يصدقه يتسرب إلى قلب الإنسان الذنب و الفاحشة و الألم و الضيق و حر الذنب .

- بطل : الباء طلب ، اللام علة ، الطاء قطع غليظ ، فالشيء الذي بطل ماذا حصل له ؟ حصلت له علة القطع الغليظ أو طُلِبَ فيه و أبتُغي فيه علة القطع الغليظ فبطل ، فأصبح غير موجود أي قُطِعَ ، بطل يعني قُطِع قطعاً غليظاً .

- ثعبان : الثاء صوت الأفعى و الدهشة ، العين لوعة و لعاعة ، بان أي ظهر ، أي ظهور اللوعة و اللعاعة و صوت الأفعى و هو الثعبان .

- و معنى إسم الله العليم : هي صيغة مبالغة فعيل من العلم ، شديد العلم ، عظيم العلم .

و تابع نبي الله الحبيب ﷺ الجلسة إذ طلب من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على حكم همس ، فقال :

أحد حروف (حثه شخص فسكت) يكون ساكن أو أنت تُسكنه أن وقفت عليه .

{أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ} لو وقفت عند الكاف .

{فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ} لو وقفت عند الفاء .

{قَالَ إِن كُنتَ} لو وقفت عند التاء .

{أَعْيُنَ النَّاسِ} لو وقفت عند السين .

و طلب من رفيدة مثال على حكم استعلاء ، فقالت :

{الْغَالِبِينَ} حرف الغين .

و طلب من أرسلان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{الصَّادِقِينَ} .

و ثم أنهى قمر الأنبياء و فخرهم يوسف بن المسيح ﷺ الجلسة بأحاديث من كتاب (الترغيب و الترهيب) للشيخ المنذري - رحمه الله تعالى - يقول : الترغيب في جوامع من التسبيح و التحميد و التهليل و التكبير ، فقال ﷺ :

عن جورية -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ خرج من عندها بَكرة حين صلى الصُبح و هي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى و هي جالسة ، فقال : "ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم . قال النبي ﷺ : لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ : سبحان الله و بحمده عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته" رواه مسلم . يعني هذه كلمات جامعات : سبحان الله و بحمده عدد خلقه ، و رضاء نفسه ، و زنة عرشه ، و مداد كلماته . يعني إلى ما لا نهاية .

و في رواية لمسلم : "سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضاء نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته" .

و عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها -رضي الله عنه- أنه دخل مع رسول الله ﷺ على إمرأة و بين يديها نوى أو حصى تُسبح به ، فقال : "أُخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، سبحان الله عدد ما بين ذلك ، و لا إله إلا الله مِثْلَ ذلك ، و لا حول و لا قوة إلا بالله مثل ذلك." .

و الحمد لله رب العالمين . و اللَّهم كما صليت على سيدنا محمد و سيدنا أحمد فصلِّ على حبيبك و نبيك و نبيِّي يوسف بن المسيح و على آله و صحبه و ذريته أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين الأكرمين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين آمين يا ربي البر الحسيب . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.